"الدليل" مع هذا العدد

النهار

Vendredi 2 Avril 1999 – 66 ème Année – N° 20314 | ٢٠ صفحة | الجمعة ٢ نيسان ١٩٩٩ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٣١٤

A N - N A H A R

تقرير الديوان يثير انقساماً والقضاء ينتظر بري

الحريري عائد والسبع يطعن في "المعلومات المسيّسة"

الحص لـ"النهار" مكرراً: لا محاكمة لعهد ولا استهداف لاي جهة



الوزير السابق شاهي برسوميان مقيداً لدى اقتياده امس في قصر العدل. (علي حسن)

اثار تقرير ديوان المحاسبة في شأن اموال الصندوق البلدي المستقل انقساما واسعا في الاوساط السياسية بين مؤيد ومعارض. وساهم في هذا الفرز تريث رئيس مجلس النواب نبيه بري في تحديد الموقف النيابي من التقرير في انتظار استكمال درسه، مما ابقى الباب مفتوحا على مزيد من المفاجآت.

ومع ان النائب العام التمييزي عدنان عضوم اكد صلاحية القضاء للنظر في هذه القضية، فانه ربط الشروع في درسها بتسلم التقرير اولا وبعدم مبادرة مجلس النواب الى اعتبار نفسه المرجع الصالح، منتقدا التسرع في الكلام عن ملاحقات قبل ان يتسلم القضاء التقرير.

ويتوقع ان تتبلور الخطوات اللاحقة بعد عطلة عيد الفصح، بحيث تحسم مرجعية النظر في الملف بين مجلس النواب والقضاء.

وفي انتظار ذلك بدت هذه القضية مفتوحة على صراع سياسي حاول رئيس الوزراء سليم الحص تبديده حين كرر امس لـ"النهار": "ان ما جرى لا هو محاكمة سياسية ولا محاكمة عهد ولا يستهدف الرئيس رفيق الحريري او اي جهة معنية. وكل ما في الامر ان مجلس الوزراء تسلم تقرير ديوان المحاسبة واحاله على الجهات المعنية". وتساءل: "هل نهمل التقرير او نضعه في الادراج؟ ان ما قام به مجلس الوزراء هو امر طبيعي".

واتصلت "النهار" بالرئيس الحريري الموجود في باريس محاولة استيضاح موقفه من المسألة، فرفض رفضا قاطعا التعليق، فيما علم انه سيعود الى بيروت نهاية الاسبوع المقبل كما كان مقررا.

واذ اعلن وزير الدولة السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة انه سيعود بدوره الى بيروت الاثنين المقبل، لفتت اوساط قريبة من الحكومة السابقة الى "ثلاث نقاط ذات دلالة" عبّر عنها امس الوزير السابق للشؤون البلدية والقروية النائب باسم السبع في مؤتمره الصحافي:

الاولى: "دحضه مقولة ان لا اعتمادات حين اثبت ان المال موجود"، كما قالت اوساط الحكومة السابقة مشيرة بذلك الى ما اعلنه السبع من ان مضمون تقرير ديوان المحاسبة "يدحض بما لا يدع اي مجال للشك اي تأويل بوجود اموال ضائعة". وذلك من خلال تأكيد التقرير ان الاموال موجودة في الخزنة وقد اصبح رصيدها النهائي (في تاريخ ١٩٨٨/١٢/٣١) ٥٧٤,٨٤١,٥٠٥,٣٠٥ مليار ليرة.

الثانية: "في حال صح ان هناك مخالفات في عمل شركتي "سوكلين" و"سوكومي" فلماذا لم يتم وقف عملهما منذ اربعة اشهر؟".

الثالثة: "اذا كانت الحكومة السابقة خالفت القانون بتكليف مجلس الانماء والاعمار ووزارة الشؤون البلدية والقروية – مشاريع انمائية في المناطق، فماذا كان الحل الممكن امامها؟ هل هو تكليف القائمقامين والمحافظين القيّمين على بلديات منحلة".

وختمت المصادر ان "المخالفة لم تكن هذه الخطوة التي قامت بها الحكومة السابقة بل عدم اجراء انتخابات بلدية منذ نحو ٤٠ عاما".

ويشار الى ان السبع لفت في مؤتمره الصحافي الى وجود "خلفيات سياسية كبيرة" لهذا التقرير معتبرا ان ديوان المحاسبة "استند

– التتمة في الصفحة ١٦ –

الديمقراطية... بين الأخطاء والخطايا، والهواجس والحقوق!

هل هذا هو "البلاغ رقم واحد" الذي كنّا نتخوّف منه في مقالنا من اسبوعين؟

معاذ الله ان نعترض، أو يعترض أي لبناني، على مبدأ "المساءلة"، أي المسؤولية السياسية عن ممارسة الحكم، أياً كان الحاكم، ومهما علا كعبه... وعن المسؤولية الجزائية كذلك، وبالأحرى، اذا كان ثمة جرم موصوف!

انما الفرق كل الفرق – وهذا جوهر النظام الدستوري الديمقراطي، بل جوهر مبدأ "حكم القانون" – ... الفرق كل الفرق بين أن يُدان الحاكم قبل أن يُحاكم، أو يُحاكم قبل أن يُدان... وكأنما ادانته تقررت، ثمّ تجري المحاكمة لاثبات الإدانة!

ثمّ ان الفرق الأهمّ هو بين المسؤولية السياسيّة للحاكم، المؤتمن عليها مجلس النواب، حتى إذا ثبت أن في المسؤولية جرماً، بالمعنى القانوني، وليس مجرد خطأ في ممارسة السلطة، أحيل الأمر على القضاء... بين المسؤولية "السياسية" للحاكم – نقول – والمسؤولية القضائية، بل الجزائية المباشرة التي فيها من "القضاء والقدر" (بل "المقدّر" فحسب!) أكثر مما فيها من ممارسة العدالة في سلطة القضاء.

* * *

نقول ذلك كله لا دفاعاً عن أحد بالذات، ولا إدانة لأحد، فنحن صحافة ولسنا قضاء ولا عدالة... ولسنا خصوصاً قدراً في أمر كان مقضياً!!!

إنما همّنا الأساسي أن يظل لبنان خميرة ديمقراطية في العالم العربي بدل ان تنسلب اليه، بل تغمره متدفّقة، موجات العدوى "المهداوية" التي لا تعرف للانسان حقوقاً ولا للشّرائع حدوداً وموجبات، فكيف بالكرامات؟

نعم، نستمر نؤمن بالديمقراطية، وبأنها هي الأقوى والأبقى، وبأن زمن المتغطرسين عليها هو الذي يولّي في "دنيا" ملاحقة بينوشيه وميلوسيفيتش والثورة على نتنياهو... ولا نيأس من العدالة، ولا من مؤسّساتها، ولا من المؤسّسات الديمقراطية، كائنة ما تكون المخاوف، وأياً تكن شهوة الفضائح والجوع الى افتراس رجال حكم لرجال حكم... وهو ما حذّر منه رئيس الجمهورية العماد اميل لحود حين قال اننا لسنا في صدد "حكم يحاكم حكماً"!

وتحضرنا الآن عبارة قالها الرئيس سليم الحص في مجلس النواب، معارضاً حكومة الرئيس رفيق الحريري الأولى: "(...) وقد مرّ على هذه الحكومة نحو ثلاثة أشهر، أي نحو ثلث متوسط عمر الحكومات في لبنان منذ الاستقلال. فلا خطة إعمارية وإنمائية متكاملة ولا رؤية وطنية شاملة لأولويات الحاضر في منظور المستقبل اقتصادياً واجتماعياً وبالتالي إعمارياً وإنمائياً...".

تحضرنا هذه العبارة، الديمقراطية المنطلق والتّوجّه، بالذات في اليوم الذي كنّا ننتظر فيه من مجلس الوزراء في شهره الرابع (أي بعد انقضاء "ثلث متوسط عمر الحكومات" كما يقول الرئيس الحص)، موازنة تجسّد "خطة إعمارية وإنمائية"، و"رؤية لأولويات الحاضر في منظور المستقبل"... فاذا بمجلس الوزراء يؤجل إقرار "القانون المالي" ليلقي في التداول سلّة اتهامات تدفع بالعهد السابق برمّته الى القضاء من أجل... من أجل ماذا؟ من أجل أخطاء إدارية ومالية ليس لنا نحن ان نحكم بشأنها، انما يلفتنا منها أنها تصوّر الأخطاء وكأنها "خطايا" تستحق الإدانة والحكم المسبق في حين أن عصارتها متى فُرّقت بهدوء أن أموال البلديات لا تزال هي إياها – وأكثر! – إنما جرى "تلزيم النفايات" خلافاً للقانون، وربما بهدرٍ للأموال... انما على نحو فرضه غياب البلديات، وحلول القائمقامين محلها – وما ادراك اي "حلول" هو... – مما ادى في الواقع الى جمع النفايات، أي "الزبالة"، على نحوٍ كان يبدو مستحيلاً في عهد حكومة الرئيس الحص السابقة، وما بينها وبين الحكومة الحريرية... فصار!

* * *

والمضحك المبكي ليس أن تتحوّل قضية "الحكم الحريري" الى مثل هذه المسألة، كأنّما كل الذي تمّ في عهده قد اختصرته "سوكلين" – تكون أو لا تكون، هي ومثيلاتها – بل المضحك المبكي هو أن تصوّر الحكومة تعثّرها وتبرّره بما تسميه "التركة الثقيلة"، بما فيها الإستدانة القصوى انما من أجل التعمير وإطلاق عجلة الاقتصاد ولو بالاسراف في الانفاق (وتجاوز بعض الأنظمة والقوانين، نعم يجب أن نعترف)، متجاهلة هكذا أن "التركة" التي ورثتها حكومة الحريري الأولى لم تكن لبنان ناعماً بالرخاء فخرّبته، بل لبنان مدمّر مهدّم تشلّه القضايا الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن رواسب نزاعات الحرب وأمرائها، فحاولت تحويل "خطة سير" لبنان واللبنانيين من اليأس الى الأمل، ومن التدمير الى التعمير، ومن مملكة للمهجّرين الى مدائنَ للازدهار... حاولت، نقول، ونعترف انها لم تنجح كلياً وأخطأت... حاولت رغم وجود "ثوابت" الوزراء من "أمراء الحرب" الذين فرضوهم (من هم؟ هل مَن يعترف، هل من يسمّي؟ هل يأتي زمن الكلام الأصباح؟) على حكومات رفيق الحريري، الواحدة بعد الأخرى، وهو منهم براء – وقد قال – فتراكمت الأخطاء التي اعترف بها الرجل أكثر من مرة، وخصوصاً عندما حاول في مطلع عهده تطهيراً إدارياً ذهب ضحية... الأنظمة والقوانين والمؤسسات!!!

* * *

أما بعد... وبعد، وبعد!

نكرر: ليس همنا الدفاع عن الرئيس الحريري ووزرائه، فهم على ذلك اقدر، وليس ذلك شأننا.

همّنا التحذير من أن يستدرجنا أحد الى المسالك الثلاثة التي، اذا انزلقنا اليها، ذاب لبنان وتبخّرت، في ظل الهواجس، مثله العليا والقيم والأحلام:

أولاً: ان الفضائح والمحاكمات لا تشبع الشعب ولا تشفي ظمأه الى الحياة الكريمة الزاهية... فالمطلوب تعمير للبلد، لا تهديم للحكام، ولو صوّروهم أصناماً، وحوّلوا الأخطاء – وما أكثرها – الى خطايا مميتة! فلبنان هو ويجب أن يظل أكبر من رجاله وأبقى من حكامه.

ثانياً: يجب الاّ تنساق الى "تغطية السماوات بالقبوات"، فيلهينا التطهير وتلهينا "محاكم التطهير" ومطاردة الفساد وأشباح المفسدين، عن بناء إدارة خلاّقة فعّالة، مؤمنة بلبنان "الرؤية الوطنية الشاملة لأولويات الحاضر في منظور المستقبل"(ونشدد على كلمة "المستقبل"، والعبارة، للرئيس الحص)... أي بلبنان القادر على العمل والإنتاج والإنماء، والقادر خصوصاً على استعادة دوره الحر المتألّق في المنطقة والعالم، يستقطب الإيمان به والمؤمنين، حضارة ورجالاً ورساميل، ولا يقفل دونهم أبواب الثقة به، والرجاء منه.

ثالثاً: ان الإصلاح السياسي الهادف الى بناء حكم مستقبلي نظيف مؤمنٍ خلاق لا يصير ولا يتم الا ديمقراطياً، عبر مؤسسات السيادة الشعبية، وليس عبر "تسييد" مؤسسات "لا–ديمقراطية" على الشعب والناس، وربما الوزراء... اي عبر سيادة شريعة الحقوق والحريات، وليس العكس!

وختاماً، الحريري، نعم، قد أخطأ... ثم ماذا؟ الديمقراطية تحاسِب، لكنها عادلة منصفة، وحكيمة ذكية، ثم – ولِمَ لا؟ – وفيّة!

غسان تويني

كلينتون يحمّل ميلوسيفيتش شخصياً المسؤولية عن سلامة الجنود الاميركيين الثلاثة

واشنطن تستبعد ارسال قوات برية والصرب يكثفون هجماتهم على الالبان



الجنود الاميركيون الثلاثة الذين خطفتهم القوات الصربية في مقدونيا كما ظهروا امس على شاشة التلفزيون الصربي، وهم من اليسار، السرجنت اندرو راميريز، السرجنت كريستوفر ستون والكوبرال ستيفن غونزاليس. (أ ف ب تيليفوتو)

أكد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ان ليست لدى الادارة الاميركية "خطة" او "نية" لنشر قوات برية في كوسوفو للحد من النزف البشري في الاقليم الصربي ذي الغالبية الالبانية. وأيده في هذا الموقف الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا الذي قال انه لا يمكن ارسال قوات برية في حال الحرب. وقد قطع الرجلان بذلك الطريق على كلام يتزايد داخل الحلف عن ضرورة التدخل المباشر على الارض في هذه المنطقة، ولا سيما بعدما أثار القائد الاعلى للقوات الحليفة في اوروبا الجنرال الاميركي ويسلي كلارك ضمنا هذا الاحتمال بقوله ان الضربات الجوية لن تتمكن وحدها من وقف اعمال القتل التي ترتكبها الميليشيات الصربية في كوسوفو.

في غضون ذلك، بدا ان الدعوة التي وجهها البابا يوحنا بولس الثاني الى كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وسولانا والرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لالتزام هدنة مدة اسبوع في عيد الفصح لم تلق استجابة، ذلك ان كوهين توعد مساء بمواصلة الغارات على يوغوسلافيا. ووصف الصراع على اقليم كوسوفو بأنه "خيار بين الديموقراطية والاستبداد". وقال: "اننا نحقق تقدما نحو هدفنا للاضرار" بالقوات اليوغوسلافية وتقليص قدراتها. واضاف: "اننا ننوي مواصلة عملنا".

وقد تأزمت الاوضاع امس بعدما أسرت القوات اليوغوسلافية ثلاثة جنود اميركيين من القوة الاطلسية المنتشرة في مقدونيا واحالتهم على محكمة عسكرية في اقليم كوسوفو لمحاكمتهم اليوم، ووصفهم زعيم الحرب الصربي زيليكو رازناتوفيتش الملقب "اركان" بأنهم "أسرى حرب".

وحمّل كلينتون نظيره اليوغوسلافي مسؤولية الحفاظ على سلامة الجنود الاميركيين الثلاثة. وقال في قاعدة نورفولك البحرية حيث زار عائلات عسكريين ينتشرون في كل انحاء العالم: "على الرئيس ميلوسيفيتش الا يخطئ، ان الولايات المتحدة تعرف كيف تهتم بأبنائها ونحن نحمله شخصيا مسؤولية سلامتهم (...) ليس ثمة ما يبرر احتجازهم ولا سبب

– التتمة في الصفحة ١٦ –

جوزف عبده الخوري

غاب امس جوزف عبده الخوري، وفقد لبنان به واحداً من رجال الاعمال الكبار، وصاحب المشاريع المصرفية والسياحية الناجحة.

الفقيد من مواليد اهمج في بلاد جبيل ١٩٣١. ووافته المنية خلال وجوده في دبي.

(ص ٥)

أسعار العملات

متوسطات أسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت الخميس ١٩٩٩/٤/١:

	ل. ل.
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٠٠
الأورو	١٦٢٢,٨١
الجنيه الاسترليني	٢٤٢٨,٣٣
المارك الألماني	٨٣٠,٢٤
الفرنك الفرنسي	٢٤٧,٥٥
الألف لير ايطالي	٨٢٨,٦٠
الين الياباني	١٢,٦٣

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د. أ.
الأورو	١,٠٧٨٥
الجنيه الاسترليني	٠,٦٢٣١
المارك الالماني	١,٨١٢٥
الفرنك الفرنسي	٦,٠٨٢٥
الفرنك السويسري	١,٤٨١٥
الليرة الايطالية	١٧٩٥,٢٥
الين الياباني	١٢٠,٢٠

(ص ٩)

أنباء متطابقة عن عزم طرابلس على تسليم المطلوبين في عطلة الفصح

اكدت مصادر متطابقة ان الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨ سينقلان الى هولندا لمحاكمتهما في عطلة نهاية هذا الاسبوع او مطلع الاسبوع المقبل.

ونسبت صحيفة "التايمس" الى مصادر في وزارة الخارجية البريطانية ان المساومات الجارية لتسليم عبد الباسط المقراحي والامين خليفة فحيمة بلغت مرحلتها النهائية. واضافت ان طرابلس ستغتنم الظرف الذي يحول فيه اهتمام العالم في اتجاه كوسوفو لتسليم مواطنيها بعيداً من الاضواء خلال عطلة عيد الفصح.

وفي نيويورك اكدت عائلة احدى ضحايا تفجير لوكربي ان الليبيين سينقلان السبت او الاثنين الى هولندا. وقالت ان مسؤولاً في الادارة الاميركية ابلغ اليها ان "الموعد المحتمل هو يوم الاثنين"، لكن "السبت ممكن".

وفي امستردام صرح رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك ان ثمة مؤشرات تفيد ان ليبيا ستسلم الرجلين بحلول الموعد النهائي الذي حددته وهو السادس من نيسان. وقال: "هناك موشرات. لكننا لم تتلق تأكيداً". واضاف ان الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا اثار الامر خلال زيارته الاخيرة لهولندا. وشدد على ان هولندا تلتزم موقفاً محايداً في القضية وانها "بعرضها مكاناً (للنظر في القضية) لا تنحاز الى اطراف".

وكانت طرابلس وافقت في ٢٠ آذار الماضي على تسليم المشتبه فيهما في قضية لوكربي "بحلول السادس من نيسان" ليحاكما في هولندا امام محكمة اسكوتلندية.

وتخضع ليبيا منذ ١٩٩٢ لحظر جوي وعسكري عزز بعد سنة بعقوبات اقتصادية وحظر على الاسلحة لرفضها تسليم لندن او واشنطن المشتبه في ضلوعهما في تفجير طائرة تابعة لشركة "البانام" الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ ما اوقع ٢٧٠ قتيلاً.

(وص ف، رويترز)

"قضايا النهار": توسيع البحث في مستقبل الجامعة اللبنانية

(ص ١٣)

الورقة من النهار

الهدف الذي اعلن حلف شمال الاطلسي انه يرمي الى تحقيقه عبر الضربات العسكرية الجوية التي تنفذها طائراته الحربية منذ اكثر من اسبوع ضد الآلة العسكرية اليوغوسلافية، هو جلب رئيس يوغوسلافيا الصربية في معظمها الى "بيت الطاعة"، كما يقال، والحصول على موافقته الخطية على منح اقليم كوسوفو الالباني السكان باكثريته الساحقة حكما ذاتيا واسعا باشراف قوات عسكرية اطلسية على مدى ثلاثة اعوام. لكن الوسيلة التي يعتمدها الحلف المذكور لا تسهل تحقيق الهدف المطلوب من الناحية العملية. فالقصف الجوي بواسطة صواريخ ذات مدى بعيد او متوسط تلحق دون ادنى شك ضررا بالغا بالبنية العسكرية للجيش اليوغوسلافي لا بل بالترسانة الحربية اليوغوسلافية. لكنها تبقي هذا الجيش قادرا بما يتبقى له من امكانات على ممارسة القمع على البان كوسوفو وعلى متابعة سياسة قمعهم بغية تهجيرهم. لا بل انها تضاعف من حقده عسكرا وقادة ومسؤولين سياسيين وتجعله يتصرف في الاقليم دون شفقة ولا رحمة كما فعل الى الآن، وكما فعل قبل ذلك في اكثر من منطقة من الجمهورية اليوغوسلافية السابقة قبل انسلاخ البوسنة والهرسك وكرواتيا عنها.

والوسيلة الوحيدة القادرة على حماية البان كوسوفو وعلى مساعدتهم لانشاء كيان يتمتعون فيه بالحكم الذاتي هي في رأي عدد من الخبراء والمحللين الغربيين تدخل حلف شمال الاطلسي بريا في هذه المنطقة وطرده الجيش اليوغوسلافي منها والافساح لاهلها للعيش في حرية وديموقراطية ولبناء كيانهم الوطني سواء تمتع بالحكم الذاتي او بالاستقلال المحدود او حتى بالاستقلال الكامل. ولا يستبعد هؤلاء ان يجد قادة الحلف المذكور انفسهم مضطرين بعد فترة غير بعيدة الى التدخل بريا ولكن بعد انهاك القدرة العسكرية اليوغوسلافية. علما ان هذا الانهاك قد يكون هدفا في ذاته لان الجيش اليوغوسلافي قوي ومتطور من حيث الاسلحة والمعدات على تنوعها، ولان مصلحة حلف شمال الاطلسي تتنافى ووجود دولة قوية عسكريا على تخوم هذا الحلف ومعادية له او على الاقل غير منسجمة وسياساته الاوروبية. ولا يستبعدون ايضا بدء قادة الاطلسي بالتفكير في انفصال كوسوفو عن يوغوسلافيا رسميا وخصوصا اذا اثبتت التطورات العسكرية الجارية ان اتفاق رامبوييه الذي رفضته بلغراد ووقعه الالبان في كوسوفو قد تجاوزه الزمن.

هل تسمح روسيا الاتحادية بالتطورات المذكورة؟

طبيعي، يجيب الخبراء والمحللون انفسهم، ان تكون روسيا منزعجة من التطورات العسكرية الاخيرة في منطقة متاخمة لها وكانت في الماضي السوفياتي المجيد جزءا من المدى الحيوي والاستراتيجي لها. وطبيعي ايضا ان تكون انزعجت قبل اسابيع عندما توسع حلف شمال الاطلسي اذ صار على ابوابها. ذلك انها تعتبر العملين المذكورين، ويعتبرهما معها العالم، الاشارة الاوضح الى مرحلة الضعف الكبير التي تعيشها روسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، والى مرحلة العجز عن المحافظة على وضعها دولة عظمى والى مرحلة الحاجة الدائمة الى الغرب وتحديدا لزعيمته وزعيمة العالم اليوم الولايات المتحدة الاميركية للتصدي للمشاكل المتنوعة التي تعصف بها، وطبيعي في الوقت نفسه، يضيف هؤلاء الخبراء والمحللون، ان تطلع اصوات روسية سواء من داخل الحكومة او من داخل الدوما او من الاوساط الشعبية والحزبية تطالب بالتصدي للعدوان الاميركي.

لكن كل ذلك الانزعاج والاصوات المعبرة عنه لا تبدو قادرة على تغيير مسار ما جرى ويجري في العالم منذ انهيار المعسكر الشيوعي بزعامة موسكو. ويعود ذلك الى اسباب عدة. منها الوضع الاقتصادي والاجتماعي الروسي المتردي فضلا عن السياسي، وحاجة موسكو الى الاميركيين والاوروبيين لتحسينه. ومنها ايضا تحول المنظمات الدولية وفي مقدمها الامم المتحدة اما ادوات للولايات المتحدة واما هيئات عاجزة عن القيام بمهماتها في حال تعارضها والسياسات الاميركية. ومنها ثالثا القدرة الخارجية وتحديدا الاميركية على الاشتغال بالداخل الروسي حيث يعيش عدد من الشعوب غير الروسية عرقا حينا وانتماء دينيا حينا آخر. ومنها رابعا تحول اوروبا ولا سيما العظمى منها ذراعا عسكرية للولايات المتحدة وجزءا لا يتجزأ من وضعها السياسي العالمي. ومنها خامسا واخيرا عدم جهوزية دول كبرى اخرى مثل الصين، على الاقل حتى الآن، للتصدي للاميركيين ولقيادة تيار دولي متضرر منهم ربما بسبب كثرة مشاكلها وبسبب استمرار حاجتها الى التكنولوجيا الاميركية التي من دونها لا تستطيع تطوير ترسانتها العسكرية وتحديث اقتصاداتها وصناعاتها وحل مشكلاتها الاجتماعية.

لا يعني ذلك ان روسيا استسلمت للقدر الاميركي وانها لن تتخذ مواقف او تقدم على خطوات تثبت بواسطتها لنفسها ولشعوبها ومن ثم للعالم انها لا تزال مؤثرة وصاحبة كلمة على الصعيد الدولي. بل يعني انها حاولت وستستمر في محاولة استغلال الحاجة الاطلسية – الاميركية من سكوتها عما يجري او سيجري في كوسوفو او ربما في يوغوسلافيا للحصول من واشنطن ومن العواصم الاوروبية على ما يحفظ ماء وجهها من جهة، وعلى ما يساعدها في حل مشكلاتها الاقتصادية – الاجتماعية – المالية التي تفاقمت العام الماضي بعد انهيار عملتها وانكشاف الفساد الذي رافق تحولها الى اقتصاد السوق والذي حول معظم اموال الدولة الروسية الى جيوب المافيات والمسؤولين السابقين على تنوعهم.

ويبدو ان الاميركيين كانوا يتوقعون ذلك وكانوا مستعدين للتجاوب. وفي هذا الاطار يمكن وضع محادثات احد المسؤولين الكبار في صندوق النقد الدولي في موسكو اخيرا التي اسفرت عن استئناف دفعات القروض لروسيا. وفيه ايضا يمكن وضع مطالبة مسؤولين روس المجتمع الدولي مسامحة روسيا بديونها التي فاقت مئة مليار دولار اميركي.

هل يمكن الدفاع عن موقف يوغوسلافيا ورئيسها ميلوسيفيتش؟

لا يبدو ذلك ممكنا رغم ان حلف شمال الاطلسي تحرك منفردا ودون الحصول على موافقة مجلس الامن لا بل دون الشعور بالحاجة الى عرض القضية امامه، ورغم ان خلفيات تحركه ليست كلها انسانية. فيوغوسلافيا تعيش في ظل نظام بوليسي لا مكان فيه للحرية او للديموقراطية، وشخصية رئيسها مزيج من التعصب القومي والديني الامر الذي يجعله قريبا جدا من ستالين السوفياتي ومن هتلر الالماني. وشعبها في حاجة الى الحرية. وكذلك البان كوسوفو. لكن لا بد من التساؤل في الوقت نفسه عن الدوافع الفعلية للتحرك الاميركي– الاطلسي دون اغفال الدوافع الانسانية او المتعلقة بحقوق الانسان. ذلك ان في العالم قضايا اخرى لا تقل انسانية عن قضية البان كوسوفو واطول منها عمرا ولم يتصد المجتمع الدولي لحلها بالوسائل العسكرية، ومنها القضية الكردية، ومنها ايضا القضية الفلسطينية.

لا حل لكوسوفو الا الانفصال

سركيس نعوم

مجلس الوزراء تبنّى سياسياً التوصيات القضائية... ففتح ملفاً ثالثاً

تقرير الديوان هل يقف عند أبواب البرلمان؟

كتب نقولا ناصيف:

ماذا بعد احالة مجلس الوزراء تقرير النيابة العامة المالية في ديوان المحاسبة عن اهدار اموال البلديات على النيابة العامة التمييزية؟

بل ماذا بعد رفع سيف الملاحقة الى هذا الحد الذي بات يهدد الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري؟

في اول رد فعل لرئيس الجمهورية اميل لحود امام بعض المحيطين به عن الاصداء التي خلفتها احالة مجلس الوزراء، وخصوصا من بعض المعنيين بها، قال: "هذا حكي سياسي لا ينفع، ودعوا القضاء يأخذ مجراه". واكد ان تلك الاحالة "ليست قرارا سياسيا بل مجرد قرار بالاحالة"، مشددا على "احترام القضاء في كل ما يصدر عنه".

في المقابل بدا لحود ورئيس الحكومة سليم الحص في جلسة مجلس الوزراء (الاربعاء الفائت) باردين في تعاطيهما مع تقرير ديوان المحاسبة من غير ان يظهرا ردود فعل معينة، اشارة منهما الى اتخاذهما قرارا سابقا لجلسة مجلس الوزراء حيال هذا الموضوع بالمضي به، بعيد تسلم لحود التقرير الثلثاء الفائت، وتفاهمهما على حصول هذه الاحالة. على ان رد الفعل خرج من وزير الداخلية والبلديات ميشال المر – بما يشبه "الشماتة" كما يروي وزراء زملاء له – بقوله ان الارقام التي اوردها عن اهدار لاموال البلديات قبل نحو شهرين هي اقل بكثير مما ورد في تقرير ديوان المحاسبة.

اما الاسباب التي حدت بمجلس الوزراء على الاكتفاء بقرار الاحالة على النيابة العامة التمييزية، دون مناقشة، في جلسة استمرت اقل من نصف ساعة، فهي كون التقرير ملفا قضائيا وغير سياسي يحرص المسؤولون على تأكيد هذا التمييز في معرض تأكيدهم ايضا، عدم وجود نية لدى الحكم لفتح ملفات العهد السابق ولا محاكمة رجالاته ولا حتى ملاحقتهم.

إحالة... غير مسيّسة؟

على ان ما حصل الاربعاء هو غير ذلك تماما، وان ظهر مثل هذا التمييز بين القضائي والسياسي في الموضوع. اذ يبدي وزراء اعتقادهم بوجود هدفين ضمنيين وراء قرار الاحالة:

– اعادة الروح الى قضية توقيف الوزير السابق للنفط شاهي برسوميان، لا من حيث اضحت عليه اجراءاتها القضائية على صعيد التحقيقات، بل للتأكيد ان ملف مكافحة الفساد لن يقتصر عليه، وهو سيطاول مسؤولين اخرين معنيين او متورطين في اهدار مال عام.

وفي الواقع فان انطباعا شعبيا ساد قسما كبيرا من الرأي العام اللبناني في الاسابيع الاخيرة مفاده ان ملاحقة الفساد انتهت عند برسوميان دون سائر المسؤولين من العهد السابق، وقد يكون برسوميان من بين هؤلاء الحلقة الاضعف، مما يقتضي الا يكون وحيدا في الملاحقة دون الاخرين. وبدا من جراء هذا الانطباع الشعبي ان الحكومة اقفلت ملف الفساد على برسوميان وحده، وان يكن الان في عهدة القضاء.

مثل هذه الحال تجد صداها ايضا في اوساط حكومية عدة للتأكيد ان ملاحقة الوزير السابق قضائية لا سياسية، ولا صلة لها بفتح متعمد لملفات العهد المنصرم.

– اصرار الحكومة على وضع خط فاصل بين الماضي والحاضر، تريد به من جهة كشف وزر التركة المالية والاقتصادية التي ترثها من الحكومات السابقة لئلا تكون مسؤولة وحدها في المستقبل عن اثار تلك التركة على الصعد الاقتصادية والمالية والمعيشية، ومن جهة اخرى عدم الظهور بمظهر المتغاضي عن مسؤولياته العارف بحجم الارتكابات والمخالفات والاهدار دون اتخاذه اجراءات قانونية توجبها الصلاحيات الدستورية التي للحكومة، وتكون في الوقت نفسه مثابة تبرئة ذمة.

هي اذاً اجراءات وقائية؟

الواضح استنادا الى اوساط وزارية ان قرار الاحالة يتجاوز مجرد اجراءات وقائية الى قرار سياسي صريح بتبني مجلس الوزراء مجتمعا اقتراحات النيابة العامة المالية في ديوان المحاسبة ونتائج تحقيقاتها، الى حد مطالبته النيابة العامة التمييزية بتحريك دعوى الحق العام وعدم الاكتفاء بما خلص اليه تقرير ديوان المحاسبة: تبليغ اصحاب الشأن المعنيين بمضمون التقرير وتوصياته. ويعني ذلك خصوصا خوض الحكم فعليا في فتح الملفات السياسية الكبيرة بدءا من رأس الهرم في السلطة التنفيذية في العهد السابق. وقد بدا جليا من المناقشة المقتضبة في مجلس الوزراء ان آراء الوزراء اقتصرت على بضعة استيضاحات دون أدنى تحفظ عن مضمون التقرير ولا عن توقيته، ولا حتى عن الاشخاص الذين يطاولهم وتحديدا الحريري. ولم يكن رئيس الجمهورية اقل اهتماما بمعرفة بعض التفاصيل القانونية الواردة في التقرير، مستوضحا مضمونها من وزير النفط والموارد المائية والكهربائية (القاضي في ديوان المحاسبة) سليمان طرابلسي.

ملف بعد ملف

ثم ماذا بعد هذه الخطوات؟

بعض الوزراء لا يتردد في تسجيل بضع ملاحظات بازاء قرار الاحالة دون التقليل من أهميته وخطورته والاحتمالات التي يمكن ان يثيرها:

١– ان مهمة مجلس الوزراء انتهت كلياً باحالة التقرير على النيابة العامة التمييزية التي ستبادر تبعا لذلك الى التحرك وفقا للأصول القضائية. ولعل مغزى مهمة مجلس الوزراء هو توفيره للقضاء الآلية الكفيلة بتأمين التغطية السياسية الضرورية للاحالة، خلافا لما كانت عليه الحال مع برسوميان، نظرا الى اختلاف

– التتمة في الصفحة ١٤ –

لحّود: الملفات ستستكمل وتقرير الديوان للقضاء

أكد رئيس الجمهورية اميل لحود امس انه "لن يكون هناك أي تراجع عن تبيان كل الحقائق واتخاذ كل الاجراءات لكي تستقيم مسيرة الدولة".

واوضح لنواب التقوه أمس "ان مجلس الوزراء ارسل تقرير ديوان المحاسبة كما هو الى النيابة العامة دون اتخاذ اي موقف معين حياله لان الموضوع متروك للقضاء"، مجددا ثقته التامة بالقضاء واستقلاليته.

واستقبل لحود قبل ظهر امس في قصر بعبدا النائب شوقي فاخوري الذي قال: "بحثت مع الرئيس لحود في الوضع الاقتصادي وموضوع الموازنة العامة. كما اطلعته على اقتراحي المتعلق باصدار قانون لتشجيع الاستثمار في لبنان، اضافة الى قانون التصخصة. فأكد العمل على جلب استثمارات جديدة الى البلاد من طريق ايجاد حوافز وضمانات للمستثمرين الجدد.

اما عن موضوع احالة تقرير ديوان المحاسبة على النيابة العامة لدى محكمة التمييز، فقد اشار الرئيس لحود الى ان مجلس الوزراء أرسل التقرير كما هو الى النيابة العامة دون اتخاذ أي موقف معين تجاهه، لان الموضوع متروك للقضاء لاتخاذ الموقف المناسب، واننا نحترم ما يقرره القضاء".

واستقبل لحود النائب انطوان حداد الذي اوضح ان اللقاء تناول ملف البلديات والقضايا الانمائية وخلاصة تقرير ديوان المحاسبة. "وقد ابدى فخامته ارتياحه الى هذا الموضوع، واكد ان كل ملف يفتح سيستكمل حتى النهاية، ولن يكون هناك اي تراجع عن تبيان الحقائق واتخاذ كل الاجراءات اللازمة كي تستقيم مسيرة الدولة".

واستقبل رئيس الجمهورية ايضا النائب انطوان حتي الذي قدم اليه مشروع قانون للانتخابات اعده الحزب السوري القومي الاجتماعي، فالنواب جان غانم واسطفان الدويهي ومصباح الاحدب وسمير عازار وصلاح الحركة ورشيد الخازن.

كما التقى الرئيس رشيد الصلح وعرض معه التطورات.

وكذلك التقى المدير العام لامن الدولة اللواء الركن ادوار منصور، ثم وفدا من الجامعة الاميركية في بيروت برئاسة رئيسها جون واتربيري.

• رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل امس في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة على التوالي: رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب، المدعي العام المالي احمد تقي الدين، ومحافظ النبطية محمود المولى، القاضي عبد اللطيف الحسيني، رئيس مجلس ادارة "بنك الانعاش" عماد جفال.

وتلقى برقية تهنئة بالاضحى من رئيس المجلس الوطني السوداني حسن الترابي.

• وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر التقى في مكتبه في اليرزة النواب: محمد كبارة، جهاد الصمد، صالح الخير وعلي حسن خليل.

• الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن استقبل امس سفيرة تشيكيا ايفا فيليبي.

• رابطة النواب السابقين دعت هيئتها العمومية الى اجتماع الحادية عشرة قبل ظهر الثلثاء المقبل في منزل رئيسها عبد المجيد الزين، شارع بدارو – قرب المستشفى العسكري، من اجل صوغ مشروع قانون الانتخاب الذي سترفعه الرابطة الى الجهات المختصة.

وزير خارجية سويسرا يمضي عطلة في لبنان

يصل الى لبنان مساء اليوم وزير خارجية سويسرا جوزف دايس مع زوجته. وابلغت السفارة السويسرية الى وزارة الخارجية ان زيارة رئيس الديبلوماسية السويسرية خاصة لتمضية ثلاثة ايام في عطلة عيد الفصح، وهو لا يرغب في اجراء اتصالات رسمية مع المسؤولين.

ولاحظت مصادر ديبلوماسية ان هناك حركة لافتة لمسؤولين اجانب نحو لبنان بقصد تمضية اجازات او زيارات خاصة، وهي ظاهرة ايجابية يتعين تشجيعها.

ويشار في هذا السياق الى ان ثلاثة مسؤولين اجانب اختاروا لبنان لتمضية اجازة الفصح فيه وهم الرئيس القبرصي ووزيرة الدولة النمسوية للشؤون الخارجية ووزير الخارجية السويسري.

اسرار الآلهة

نقل عن الرئيس الحص قوله في مجلس خاص انه لم يطلب التحقيق في موضوع مفروشات القصر الحكومي.

تبين ان كثيرا من الشكاوى التي ترسل الى الصندوق الخاص بها في رئاسة الحكومة بعضها لا صحة له وبعضها الآخر لا يخلو من الافتراء.

قالت شخصية سياسية: لو كنت فيروز لرتلت اليوم "أنا الأمّة الحزينة"!

اده وقانون سرية المصارف

اوضح العميد ريمون اده في اتصال مع "النهار" ما جاء امس في "اسرار الآلهة" حول تطبيق قانون "من اين لك هذا؟"، فاشار الى ان المادة السابعة من قانون سرية المصارف تنص: "لا يمكن للمصارف المشار اليها في المادة الاولى ان تتذرع بسرية المهنة المنصوص عليها في هذا القانون في شأن الطلبات التي تواجهها السلطات القضائية في دعاوى الاثراء غير المشروع المقامة بموجب المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٨ تاريخ ١٨ شباط ١٩٥٣، وقانون ١٤ نيسان ١٩٥٤".

السنيورة: عائد الاثنين

جاءنا من الوزير السابق فؤاد السنيورة الآتي:

"ورد في الصفحة الثانية من جريدتكم في تاريخ ١ نيسان ١٩٩٩ في مقال للكاتب نقولا ناصيف "انني غادرت البلاد لمدة شهرين وهو سفر ترى الجهات الرسمية الواسعة الاطلاع انه على صلة مباشرة بامكان ملاحقتي قضائياً". ان هذا الخبر عارٍ عن الصحة. والصحيح انني غادرت البلاد لمدة اسبوع فقط لقضاء فترة الاعياد خارج لبنان، وانني سأعود الى بيروت يوم الاثنين المقبل في تاريخ ١٩٩٩/٤/٥.

لرجو توضيح هذا الامر في جريدتكم في الصفحة والمكان انفسهما".

• يهم "النهار" ان توضح انها استقت المعلومات من "جهات رسمية واسعة الاطلاع" فعلاً، في ضوء المعطيات المتوافرة لديها.

امتنعت حتى عن تنفيذ اتفاقها مع الاردن

اسرائيل قد لا ترضى بسلام شامل اذا لم تنل حصتها من المياه

قال سفير لبناني سابق ان حاجة اسرائيل الى المياه ليست جديدة وانها بلغت اخيرا حد الامتناع عن تنفيذ اتفاق معقود بينها وبين الاردن على اقتسام المياه والتذرع بحاجتها الى كمية منها تفوق ما هو محدد لها في هذا الاتفاق، وقد عارض الاردن ذلك وأصر على تنفيذ ما جاء فيه واحترام نصوصه كاملة.

وأضاف السفير انه يذكر ان مؤتمرا موضوعه "اسرائيل والمياه العربية" عقد عام ١٩٨٤ وكان بين المتحدثين خبير اميركي في اقتصاديات المياه والزراعة يدعى طوم ستوفر وهو استاذ سابق بجامعة هارفرد، قدم بحثا طويلا كان من اهم اجزائه الجزء الخاص بعلاقة الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية ولجنوب لبنان والجولان بالمياه.

وجاء فيه ان اسرائيل لا تريد الارض بمعنى الامن، لكنها تريد الارض اساسا، وفي الدرجة الاولى ما تحتويه من ثروة مائية بالذات. فالاحصاءات تظهر ان نصف الموارد الحالية لاسرائيل من المياه تأتيها من الاراضي التي استولت عليها او التي حولت مياهها من الموارد العربية الواقعة خارج حدود الدولة العبرية قبل عام ١٩٦٧.

عصب الثروة المائية

وفي هذا المجال يمكن التركيز على ثلاث مناطق اساسية تمثل عصب الثروة المائية لاسرائيل، ابتداء من مياه الشرب الى كل مشروعات التوسع الزراعي، ومشروعات بناء مستوطنات جديدة واستقبال مهاجرين جدد.

هذه المناطق الثلاث هي:

– المنطقة الاولى هي الضفة الغربية والتنازع على آبار المياه فيها بين الفلسطينيين اصحاب الارض والاسرائيليين، فضلا عن خزان مائي ضخم في جوف ارض الضفة يستوعب مياه كل الامطار التي تهطل عليها. وهذا الخزان المائي يتسع سنويا لأكثر من مئتي مليون متر مكعب تعمل اسرائيل على سحبها جوفيا الى خزانات تقيمها على سواحلها، ولا تبقي للفلسطينيين سوى النذر القليل منها.

– المنطقة الثانية التي تهم اسرائيل هي مياه نهر الاردن. ومعلوم ان منابع هذا النهر تقع اساسا في سوريا وفي لبنان باستثناء رافد صغير ينبع من داخل ارض اسرائيل. والمنابع الاساسية لنهر الاردن تأتي من مرتفعات الجولان ومن المناطق اللبنانية القريبة من مرجعيون وما حولها.

وتسحب اسرائيل من منابع نهر الاردن كميات كبيرة من المياه الصالحة للري، وتترك المياه غير الصالحة للري تتحول من بحيرة طبريا الى نهر الاردن، اي انها تحصل من هذا النهر على ما يقارب الـ٤٠ في المئة من حاجتها السنوية للمياه وذلك قبل توقيع الاتفاق الاخير مع الاردن وتم بموجبه اقتسام مياهه.

– المنطقة الثالثة هي نهر الليطاني الذي كثر الكلام على ان اسرائيل تسحب كميات منه، مع العلم ان لها اطماعا قديمة في مياه هذا النهر.

المياه هدف استراتيجي

ويعتقد السفير السابق ان وراء احتلال اسرائيل اراضي عربية اهدافا استراتيجية مائية اكثر منها عسكرية وامنية، وخصوصا احتلالها الضفة الغربية حيث الآبار الجوفية وجزء من الجنوب اللبناني حيث الوزاني والحاصباني والليطاني والجولان حيث منابع المياه التي يتغذى منها نهر الاردن.

لقد رفضت اسرائيل عام ١٩٥٢ مشروع جونسون لتقسيم مياه نهر الاردن وروافده بينها وبين الاردن وسوريا ولبنان، كما رفضته الدول العربية المعنية. وخططت اسرائيل على اثر ذلك للاستيلاء على مياه الحاصباني والوزاني، وعلى المياه الجوفية في الضفة الغربية وعلى القسم الاكبر من مياه نهر الاردن الى ان تم التوصل اخيرا الى اقتسام مياهه بينها وبين الاردن بموجب اتفاق وادي عربة.

وما يخشاه السفير السابق ان تظل اسرائيل متمسكة باحتلال الجولان وترفض الانسحاب منه، وتضع الشروط الصعبة لتبقي احتلالها لجزء من الجنوب وذلك تحقيقا لضروراتها العسكرية والامنية وحاجتها الى المياه، واذا انسحبت من الجولان ومن الجنوب فانها تنسحب بعد ان يشمل الاتفاق الذي توقعه مع كل من لبنان وسوريا حصتها في المياه، والتي هي في حاجة ماسة اليها في السنوات المقبلة من اجل تطوير اقتصادها وري اراضيها بما فيها صحراء النقب، وتأمين مياه الشرب لسكانها وخصوصا مع خطط توسيع حركة الاستيطان.

وفي معلومات بعض المصادر الاميركية ان عاملين اساسيين يحكمان اسرائيل في اي تسوية سلمية هما: هجرة اليهود اليها لتوسيع المستوطنات وزيادتها والحاجة الى المياه، وكلاهما حيوي لها، وان الامن المائي لا يقل اهمية عن الامن العسكري لأنه الوسيلة لتوفير الامن الغذائي.

هذان العاملان يشكلان بعد الاتفاق على ترسيم الحدود النهائية للدولة العبرية، عقبة رئيسية في التوصل الى اتفاق سلام شامل.

والمياه ليست مشكلة اسرائيلية، بل هي مشكلة اقليمية تواجهها تركيا وسوريا والعراق والاردن وفلسطين والى حد ما لبنان اذا لم يبادر منذ الآن الى معالجة المياه المهدورة وخصوصا انه بلد خدمات متنوعة بما فيها السياحة، كما لا يمكن الاستثمارات الاجنبية ان تأتي اليه اذا كانت المياه والبنى التحتية فيه غير متوافرة على نحو كاف وجيد، وهذا يتطلب انشاء سدود وخزانات واقنية وآبار.

والمشكلة المائية قد تشكل في المستقبل سببا من اسباب الحروب، وقد تكون وضعت تركيا في صف التحالف مع اسرائيل برعاية اميركية، ويشكل هذا التحالف خطرا على الامن المائي لكل من سوريا والعراق وقد يمتد هذا الخطر ليشمل دولا اخرى في المنطقة.

في تقرير للبنك الدولي ان معدل كميات المياه العذبة للفرد ستنخفض، وهو يقدر ان نسبة منها تأتي من انهر تنبع من خارج المنطقة العربية، وان الثروة المائية قد تكون سببا لمشاكل وحروب سياسية واقتصادية وربما عسكرية بين دول المنطقة.

لذلك يرى الدكتور لويس حبيقة ان من الضروري التفاهم منذ الآن على حسن الاستخدام المشترك عبر معاهدات مياه اقليمية معترف بها من المؤسسات الدولية وفي مقدمها الامم المتحدة. فمشكلة المياه اقليمية ولن يكون هناك فائض في دولة عربية ما ونقص في دولة اخرى فالمياه مشتركة في مجمل مصادرها وستتوزع على كل شعوب المنطقة واذا كان هنالك من نقص في دولة ما، فهذا يكون موقتا في انتظار تأمين الحاجة من دول اخرى مجاورة. وحل مشكلة المياه يتطلب ادارة افضل للموارد الحالية واستثمارات مهمة في مشاريع مستقبلية وطنية او مشتركة مدروسة وممولة جزئيا من البنك الدولي، فالتحضير الجيد لمعالجة مشكلة الميا يوفر على المنطقة إنفاقاً اكبر على تحلية المياه او استيرادها من الخارج ودفع كلفة اعلى.

اميل خوري

تبحث عن مقر للسفارة النمسوية

فالدنر: تطوّر ملحوظ في لبنان



الرئيس لحود مستقبلاً وزيرة الدولة النمسوية للشؤون الخارجية بنيتا فيريرو فالدنر في بعبدا أمس. (دالاتي ونهرا)

لاحظت وزيرة الدولة النمسوية للشؤون الخارجية بنيتا فيريرو فالدنر ان بيروت شهدت تطورا ملحوظا في العامين الاخيرين، ولمست لدى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود اهتمامه بحقوق الانسان ودولة القانون.

وكانت فالدنر التي تزور لبنان منذ الثلثاء الماضي التقت لحود قبل ظهر امس، ثم زارت رئيس الوزراء سليم الحص وصرحت على الاثر "زرت لبنان منذ سنتين رسميا، وأود اليوم العمل على توثيق العلاقات بين لبنان والنمسا. وتحدثنا عن امكان التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري بين البلدين، لأن لدينا شركات صغيرة ومتوسطة الحجم، ووضعنا جيد في لبنان، خصوصا في مجال العمل البيئي وفي قطاع الري وانشاء السدود. وعرضت ان يساهم متعهدون مطلعون على هذا القطاع في مساعدة لبنان. وكما اطلعت على مقر للسفارة في وسط بيروت، والتي شهدت تطورا ملحوظا خلال العامين الماضيين".

وزارت فالدنر قصر بسترس، والتقت الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن. وشارك في الاجتماع القنصل الفخري للنمسا في لبنان خليل فتال.

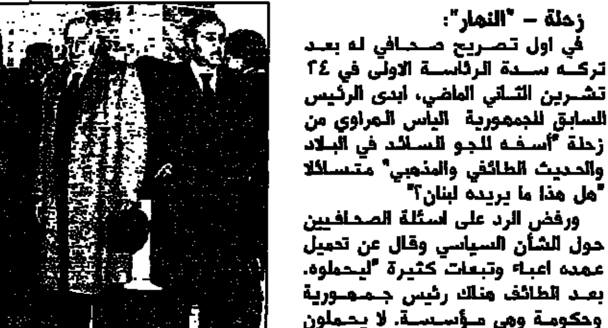
وقالت على الاثر: "لقد وجدت الكثير من التقدم والديناميكية والتفاؤل لدى الشعب اللبناني، وسأزور وسط بيروت الذي ينته شركة "سوليدير" وسبق لي ان تجولت فيه منذ سنتين، ولاحظت في اثناء عبوري لهذه المنطقة مشاريع ضخمة انجزت وتقدما ملموسا. ان النمسا هي في صدد اتخاذ قرار بالعودة كليا الى بيروت لاعادة فتح السفارة واختيار مكاتب جديدة لها بعدما دمرت القديمة ومنزل السفير ايضا، في اثناء الحرب. وسأعاين مباني عدة لاختيار مكاتب جديدة، وهناك سفير جديد للنمسا عين لدى لبنان".

وكيف ترى النمسا الحل بالنسبة الى جنوب لبنان، قالت: "اعتقد ان الحل يكمن في التفاوض، ولا امل في ذلك الا بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية، اذ سيكون هناك نفس جديد. ان السياسة الداخلية في اسرائيل لا تسمح بالقيام بأي خطوة. وأقول انني متفائلة، لكن بحذر، لأنني اعتقد انه حتى بالنسبة الى اسرائيل، حان الوقت لأن تترك الجنوب ويجب احترام القرار ٤٢٥ ويجب التفاوض على اساسه، والمعترف به من المجتمع الدولي".

وعن المواضيع التي بحثت فيها مع لحود قالت: "تحدثنا عن علاقات الصداقة التي تربط بين بلدينا، ووجدت فيه رئيسا مهتما بحقوق الانسان وبدولة القانون، اذ قال انه على اساسها يمكن احراز التقدم ونكسب احترام المجتمع الدولي. وهنا نقاط مشتركة نلتقي حولها بين بلدينا ويمكن تعزيزها في المستقبل".

في أول تصريح صحافي له بعد انتهاء ولايته

الهراوي يأسف للجو السائد: رئيس الجمهورية لا يتحمل المسؤولية



الرئيس الهراوي في احتفال تدشين القاعة التي قدمها الى رعية مار الياس في حوش الأمراء وبدا من اليمين السيدة منى الهراوي النائب خليل الهراوي النائب السابق جوزف الهراوي والمطران اسكندر. (دانيال خياط)

زحلة – "النهار":

في اول تصريح صحافي له بعد تركه سدة الرئاسة الاولى في ٢٤ تشرين الثاني الماضي، ابدى الرئيس السابق للجمهورية الياس الهراوي من زحلة "أسفه للجو السائد في البلاد والحديث الطائفي والمذهبي" متسائلا "هل هذا ما يريده لبنان؟"

ورفض الرد على اسئلة الصحافيين حول الشأن السياسي وقال عن تحميل عهده اعباء وتبعات كثيرة "يحملوه. بعد الطائف هناك رئيس جمهورية وحكومة وهي مؤسسة. لا يحملون رئيس الجمهورية المسؤولية".

وقال للصحافيين على هامش تدشينه قاعة التعزية التي قدمها لرعية مار الياس في حوش الامراء في زحلة عن نفس والديه خليل وهيلانه الهراوي: "تترك الحكي السياسي لأهل السياسة. ولا تستدرجوني الى الكلام في السياسة الآن، بل بعد ثلاثة اشهر".

وقيل له: لماذا بعد ثلاثة اشهر؟

أجاب: "لانني اذا تحدثت الآن فقد لا يأخذوا كلامي بمعناه الصحيح بل سيقولون انه مقهور لأنه غادر. انا في بلد ديموقراطي وأشكر الله انني استطعت ان اقيم احتفال تسليم وتسلم. فالناس كانوا قد نسوا هذه المراسم. فلننتظر حتى نرى ما هي نتائج أعمالهم وفي ضوئها اذا تكلمنا نكون مستندين الى شيء".

وردا على سؤال أبدى الهراوي أسفه "للجو السائد في البلاد والحديث الطائفي والمذهبي". وقال، "هل هذا ما يريده لبنان؟". فلاحظ انقسام الطائفة الواحدة مذاهب وأورد مثالا الطائفة السنية معددا مذاهبها الحبشي والوهابي والسلفي والجماعة الاسلامية واخيرا الطالباني...

وقيل له ان هناك انقسامات اليوم ضمن بعض الطوائف فرد "هذه سياسة (...) اليوم هناك ابن سكاف ومن ضده. هذه الديموقراطية لا يجوز ان نقهرها". لافتا الى "ان الصراع السياسي هو صراع ديموقراطي اما الصراع الطائفي فمدمر".

وكان حضر احتفال التدشين المطران جورج اسكندر والنائب خليل الهراوي وعائلة الهراوي وأفرادها وعدد من الكهنة.

بداية تلا المطران اسكندر صلاة كرس بعدها القاعة بالماء المقدس والقى كلمة اعلن فيها "ان هذا البيت هو لاستقبال الموتى واهاليهم" لافتا الى ان مثل هذه القاعات اذا كانت منتشرة في اوروبا واميركا، فانها لا تزال في بداياتها عندنا وهذا الامر الرائد الذي نتمنى ان يعم كل رعايانا يعود الفضل فيه الى الرئيس الهراوي الذي كان عمله دوما لخدمة لبنان ورعية مار الياس وحوش الامراء. وهذه القاعة هي لخدمة أبنائنا في حوش الامراء كي نكون منفتحين بعضنا على بعض، وتفتح الرعية ابوابها لكي يكون هذا البيت لكل أبناء حوش الامراء".

والقى الرئيس السابق كلمة جاء فيها: "انا لم أقدم هذه القاعة، بل هي من نعم الله علي، لانني تمكنت من بنائها، وتمنيت ان تكون تقدمة الرئيس الياس الهراوي عن نفس والديه خليل وهيلانه، اردت ان اتمثل بما تعلمته يوما، عندما قدر والاخوة لنا في الحي الغربي من حوش الامراء، وكانت المساهمة الكبرى لوالدي في بناء المسجد الموجود حاليا، كما اننا تمكنا جميعا من ان نتكاتف لنبني النادي الحسيني الذي دشنه الامام المغيب السيد موسى الصدر، وكنت حينها خطيب الحفل".

اضاف: "ان هذا المكان هو لجميع الطوائف المسيحية في حوش الامراء لاننا هكذا تربينا، وهذا ما نطلبه من الله ان يوحد أبناء هذا الوطن". ولاحظ ان "هناك موجة في البلد تدعو للتفرقة حتى بين ابناء الطائفة الواحدة والطوائف الاخرى". وطالب بالاتعاظ من سني الحرب التي عصفت بلبنان، وبما يجري حاليا في البلقان حيث تفجرت هنالك، وأتضرع الى الله الا يصيبنا منها شظايا لاننا امينا كفاية"، لافتا الى انه المسيحي الوحيد الذي حضر القمة الاسلامية التي عقدت في طهران وقال: "قلت آنذاك انا تمكن المسيحيون في هذا الشرق والبلاد العربية والاسلامية من ممارسة حقوقهم الدينية والاجتماعية يكون دور لبنان جسرا بين الشرق والغرب".

وقال: "امنيتي لاولادي واحفادي ان نكون دائما كتلة واحدة مع اهالي حوش الامراء من جميع الطوائف لاننا بوحدتنا ننقذ لبنان وندرأ الخطر الذي يدهمنا من اسرائيل في اي وقت وليس بالتفرقة".

وتخوف الهراوي من الحركات الاصولية في جميع الطوائف، معددا الحركات الاسلامية الاصولية والحركات الاصولية في الطوائف الاخرى، وقال: "هذه الموجة الطائفية لا تبني وطنا وهذا عيب"، داعيا الى احترام كل الاديان وطقوسها.

عواد حرب ومخيبر

عاد النائب بطرس حرب الذي خضع لجراحة في احد شرايين القلب في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، عدد كبير من الشخصيات السياسية والحكومية والنيابية والديبلوماسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية واصدقاء.

ومن أبرز زواره رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء سليم الحص، والرئيس حسين الحسيني. كما حضر المطران رولان ابو جوده ممثلاً البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير. وممن اتصل مطمئناً الرئيس الياس الهراوي ووزير الداخلية ميشال المر.

وصادف وجود الرئيس بري في الغرفة التي يعالج فيها النائب حرب وصول رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والمدير العام لـ"النهار" جبران تويني للاطمئنان الى صحة حرب، كما التقى الثلاثة لاحقاً في الغرفة التي يعالج فيها الدكتور البر مخيبر حيث عادوه للاطمئنان الى صحته. ومن عواد مخيبر ايضاً الرئيس الحص والوزير حسن شلق والنائبان عبداللطيف الزين وخليل الهراوي ومحافظ بيروت يعقوب الصراف.

التقى ساترفيلد وزعيتر و٤٢ نائباً

المر: غير معني بمتابعة ملف البلديات

اكتفى نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية والبلديات ميشال المر امس بالقول تعليقاً على تقرير ديوان المحاسبة: "عندما اثرت هذا الموضوع قبل شهر لم يكن للتجني اطلاقاً، انما تحدثت عما رأيته، ولم يكن الهدف ملاحقة احد".

واكد انه "غير معني بتاتاً" بمتابعة الموضوع لانه في يد القضاء، وان الحكم على صدق كلامه "يبقى للناس". واضاف: "ان الامر بات منتهياً بالنسبة الي يوم ارسل الملف من مجلس النواب الى ديوان المحاسبة كهيئة رقابية".

وفي اطار لقاءاته النيابية الاسبوعية استقبل المر ٤٢ نائباً. وتناولت الاحاديث الوضع الاقتصادي، واكد المر "ان الجمود الحاصل اليوم موجود منذ اكثر من سنة وليس جديداً وهو عائد اولاً الى الازمات الاقتصادية العالمية وارتداداها محلياً والى ديون الدولة وعجز الموازنة".

واضاف: "ان الذي حدث في الاشهر الثلاثة الاخيرة من تحقيقات وفتح ملفات، ادى الى التزام الجميع القوانين. وان الوضع كان في حاجة الى "ضربة فرام" وجاءت هذه الضربة".

وكان المر ترأس اجتماعات امنية وادارية، استهلها باجتماع مع المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عبد الكريم ابرهيم، في حضور رئيس الاركان العميد رفيق حداد. ثم اجتمع بمحافظ جبل لبنان عدنان دمياطي، وبعد ذلك التقى وفد مجلس بلدية بيروت برئاسة عبد المنعم العريس.

واستقبل ايضاً السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد، فوزير الدفاع الوطني غازي زعيتر.

الحص: لا يمكننا تجاهل التقرير والقرار فيه للنيابة العامة

رأى رئيس الوزراء سليم الحص ان تقرير ديوان المحاسبة حول اموال البلديات ذو طابع "فني وليس سياسيا" موضحا ان الحكومة أحالته على المرجع القضائي المختص لأنه مسألة "لا يمكن تجاهلها".

وقال في دردشة مع الصحافيين لدى مغادرته السرايا الحكومية ظهر امس "ان القرار في جميع اشكاله بالنسبة الى التقرير المذكور يعود الى النيابة العامة".

واذ كرر نفيه صحة ما يتردد عن احتمال استقالة وزير المال جورج قرم، رأى ان مشروع الموازنة قد ينجز في الجلستين المقبلتين لمجلس الوزراء الاسبوع المقبل.

واكيم

وكان الحص استقبل النائب نجاح واكيم يرافقه السيد اميل عبدالله، وعلى الاثر سئل عن رأيه في تقرير ديوان المحاسبة فأجاب "انه مهم وهو اول الغيث، وقد نصحنا كثيرا المسؤولين في العهد السابق ولكنهم لم يريدوا ان يسمعوا".

ساترفيلد

ثم استقبل رئيس الوزراء السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد مع وفد من الوكالة الاميركية للتنمية برئاسة جيمس ستيفنز.

وصرح ساترفيلد "عرضنا المشروع الذي تتولاه لانماء المناطق النائية، ويرافقنا ممثلون عن منظمات لبنانية غير حكومية يشاركون في تنفيذ المشروع مع المدير المساعد للبعثة الاميركية ستيفنز".

واوضح ستيفنز: "ان الوكالة تساهم في تمويل ثلثي هذا المشروع بقيمة ٤٠ مليون دولار ويشمل البرنامج انماء نحو ٢٣٠ قرية يسكنها زهاء ٦٠٠ الف مواطن وتقوم بتنفيذ هذا المشروع خمس منظمات اهلية، وقد كان لاجتماع اليوم لعرض ما يقوم به الجانب اللبناني في هذا المشروع الذي بدأ تنفيذه قبل ١٨ شهرا. ولدينا نحو ٣٠٠ مشروع لتأهيل البنى التحتية نفذ منها ٢٠٠ وتستفيد من هذه المشاريع ٢٦ الف عائلة لبنانية".

واشار الى ان تنفيذ المشروع يستغرق خمس سنوات وسينجز سنة ٢٠٠٢ الا اننا قررنا الاستمرار في العمل، والمنظمات الاهلية ستواكب اهالي هذه القرى على مدى السنوات الخمس، ولفت الى ان عمل الوكالة يشمل قرى في مختلف المناطق اللبنانية بما فيها الشريط المحتل واوضح ان المشاريع تتناول البيئة والبنى التحتية والاقتصاد الزراعي والمشاركة المدنية، وهناك سعي لايجاد زراعات بديلة ليس في مناطق بعلبك – الهرمل فقط بل في مناطق عدة اخرى".

واستقبل الحص وفدا من شركات النفط العاملة في لبنان وبحث معه في السياسة النفطية ومشكلة الاستثمارات الداخلية والخارجية والمشاكل التي يعاني منها القطاع النفطي.

واجتمع الحص ايضا بالمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عبد الكريم ابرهيم، وزاره وفد من بلدية قانا بحث معه في مطالب البلدة.

ومساء استقبل الحص في منزله في عائشة بكار وفدا من "اتحاد المعاقين اللبنانيين"، واوضح اعضاء في الوفد انهم راجعوا الحص في مشروع القانون التوجيهي للمعوقين، وطلبوا تمثيل المعوقين في الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين، وفي المجلس الاقتصادي الاجتماعي.

تهاني بالاضحى

وتلقى رئيس الوزراء برقية بعيد الاضحى من نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود.

بيان من شركتي سوكلين و سوكومي

يهمّ شركتي سوكلين وسوكومي توضيح بعض المعلومات الصحافية المتعلقة بالعقود المبرمة مع مجلس الإنماء والإعمار كما يلي:

أولا: - إنّ التعاقد القائم بين الشركتين ومجلس الإنماء والإعمار تمّ بالاستناد إلى مناقصات دولية وفي إطار معالجة الكارثة البيئية الناتجة عن مكب برج حمود. حيث تم تعديل الكميات المحددة في العقد الأساسي بما يتناسب مع ازدياد الكميات الطارئة الناتجة عن إقفال هذا المكب. وإنّ الشركتين تقومان بتنفيذ موجباتهما وفقاً لمضمون التعاقد معهما ولتعليمات الإدارة وبإشراف الاستشاريين المكلّفين من قبلها.

ثانياً: -في ما يتعلق بالعقود مع سوكلين جاء انه "تم احتساب قيمة العقد على اساس سعر الجمع ٢٠ دولار اميركي للطن الواحد وهو اعلى من السعر المعروض من المتعهد ذاته في المناقصة العمومية التي اجريت عام ١٩٩٨ لتلزيم جمع النفايات في طرابلس (١٤.٥٧ د.أ للطن الواحد). "

-ان العناصر التي تدخل في احتساب اسعار الجمع تتكوّن من طبيعة المنطقة المخدومة وطرقاتها والمسافات المقطوعة والمعدات والآليات والتجهيزات اللازمة للقيام بهذه الاعمال.

١) إنّ السعر المقدّم عن طرابلس لا يشمل التجهيزات والآليات والحاويات . اذ ان الادارة قررت تأمين ما يلزم منها للمقاول على نفقتها.

٢) ان المسافات المقطوعة في منطقة عقد سوكلين هي ضعف المسافات التي يتوجب قطعها في طرابلس حيث يبلغ معدلها في مدينة بيروت والضواحي ٣.٥ كلم/للطن الواحد المرفوع بينما المعدل في طرابلس ١.٨ كلم/للطن.

٣) ان المساحة المخدومة في منطقة طرابلس هي اقل باربعين مرة تقريبا مما هي في منطقة عقدسوكلين حيث تبلغ المساحة ١٣٨٠ كلم٢ في حين انها في طرابلس ٣٥ كلم٢.

ثالثا: - بالنسبة للعقد الموقع مع سوكومي ورد انه "تم تحويل الغاية عن مطمر بصاليم من مطمر للعوادم (طمر صحي) الى طمر الردميات (طمر عادي) ولم يتم تعديل العقد بما يتفق مع تحويل الغاية من المطمر وما ينتج عن ذلك من فرق في الاسعار لصالح الادارة".

-ان تصميم مطمر بصاليم التي وضعته الادارة بتصرف الشركة وانشاءه وتجهيزه وتشغيله تم وفقا للمواصفات العالمية الموضوعة من قبل شركة DAMES & MOORE الاميركية وهي الاستشاري العالمي المتخصصة في قطاع الطمر الصحي. وان موقع بصاليم هو مطمر صحي وليس مكباً عشوائيا لجمع النفايات ولطمرها بصورة غير علمية. وقد اشرفت الادارة بواسطة الاستشاري المعتمد من قبلها على جميع عمليات التصميم والانشاء والتجهيز والتشغيل ليتوافق هذا الموقع مع جميع مواصفات المطمر الصحي . وتنفيذاً لتعليمات الادارة تم تشغيله كمطمر صحي لطمر المخلفات ذات الاحجام الكبيرة والصلبيات.

-اما بالنسبة للأسعار مع انه وحتى تاريخه لم تتم اية محاسبة عن الاعمال التي انجزت. فمن ناحية ان كلفة تجهيز وتشغيل مطمر بصاليم تتطابق مع كلفة تجهيز وتشغيل مطمر الناعمة. ومن ناحية اخرى. فان كلفة انشاء وتجهيز وتشغيل مطمر بصاليم كمطمر صحي لا تتاثر عملياً كون الموادالمطمورة هي من المخلفات ذات الاحجام الكبيرة ومن الصلبيات .

اما بالنسبة للأمور الاخرى التي أثيرت في المعلومات الصحفية المنشورة حول موضوع قطاع النفايات من قرارات ادارية او تمويل اوخلافه. فانها تتعلق بالادارات المختصة لا سيما منها مجلس الانماء والاعمار ، وزارة البيئة ووزارة الشؤون البلدية والقروية.

ختاماً . ان شركتي سوكلين وسوكومي حريصتان على ايضاح كل المعلومات للرأي العام حسماً للجدل الدائر واللغط الحاصل في موضوع العقود الموقعة مع مجلس الانماء والاعمار وتجددان الاستمرار. وعلى عادتهما، في تنفيذ التزاماتهما وفقا لمنطوق تعاقدهما ولخدمة المواطن والبيئة كما دائماً.

الرابطة المارونية تؤيد الدائرة الصغرى في الانتخابات

ناقشت الرابطة المارونية في اجتماعها الاسبوعي امس برئاسة الوزير السابق بيار حلو الاقتراحات التي وردت على لسان رئيس الحكومة سليم الحص في خطابه الاخير لمشروع قانون الانتخابات، واعتبرت "ان هذه المقترحات لا تأخذ في الاعتبار النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات التي اجريت اخيراً في لبنان بحيث ان اللبنانيين الذين يتطلعون الى قانون عادل يساوي في ما بينهم باتوا يتطلعون ايضاً بشغف الى اعتماد الدائرة الصغرى اي القضاء اساساً لاجراء هذه الانتخابات بحيث يعرف الناخبون من ينتخبون من النواب ويعرف النائب ناخبيه. وبعض ما طرحه الرئيس الحص يؤدي في اعتقادنا الى الغاء شريحة كبيرة من اللبنانيين ويلغي مبدأ التوازن الوطني الذي قام عليه الدستور".

لم يشأ مرضاه ابداله بآخر، فقسم "نهاره الطويل" بين المستشفى في الصباح الباكر، والوزارة التي تستأثر بالجزء الاكبر من وقته، والعيادة لوقت قصير جدا.

التقته "النهار" في منزله الذي بات يشتاق اليه اكثر من قبل، بعدما تضاعفت مهماته بتوليه حقيبة الصحة.

وزير الصحة الدكتور كرم كرم دافع عن الحكومة التي يتهم البعض اعضاء فيها بـ"الاسهال الكلامي"، وقال ان الكلام ضروري احيانا لاطلاع الرأي العام على ما يحصل، وخصوصا في وزارات الخدمات التي تتعاطى مباشرة مع قضايا المواطن. وقال انه لم يلمس اي نية لتعديل حكومي، ووصف الكلام عن التعديل بأنه "كلام سياسي يرمي الى التشكيك في قدرة الحكومة على البقاء والى هز الثقة بالحكومة واستقرار البلاد".

واعتبر ان "المدافع الوحيد عن الحكومة هو عملها، فهي تتعرض لحملات من سياسيين ووسائل اعلام، والرأي العام هو الحكم".

وعزا اسباب تأخر اقرار الموازنة الى وجوب درسها مليا، وقال انها ليست المرة الاولى تتأخر الموازنة، ورأى ان الاصلاح الاداري عملية متكاملة ولا تعني الاقالة والتعيين فقط، فهي تتطلب تنسيقا بين اجهزة الرقابة ووزارة الاصلاح الاداري.

على الصعيد الصحي، اعلن ان عصر النفقات سيتم في المجالات الاقل اهمية من اجل التقديمات في اخرى اكثر اهمية. "فاذا تمكنا من ضبط الفاتورة الاستشفائية نستطيع تحقيق البطاقة الصحية ومشروع الطوارئ"، وأكد ان موازنة الوزارة لن يطاولها التقشف وستبقى في حدود ٢٦٠ مليار ليرة.

وهنا نص الحديث:

● تتهم اوساط سياسية بعض الوزراء بأنهم مصابون بـ"اسهال كلامي"، وبأنهم يتكلمون اكثر مما يعملون. ما ردك على هذا الاتهام؟

– الوزراء جديون في كلامهم وعملهم الذي يتطلب احيانا بعض الكلام، سواء لتبرير عمل ما او للافصاح عن نية القيام بعمل او تدابير تستدعي اطلاع الرأي العام عليها، ومن حقه معرفتها. لذا يضطر الوزراء الى الكلام وخصوصا عندما يتعلق الامر بوزارات الخدمات التي من واجب الوزير اطلاع الناس على اعمالها.

● هناك كلام عن تغيير حكومي بعد صدور الموازنة رغم تأكيد رئيس

كرم متحدثاً الى "النهار". (ابرهيم الطويل)

الجمهورية ورئيس الوزراء ان لا تغيير ولا تبديل ولا تعديل. ما هي الاسباب التي يمكن ان تؤدي الى حصول تغيير؟

– يمكن ان يحصل تغيير حكومي اذا تقدم رئيس الحكومة او احد اعضائها باستقالته، واذا قرر رئيسا الجمهورية الحكومة اجراء تبديل حكومي، او اذا سحب مجلس النواب ثقته بالحكومة او بأحد اعضائها. ولم ألمس الى اليوم اي نية لدى رئيس الحكومة او رئيس الجمهورية لأي تبديل او تعديل، ولم اشعر في مجلس النواب بأي جو من هذا القبيل، فهذا كلام سياسي يرمي الى التشكيك في قدرة الحكومة على البقاء وفي السياسة الحكومية المعتمدة، وهي وسيلة تتبع لهز الثقة بالحكومة والاستقرار في البلاد.

هذا لا يعني انه لا يجوز اجراء تغييرات، فالموضوع جائز اذا لزم الامر، والحكومة لم تأخذ الوقت الكافي لاظهار سياستها والشروع في تطبيق خططها. ومما لا شك فيه ان هناك رغبة دفينة عند سياسيين في اجراء تبديل حكومي، بما انهم لا يجدون لأنفسهم ادوارا، اذ قد يجدون في التبديل فرصا لمشاركتهم.

وردا على من يتهمون بعض اعضاء الحكومة بأنهم "تقنيون"، قال "ان هؤلاء الوزراء اصحاب اختصاص ولديهم اداء مميز وكفاية عالية ويتميزون بالتجرد".

● يقال ان الحكومة لا تجيد الدفاع عن نفسها، ويلاحظ ان المهاجمين هم بعض اعضاء الحكومة السابقة ممن ارتكبوا تجاوزات، فما ردكم على هذا الكلام؟

– المدافع الوحيد عن الحكومة هو عملها، فالحكومة تتعرض لحملات من سياسيين ووسائل اعلام متضررين من وجودها. من حقهم ان يهاجموا ومن حقنا عدم الرد، فالرأي العام هو الحكم والرد الانجع هو العمل.

ثم انها ليست المرة الاولى يتأخر اقرار الموازنة، ففي الوضع المالي والاجتماعي الصعب وتراكم الدين، يجب درس الموازنة ملياً كي لا تأتي ارتجالية، فالمعنيون يصلون النهار بالليل من اجل التوصل الى موازنة عادلة وشفافة وكاملة.

● هل سيطاول طلب الرئيس الحص من النيابة العامة لديوان المحاسبة التحقيق في صرف نفقات من غير توفير اعتمادات لها مسؤولين كبارا سابقين؟

– ليس بالضرورة، انما القصد هو معرفة الطريقة التي انفقت فيها الاموال من خارج الموازنة، علما انه كان يجب ان تكون الموازنة شاملة للسنة بأكملها، الا في حال حدوث امور طارئة توجب الانفاق من خارج الموازنة، وهو ما يتطلب موافقة مجلس النواب. فاذا تبين ان اوجه الانفاق كانت لها مبررات اجتماعية تتصل بحياة المواطنين او تتعلق بالامن الوطني، فتدرس وتناقش في حينه.

اين اصبح الاصلاح؟

● لماذا توقفت عملية الاصلاح الاداري، علماً ان الحكومة اعطت الوزير حسن شلق ثلاثة اسابيع للتقدم بمشروع متكامل. ويعتبر البعض ان درس الموازنة ليس حجة مقنعة؟

– الاصلاح الاداري عملية متكاملة يجب الا تتوقف وهي تتطلب التنسيق بين اجهزة الرقابة ووزارة الاصلاح الاداري والمعنيين. فالاصلاح لا يعني اقالة موظفين وتعيين آخرين، بل يعني تحسين ادائهم. ثم، ان مجيء الحكومة والعهد الجديد اشاع جوا من الانضباط تحت سقف القانون، فهذا المناخ من العمل حسّن الاداء، والناس تشهد لذلك. ففي وزارة الصحة مثلا، تحسنت طريقة تعاطي الموظف مع الادارة ان من حيث الدوام او من حيث التجاوب مع حاجات الناس ومتطلباتهم.

فترة الاسابيع الثلاثة لم تكن كافية، فلا يكفي ان نزيح موظفا ما او نعين بديلا له. العملية الاصلاحية مستمرة والتغيير لا يزال مطروحا.

● تطالبون ببعض الزيادات لموازنة وزارة الصحة من اجل تنفيذ مشاريع صحية، منها موضوع البطاقة الصحية، فكم تبلغ هذه الزيادات؟ واذا لم تقر، هل تلغى البطاقة الصحية او مشاريع اخرى صحية مهمة؟

– يقضي الجو العام بخفض الانفاق في كل الوزارات. اما في الوزارات التي تعنى بالخدمات الاجتماعية، فسيخفض الانفاق ضمن حدود معينة لا تطاول صحة الناس والخدمات التي تقدمها هذه الوزارات، ومن هنا نسعى الى الاقتصاد في بعض المجالات كي نقدم في حقول اخرى. واذا تمكنا من التوفير في نطاق الاستفتاء من حيث ضبط الفاتورة الاستشفائية، يمكن ان نقدم في مجالين آخرين هما البطاقة الصحية ومشروع الطوارئ الصحية المتكامل للمناطق اللبنانية، والذي يقدم سيارات اسعاف للمناطق مجهزة تقنيا وبشريا، ومتصلة بكومبيوتر ومراكز اتصالات فرعية ورئيسية تؤمن الطوارئ والاسعاف ليلا ونهارا. والدراسة موجودة وما علينا سوى الشروع في التطبيق بعد ايجاد مصادر التمويل.

هذه العملية متواصلة ودائمة وتحتاج الى تمويل كبير، وعندما يدخل هذا المشروع حيز التنفيذ سيتم بالتعاون مع نقابتي الاطباء والمستشفيات والصليب الاحمر اللبناني ومؤسسات القطاع الاهلي. وقد رصدت له الاموال في الموازنة للبدء بالتنفيذ، ونبحث حاليا عن مصادر تمويل من مؤسسات عالمية كالبنك الدولي او دول مانحة.

موازنة العام الفائت كانت في حدود ٢٦٠ مليارا وستبقى كذلك مع فوارق بسيطة. ففي مجال الصحة لا حدود للانفاق لأنه يتعلق بحياة الناس.

الاستشفاء الخاص

● بعد قرار مجلس الوزراء اصدار سندات خزينة لسداد المتأخرات ولاسيما للمستشفيات، هل يفرض هذا الامر اسلوبا جديدا في تعامل الوزارة مع طلبات الاستشفاء في المستشفيات الخاصة، وهل من سقف لتحمل اعبائه؟

– يقدم الاستشفاء الخاص خدمات مميزة، ويصعب على القطاع العام ان يضاهيه في ذلك وقد ثبت هذا الامر من خلال التجارب في كل انحاء العالم. لكن القطاع الخاص يؤمن الاستشفاء لذوي القدرة المادية المحدودة وغير المضمونين على حساب وزارة الصحة. ونحن نعترف بأنه يؤمن خدمات جيدة لمرضى الوزارة، ونشكر له صبره على المطالبة بالمستحقات، لكننا نطالب القيمين على هذا الاستشفاء بما يأتي:

– التقيد بالآداب المهنية والطبية التي تلزمهم ادخال مرضى الحالات الطارئة مهما بلغت الكلفة.

– تأمين سرير لمريض الوزارة رغم اي مشكلة قد تطرأ في احتساب عدد الاسرة، وعدم ارهاق المواطنين بتكاليف مالية بحجة ان أسرّة وزارة الصحة مشغولة.

– اعتماد شفافية اكبر في الفاتورة الاستشفائية وعدم الزام المريض اي نفقات سواء للمستشفى او للطبيب تتخطى العقد المتفق عليه بالنسبة الى العمل الطبي.

واود ان اشير الى ان عملية تفعيل المستشفيات الحكومية الموزعة في مناطق مختلفة مستمرة وان زيادة عدد اسرتها سيخفض عدد الاسرة في المستشفيات الخاصة، وهذا نتيجة لدرس الخريطة الصحية.

البطاقة الصحية

● ما اهمية البطاقة الصحية ومتى يبدأ العمل لتحقيقها؟

– فور صدور الموازنة سنجري مناقصات لتنفيذ البطاقة التي ستعطى للمواطن غير المغطى صحيا من اي

– التتمة في الصفحة ١٦ –

اجتماع عمل ضم الخليل وكرم ومسؤولين

الدولة تبحث عن حل "عادل" لمشكلة المهجرين في مستشفى بيروت

عقد في مبنى وزارة المهجرين في ستاركو اجتماع عمل امس حضره وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل ووزير الصحة كرم كرم ورئيس مجلس الانماء والاعمار محمود عثمان، ورئيس الصندوق المركزي للمهجرين شادي مسعد، وممثل محافظ جبل لبنان ادوار شقير، وممثل "اليسار" ايلي فضول، والمدير العام لوزارة المهجرين خالد عبد الصمد، والمهندس احمد محمود. وتناول البحث تنفيذ ما تبقى من اخلاءات في محيط مستشفى بيروت الحكومي.

بعد الاجتماع قال كرم: "بحثنا في موضوع مستشفى بيروت الحكومي، الذي اصبح في المرحلة الاخيرة من انشائه، وسيكون اكبر مستشفى في لبنان والمنطقة وسيحتوي على ٥٢٨ سريراً. وهو مستشفى جامعي وتخصصي يستفيد منه اللبنانيون كافة".

واضاف: "ان انشاءات المستشفى في حاجة الى اكمال البنية التحتية من ماء وكهرباء وغيرها (...). وسنعمل لانشاء مدرسة للتمريض في المستشفى تؤهل ممرضات على مستوى الوطن. وبحث المجتمعون في ضرورة الاهتمام بالموجودين على ارض الدولة والعمل على اخلائهم في اسرع وقت ممكن لان لدى المتعهد فرصة زمنية معينة يجب ان تتقيد بها والا فان الدولة ستدفع غرامات في حال الاخلال بالمواعيد المذكورة. والمواعيد بين شهري حزيران وآب من هذه السنة".

وسئل عن امكان تأمين مساكن بديلة للمهجرين الموجودين على ارض الدولة فاجاب ان التعامل مع هذا الموضوع "سيتم على اسس واضحة، والاساس الاول هو العدل. واذا كان هناك مهجر فعلي ستتعاطى الدولة معه كما تعاطت مع المهجرين في سائر المناطق. والقاعدة الثانية هي الحزم لان الدولة حازمة في هذا الموضوع والتعدي على املاك الدولة هو كالتعدي على الاملاك الخاصة. والعدالة ستشمل الجميع ونحن لسنا في صدد رمي الناس في الشوارع. والموجودون في هذه الابنية بحق سيتم التعامل معهم ليس فقط بعدالة بل بانسانية".

واكد ان المشروع سينجز هذا الصيف، و"نحن في صدد تلزيم معدات هذا المستشفى ونأمل مطلع سنة ٢٠٠٠ ان يكون البناء انجز ووجدت الكادرات اللازمة لتشغيل المستشفى والبدء باستقبال المرضى". واوضح ان "كلفة المشروع الكاملة من الارض والبناء والتجهيز والمعدات لا تتجاوز ١٠٠ مليون دولار"، وان جزءاً من المبلغ هبة من المملكة العربية السعودية الشقيقة. والجزء الآخر قروض ميسرة طويلة الامد ساهم فيها جميع اللبنانيين".

واشار من جهة اخرى، ورداً على احتجاجات من المواطنين على وقف تغطية الولادات الى ان الوزارة "لم توقف اي تغطية، لكن كان هناك في الحكومة السابقة قرار شفهي بوقف تغطية الولادات. وبعد درس هذه الكلفة اخذنا القرار بتغطية جميع الولادات. لكن نحن ملزمون في حدود كلفة معينة لان موازنة الوزارة محددة ولا يجوز ان نصرف من خارجها علماً ان الصرف في القطاع الصحي مبرر".

والتقى الخليل وفداً من "حزب الله" ضم رئيس بلدية الغبيري ابو سعيد الخنسا ومسؤول ملف المهجرين غالب ابو زينب، عرض معه قضية العودة وتفاصيل الخطة التي تعدها الوزارة. والتقى وفوداً ولجاناً من قرى مهجرة.

تتوقف، فدرس الموازنة ومناقشتها لعصر النفقات والحد من الاهدار هو اصلاح في ذاته".

ونفى أن تكون الثغر التي شابت العملية الاصلاحية ادت الى احباطها، وقال: "العملية مستمرة، واذا كانت ثمة اخطاء، فجلّ من لا يخطئ والعودة عن الخطأ فضيلة".

تحدث شلق امس في حوار مفتوح في الاونيسكو عن عملية الاصلاح الاداري بدعوة من رابطة الخريجين والمتدربين في المعهد الوطني للادارة والانماء.

بداية، تحدث رئيس الهيئة الادارية للرابطة عفيف رزق، فرأى ان القرارات الادارية التي اتخذتها الحكومة "انعكست آثارها ايجابا على سير العملية الادارية، وانضباطا لدى الموظف ووقفا للاهدار والفساد"، واعتبر "ان ايجابيات الملف الاصلاحي قد تتحول سلبيات اذا لم يتم كشف ابعاد هذه الخطوة على الصعيد الوطني". ولفت الى "ان الوظيفة العامة في خطر في ظل التوجه العام الى تبني الخصخصة"، متسائلا عما سيكون عليه وضع العاملين في

ثم تحدث شلق فنوه بدور المعهد الوطني للادارة "الذي طبع الادارة اللبنانية ببصمات خاصة، رغم الظروف التي كادت توقف عمله"، منكرا بتاريخ انشاء المعهد وانجازاته.

وقال "ان الاصلاح الاداري يتوجه الى ثلاثة محاور رئيسية، هي الهيكلية والبنية الادارية، العنصر البشري واساليب العمل"، لافتا الى "ان العمليات الاصلاحية التي تمت في الاعوام ١٩٥٢، ١٩٥٣ و١٩٥٩ وغيرها لم تهمل ايا من هذه المحاور".

واشار الى "اننا لن نكتفي باصلاح العنصر البشري، بل سنسعى الى ان تشمل العملية الهيكليات الادارية، علما اننا رفعنا تقريرا في هذا الاطار الى مجلس الوزراء، اضافة الى تقرير عن تبسيط اساليب العمل".

وردا على سؤال عن ضرورة تفعيل هيئات الرقابة قبل مباشرة عملية الاصلاح، قال "ان الحكومة تنبهت للامر، فأقر مجلس الوزراء قبل اسابيع مشروعا لتحديث هيكلية مجلس الخدمة المدنية، ولحظت ورقة "تبسيط اساليب العمل" ضرورة تفعيل ادارة المناقصات في التفتيش المركزي، ونعمل حاليا على تطبيق هذا الموضوع".

سابا يراجع مجلس الشورى في تاريخ تقاعده

تسليم وتسلّم في التفتيش المركزي

هيدموس: الهيئة مستقلة عن الضغوط



تسليم وتسلم بين الاسطا – الى اليمين – وهيدموس. (وسام موسى)

اقيم ظهر امس في مكتب رئيس هيئة التفتيش المركزي احتفال تسليم وتسلّم بين رئيس التفتيش المركزي بالوكالة ادمون الاسطا والرئيس الجديد فؤاد هيدموس في حضور عدد من المفتشين والمديرين العامين وموظفي التفتيش المركزي، وغياب الرئيس الاصيل للتفتيش المركزي كمال سابا علماً انه في اجازة ادارية تنتهي في ٢٤ نيسان، تاريخ احالته على التقاعد.

وألقى هيدموس كلمة شكر فيها رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص والمسؤولين على الثقة التي محضوه اياها مؤكداً عزمه على التعاون مع المسؤولين في التفتيش المركزي والادارات العامة الخاضعة للتفتيش، وتوجيه الموظفين وارشادهم في سبيل تأمين المصلحة العامة. ودعا الجميع الى تحمل مسؤولياتهم والمواطنين الى استخدام حقهم في انجاز معاملاتهم القانونية دون اللجوء الى اي وساطة، مطالباً الموظفين بالسعي الى كسب ثقة المواطنين واقامة علاقات طيبة معهم.

واعلن انه سيقدّم تصريحاً عن "الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة الي والى زوجتي وولدي خلال المهلة القانونية المنصوص عليها في قانون الاثراء غير المشروع".

وقال الاسطا "ان موضوع اجهزة الرقابة مهم جداً، ويجب الانتقال بها من الرقابة الصارمة الى عملية ارشاد للادارات لنساعدها على القيام بالواجبات الملقاة على عاتقها". واضاف: "تبيّن لي خلال وجودي في رئاسة التفتيش بالوكالة فترة قصيرة ان لهذه الهيئة دوراً كبيراً في ترشيد عمل الادارات. واتمنى للرئيس الجديد للتفتيش التوفيق في مهمته الشاقة".

ورداً على سؤال قال هيدموس: "نحن مستقلون عن كل الضغوط، وهذه رغبة فخامة رئيس الجمهورية الذي قال لي عندما اديت اليمين امامه: انت والجهاز يجب ان تكونا مستقلين ولا يمكن اي سياسي ان يتدخل في عملك. من هذا المنطلق نعمل دون اي ضغوط وفي ظل توجيهات فخامة الرئيس ودولة رئيس مجلس الوزراء لأن الجميع تحت القانون، فهذا هو شعار التفتيش المركزي".

وعن الشغور في ملاكات الهيئة، قال: "اننا ستسعى مع الجهات المختصة الى سد النقص الحاصل". وسئل عن سبب تسلّمه مهماته من رئيس التفتيش بالوكالة وليس من الرئيس السابق سابا فأجاب: "الرئيس السابق احيل على التقاعد، واصبح المركز شاغراً بحسب المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢".

واكد في دردشة مع الصحافيين ان الهيئة احالت موظفين على المجلس التأديبي والنيابة العامة. وعلم ان من بين الذين احيلوا على المجلس التأديبي المدير العام السابق للتنظيم المدني سعد خالد.

سابا

من جهته، أفاد سابا انه عرف بالتسليم والتسلم من الصحف. وقال لـ"النهار": "عندما اخذت اجازتي لم أسلم ادمون الاسطا المركز، ولم يكن يجوز ذلك، اذ كان مفترضاً ان تنتهي اجازتي قبل احالتي على التقاعد. ولكن تعديل قرار الاجازة تم خلال غيابي، فلم أسلم الرئيس بالوكالة، وأشك ان يكون التسليم والتسلّم بين الاسطا وهيدموس قانونياً لان مدة خدمتي لا تنتهي قبل ٢٤ نيسان والمنصب ليس شاغراً بعد".

وكشف انه قدم "مراجعة امام مجلس الشورى للطعن بقرار مجلس الخدمة الذي حدد تاريخ احالتي على التقاعد لبلوغي السن القانونية في ٢٤ نيسان ١٩٩٩، فمرسوم تعييني في الوظيفة العامة عام ١٩٥٥ يلحظ ان تاريخ ولادتي هو عام ١٩٣٥، وانا ملتزم هذا التاريخ حتى صدور العكس".

يشار الى ان قانون الموظفين يحتسب تاريخ التقاعد للموظفين الذين لم يلحظ مرسوم تعيينهم تاريخ ولادتهم كاملاً على اساس الاول من الشهر السابع من السنة التي يبلغ فيها الموظف سن التقاعد. وتنص الفقرة الرابعة من المادة الخامسة من نظام الموظفين على انه لا يؤخذ في الاعتبار خلال تحديد سن الموظف اي تصحيح يطرأ عليها بعد صدور نص التعيين.

● النائب فيصل الداود اشاد بعد استقباله وفداً من "هيئة ابناء العرقوب" بـ"انتفاضة اهلنا في حاصبيا بقيادة مشايخ خلوات البياضة، وذلك استمراراً للموقف الشعبي الرافض لقوات الاحتلال ومشاريعه في المناطق المحتلة عموماً وفي العرقوب وحاصبيا خصوصاً.

ان المشايخ الاجلاء سوف يواصلون انتفاضتهم ضد العدو حتى ينسحب من كل الاراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي".

● النائب حبيب حكيم: "يكثر الهمس هذه الايام وتتعدد التساؤلات البريئة حيناً والمشبوهة احياناً، حيال تأخر الحكومات في اعداد الموازنة وتقديمها الى مجلس النواب من اجل مناقشتها واقرارها.

ان الموضوعية تقضي بعدم الحكم في المطلق على الحكومة سلباً او ايجاباً الا بعد وضع الموازنة التي تعكس حقيقة توجهاتها وسياستها على مختلف الصعد، ومن ثم الأداء المتبع لتنفيذ هذه السياسة.

ان الحكومة لم يتجاوز عمرها حتى الآن اربعة اشهر وهي منكبة على تحضير الموازنة بالشفافية التي وعد الرئيس لحود باعتمادها، اي حق الناس في ان يسألوا عن نوع السياسة الاقتصادية والمالية التي ترعاهم وما هي اعباؤها وكيف تراكمت والى اين ستقود كما جاء في خطاب القسم.

وفي هذا الاطار نرى ان على الحكومة ان تأخذ الوقت الكافي من اجل درس الارقام وتحديد المشاريع التي تأخذ على عاتقها مسؤولية تنفيذها، فيظل هاجس خفض العجز وربما اعادة ترتيب الاولويات من جهة والايفاء بالتزاماتها وتعهداتها (...)"

● النائب الياس حبيقة: "(...) اننا ننبه الى خطورة ما يجري ونحذّر منه، وندعو الى التكاتف والتضامن وخصوصاً في هذه المرحلة بالذات، التي تفرض تعزيز وحدتنا الوطنية والوقوف الى جانب الجيش اللبناني والمقاومة الباسلة، من اجل احباط كل المخططات الاسرائيلية على ابواب الانتخابات الداخلية في الدولة العبرية (...)".

● الحزب السوري القومي الاجتماعي اثر اجتماع مجلس العمد برئاسة محمود عبد الخالق: "توقف مجلس العمد امام تصاعد الحرب العدوانية التي تشنها قوات حلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا باعتبار ان هذه الحرب هي تقويض لدور الامم المتحدة والشرعية الدولية ومصادرة له، وتعكس حقيقة التفرد الاميركي والنزعة العدوانية للسيطرة على الشعوب واخضاعها لهيمنة القطب الواحد، ونهج اشعال الحروب داخل القارات والمجتمعات مما يهدد وحدة القارة الاوروبية وحالة الاستقرار العالمي (...)".

تعليقا على تقرير ديوان المحاسبة عن اموال البلديات، رأى النائب باسم السبع ان "لبنان يواجه حاليا واحدة من كبريات الاكاذيب الخبيثة التي تطعن الكرامات في الظهر والصدر معا" ملاحظا ان هناك "خلفيات سياسية كبيرة"، لهذا الموضوع وان المعلومات قدمتها الى الديوان جهات سياسية لكنه اكد انه مع احالة هذا الملف على القضاء.

عقد السبع مؤتمرا صحافيا في مجلس النواب استهله قائلا: "اخشى ان نكون امام اكبر كذبة في تاريخ لبنان، ونحن اليوم في الاول من نيسان يوم الاكاذيب البريئة. غير ان ما يواجه لبنان حاليا، هو واحدة من كبريات الاكاذيب الخبيثة التي تطعن الكرامات في الظهر والصدر معا. في اي حال، نحن ممن يؤمنون بأن حبال الاكاذيب ستنقطع مهما طالت وتمادت وتموهت، ولا بد من ان تنبلج الحقيقة وتنقشع ليعرف الذين يكذبون ويروجون ويسربون ويزورون اي مقلب سينقلبون. اما وقد صدر تقرير ديوان المحاسبة بالشكل الذي اطلعنا عليه في وسائل الاعلام، واما ان الموضوع صار في عهدة القضاء الذي نريده ونعتبره حائزا ثقة الجميع، فان الواجب يقتضي منا ان ندلي بالجزء الاول من الحقائق، متطلعين الى الحصول على النص الكامل للتقرير من الجهات المختصة، ليكون لنا ما يدحض كل الاجواء الكاذبة بالمستندات". اضاف: – "اولا: نفهم من التقرير ان الاموال موجودة في الخزينة وفي المصرف المركزي استنادا الى التقرير نفسه الذي نص على الآتي: نتيجة لادخال ارصدة عام ١٩٩٦ التي لم تكن ادخلت سابقا

النائب السبع في مؤتمره الصحافي في ساحة النجمة امس. (عن التلفزيون)

وتتيجة معالجة ارصدة سلفات خزينة معطاة لبعض البلديات اصبح رصيد حسابات البلديات في ١٩٩٨/١٢/٣١ ٥٥٤٩٩٥٦٧٨٤٦٥ ليرة اي بزيادة ١٥٥.٥٧٨.٤١٠.٦٨٦ ليرة. عن الرصيد الوارد في كتاب وزير المال الموجه الى دولة رئيس مجلس النواب. واذا اضفنا الى هذا الرصيد، رصد الحسابين المفتوحين لوزارة الشؤون البلدية والقروية لدى مصرف لبنان والبالغ ١٩،٨٢٥،٨٢٦،٨٤٠ ليرة فيصبح الرصيد النهائي في ١٩٩٨/١٢/٣١ ٥٧٤،٨٢١.٥٠٥،٣٠٥ ليرة.

الاموال ضائعة

ان مضمون ما ورد في التقرير يدحض بما لا يدع اي مجال للشك اي تأويل او تفسير، يقول بوجود اموال ضائعة عائدة الى الصندوق البلدي المستقل. وهنا يقودنا تاليا الى التأكيد ان اموال الصندوق تنقسم جزءين: اول صرف على المشاريع الانمائية والاشغال العائدة للتنسيق واعمال النظافة وخدمات الصندوق البلدي المستقل، وجزء آخر يمثل الرصيد المتبقي في الخزينة ومصرف لبنان.

– ثانيا: ان الاموال التي صرفت من الصندوق البلدي المستقل ووفقا لما ورد في التقرير المنشور في الصحف وزعت كالآتي: عقود النظافة مع سوكلين، المشاريع الانشائية، خدمات الفاتورة، المطبوعات والقرارات المشتركة. اما بالنسبة الى عقود النظافة والمعالجة، فنؤكد انه كل العقود التي ابرمت او عدلت مع شركتي "سوكلين" و"سوكومي" كانت بالاستناد الى قرارات صادرة عن مجلس الوزراء.

٣– عندما يعهد مجلس الوزراء او ادارة عامة او مؤسسة عامة في تنفيذ مشاريع مشتركة تطبق الادارة العامة انظمتها المالية وذلك عملا بالفقرة الاخيرة من المادة ٥ من المرسوم ٧٩/١٩١٧.

ان اساس العقود التي نظمت النفايات المنزلية ترتكز الى مناقصات دولية تمت باشراف البنك الدولي. وهي تنقسم نوعين: عقد النظافة (جمع وكنس). وعقود المعالجة (فرز وتخمير وحرق). وبالنسبة الى عقد النظافة نظم العقد المتعلق بجمع النفايات المنزلية بواسطة مناقصة اشرف عليها البنك الدولي ورست على شركة "سوكلين" التي قدمت افضل الاسعار وادناها، على ان تتولى البلديات القسم المتعلق بالكنس. وبعد شهرين من وضع هذا العقد موضع التنفيذ وهو الاول في لبنان، تبين عجز البلديات عن القيام باعمال الكنس. وبما ان عملية النظافة لا

– التتمة في الصفحة ١٤ –

نعيم: عدم قيام الوزير بواجباته يُرتّب مسؤوليّة سياسيّة لا جزائية

علّق الدكتور ادمون نعيم على احالة تقرير ديوان المحاسبة على النيابة العامة لدى محكمة التمييز، فقال: "كما فهمت، ان ثمة اموالاً تجبيها الدولة من رسوم وضرائب يعود قسم منها الى البلديات. وكما يتبين من التقرير استخدم بعض الوزراء الحصة المخصصة للبلديات وصرفوها في مشاريع عامة. وبالتالي فإنه بمقتضى القوانين الجزائية، لا مسؤولية جزائية على هؤلاء، بل مسؤولية سياسية. واذا اقتضى الامر، يحق للمجلس النيابي ان يلاحقهم امام المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء لانزال عقوبة سياسية بهم لا اكثر ولا اقل، وبحسب مفهومي يوجه اليهم لوماً. ووفقاً للمادة ٧٠ من الدستور وتفسيرها، فإن عدم قيام الوزير بواجباته يرتب مسؤولية سياسية ومعنوية وادبية لا مسؤولية جزائية. فالتقرير يلحظ قيام مخالفات واذا لم يضع الوزير هذه الاموال في جيبه فهو يقع تحت طائلة العقوبة السياسية".

ورأى ان "القاضي لا يمكن ان يحرك الحق العام، لأن لا جرم جزائياً".

وعن حق النيابة العامة في ملاحقة النواب والاستماع الى افاداتهم، قال: "ينص الدستور على انه لا يحق للنيابات العامة او القضاء اجراء اي ملاحقة في حق اي نائب في اثناء انعقاد الدورات الا بعد رفع المجلس النيابي الحصانة عنه، مما يعني ان القضاء ممنوع من ملاحقة النائب. اما خارج دورات مجلس النواب يمكن الطلب من النائب الادلاء بافادته من دون اي ملاحقة من القضاء دون اجازة من المجلس النيابي. واذا رفض النائب الانصياع لطلب اعطاء الافادة عندئذ يكون القضاء مكتوف اليدين لانه ليس في الامكان جلب النائب بالقوة امام القضاء من اجل الادلاء بإفادته.

عملياً، وفي اثناء انعقاد الدورات للمجلس النيابي لا يجوز ملاحقة النائب سواء بجرم مدعى به ام باستعمال القوة العامة من اجل جلبه للاستماع الى افادته الا باجازة من المجلس النيابي. اما اذا كان الامر خارج الدورات ففي الامكان مبدئياً ونظرياً اجراء الملاحقات دون ترخيص من المجلس النيابي، وجلب النائب للاستماع الى افادته دون ترخيص من المجلس النيابي. ولكن عملياً هذه الاصول التي تطرقت اليها لا تتم، بمعنى انه اجريت مرات عدة ملاحقة نائب خارج الدورات ولكن بعد طلب الترخيص من المجلس النيابي.

من هنا هذا الاحتمال خارج الدورات يمكن ان يعطي الترخيص فيه رئيس المجلس، ولكنه لا يتحمل مسؤولية من هذا النوع فيحوّلها على المجلس النيابي من اجل بتها".

ولفت الى انه "في حال ثبت على النواب ارتكابهم الجرم لا يمكن القضاء ان يلاحقهم ويباشر المحاكمة الا بطلب رفع الحصانة. ولكن نظرياً قد يحصل انه بعد اعطاء المجلس النيابي الاذن برفع الحصانة يرى بعض النواب انه يجب ان يعودوا عن قرارهم رفع الحصانة، وعندما في امكانهم ان يجتمعوا ويقرروا تمتيع النائب بالحصانة مجدداً. فيستعيد عندها النائب الحصانة".

صلاحية المجلس الاعلى لمحاكمة الوزراء ورؤساء الوزراء. المجلس الاعلى محصورة صلاحياته، لانه هذه الامور من باب السلطات الاستثنائية وتؤدي الى المساس بمبدأ فصل السلطات وخصوصا موضوع الحصانة. هذه قوانين استثنائية يجب ان تفسر بمعناها الضيق الكلي، فالسلطة العامة هي للقضاء العادل وكل ما تبقى هو استثناء والاستثناء لا يجوز اطلاقا التوسع في تفسيره وكلما ضيقت به كنت على صواب المادة ٧٠ تقول لمجلس النواب ان يحاكم الرؤساء والوزراء في الخيانة العظمى وفي الاخلال بالواجبات المترتبة عليهم ولم يأت على ذكر اقترافهم اي جريمة.

المشترع اللبناني عندما وضع قانون المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء اعطانا البرهان ليؤكد الفصل بين مخالفة واجبات الوظيفة والمترتبة على الوزير وبين الجرم الجزائي. فمثلا المادة ٤٢ من قانون المجلس الاعلى قالت: "باستثناء الخيانة العظمى والاخلال بالواجبات المترتبة اذا طرأت قضية جزائية تطبق احكام قانون العقوبات". اذا هو نفسه الاخلال بالواجبات غير الجريمة الجزائية.

انا اقول، خلافا لرأي محكمة التمييز التي حكمت، بجواز الملاحقة الجزائية امام القضاء المدني وامام المجلس الاعلى، والامر جائز في ما يعود الى اخلال بالواجبات الوظيفية وهذا يعني انه ترتب على الوزير مسؤولية مالية من دون ان يرتب العمل جرما جزائيا. والقضاء هو المرجع الصالح للنظر بهذا الامر والمؤسف ان بعض الزملاء والفقهاء استندوا على نصوص دساتير فرنسية واحكام فرنسية واذا اطلع عليها فالنص العربي عندنا في المادة ٧٠ وكذلك النص الفرنسي مختلف كليا عما ورد في نصوص الدساتير السابقة".

نواب وسياسيون يرحبون بتقرير ديوان المحاسبة

اثار التقرير الذي وضعه ديوان المحاسبة في شأن اموال البلديات ردود فعل سياسية.

● وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان قال في حديث الى اذاعة "مونت كارلو" ان الحكومة "ليست في صدد محاسبة سياسية لا لاعضاء حكومة الرئيس رفيق الحريري ولا لسواهم انما هي في صدد تنفيذ القانون". واضاف: "لقد ورد في خطاب القسم للرئيس اميل لحود أن الجميع يجب ان يكون تحت سقف القانون واكدت حكومة الرئيس سليم الحص ذلك في بيانها الوزاري. لذلك وفي مضمار ممارسة الحكم تقع الحكومة على مخالفات في الاداء الامر الذي يستوجب احالة المخالفين الى المرجع القضائي الصالح. والمرجع الصالح في قضية اموال البلديات هو ديوان المحاسبة الذي اصدر تقريرا في هذا الموضوع يتناول الرئيس الحريري بصفته وزيرا للمال في الحكومة السابقة، وسواه من الوزراء، فالمحاسبة اذن ليست سياسية بل قانونية".

وعن موضوع رسوم البلديات قال نعمان: "هناك رسوم بلدية تقوم الحكومة بجبايتها لصالح البلديات ويقتضي ايداعها الصندوق البلدي المستقل، حسب القانون، انما الذي حصل ان الرئيس الحريري بصفته وزيرا للمال وبعض الوزراء في حكومته قاموا بالتصرف بما على نحو غير قانوني وبوجهة مغايرة لما هي معدة له في الاصل، والمبالغ المشار اليها كبيرة وتقدر بمئات مليارات الليرات. غير انه في امكان الرئيس الحريري وسواه ان يدافع عن نفسه لدى المراجع القضائية المختصة لان تقرير ديوان المحاسبة ليس حكما نهائيا".

● النائب وديع عقل اعرب عن "سروره" للتقرير وقال: "لست الآن في معرض الدفاع عن الرئيس رفيق الحريري وانا الذي كنت انتقد تصرفاته دائما، لكنني مسرور جدا لتقرير ديوان المحاسبة، وفتح ملف اموال البلديات انجاز كبير لكن الاهم الآن هو فتح ملف الاملاك العامة ومال الدولة العام، فلينظر الديوان الى البحر والنهر والجوف ليكتشف نهبا كبيرا للمال العام".

وطالب "بالسير في التحقيقات القضائية حتى النهاية لكشف الرؤوس الكبيرة وفضح المخالفين ومعاقبتهم". وحذر من توقف هذه التحقيقات معتبرا ان توقفها، "اذا حصل لا سمح الله، فسيكون أسوأ من عدم فتحها".

● اعتبر النائب نجاح واكيم "ان استكمال التحقيق في بنود هذا الملف قضائيا سيكشف مزيدا من الارتكابات". وقال: "ان التقرير الذي وضعه ديوان المحاسبة ونشرت بعض فصوله الصحف يلقي ضوءا على جانب من الارتكابات الفظيعة التي قام بها مسؤولون في السلطة خلال العهد الماضي. وان استكمال التحقيق في بنوده من الجهات القضائية المختصة سيكشف مزيدا من الارتكابات في مجال السرقة والسمسرات والتي كبدت الخزينة مبالغ طائلة والقت على كاهل الشعب اللبناني اعباء لا تطاق وانني اؤكد ان متابعة ملف الهدر والسرقات الى آخره سيوفر للخزينة اموالا او مبالغ كبيرة تساهم في تخفيف عبء الدين العام ومعالجة العجز".

واضاف: "ان اثمن ما توفره المحاسبة القضائية لاركان الفساد في العهد السابق هو استرداد ثقة الوطن بالدولة وبالوطن. وحسنا فعل مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة باحالة تقرير ديوان المحاسبة على النيابة العامة ثم على الجهات القضائية المختصة. وليس من باب الشماتة اذكر اولئك الذين ارتكبوا كل تلك الفظائع بالتحذيرات التي كنا نوجهها اليهم مدى سنوات حكمهم الفاسد وكانوا يردون على التحذيرات بالتجاهل والاستخفاف والامعان في السرقات والنهب ومخالفة القانون. وليتهم استمعوا الي، وهم منهمكون في الانفاق بغير حساب عندما طلبت اليهم ان يرصدوا بعض الاعتمادات لتوسيع وتحسين سجن روميه. فاذا اتساءل اليوم كيف للسجون في وضعها الراهن أن تتسع لكل الذين تظهر ارتكاباتهم اثناء التحقيق".

● الوزير السابق جوزف الهاشم، اعتبر ان عهد الرئيس اميل لحود "هو الوحيد منذ الاستقلال، يبر بوعد القسم ويترجم الاقوال الى افعال في ارساء دولة القانون والنزاهة والاصلاح تحت شعار "لا كبير فوق القانون".

وقال: "ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة حتى الآن وفي طليعتها المحاسبة وفتح الملفات من شأنها ان تشكل زاجرا قانونيا مسؤولا لكل العهود في المستقبل حتى لا تظل الدولة بمثابة شركة خاصة الحكام. وليس صحيحا ان المحاسبة تسيء الى سمعة لبنان الخارجية بل بالعكس، لان الصيت الذي ذاع عن الارتكابات في الدولة وتبادل الاتهامات في ما بين رجال الحكم كانا الدافع الابرز لتشويه سمعة لبنان، وتنفير رؤوس الاموال والاستثمارات الخارجية".

● الدكتور نسيب خوري قال: "ان الرأي العام اللبناني بكامله يؤيد القرارات الشجاعة والجدية التي اتخذتها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة، والهادفة الى احقاق الحق، واعلاء شأن القانون، واعطاء المسؤولية العامة معانيها الحقيقية في لبنان، بعد طول غياب (...)".

الرفاعي

● وبدوره اعتبر النائب السابق حسن الرفاعي ان في استطاعة ديوان المحاسبة استجواب رئيس الوزراء والوزراء والنواب اذا كان الوضع يتعلق بأمر مالي وليس جريمة جزائية. وقال: "منذ سنوات عرضت على النيابة العامة المالية قضية وزير وكان للنيابة العامة في حينه رأي يقول بأن المجلس الاعلى لمحاكمة الوزراء والرؤساء هو المرجع الصالح. في ذلك التاريخ تفحصت المادة ٧٠ المعتمد عليها فرأيت انها لا تعني لا من قريب ولا من بعيد جرائم رؤساء الوزراء والوزراء الجزائية. فكل عمل ينطبق عليه وصف من اوصاف قانون العقوبات واحكامه هو خارج نطاقا عن

وفد قبرصي ماروني في بكركي

شمعون: الشعب لا يرحم والملفات الناقصة نهاية للعهد

حذر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي امس، يرافقه عضو المجلس الاعلى للحزب الياس ابو عاصي، من عدم فتح كل الملفات.

ورأى في تصريح له اثر اللقاء "ان الملفات اذا كانت ناقصة فيعني ذلك نهاية العهد، لأن الشعب لا يرحم وهو ينتظر هذا من العهد".

واضاف: "ان زيارتنا تأتي في مناسبة الاعياد، وكانت فرصة للبحث مع غبطته في المواضيع المطروحة. فاليوم يحكى مثلاً عن احالة بعض المسؤولين في الحكومات السابقة على التحقيق لمخالفات قاموا بها، نحن نؤيد هذا التوجه لاننا نعتبر ان كل من خالف القانون يجب ان ينال ما يستحق والناس يعرفون ان هنالك اخطاء كثيرة ارتكبت في حق البلد واوصلته الى ما هو عليه الآن. لهذا فالشعب لن يرحم هؤلاء.

من هنا احذر من ان الاختلاسات ليست مالية فقط، فهنالك ايضاً اختلاس الحريات التي هي حق لكل لبناني وللبنان ايضاً. فمن قانون الانتخابات الى الاعتقالات والتوقيفات والى غيرها الكثير من الامور تعتبر اختلاساً للحريات. وفي رأيي فإن ذلك اهم من اختلاس الاموال".

ورداً على سؤال حول كيف يرى مسيرة العهد الجديد، قال شمعون: "هناك اشياء ايجابية تحصل والناس كانت تريد حصول تغيير اسرع مما حصل، لأنه قبل مجيء العهد الجديد قيل ان هنالك اموراً ستتغير بسرعة، لكن التغيير الذي يحصل الآن يسير بطيئاً، ولذلك نحذر من عدم فتح الملفات بكاملها، لأن ذلك سيعني نهاية العهد".

وعن رأيه في الضرائب المحكي عنها، قال: "ان الحكومة ورثت وضعاً مالياً تعيساً، لذا عليها ان تعمل من اجل ادخال اموال الى الخزينة وهذا يأتي عبر الضرائب، ولكن من الصعب وضع ضرائب جديدة على شعب يئن من وضعه المالي.

لذلك، فإن الموازنة تأخذ وقتها وهذا امر جيد، لكن المهم ان تكون النتيجة ايجابية وعدم وضع ضرائب كثيرة على الشعب، وفي المقابل ادخال اموال الى الخزينة لانعاش الحركة".

واستقبل البطريرك صفير وفداً مارونياً قبرصياً من بلدة كور ماجيتي (الاصل من بلدة كور في البترون) يرافقه راعي ابرشية قبرص المطران بطرس الجميل، وحضر المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة.

وألقى المطران الجميل كلمة باسم الوفد قال فيها: "ان الوفد جاء الى لبنان للقاء غبطتكم وليتطلع الى مساعدتكم في حل قضيته بالتعاون مع حاضرة الفاتيكان وقداسة البابا ولتقديم التهاني بعيد الفصح المجيد، وليؤكد لغبطتكم محبته والتزامه مواقفكم الانسانية وارتباطه بجذوره المارونية التاريخية متمنياً لكم دوام الصحة والعافية".

ورد البطريرك صفير بكلمة، رحب فيها بالوفد وقال: "ان قضيتكم هي قضيتنا جميعاً. وقد ذهبنا الى الفاتيكان مع راعي ابرشيتكم واحد ممثليكم.

ان الفاتيكان يعرف هذه القضية جيداً وقداسة البابا يعمل كل ما في وسعه من اجل عودتكم، وهو يساعدكم ويساعد لبنان والعالم على احلال السلام العادل فيه.

ان قبرص كما لبنان، كما غيرها من بلدان العالم، في عقل قداسة الحبر الاعظم وتفكيره. وهو يعمل دائماً من اجل تأمين السلام فيها.

انتم معنا ومع قداسة البابا في الفكر والعقل كلما التقينا مع راعي ابرشيتكم هنا او في الفاتيكان او في اي مكان في العالم".

وقدم الوفد الى البطريرك صفير هدية رمزية، وهي صورة مهجري "كور ماجيتي" وعدد من قناني النبيذ الفاخر القبرصي من صنع البلدة.

وفي بكركي ايضاً النائب سمير عازار وراعي ابرشية صيدا للموارنة المطران طانيوس الخوري والنائب الاسقفي للابرشية المونسنيور يوحنا الحلو.

السفير الايطالي عند شلق ونعمان

زار السفير الايطالي جوزيبي كاسيني امس وزير الاصلاح الاداري حسن شلق، وبحث معه في العملية الاصلاحية والهبة الاوروبية التي تشارك فيها ايطاليا.

وبعد اللقاء قال كاسيني: "انها زيارتي الاولى للوزير شلق الذي يضطلع بدور اساسي في الحكومة الحالية. وايطاليا تعتبر ان الاصلاح الاداري والمالي من الشروط الاساسية لاطلاق الدورة الاقتصادية وتحديث البلاد. وبما اننا في طليعة الشركاء التجاريين للبنان، فمن اولوياتنا تشجيع المستثمرين على المجيء اليه ليس لبيع منتجاتهم فحسب انما لانشاء شركات مختلطة والاستقرار في لبنان، مما يتطلب تسهيلات في اجراءات استدراج العروض والاعمال البيروقراطية العادية".

واضاف: "نشجع الوزير على المضي في عملية الاصلاح الاداري التي تساهم في دعمها المجموعة الاوروبية عبر مساهمة مالية كبيرة، ونحن من كبار المساهمين فيها. ونود ان نرى الاصلاح الاداري يحقق اهدافه المنشودة"، لافتا الى ان بلاده تساهم في "الجهود المبذولة للاصلاح مع بلدان اخرى منها الولايات المتحدة وكندا. جميعنا في مركب واحد، وبما ان المركب فينيقي فنحن على ثقة بأن البحارة بارعون".

والتقى كاسيني وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان وبحث معه في مواضيع تتعلق بالبريد والاتصالات.

المجلس الشرعي: الوضع الاقتصادي يهدد المواطنين

رأى المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ان الاستقرار في مسيرة الدولة يتطلب الوعي والتعاون من الجميع، وخصوصا في الظروف التي تمر بها البلاد. وابدى قلقه "من الاوضاع الاقتصادية والمعيشية التي تصيب كل القطاعات وتهدد المواطنين في ارزاقهم".

اجتمع المجلس ظهر امس برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ودان المجتمعون "اقدام حكومة الصرب في يوغوسلافيا على افراغ اقليم كوسوفو من المسلمين والقيام بالممارسات الوحشية والارهابية".

وطالبوا بتحرك منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية ومجلس الامن الدولي بغية اتخاذ الموقف الصارم لحماية مسلمي كوسوفو (...) ووقف المجزرة الرهيبة التي ترتكب في حقهم".

الامير طلال يتبرع بمبلغ ١٠٠ الف دولار اميركي لاغاثة لاجئي كوسوفو

اعلن في بيروت ان الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ان البرنامج قد خصص مبلغ مئة الف دولار اميركي لدعم جهود الاغاثة والمساعدات الانسانية الضرورية للاجئي كوسوفو، وبخاصة ان بين المتضررين عددا كبيرا من النساء والاطفال والمسنين.

ويأتي هذا التبرع استدادا لدور البرنامج ومواقفه في مثل هذه الظروف الانسانية، لتخفيف معاناة المنكوبين، وسيقدم التبرع من خلال المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

السفارة الارمينية: نعتذر لعدم استقبال مرضى السيدا

اوضحت السفارة الارمينية في بيان اصدرته امس "ان المعالجة من مرض العوز المناعي المكتسب "السيدا" لم تتوصل بعد الى نتائج نهائية ايجابية تسويقية. لذلك، نعتذر لعدم استقبال المرضى الذين يريدون السفر بهدف العلاج في ارمينيا".

أربعة أعضاء في بلدية حامات قدموا استقالاتهم

● قدم اربعة من اعضاء المجلس البلدي في حامات (البترون) استقالاتهم الى قائمقام البترون العام الدويهي الحاج التي احالتها على محافظة الشمال. والمستقيلون هم: كميل زخريا، الماظ سعد، سمعان ضاهر، عفيف منصور.

يذكر ان المجلس البلدي في حامات يتألف من ١٢ عضواً.

● وجه مدير "محترف الفن التشكيلي" في راشيا الوادي شوقي دلال نداء الى بلدية كوكبا ابو عرب ومحافظ البقاع ميلاد القارح، ناشد فيه الاعضاء الخمسة الذين قدموا استقالاتهم الى القارح العودة عنها "حرصاً على مصلحة البلدة"، داعياً الى "حوار عميق وهادف". كذلك ناشد القارح دعوة المجلس البلدي الى الالتئام من اجل "تقريب وجهات النظر والعمل على حل الخلاف القائم بالطرق الديموقراطية".

● جاءنا من السيد جوزف سركيس سعادة ردا على ما نشر في "نهار" الاربعاء عن بلدية بجه (جبيل) باسم جريس سعادة: "ان آل سعادة في بجه يفيدون ان لا وجود لشخص يدعى جريس سعادة ضمن قيود عائلتنا وسجلات نفوسها (...). والنفوس المنهزمة والمضطربة والمريضة هي التي اخترعت هذا الجريس سعادة – الذي يتهم الدولة بالتدخل ثم يطلب منها التدخل – هي ذاتها التي امت الى القضاء على حلم بجه واملها في ان تكون لها بلدية تهتم بشؤونها".

وصادق على توقيع جوزف سعادة مختار الزلقا اميل بولس ابو جودة.

الطوائف الغربية احتفلت بخميس الغسل وصفير ترأس رتبة تبريك الزيوت

احتفلت الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الغربي امس بخميس الاسرار، وغسل الكهنة ارجل فتيان وشبان احياء لغسل السيد المسيح ارجل تلاميذه رمزا للتواضع والخدمة.

وفي بكركي، ترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير رتبة تبريك الزيوت وصمدة القربان في كنيسة سيدة بكركي، وعاونه المطارنة رولان ابو جودة وبطرس الجميل وانطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي العام الاب زخيا بلسيل.

وفي كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية، ترأس المطران بولس مطر رتبة الغسل وعاونه المونسنيور جوزف مرهج والآباء عصام ابي خليل وجان بول ابو غزالة وفادي خوند. وحضر النائب شاكر ابو سليمان وحشد من المصلين.

وبعد غسل ارجل ١٢ فتى، وتلاوة الانجيل المقدس ألقى المطران مطر كلمة من وحي المناسبة.

بيت شباب

وفي كنيسة المعهد اللبناني للمعاقين في بيت شباب ترأس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي اثناسيوس جلخ رتبة الغسل وعاونه مجلس المدبرين ورئيس المعهد الاب جورج الجلخ ولفيف من الرهبان. وأدت الخدمة جوقة الاخوة الدارسين في جوقة الكسليك مع راهبات مار مارون في القنيطرة وجوقة رعية مار انطونيوس في بيت شباب.

الشمال

ومن مراسلي "النهار" في الشمال، ان قداديس اقيمت في المناسبة وكانت زياحات للقربان المقدس في ارجاء الكنائس.

وفي زغرتا اقيمت احتفالات في كنائس المدينة الثلاث مار يوسف ومار يوحنا وسيدة زغرتا. كذلك اقيمت احتفالات مماثلة في قرى القضاء وبلداته.

وبعد الظهر ترأس النائب البطريركي الماروني على البترون المطران بولس اميل سعادة رتبتي الغسل في كاتدرائية مار يوسف وكاتدرائية مار يوحنا المعمدان، جدد فيهما الدعوة الى "ان يكون الكبير خادما للصغير كما المسيح عندما غسل ارجل تلاميذه".

وفي البترون ساحلا ووسطا وجردا احتفل بخميس الاسرار وأقيمت رتب زياح القربان، ورفعت الصلوات مع الكهنة "لقيامة جديدة للبنان واللبنانيين، قيامة تعيد الى جميع اللبنانيين محبتهم بعضهم للبعض وإلفتهم وتضامنهم وتعزز ثقتهم بوطنهم وتبعد عنهم كل مكروه".

وفي بشري، وفي مناسبة خميس الاسرار ترأس المطران فرنسيس البيسري النائب البطريركي العام على الجبة قداسا احتفاليا في كنيسة مار سابا، وعاونه كهنة رعايا النيابة البطريركية في منطقة الجبة. وألقى المطران البيسري عظة تناول فيها سر الكهنوت المقدس، والرسالة الموكولة الى الكهنة. وقال: "اليوم هو ذكرى المناسبة السنوية التي يجتمع فيها الكهنة حول اسقفهم ليجددوا معه العهد الذي قطعوه منذ سيامتهم الكهنوتية.

واذا كان المجمع الفاتيكاني الثاني قد اعطى شكلاً جديداً لحياة الجماعات الكهنوتية المرتبطة في ما بينها برباط الاخوة، فهذه الحياة وسر الكهنوت يتجهان الى تعميق هذا الرباط وتقويته. وهناك مسؤوليات خاصة للمهمات المتعلقة بهذه الحياة. وتتضاعف هذه المسؤوليات في ظروفنا الحالية، وتقتضي بالكاهن ان يمثل دوماً صورة الشاهد الامين لقيم المحبة المسيحية، وهي قيم تنادي بالتزام الاخوة وبتعميق روح المصالحة والسلام في الرعية، وبالدفاع الدائم في سبيل العدالة والمساواة. وهذه الشهادة تحصن البناء الوطني، وتعزز وحدتنا الاجتماعية".

وفي كاتدرائية مار مارون في طرابلس ترأس راعي الابرشية المطران يوحنا فؤاد الحاج رتبة الغسل. وعاونه خادم الرعية الخوري يوسف سويف، والمونسنيور انطون دهمان والمونسنيور ميشال واكيم، والابوان جوزف غبش وفادي منصور وحضر حشد من الاكليروس والعلمانيين. وألقى المطران الحاج عظة استوحى فيها مضامين دعوة البابا يوحنا بولس الثاني الى الاساقفة والكهنة في يوم خميس الاسرار. وقال: "ان الكهنوت يتطلب نزاهة خاصة في الحياة وفي الخدمة. وهذه النزاهة ملازمة ابداً لهويتنا الكهنوتية. فهي تعبر عن عظمة كرامتنا، وعن التزامنا الدائم بحالتنا. وهذه حقيقة كل مستعد لقبول مواهب الروح القدس، وان يمنحهم يقين الايمان الذي ينبع منه الفهم العميق لمعنى الوجود البشري، ولامكانية ادخال المبدأ الخلقي في حياة الافراد والجماعات".

صور

وفي صور ترأس راعي ابرشية صور للموارنة المطران مارون صادر رتبة خميس الاسرار في كاتدرائية سيدة البحار للطائفة المارونية، وعاونه في القداس المونسنيور نبيل الحاج.

وبعد القداس، القى المطران صادر عظة قال فيها: "في هذا النهار علّمنا سيدنا التواضع اذ غسل ارجل تلاميذه ونحن على مثاله نقوم بهذا العمل اكراماً لذكراه. وخميس الجسد هو خميس تأسيس سر القربان والكهنوت، الذي اعطانا فيه جسده ودمه مأكلاً ومشرباً وقوتاً للارواح بفعل حب من لا مثيل له".

وفي كاتدرائية مار توما الروم الكاثوليك في المناسبة ترأس القداس متروبوليت الروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد وعاونه الابوان اميل قنصل وميشال برادعي.

ذكرى الجمعة العظيمة ومراحل الآلام

تحيي الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الغربي اليوم، الجمعة العظيمة وآلام السيد المسيح، وتقام رتب دفن المصلوب في كل الكنائس والاديار التابعة لهذه الطوائف.

وفي بكركي تقام رتبة دفن المسيح الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وفي كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية الثالثة بعد الظهر، وفي سيدة زغرتا الحادية عشرة قبل الظهر.

وفي بسوس دعا كاهن رعية السيدة الى المشاركة في الصلاة ومسيرة درب الصليب التي تتضمن اعادة حية لمراحل آلام السيد المسيح من المحاكمة والجلد حتى الصلب، وتطوف المسيرة شوارع البلدة بالتعاون مع مجموعة من الشابات والشبان ومشاركة موسيقى بسوس الخيرية، وهي تنطلق الرابعة بعد الظهر.

مجلس الانماء يقترح الـ "بي أو تي" ومصلحة العاصمة تفضّل القروض

مشروع الأوّلي يؤمّن سنة ٢٠٠٣ ثلث حاجة بيروت الكبرى الى المياه

كتبت رلى بيضون:

في وقت يكثر الكلام على احتمال حصول ازمة مياه في لبنان بسبب قلة المطر هذه السنة، وفي حين لا تزال المياه تنقطع دوريا عن مناطق بيروت الكبرى لان الموارد المستثمرة لا تكفي حاجة العاصمة، تبرز اهمية مشروع جر مياه الاولي الى بيروت الذي يستعد مجلس الانماء والاعمار لتلزيمه في غضون أشهر على ان يبدأ التنفيذ مطلع سنة ٢٠٠٠. وقال المهندس اسماعيل مكه المسؤول عن المشروع في المجلس لـ"النهار" ان جر مياه الأولي سيؤمن كحد أدنى في فترة الشحائح في المرحلة الاولى، التي تنتهي عام ٢٠٠٣ نحو ٢٠٠ الف متر مكعب يومياً (ثلث حاجة بيروت الكبرى الى المياه) وشرح المراحل الثلاث التي يلحظها المشروع، مشيرا الى اهمية بناء سد بسري الذي سيؤمن كميات اضافية لبيروت عندما ستنفذ مشاريع الري المتعلقة بالليطاني. اما كلفة المشروع، فتراوح بين ١٥٠ مليون دولار و٢٠٠ مليون، علما ان الشركة المنفذة ستأخذ جعالة المياه من الدولة. واشار الى ان المجلس يجري الآن التأهيل المسبق للشركات المهتمة ويقترح تنفيذ المشروع بطريقة "بي او تي" على ان تسترده الدولة بعد ٢٥ عاما.



المهندس اسماعيل مكّه المسؤول عن المشروع في مجلس الانماء والاعمار.

وسألت "النهار" وزير الموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي رأيه في المشروع، فأجاب: "انه قيد الدرس لدى مجلس الانماء والاعمار ومصلحة مياه بيروت، ولم يرسل بعد الى الوزارة. ولم تطلع الحكومة على الدراسات عن جدواه الاقتصادية وتكاليفه والبدائل منه والتلوث ومواضيع فنية وتقنية، وهي لذلك غير مؤهلة لاتخاذ قرار في شأنه". واضاف: "لا يمكننا القول انه في المرحلة القريبة المقبلة يمكن اتخاذ قرار في هذا الموضوع. وقبل البحث في طريقة التمويل، سواء كانت اتفاق قرض او "بي او تي" او سوى ذلك، يجب تهيئة الملف العائد الى المشروع لتتمكن الحكومة من اتخاذ قرار في شأنه".

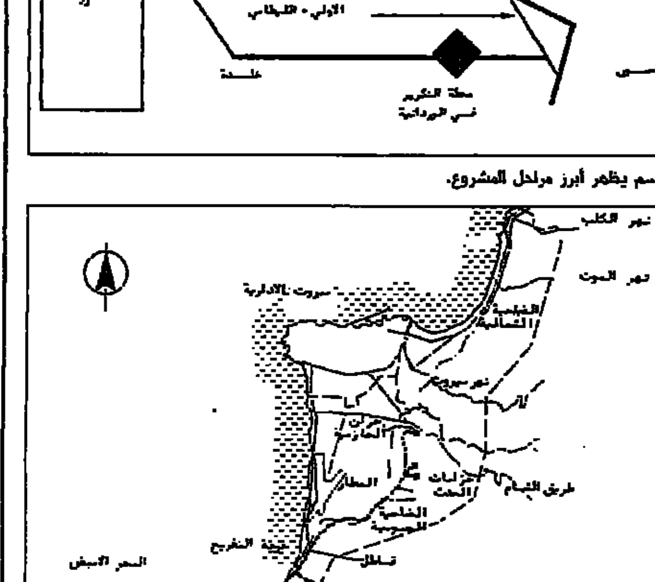
وأبدت مصادر قريبة من مصلحة مياه بيروت تحفظات عن المشروع، وان لم تنكر اهميته. وفضلت ان ينفذ من خلال قروض بدلا من الـ "بي او تي"، مشيرة الى ضرورة اكمال مشروع نهر الكلب الذي يكفي في نظرها لتأمين حاجة بيروت الكبرى في الشتاء.

وفي حين يتفق مجلس الانماء والاعمار والمصلحة على تحديد كميات الموارد المائية المتوافرة الآن لبيروت الكبرى (نحو ٣٠٠ الف متر مكعب في الصيف و٤٠٠ الف في الشتاء)، يختلفان في تقدير الحاجة، وهي ٧٥٠ الف متر مكعب الآن بحسب المجلس و٦٦٠ الفاً حتى سنة ٢٠١٥ بحسب المصلحة.

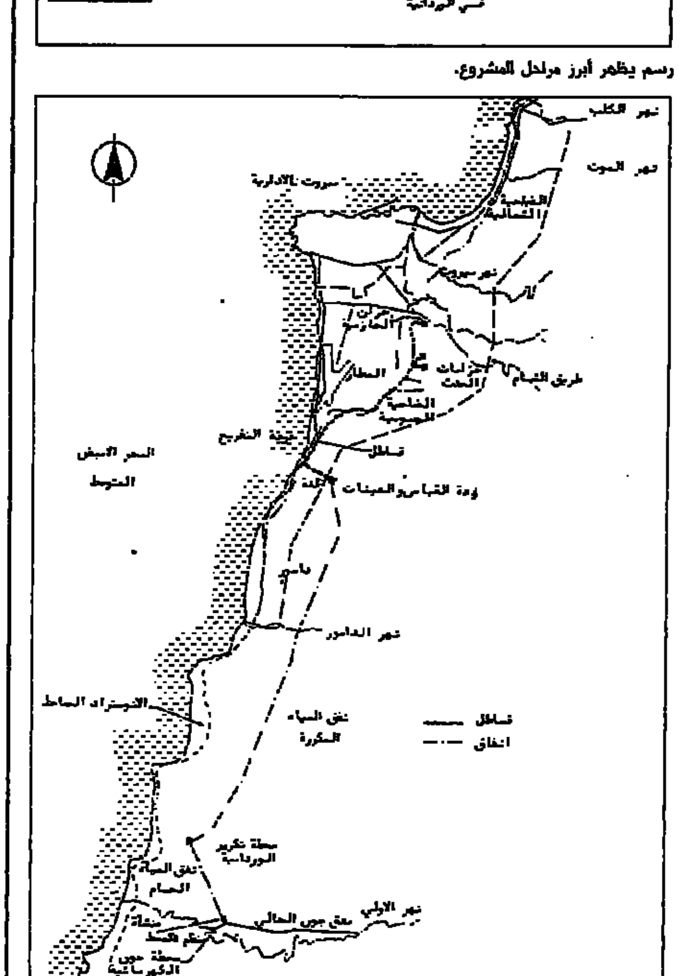
ويقول مكه: "ان المشروع هدفه تأمين المياه لبيروت الكبرى، من الدامور الى نهر الكلب وشرقا حتى ارتفاع ٣٠٠ متر عن سطح البحر، وتغطية العجز القائم وتثبيت الكمية التي تصل الى بيروت". ولفت الى "ان اهميته تكمن في انه يسمح بالاستفادة من مياه موجودة تذهب الآن الى البحر".

ويشرح ان المرسوم الرقم ١٤٥٢٢ الذي صدر عام ١٩٧٠ بعد اكتمال جزء من مشروع الليطاني (سد القرعون ومعامل كهرباء مركبا وجون وشارل حلو)، والذي يوزع المياه المجموعة في القرعون (٢٢٠ مليون متر مكعب سنويا) على كل المناطق المعنية، خصص لبيروت كمية ٥٠ مليون متر مكعب سنويا. ولحظ تخصيص ٢٠ في المئة من هذه الكمية للري، فيبقى ٤٠ مليون متر. ولكن بما ان المناطق اصبحت مدينية والري تراجع، نستطيع ان نستعمل اكثر من ٤٠ مليون متر لتغطية الحاجة عند اللزوم".





رسم يظهر أبرز مراحل المشروع.



مخطط لمشروع جر مياه الأولي أعدّه مجلس الإنماء والإعمار.

التفاصيل

وأوضح مكه ان مشروع جر مياه الاولي اعده مجلس الانماء والاعمار بالتعاون مع وزارة الموارد المائية والكهربائية ومصالح المياه المعنية (بيروت، عين الدلبة، الليطاني) بين ١٩٩٤ و١٩٩٨. وكان مجلس الوزراء كلفه هذه المهمة بموجب القرار الرقم ٣١ الصادر في ٧-٤-١٩٨٢.

ووفقا للمشروع، تؤخذ المياه من النفق (الموجود الآن) الذي يربط منطقة جون بمعمل شارل حلو لتوليد الطاقة الكهربائية، أي من مكان تختلط فيه مياه الليطاني ومياه الاولي. ثم تنقل عبر نفق طوله ٤,١ كيلومترات الى محطة التكرير في الوردانية التي ستستوعب في المرحلة الاولى ٢٦٠ الف متر مكعب يوميا. ثم تنقل عبر نفق طوله ١٩,٧ كيلومتراً الى غرفة العدادات في خلدة.

وتصل المياه في قساطل طولها ٩,٥ كيلومترات الى خزانين في الحدث، الاول على ارتفاع ٩٠ مترا عن سطح البحر ويستوعب ٥٠ الف متر مكعب، والثاني على ارتفاع ١٢٥ مترا ويستوعب ٣٠ الف متر مكعب. وثمة خزان ثالث في الحازمية على ارتفاع ٩٠ مترا عن سطح البحر يستوعب ٢٠ الف متر مكعب. واخيرا توزع المياه من الخزانات بواسطة مصالح المياه المعنية: مصلحة مياه بيروت، مصلحة مياه عين الدلبة وسواهما.

الحاجة والمصادر الحالية

ويؤكد مكة ان حاجة بيروت الكبرى تقدر بنحو ٧٥٠ الف متر مكعب يوميا، في حين ان المصادر الحالية، أي مصلحتي بيروت وعين الدلبة، توفر نحو ٣٠٠ الف متر مكعب في الصيف و٤٠٠ الف في الشتاء. "ومشروع جر مياه الاولي يؤمن، حدا ادنى، في اول مرحلة نحو ٢٠٠ الف متر مكعب يوميا في فترة الشحائح".

ويشير الى ان المياه المنوي استعمالها موجودة طوال السنة، و"هنه نقطة مهمة (...) سنضطر الى استعمال كمية صغيرة من المياه المخصصة للمعامل، وهي ثلاثة امتار مكعبة في الثانية من اصل ١٧ عائدة الى معمل شارل حلو".

ويفصّل مراحل المشروع الثلاث على النحو الآتي: "من المنتظر ان نبدأ بتنفيذ المرحلة الاولى مطلع عام ٢٠٠٠. ونستطيع تأمين المياه، أي ٢٠٠ الف متر مكعب يوميا، بعد ثلاث سنين تنفذ خلالها محطة التكرير والنفقين. وبعد عشر سنين نكمل المرحلة الثانية ونوفر ٤٠٠ الف متر مكعب يوميا. وبعد عشر اخرى تنتهي المرحلة الثالثة ونؤمن ٦٠٠ الف متر مكعب يوميا. والنفقان اللذان ينفذان في اول مرحلة يستوعبان الكمية الملحوظة في المرحلة الثالثة. ومحطة التكرير قابلة للتوسيع."

لكنه يقول "ان مشروع الليطاني يعود في الاساس الى الري، وعندما ستنفذ مشاريع الري كاملة، لن نستطيع ان نأخذ الا ٣ امتار مكعبة في الثانية. ومن هنا اهمية مشروع آخر، هو مشروع سد بسري، الذي سيوفر لنا الكميات الباقية".

ويلفت الى ان مجلس الإنماء والاعمار يجري الآن تأهيلا مسبقا للشركات المهتمة بتنفيذ المشروع على اساس "بي او تي"، موضحاً "ان الشركة ستنفذ المشروع بدءا من عام ٢٠٠٠، وتديره بدءا من ٢٠٠٣ بصيغة "التشغيل والصيانة" (operation and maintenance) وتسلمه الى الدولة اللبنانية بعد ٢٥ عاما."

والتأهيل المسبق سيمكن المجلس من اختيار بضع شركات بعد اشهر عدة. ثم شركة واحدة بعد استدراج العروض. اما كلفة المشروع، فتراوح بين ١٥٠ مليون دولار و٢٠٠ مليون. والشركة التي ستنفذه ستأخذ جعالة المياه من الدولة.

ولا يخفي مكه ان سعر المياه سيرتفع قليلا، علماً ان المياه ستنتقل بالجاذبية، أي ان لا طاقة ستستعمل للنقل.

اما مشروع سد بسري، فيتضمن انشاء سد ترابي على الاولي يوفر ٦ امتار مكعبة من المياه في الثانية. ويجري المجلس دراسة عن هذا المشروع بالتعاون مع مصلحة مياه الليطاني تنتهي قريبا. وكلفته نحو ١٢٠ مليون دولار. ومن المنتظر ان يجري التأهيل المسبق للشركات منتصف هذه السنة من اجل تلزيم المشروع، على ان يبدأ التنفيذ عام ٢٠٠٠ وينتهي عام ٢٠٠٤.

مصلحة مياه بيروت

وتعليقا على المشروع، تقول مصادر قريبة من مصلحة مياه بيروت "ان المصلحة اول من اقترح جر مياه الاولي الى بيروت، عندما كان المرحوم ابرهيم عبد العال رئيسا لمجلس ادارتها. وكلفت عام ١٩٨٣ شركة لبنانية واخرى اجنبية درس المشروع، واحالت الملف كاملا على مجلس الانماء والاعمار عندما تسلم المشروع."

وتشير الى "ان المجلس أغفل مطالعات المصلحة وملاحظاتها. والمصلحة تفضل ان ينفذ المشروع من طريق قروض بدلا من صيغة "بي او تي"، لان الطريقة الأولى تسمح برفع التعرفة تدريجا وليس بسرعة كالثانية". وتلفت الى ان المصلحة هي المرجع الصالح لتحديد أولويات تأمين المياه للعاصمة، وتصر على وجوب اكمال مشروع نهر الكلب قبل البدء بمشروع الاولي او بالتزامن معه. ومشروع نهر الكلب هدفه زيادة قدرة الجر بين جعيتا وضبية من ٢٥٥ الف متر مكعب يوميا الى ٥٠٠ الف في أيام الفزارة.

وتضيف المصادر "ان مصنع ضبية مجهز لتكرير ٥٠٠ الف متر مكعب يوميا. والقساطل بين ضبية وبيروت تستطيع ان تنقل ٢٣٠ الف متر مكعب يوميا، ونريد رفع الكمية الى ٥٠٠ الف. وسيمكننا هذا المشروع خلال ٦ اشهر من كل سنة من تأمين ٥٠٠ الف متر مكعب يوميا لبيروت والحد من استعمال الابار خلال هذه المدة، فتتغذى بطريقة طبيعية وتستعمل في الصيف فحسب".

ولا تنفي المصادر اهمية مشروع جر مياه الاولي، بل تعتبره ضروريا، خصوصا في فصل الشح.

وتلفت الى انها اعتمدت الارقام على أساس دراسات اجرتها خمس شركات اجنبية. ووفقا لهذه الدراسات، فان حاجة بيروت الكبرى حتى عام ٢٠١٥ هي ٦٦٢٥٠٠ متر مكعب يوميا في الشتاء والكمية نفسها في الصيف. والموارد المستثمرة الآن تؤمن لمصلحتي بيروت وعين الدلبة ٤٢٢ الف متر في الشتاء و٢٩٢ الفاً في الصيف. فيكون العجز في الشتاء ٢٤٠٥٠٠ متر وفي الصيف ٢٧٠٥٠٠ متر. "ونحن في حاجة الى مياه الاولي في الصيف، ونستطيع الاكتفاء بمياه جعيتا في الشتاء. ونريد استعمال مياه الاولي بحسب الحاجة، من دون ان نلتزم رقما محددا".

عطلة الصحافة في الفصحين

صدر عن نقابة الصحافة اللبنانية البيان الآتي: "يصادف يوم الاحد ٤ نيسان الحالي عيد الفصح المجيد لدى الطوائف الغربية فتتوقف الصحف عن العمل في هذا اليوم فتحتجب يوم الاثنين ٥ نيسان الحالي، اما المؤسسات الصحافية التي لا تعمل عادة يوم الاحد فيتوقف فيها العمل لمناسبة العيد يوم الاثنين فتحتجب عن قرائها صباح الثلثاء.

اما عطلة الصحافة في عيد الفصح المجيد لدى الطوائف الشرقية فتكون يوم الاحد في ١١ نيسان الحالي وتحتجب الصحف يوم الاثنين في ١٢ منه، اما الصحف التي لا تعمل يوم الاحد فيتوقف فيها العمل يوم الاثنين في ١٢ نيسان وتحتجب يوم الثلثاء في ١٣ الحالي، وذلك عملا بقرار مجلس نقابة الصحافة وبالاتفاق مع نقابة المحررين".

جوزف عبده الخوري العائد الى اهمج

فقد لبنان بجوزف عبده الخوري واحدا من رجال الاعمال الكبار، بل هو فقد نجما في عالم المصارف والاعمال الدولية، ورائدا من رواد المشاريع السياحية الناجحة. ولد الفقيد في اهمج القرية الجبيلية في ١٨ نيسان ١٩٣١. وتلقى علومه في مدرسة الفرير ثم في الانترناشونال كولدج. وانضم الى بنك سوريا ولبنان عام ١٩٤٩، وانتقل منه الى البنك الاهلي عام ١٩٥٥. وأسس بنك البحر المتوسط عام ١٩٦٩ وأداره حتى عام ١٩٨٣. وتولى عام ١٩٧٠ رئاسة مجلس ادارة مشروع فاريا المزار السياحي، واشترى عام ١٩٨٩ المصرف التجاري للشرق الادنى وتولى ادارته، ثم باعه في العام ١٩٩٢.

وقد اضطرته الاحداث الى توزيع نشاطاته بين الاعمال المصرفية في فرنسا ولبنان، والسياحية بين لبنان واسبانيا (ماربيا). واستقر في باريس في السنوات الاخيرة، وخصوصا بعد بيعه المصرف التجاري للشرق الادنى، وتولى هناك رئاسة "تجمع رجال الاعمال اللبنانيين".

وكان حلمه العودة الى مسقط رأسه اهمج وهو الذي كان يفخر بأنه رئيس "رابطة انماء اهمج" في فرنسا، لأن كثيرين من المهاجرين الى فرنسا خلال الاحداث كانوا من اهمج، مثل غيرهم من قرى وبلدات لبنانية اخرى.

وكانت الانتخابات البلدية التي جرت عام ١٩٩٨ فرصة سانحة لجوزف عبده الخوري، فعاد الى بلدته لخوض المعركة. وتساءل كثيرون يومها: ماذا يمكن ان يكون في اهمج يستوي "البريزيدان" اكثر من باريس؟ وهل يمكن رجلا ان يبدأ حياته السياسية انطلاقا من بلدة صغيرة في اعالي بلاد جبيل؟

وأجاب يومها جوزف عبده الخوري سائليه "ان البلدية تطول اكبر عدد ممكن من الناس، وتحول المشاركة السياسية من فعل نظري واتصال بأناس محدودين، كما هي حال الحكم، الى اتصال بالمجموعة الاجتماعية التي تؤلف أساس الحياة اللبنانية".

وكان هدفه "ترسيخ الناس في قراهم واطلاق مشاريع تعاونية تهدف الى اقامة صناعات متوسطة وصغيرة ذات اساس زراعي وسياحي، تلبي حاجات الانسان وتنمي المجتمع الريفي. وقد نشأت مشاريع كهذه في الريف ليصبح في امكان البلدية التي لا موارد لها ان تجبي الضرائب من المواطنين لتساهم هي بدورها في الانماء، فينجم عن ذلك مزيد من الانتاج فمزيد من الانماء".

وطرح سؤال آنذاك اذا عاد جوزف عبده الخوري الى اهمج، فهل يعود معه اهاليها الذين هاجروا معه؟ فأجاب: "قد لا تتسع البلدة لهم جميعا. فقد نجح كثيرون منهم وباتوا رجال اعمال. ولكننا نريد، اذا تألفت بلدية تمثل كل العائلات من دون سياسة، ان تساهم ورابطة باريس في النشاطات الانمائية، وتأخذ من الخارج مقتطعات نوظفها في مشاريع غير اقتصادية كالمستوصفات والنقليات للمدارس... وحتى لجمع النفايات".

وكان جوزف عبده الخوري يحلم وصديقه الاب لويس خليفة رئيس دير مار مارون عنايا الذي رمم الدير ووسعه ثم رمم انطش جبيل ليصبح كلية حقوق، "فماذا يمنعنا – قال جوزف عبده الخوري – ان نقوم بمثل هذا العمل التوري في منطقة اللقلوق وعنايا، لا لنوجد مصيفا لبلاد جبيل التي لا مصيف لها، بل لنقيم بلدية مثالية كتلك التي بدأت تتأسس في مناطق اخرى؟"

لم يتحقق حلم جوزف عبده الخوري في اهمج، اذ الرياح التي عصفت بالانتخابات البلدية في بلاد جبيل آنذاك أرجعته مجددا الى باريس ليعود مرة اخيرة الى اهمج ويرقد في ثراها الى الابد.

أ. ص.

جوزف عبده الخوري (١٩٣١ – ١٩٩٩)

نفسك مرضية عند الله

"نفسي انت تعرفها حق المعرفة" مز ١٣٩/١٤

رحل جوزف عبده الخوري.

التقط انفاسي وأغوص في تأمل عميق، عميق، غير ان الدموع تخونني وانا أتلقى نبأ رحيلك، ايها العزيز جوزف، في اسبوع الآلام، ساعة صرخ يسوع في بستان الزيتون: "يا أبتاه، أبعد عني هذه الكأس".

كالحلم هي قصة الرحيل

ومن سمعها شهق "لا"، كمن اصابته صاعقة مرعبة...

بالامس القريب بيننا أفردت لاصدقائك ومحبيك فسحات من وقتك، ورحابة صدرك وبيتك، تزهو مغتبطا، وتحدث لبقاً، وتحلل برؤيا، وتحذر من انحدار، وتسبق نبرات صوتك كل خائف على المصير.

رأيتك للمرة الاخيرة في بيت الرب تصلي معنا في ذكرى عزيز غاب ليلحق بمن سبقنا الى بنيا الآب، رأيتك مأخوذا، وقد تسمّرت عيناك على صورة السيد المسيح يعتمد من يوحنا كأنه يشدك اليه، ويسمعك بأن "البار وان تعجّله الموت، يستقر في الراحة، لان الشيخوخة المكرمة لا تقوم على كثرة الايام، ولا تقاس بعدد السنين، ولكن شيب الانسان هو الفطنة، وسن الشيخوخة هي الحياة المنزّهة عن العيب".

أحببت ان ترحل لأيام وتزور ابنك، وأنت به وبأخيه واخته فخور، وكثير الاعجاب والتقدير، والملاك الحارس الامين، يرافقك، ويسهر عليك ويضرع الى الله ليحميك من كل سوء،

"وأحكام الرب لا تدرك، وطرقه لا تفحص،

فاختطفك اليه بسرعة، بعد ان بلّغك الكمال في أيام قليلة فاستوفيت سنين طويلة".

ان نفسك مرضية عند الله، يا جوزف،

ولذلك فقد أخرجك سريعا لتنعم مع وحيده في بهاء وجهه.

لقد أحببت الفقير، واليتيم، والمعوز، والضعيف، والمريض، والمشرد، والصغير،

أحببتهم بعناية، فكانت نعم الرب عليك اضعافا، وقناعتك من قول المعلم: "لا تعلم شمالك ما صنعت يمينك، وأبوك الذي في السماء يجازيك". ونحن نؤمن، كل الايمان، يا جوزف، بأنك "بين الابرار تحيا الى الابد، وعند الرب ثوابك،

ولك عناية من لدن العلي.

فلذلك ستنال اكليل البهاء وتاج المجد من يد الرب".

عرفك الجميع كبيرا، رزينا، نيّرا، محبّا، صاحب رأي سديد، ومشورة منتقاة.

لقد بكّرت في طلب الحكمة، فاهتديت اليها ومديت.

سهرت لأجلها وجاهدت، فأعطيتها بازدياد، فكانت زينة لك، يلتقيها الجميع عند بابك.

كما سليمان الحكيم انت،

تقصيتها من أول نشأتها، وجعلت معرفتها بينة، ولم تحد عن الحق.

اتخيلك تردد ما قاله سليمان بالذات:

"اني انا ايضا انسان، قابل للموت، مساو لجميع الناس، متحدر من اول من جبل من الارض. ولما ولدت تنفست انا ايضا الهواء المشترك. وسقط رأسي الى الارض كما هي طبيعة الانسان وكان البكاء صراخي الاول كما هو لجميع الناس...

وربيت في القمط والهموم

فانه ليس لملك بدء وجود غير هذا

بل واحد دخول الجميع الى الحياة وسواء خروجهم منها" الحكمة ٧/١-٦

هكذا أودعك ايها العزيز جوزف وانت ترقد في حمى سيدة الشير، واستودعك قلب الله، وانت تهمس اليه: "نفسي تعرفها حق المعرفة".

الاب انطوان خليفة

الحزب الشيوعي يدعم ضوميط لمركز نقيب المهندسين

واصل المرشحون لمركز نقيب المهندسين في بيروت لقاءاتهم الانتخابية، تحضيراً للمعركة في ١٢ نيسان الجاري.

والتقى المرشح ميشال ابي نادر عدداً من مهندسي صيدا في استراحة صيدا، وناقش معهم برنامجه الانتخابي. ويزور النبطية غداً وصور بعد غد.

وعقد المرشح حكمت ديب لقاء مع مهندسي قضاء المتن الجنوبي – بعبدا، عرض خلاله برنامجه الانتخابي وتطلعاته النقابية والمهنية. ويلتقي المهندسين المعماريين خريجي جامعات معهد الفنون في الجامعة اللبنانية وجامعة الروح القدس – الكسليك والاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة "الالبا" الثلثاء المقبل في فندق الكسندر – الاشرفية، ومهندسي قضاء المتن الشمالي الاربعاء المقبل.

وعرض المرشح سمير ضومط برنامجه الانتخابي على مهندسي "الالبا"، وتحدث عن دور المهندسين المعماريين في الحد من الفلتان العمراني.

من جهة اخرى نظمت "مجموعة الخيار المهني" لقاء "من اجل توسيع قاعدة المشاركة في بناء النقابة" في قاعة نادي جمعية خريجي الجامعة الاميركية. تحدث فيه المهندس سلامه حشيمة عن اهداف المجموعة. وبعد كلمة للمهندس نصر شرف الدين اعلن المهندس محمد دندشلي ترشيحه باسم المجموعة لعضوية مجلس النقابة. ثم القى المرشح ميشال عقل كلمة تحدث فيها عن مستقبل النقابة ودورها في بناء المجتمع.

على صعيد آخر، بحث المجلس الوطني للحزب الشيوعي في الانتخابات واصدر بياناً اكد فيه الموافقة على قرار المكتب السياسي للحزب القاضي بدعم ترشيح سمير ضوميط لمركز نقيب المهندسين.

ألم تكن تَركَتُه ثقيلة ؟

غريب امر هذه التركة الثقيلة من الحكومة السابقة!
عجيب امر هذه العبارة المتداولة التي اصبحت محط كلام!
هل حقا ورثنا تركة ثقيلة من حكومة سابقة كان عمرها ست سنوات؟
أولم تكن هذه التركة الممتدة من عمر عهد الاستقلال من حكومات ووزارات سابقة، ومن حرب داخلية استمرت ١٧ عاما؟
السؤال هنا: لماذا عندما تسلمت الحكومة السابقة مهماتها ومسؤولياتها لم تذكر التركة الثقيلة التي ورثتها من حرب الغباوة والجهل والاجرام والموت الرخيص والسرقة والنهب والفساد والدمار؟
غريب امر الرئيس رفيق الحريري كيف استطاع ان يأخذ بيد شعب عاش ١٧ عاما بلا كهرباء ولا ماء ولا مجارير!
أليست تركة ثقيلة تسلمها الحريري ونصف اهل لبنان مهجرون في الداخل والخارج بارادتهم او رغم ارادتهم؟
أليست تركة ثقيلة ان يتسلم بلدا مهدما اهله يسكنون الملاجئ؟
أليست تركة ثقيلة ان لكل فريسة من ابناء هذا الشعب مأساة بفقد قريب او حبيب او معيل او صديق؟
أليست تركة ثقيلة وكل ابنية المدارس الرسمية متداعية؟
أليست تركة ثقيلة ان جواز سفر اللبناني كان يعني مجرم حرب او مطلوبا من العدالة؟
أليست تركة ثقيلة ان نسمع معظم اللبنانيين يطالبون ببيع الذهب في المصرف المركزي للخلاص من الفقر ولبناء المؤسسات؟
أليست تركة ثقيلة ان العملة اللبنانية سقطت في يوم من الايام ثلاثة آلاف سقطة؟
أليست تركة ثقيلة ان يكون مرتزقة الاحزاب الطائفية متشرين بين افراد الشعب يسرقون وينهبون ويفرضون خوات؟
أليست تركة ثقيلة ان لا يكون لرئاسة الجمهورية مقر؟
أليست تركة ثقيلة ان يكون الوصول الى قرى الجنوب بطرقه الضيقة والمحفرة صعبا وكأنك مسافر في رحلة ايام الجاهلية؟
ألم يكن الشمال بعيدا وكأنه معزول عن لبنان؟
أليست تركة ثقيلة ان المطار كان اشبه بحظيرة حيوانات؟
أليست تركة ثقيلة ان تكون المدينة الرياضية خرابا ودمارا وها هي مؤهلة لتستقبل الدورة الاسيوية سنة ٢٠٠٠؟
أليست تركة ثقيلة ان يكون الفساد والسرقة والرشوة والانحطاط الخلقي استشرت كل ايام الحرب؟
حكومة سابقة عمرها ست سنوات اعادت كيان دولة وأصلحت ما تهدم بعدما عشنا حرباً اهلية استمرت ١٧ عاما فيما كل الدول المحيطة بنا كانت تبني وتزدهر.
والآن جاءت حكومة جديدة بمهمات جديدة لزمن جديد للاصلاح ومكافحة الفساد والسرقات. مباركة هذه المرحلة الجديدة.
مباركة هذه الحكومة ودورها القيادي في تخليص البلاد من الآفات.
مباركة العناصر النظيفة في هذه الحكومة الجديدة لتفتح الملفات.
مباركة اعمال هذه الحكومة لتكريس الامن الاجتماعي وتأمين مستوى معيشي لائق.
مباركة بلادنا بقيادة رئيسنا المحبوب الذي انتظرناه طويلا وحلمنا بقائد للبنان بصفات ومزايا واخلاق وحزم وقرار نستحقها عن جدارة بعد طول انتظار.
ونحن فخورون ومتفائلون بالرئيس لحود والرئيس الحص والحكومة الجديدة، ونعضد حملة الاصلاح ومعاقبة السارقين وناهبي اموال الشعب.
انتهت مرحلة البناء التي كانت تتقدم كل الاولويات الاخرى وحان وقت التغيير والتنمية.
وبكل فخر اقول انني من ناخبي الرئيس سليم الحص وناخبي الرئيس رفيق الحريري.
اليكم لبناننا. ردوه الينا معافى واعيدوه جميلا.

رشا نجار

في انتظار تقرير ديوان المحاسبة
عضّوم: كلمة القضاء بعد التحقيق

كتبت كلوديت سركيس:

تقرير ديوان المحاسبة طفى امس على ما عداه في قصر العدل مع انه لم يصل بعد الى النائب العام التمييزي عدنان عضوم ولم تتسلمه وزارة العدل.

وقال عضوم رداً على اسئلة تناولت صلاحية القضاء للنظر في هذا التقرير الذي يطلب اجراء المقتضى في حق النواب الثلاثة الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري والوزراء السابقين باسم السبع وآغوب دمرجيان وفؤاد السنيورة، ان "القضاء صالح للنظر في هذا الموضوع في حال لم يأخذ مجلس النواب المبادرة".

قد يعني هذا الكلام الذين لا تشملهم الحصانة النيابية اذ سبق للقضاء ان ابدى رأيه بالنسبة الى المسؤولين السابقين في القرار الصادر عن محكمة التمييز الجزائية اخيراً في صدد المرجع الصالح للنظر في قضية وزير النفط السابق شاهي برسوميان، علماً انه قرار ملزم بالنسبة الى دعوى برسوميان وغير ملزم في المبدأ لتطبيقه على الآخرين، الا انه يمكن اعتباره مسلكاً اجتهادياً بعدما توافقت الآراء في القضاء على مسألة الصلاحية في توحد الوصف بين درجتي البداية والاستئناف وتأييد اعلى محكمة لهذا المسلك.

وقال عضوم انه سيطلع على مضمون تقرير ديوان المحاسبة الذي وضعه قضاة في ٥٧ صفحة "ثم يضع خطة عمل". واوضح ان التقرير سيكون في عهدة قاض سيتولى مرحلة الاستماع الى الذين شملهم التقرير. ولم تستبعد اوساط في قصر العدل ان يتولى عضوم نفسه هذه المرحلة الاولية.

وقد جزأ النائب العام التمييزي في كلامه المواضيع التي يمكن ان تنطوي على مخالفات بحسب تقرير ديوان المحاسبة، وقال: "يجب اولاً رؤية طابع المخالفات. فجائز ان تكون مالية او تتعلق بالمحاسبة. وهذه متأتية من شخص وتلك من شخص آخر وليس الجميع في آن واحد".

وانتقد "تسرع" بعض وسائل الاعلام في الكلام على ملاحقة قبل ان يكون القضاء تسلم التقرير واطلع على مضمونه، واضاف: "نحن سندرس محتوياته فاذا رأينا افعالاً تشكل جرماً جزائياً مطابقاً للوصف القانوني سندعي وستأخذ القضية طريقها الى التحقيق، وبعد انتهائه يقول القضاء كلمته. واذا لم نتبين وجود مخالفات سنحفظه". ولكنه لاحظ "ان مجلس الوزراء رأى ثمة معطيات في التقرير فأحاله على القضاء. وقد تكون الامور التي تناولها التقرير تتعلق بالقضاء المدني وبالقضاء الجزائي. وفي القضاء الجزائي تقوم الملاحقة على الشبهة فندعي، انما اليقين هو اساس القرار القضائي النهائي بعد ان نتبع الاصول لجهة طلب رفع الحصانة عن النواب من مجلس النواب الذي ينعقد في دورة عادية".

وسئل عن نتائج رفض محتمل لمجلس النواب رفع الحصانة فأجاب: "نحن نحترم القانون".

ورداً على سؤال اوضح ان القانون يقضي بطلب الاذن لملاحقة النائب بالادعاء عليه، ولكن قبل الوصول الى مرحلة هذا الطلب يحق للقضاء استيضاح المسؤول المعني بالحصانة عن المعلومات كمستمع اليه وليس كمدعى عليه. واكد ان "لا سقف سياسياً"، مكرراً: "نحن ماضون في الملاحقات حتى النهاية (...) والقانون لا يميز بين رئيس وزراء ووزراء".

البيئة والاثاث

وعما اثير من وجود ملف يتعلق بنفايات سامة كشف ان النائب السابق سمير عون حضر الى مكتبه في قصر العدل وطلب ان يبرز مستندات للقضاء في قضية النفايات "فوافقته وحتى الآن لم يبرز اي شيء علماً انه سبق للقضاء ان بت قضية نفايات".

وعن كتابي التفتيش المركزي حول مخالفات في وزارة البيئة واثاث القصر الحكومي السابق قال: "هما لا يزالان قيد التحضير تمهيداً للانطلاق بهما بعد الاعياد. ونحن في صدد جمع المعلومات عن الذين تولوا الحراسة في تلك الفترة لمعرفة هوياتهم والاستماع اليهم".

الادعاء على ٢١ شخصاً بتهمة قتل مجنّد في الهرمل

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود على ثمانية اشخاص وجاهيا و١٣ فارا بجنايات القتل ومحاولة القتل عمدا باطلاقهم النار من اسلحة حربية مختلفة على دورية للجيش في محلة المشرفة – الهرمل يوم ٢٠ آذار الماضي في اثناء قيامها بالوظيفة مما ادى الى مقتل المجند ربيع كرم، ومحاولة قتل بقية عناصر الدورية ونقل اسلحة حربية واسلحة صيد ونقل اعتدة حربية ونخائرها وحيازتها دون رخص.

واعتبر لحود ان افعال الموقوفين الثمانية المجند احمد غازي الحاج حسن ومحمد مشرف الحاج حسن وطراد خيرالله دندش وعلي غازي الحاج حسن واحمد الحاج حسين وعيسى صالح عامر واحمد خيرالله دندش وعبدالله الحاج حسن، جناية تنطبق عليها احكام المواد ٥٤٩ من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٥٤٩ على ٢٠١ عقوبات وتقضي بالاعدام والمادتين ٣٨١ و٣٨٣ عقوبات والمادة ١٤٤ قضاء عسكري و٧٢ و٧٣ من قانون الاسلحة. وكذلك بالنسبة الى المتهمين الفارين زهير مشرف الحاج حسن وتوفيق خيرالله دندش واكرم غازي الحاج حسن ومحمد حسن الحاج حسن وتوفيق شفيق الحاج حسن وحسان شريف الحاج حسن وغازي الحاج حسن ورياض توفيق خيرالله دندش وعمار عادل ابو جبل ورياض حباس ابو جبل وحسين حباس ابو جبل ومبارك صايل ابو جبيل ومشرف علي الحاج حسن.

واحيل ملف الدعوى على قاضي التحقيق العسكري.

"مثلث برمودا" بين ضبيه والكسليك

حبس عدد كبير من المواطنين الذين توجهوا مساء امس الى جونيه في سياراتهم، ساعات طويلة عند "مثلث برمودا" الممتد من منطقة الـ"ابـ"ت" في ضبية الى مفترق الكسليك، بسبب البحيرات التي احدثتها الامطار الغزيرة التي هطلت طوال بعد الظهر وفي المساء، والسيول التي انحدرت من اعالي منطقة يسوع الملك ومحيطها. وقد امتد الازدحام من الكرنتينا حتى مدخل النفق في نهر الكلب.

"الديموقراطية" والفصائل وحادث البداوي

توالت ردود الفعل على الحادث الذي وقع اول من امس في مخيم البداوي في الشمال وادى الى مقتل احمد شاهين العضو في "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين". وتظاهر امس سكان المخيم الذي يضم ١٣ الف شخص وطالبوا "الاطراف المعنيين بوقف الاشتباكات".

واصدرت "الجبهة الديموقراطية" بياناً قالت فيه "ان مجموعات مسلحة موالية للعقيد سعيد موسى (ابو موسى – فتح الانتفاضة) والعقيد موسى العملة (ابو خالد العملة) بدأت هجومها بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ضد مواقعها ومقراتها (الديموقراطية) في مخيم البداوي تحت عناوين مزورة".

واضافت "ان التاريخ الدموي لهذه المجموعات منذ انشقاقها عام ١٩٨٣ عن حركة "فتح" ومنظمة التحرير اصبح جزءاً من حياتها اليومية تعتاش منه في حضورها المقيت والمعزول وسط الشعب الفلسطيني".

واصدرت "فصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية الفلسطينية" في منطقة الشمال بياناً جاء فيه:

"مساء اول من امس حصل اطلاق نار بين عناصر الحراسة في احد مكاتب جماعة نايف حواتمة (الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية") والعناصر المعارضة لسياسته داخل الجبهة. وقد تحركت قيادة المقاومة واللجان الشعبية واللجنة الامنية لفصائل المقاومة الفلسطينية في المنطقة لوقف الاشتباك وضبط الوضع الامني في المخيم واخلاء المكتب المذكور من العناصر المسلحة المعارضة، ووضعت اللجنة الامنية في المخيم يدها على المكتب، وشاركت كل الفصائل في ضبط الوضع الامني في شكل ايجابي وبمسؤولية عالية، ولا صحة لادعاءات جماعة حواتمة بمحاولة اقحام اسم حركة "فتح" في الصراع الدائر بين الموالين لسياسة حواتمة والمعارضين داخل الجبهة الديموقراطية في المنطقة".

احتفال تذكاري لمجزرة عينطورة

اقام الحزب السوري القومي الاجتماعي في المتن الشمالي احتفاله السنوي بذكرى شهداء عينطورة الذين سقطوا عام ١٩٧٧.

حضر الاحتفال الوزير السابق النائب اسعد حردان والنائب غسان الاشقر ورئيس مجلس العمد محمود عبد الخالق ومنفذ عام المتن الشمالي نجيب خنيصر وعدد من الامناء والمسؤولين الحزبيين وحشد من الاهالي والقوميين.

وتضمن الاحتفال قداسا تذكاريا ومسيرة الى الضريح وكلمات ركزت على الشهادة ومعنى الفداء.

طوافتان وقصف في البقاع

اورد مراسل "النهار" في حاصبيا ان طوافتين اسرائيليتين حلقتا ظهر امس فوق محاور البقاع الغربي والقتا بالونات حرارية، فيما كانت المدفعية تقصف الاطراف الجنوبية للمنطقة.

وروى وافدون من المنطقة المحتلة ان جرافات اسرائيلية توسع بعض الطرق الرئيسية بين مرجعيون وجزين وبنت جبيل.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الغزلان تعرض بعد الظهر لقصف مدفعي من اقليم التفاح، ردت على مصدره المدفعية المشتركة.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ١٨،٥٠ مساء الاربعاء موقع بلاط. كذلك هاجمت الموقع نفسه فجر امس، وموقعي بئر كلاب وكسارة العروش الساعة ١٣،٤٥ وفي الساعة ١٤،١٥ هاجمت قوة مؤللة حاولت دعم موقع بئر كلاب.

وذكرت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ١٠،٣٠ موقعي طير حرفا والحردون.

المخابرات تعتقل متهما بالقتل

طرابلس – "النهار":

اوقفت مديرية المخابرات في الشمال ميلاد رفول الذي اقدم على اطلاق النار في اواخر عام ١٩٩٥ في بلدة مزيارة على رودولف جبور يونس وشقيقه يونس مما ادى الى مقتل الاول واصابة الثاني في ساقه.

وكان رفول توارى بعد تنفيذ جريمته حتى تمكنت دورية تابعة لمديرية المخابرات وبعد عملية مراقبة من القبض عليه امس وتوقيفه في مغارة الفريجة بين حرف مزيارة وبلدة كهف الملول حيث كان يختبئ. وسلم الموقوف الى القضاء.

قتيلة برصاص

اقدم مجهول على قتل السورية ندى الصالح البرجس (٢٣ عاما) زوجة السوري محمد احمد العليوي (٣٢ عاما) على الطريق العام لبلدة حوش الحريمة – البقاع الغربي بالرصاص وتوارى.

جمع معلومات عن عقارات الوزير السابق
الاستجواب الثاني لم يكفِ وعدسات المصوّرين اغضبت بارسوميان

جلسة ثانية لم تكن كافية لقاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا لانهاء استجوابه وزير النفط السابق الموقوف شاهي برسوميان، لليوم الثاني، في ادعاء النيابة العامة المالية عليه بجرم اقدامه بالتدخل والاشتراك على اهدار لاموال عامة من طريق الاختلاس وتزوير وثائق وتحريفها.

واستفاض المحقق الاول في طرح الاسئلة ذات الطابع الشمولي، من الرواسب النفطية الى افراغ حمولة بواخر لا تحمل المواصفات المسموح بها في لبنان، الى سير العمليات التجارية النفطية في تزويد السوق المحلية، وعملية تنظيف الخزانات في منشآت النفط وكلفتها، وطريقة رسو العمليات النفطية والمعادلة التي كانت متبعة في المناقصات التي يفترض ان تتم على اساسها العمليات النفطية، ومدى اتباع هذه المعادلة ومدخول الخزينة من هذه العمليات.

ورد برسوميان على كل اسئلة ميرزا في حضور وكيله المحامي اسامة العجوز ووكيل الدولة المحامي حافظ جابر وممثل نقابة المحامين في بيروت المحامي نبيل طوبيا. وعند انتهاء الجلسة بدا برسوميان متوترا، وكان سمع صوته عاليا في اثناء الجلسة السرية.

واذ اصرّ على رفضه رفع السرية المصرفية، علم ان معلومات تجمع من الدوائر العقارية تتعلق باملاكه غير المنقولة، تمهيدا لتقديم طلب الى دائرة التنفيذ لالقاء الحجز عليها.

الثالثة والدقيقة الثلاثون بعد الظهر انتهت الجلسة، بعد خمس ساعات على بدئها، ويبدو ان ١١ ساعة من الاستنطاق ليومين متتاليين لم تكف ميرزا الذي ارجأ الجلسة الى الاربعاء.

ولدى اعادة برسوميان الى مدخل نظارة قصر العدل من الطبقة الثانية حيث دائرة ميرزا، سلك "موكبه" طريق السلالم لعبور الطبقتين فمر ملقيا التحية على الصحافيين، وما ان هبط الوزير السابق الى الطبقة الاولى حتى لاحظ وجود مصورين يحاولون التقاط صور له وهو موثوق اليدين، فانتفض لذلك وعاد مسرعا الى مكتب ميرزا مرددا: "ارفض ذلك، وسأنقل الامر الى الرئيس".

وبالفعل، دخل مكتب المحقق الاول وشكا له الامر بعدما كان طلب من عناصر قوى الامن انزاله بالمصعد. وفي طريق العودة كان المصورون قد غادروا.

تفاعل استدعاء معوض الى التحقيق ووكيله لوّح بتجميد توظيفاته

التقى المحامي جو الخوري الحلو وكيل رجل الأعمال روبير معوض النائب العام التمييزي عدنان عضوم امس، وبحث معه في دعوة معوض الى التحقيق امام مكتب مكافحة السرقات الدولية في ملف الآثار.

ونقل الحلو عن النائب العام التمييزي انه قرر عدم التحقيق مع معوض او استدعاءه الا بإذن من النيابة العامة التمييزية وانه سيعين له موعداً وسيصار الى استدعائه واذا لم تراع الاجراءات الصحيحة سيبنى على الامر مقتضاه على ان تبقى الصلاحية للمحامي العام المالي في القيام بواجباته.

وكان وكيل معوض اكد ان موكله اشترى قصر فرعون بقصد جعله متحفاً اثرياً. واوضح ان "الادارة حاولت تصنيف القصر وموجوداته اثاراً وصدر قرار بذلك عام ١٩٨٩ حصل بعده ناجي فرعون (وريث القصر) على قرار من مجلس شورى الدولة قضى بوقف تنفيذ القرار الاداري. وعام ١٩٩١ وبعدما انتقلت ملكية القصر الى معوض صدر قرار آخر مماثل عن مجلس شورى الدولة برئاسة (وزير العدل الحالي) القاضي جوزف شاوول واصبح السيد روبير معوض بموجبه حراً في التصرف في القصر كما يشاء. ولاحقاً عمد الى نقل موجوداته الى امكنة تعود ملكيتها الى آل معوض لتأهيل القصر كمتحف نموذجي في الشرق الاوسط. وباتت كل تصاميمه جاهزة والرفوف يتم تأهيلها في جامعة الروح القدس في الكسليك. وبعدما علمنا من وسائل الاعلام المرئية انه تقرر زيارة قصر فرعون بادرنا بارشاد المدير العام للآثار بالانابة والضابطة العدلية الى مكان وجود الآثار. واذا بنا نفاجأ بالتدابير القضائية بدعوة معوض، واستهجن مجلس الوزراء الامر. وبعد تبليغ ورد الى شقيق الموكل حضرت شخصياً الى مكتب مكافحة السرقات الدولية".

واشار الى ان معوض قرر تسليم كل موجودات القصر لتصنيفها و"ابلغت الى مديرية الآثار ان كل شيء في تصرفهم". وتحدث عن اقدام موكله على شراء مجموعات اثرية من معرضين عالميين "بينما كتب السفير كميل ابو صوان التي اشتراها بمبالغ باهظة بعدما عرض الامر على الحكومة السابقة حفاظاً على هذا الكنز، وعندما لم يتلق جواباً منها اشتراها بالمزاد العلني لاعادتها الى لبنان".

ونقل اسف موكله "الذي هو اليوم في طور تجميد نمو توظيفاته في لبنان لانه اعتبر ان هذه الحملة مسيئة اليه ولم يتفهمها. وطلب مني التحضير لحل الشركات التابعة له في لبنان بعدما اوقف توظيف مئة مليون دولار اميركي. وقال انه سيتقدم بطلب الحصول على رخصة لشحن البضائع علناً الى ساحة البرج لتكون على مرأى من الجميع".

وتقدم الحلو بمذكرة الى المحامي العام المالي خالد حمود بواسطة النيابة العامة التمييزية في اطار كلامه اورد فيها ان مكتب مكافحة السرقات الدولية ابلغ الى وليد معوض شقيق روبير معوض ضرورة مثولهما امامه.

سيارات "تطير" من هنا وهناك والحل... بالصوم والصلاة!

رغم كل ما يحكى عن جهود امنية لضبط اعمال السرقة والسلب، يظل الوضع في هذا المجال متروكاً على الغارب. فالويل لمن يملك سيارة مقبولة نسبياً، لانها اليوم له وغداً قد لا تكون كذلك.

والحل، ربما، في الصلاة والصوم وخصوصاً في ايام كلها اعياد!

اوردت التقارير الامنية الرسمية سرقة سيارات عدة كالآتي:

– هوندا اكورد صنع ١٩٧٩ تحمل الرقم ٩٤٣٩٧٦ يملكها ابرهيم انطوان دياب سرقت من امام منزله في السلاف – الدكوانة.

– سرق مجهول سيارة مرسيدس – ٢٨٠ زرقاء صنع ١٩٨٠ تحمل الرقم ١٤١٩٨٤٧، من امام منزل مالكها حسن محمد عقل في عكار.

– من برج حمود سرق مجهول سيارة اوبل – سيناتور زرقاء تحمل الرقم ١٢٣١٨٥٦ يملكها ناردنيش ناردنيشيان.

– ادعى جوزف زخيا باسيل ان مجهولاً سرق سيارته المرسيدس – ٤٢٠ الكحلية صنع ١٩٨٨ وتحمل الرقم ١٦٩٤٧٣.

– من طرابلس سرق مجهول سيارة فولكسفاغن فان بيضاء تحمل الرقم ١٧٣١٠٠٠ من امام منزل مالكها حسين الجمل.

– ادعى فؤاد الرفاعي ان مجهولاً سرق من امام منزله سيارته المرسيدس – ٢٥٠ البيضاء صنع ١٩٧٧ وتحمل الرقم ١٤٣٣٦٥٥.

– مرسيدس – ٣٠٠ سوداء صنع ١٩٩٠ تحمل الرقم ١٢٣٩٨٤٠ سرقت من امام منزل مالكها صفوان عز الدين من المنية – قضاء عكار.

– سرق مجهول سيارة كيا خضراء يملكها ريمون حنا، تحمل الرقم ١٧١٨٠٨٤ من امام منزله في بلدة ضهر العين – قضاء الكورة.

– في بكفيا سرق مجهول سيارة داتسون كحلية صنع ١٩٨٤ تحمل الرقم ٩٨٨٢٣٨ يملكها يعقوب بشارة صليبا.

– في بيروت سرقت سيارة هوندا – اكورد فضية تحمل الرقم ١٥٤٢٣٥٧ تملكها غريس انيس شويري".

"فرانس تليكوم" ترحب بقرار الاستعانة بشركة متخصصة

رحب مصدر في شركة "فرانس تليكوم" بقرار مجلس الوزراء الاستعانة بمؤسسة دولية متخصصة بالاتصالات لدرس واقع الهاتف الخليوي في لبنان، وقال: "تلقينا بارتياح قرار مجلس الوزراء، ونحن منفتحون على التفاوض مع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية". واضاف "وقعنا مع الوزارة في تموز ١٩٩٧ ملحقا للعقد يؤمن لنا تحرير موجة ١٨٠٠ ميغاهرتز لاستعمالها لخدمة المشتركين في مقابل تحصيل مبلغ اضافي للدولة. طبقنا الجزء المتعلق بنا في الاتفاق، وما زلنا ننتظر ان تنفذ الدولة تعهداتها".

ولفت الى "ان الـ٢٥٠ الف خط وفقا لنص العقد وبعض الآراء القانونية اللبنانية والفرنسية والاوروبية، هو الحد الادنى لسعة الشبكة، لانه الرقم الذي فرضته علينا الدولة في اثناء التفاوض عام ١٩٩٤".

٤ آلاف مطلوب امام محكمة واحدة!

وفق احصاء اجرته المحكمة العسكرية في دوائرها تبين وجود اربعة آلاف مطلوب من القضاء العسكري وحده صدرت في حقهم مذكرات توقيف غيابية بجرائم مختلفة، اضافة الى صدور احكام غيابية من هذه المحكمة والحكام العسكريين المنفردين في حقهم.

المقهم ١٩ ✓

ايضاح حول وجيه خاطر

جاءنا من السيد حسام وجيه خاطر:

"ورد في عدد جريدتكم الغراء الصادر يوم الاربعاء في ١٩٩٩/٣/٣١ على لسان الاستاذ عدلي الحاج في مقاله بعنوان "اسئلة يفرضها الضمير" (الصفحة ٧) أن "المرحوم الدكتور وجيه خاطر كان يستعد لترك الوظيفة التي كرّس لها حياته، فاذا به يفاجأ بأنهم اقالوه".

توخياً للحقيقة التي دافع عنها دائماً المرحوم الدكتور وجيه خاطر، نوضح انه لم يكن يفكّر اطلاقاً في ترك وظيفته التي تفانى في خدمتها، وهو الذي كان امامه اكثر من ست سنوات من الخدمة.

من جهة اخرى، كنا نتمنى على كاتب المقال، الذي نكنّ له كل احترام، عدم التجني على الحقيقة ايضاً، اذ ان المرحوم الدكتور وجيه خاطر لم يصدر بحقّه اي قرار اقالة وقد توفي مديراً عاماً لوزارة العدل وقلّدته الدولة وساماً من رتبة كومندور لخدماته الجلّى في القضاء والادارة وبالاخص في مركزه في وزارة العدل.

وزيادة في توضيح الامور نفيد بأن المرحوم الدكتور وجيه خاطر كان في صدد تقديم طلب اعادة نقله الى جسم القضاء، وتأكيداً لرغباته صدر مرسوم باستحداث اكثر من غرفة اضافية لدى محكمة التمييز لكي يترأس المرحوم الدكتور وجيه خاطر احداها.

لذلك اقتضى التنويه.

حسام وجيه خاطر".

الخليوي ومحضر المخالفة

من امين محمد طبارة:

"فوجئت كما فوجئ كثيرون غيري بالكلام الذي كتبه السيد عدلي الحاج قبل ايام في معرض اعتراضه على الشرطي الذي حرر في حق زوجته محضر مخالفة بسبب استعمالها الهاتف الخليوي في اثناء القيادة، فيما كانت تتصل بزميلة لها طالبة المساعدة.

لا اخالك وانت الصحافي تكتب مثل هذا الكلام غير المنطقي دفاعا عن مخالفة ارتكبتها زوجتك التي كان في امكانها الوقوف الى جانب الطريق التحدث على الهاتف الخليوي. لعلها غلطة الشاطر...".

الهويات الجديدة ايضا وايضا

• مواطن من المنطقة المحتلة في الجنوب سأل اين يمكنه تقديم طلبات للحصول على بطاقات الهوية الجديدة له ولعائلته؟.

• انطوان حرفوش من بلدة بكاسين، قضاء جزين، ذهب الى دائرة النفوس في صيدا للحصول على بطاقة الهوية الجديدة فقيل له ان الطلبات ردت لعدم وضوح البصمات، علما ان ابنه البالغ ١٤ عاما لم تؤخذ بصمته، ومع ذلك قرروا رفض المعاملة لعدم وضوح البصمات التي لم تؤخذ اصلا".

• مواطن سأل اين يقدم ابناء الشريط المحتل طلبات الحصول على الهوية الجديدة، وخصوصا ان كثيرين منهم حاولوا تقديم الطلبات في بيروت وضواحيها فرفض المخاتير تسلمها وطلبوا منهم تقديمها في مناطقهم.

• جاءنا:

"سبق ان تقدمنا بطلبات للحصول على بطاقة الهوية قبل نحو عام ونصف عام في المركز الكائن قرب الاونيسكو. وحصل ذلك تحت اشراف مختار. وبما انني من مواليد الجنوب وسجلي هنالك، فكان ينبغي ان اسأل عن التذاكر في مركز محافظة النبطية، وهذا ما فعلته. لكن بعد اسابيع من الجولات والاسئلة حصلت على جواب ملتبس يقول: ان سجلاتكم في بلدتكم في الجنوب محروقة، وعليكم التقدم بطلبات جديدة للبطاقة.

لذا اسأل: ما دامت سجلاتنا محروقة، فلماذا لم يتم بعد تدارك قيود السجلات المحروقة بأخرى عن الميكروفيلم؟

وما دامت السجلات محروقة، فهل ان دفع تكاليف تقديم طلبات جديدة للهوية، بما فيها كلفة اخراجات القيد والطوابع واجور المخاتير، سيبعث سجلاتنا المحروقة من رمادها؟".

• مصدر في الاحوال الشخصية اوضح انه يمكن جميع المواطنين من دون استثناء التقدم من مخاتير القرى والاحياء المقيدين فيها، ومن المختارين في مراكز الهوية او من مراكز الهوية الموجودة في كل المحافظات والتي استحدثت لمساعدة المختارين لتعبئة استمارات الهوية الجديدة.

واضاف ان البعض رفضت استمارتهم ليس بسبب البصمات، بل ربما لعدم وضوح المعلومات او بسبب تواقيع خارج الخانات المحددة على الاستمارة، ويترتب على الشاكي في هذه الحال تقديم طلب جديد.

ولفت الى ان الادارة تقوم حاليا باعادة تكوين سجلات النفوس الممزقة والمتلفة نقلا عن ميكروفيلم، وعندما تصبح جاهزة يصار الى معالجة طلبات اصحاب العلاقة.

اقتراح تعرفة الزامية للسيارات العمومية

من عبد الحفيظ عليوان، الامين السابق للاعلام في اتحاد نقابات السائقين العموميين.

بعد افتضاح امر المساومات الجارية وراء الكواليس لإمرار قرار رديات البنزين "للسيارات العمومية في حال رفع سعر صفيحة البنزين، نسأل هل تستفيد من عائدات هذه الرديات آلاف السيارات السياحية العمومية المجمدة امام ابواب اصحابها الذين اشتروها لا للعمل عليها بل للانتساب من خلالها الى صندوق الضمان الاجتماعي والاستفادة من تقديماته وخدماته؟

وما هو مصير شعارات منع الاهدار في حال الرضوخ لمثل هذه المساومات المنافية لسيادة المصلحة العامة؟

اقترح وضع تعريفة نقل عادلة رسمية والزامية للسيارات العمومية".



بيئة وتراث

التزول الى البئر.

استكشاف بئر في عاليه بحثاً عن مغاور

عاليه من رمزي مشرفية:

كشف "النادي اللبناني للتنقيب عن المغاور" بدعوة من بلدية عاليه امس، على بئر قديمة تردد انها ترتبط بمغارة تغمرها المياه.

وتقع البئر وسط المدينة في حي يعرف بـ"المحطة". وضم فريق الاستكشاف مؤسس "النادي" سامي كركبي، وخبير المغاور في وزارة السياحة مروان زغيب، ورينا قرانوح. وحضر النائب اكرم شهيب ورئيس بلدية عاليه وجدي مراد واعضاء المجلس البلدي.

واستمع الجميع الى شرح مفصّل من صاحب البئر الشيخ ابرهيم زحلان الذي اكد وجود مغارة اكتشفها قبل ثلاثين عاما عندما نزل بنفسه الى البئر.

بعدما نزل زغيب بمساعدة قرانوح في اشراف كركبي، وبعد خروجه قال: ان المياه في البئر تحول دون تحديد طبيعة المكان بالدقة المطلوبة. وافترض عدم وجود اي مغارة اثرية.

وقال مراد ان هذه الخطوة تندرج في اطار تأهيل ينابيع المياه في المدينة وشكر للنادي تلبية الدعوة والكشف على البئر، "ولا سيما اننا نعمل وفقا لخطة تهدف الى مواجهة المستقبل على صعيد المياه، لان دراسات علمية وتقارير اثبتت اخيرا ان دول الحوض الشرقي للبحر المتوسط ستواجه سنة ٢٠٠٥ مشكلات كبيرة على هذا الصعيد"، لافتا الى وجود ٢٧ نبع مياه في مدينة عاليه.

واشار زغيب "ان النادي حقق منذ تأسيسه عام ١٩٥١ اكتشافات علمية مهمة منها مغارة جعيتا ومغارة انطلياس وغيرهما (...). وما قمنا به اليوم (امس) ضروري، لأن طبيعة المغاور دقيقة جدا، اذ انه من ثغرة بسيطة قد نصل الى بلاد كاملة"، واضاف، "اعتقد ان ما كشفت عليه اليوم (امس) بئر مياه، ويجوز ان تكون المغاور التي رآها صاحب البئر تحت مستوى المياه لذا يجب التخلص من المياه الموجودة كي نتمكن من الحصول على نتائج واضحة في هذا المجال. ونحن على استعداد للمجيء مرة ثانية عندما يطلب منا".



شهيب يعاين. (ر. م.)

ردت على بيان المجلس البلدي

"لجنة حماية جرد اهدن وجبل المكمل" طالبت بطي صفحة "المشاريع الخطرة"

واصلت "لجنة المتابعة من اجل حماية جرد أهدن وجبل المكمل" حملتها لقطع الطريق على خطط سبق ان قالت ان غايتها بيع هذه المنطقة وتحويلها ارضاً لمشاريع تشكل خطراً على البيئة وتلويثاً للمياه الجوفية.

وردت اللجنة على كتاب صدر عن المجلس البلدي لاهدن – زغرتا ونشرته "النهار" في ١٩٩٩/٣/٢٦، فاوضحت ما يأتي:

أولاً: ان المنافذ البرية التي توصل الى جرد اهدن تقع حكماً ضمن اراض مصنفة قانونياً محمية طبيعية، وذلك بموجب القانون الصادر عام ١٩٩٢، رقم (١٢١) ويرمي الى انشاء محمية طبيعية، اقره مجلس النواب، ونشره رئيس الجمهورية وجاء في مادته الاولى: "يعتبر محمية طبيعية مشاع حرج اهدن المبينة حدوده ادناه: شمالاً: وادي القيامة الفاصلة بين قضاء زغرتا والضنية، شرقاً: منطقة النواحير، شمال شرق: منطقة بتليا، من جنوب شرق: جبل مار سركيس، من الجنوب: شربين مار سركيس، من الغرب: اراضي نبع جوعيت، ومن جنوب غرب: منطقة البعول" (...) وفي مادته الرابعة: "يمنع القيام بأي عمل او تصرف يخل بتوازن المحمية الطبيعي (...) على اقل من ٥٠٠ متر من حدود محمية حرج اهدن". وبناء عليه، هل تنوي البلدية خرق قوانين الدولة اللبنانية والسماح بنشاط "عمراني" (شق او توسيع او تعبيد طرق ضمن اراضي المحمية بغية الوصول الى الجرد العالي لبناء مشاريع عقارية وسياحية هناك؟

ثانياً: وردت في كتاب المجلس البلدي عبارة "مشروع يقضي بانشاء منتجع سياحي على املاك البلدية" في جرد اهدن. ان ملكية البلدية لمشاعات مدينة اهدن في الجرد العالي هو امر مجهول تماماً من الرأي العام في زغرتا اهدن، ولا احد يعرف حتى الان اي شيء عنه، ولا بد لنا من مطالبة المجلس البلدي بايضاح الامور الآتية: ما هي المستندات القانونية التي تولي البلدية ملكية هذه المشاعات ومتى صدرت؟ كذلك البلدية ملزمة، كونها مجلساً علنياً اعلام الاهالي عن الشركات التي تقدم عروضاً للحصول على حق استثمار في جرد اهدن: اسماء هذه الشركات، عناوينها، من هم اصحابها ووكلاؤها؟

ثالثاً: ماذا ينفع الالتزام بـ"عدم نقل الملكية" اذا كان "حق الاستثمار" الطويل الاجل مجالاً مفتوحاً على مصراعيه. وحين تحصل الشركات العقارية والسياحية على حق الاستثمار في سفوح جبل المكمل العالية، فتشق الطرق وتبني المنتجعات وتبيع المساكن او تؤجرها لمن يرغب، فهل تكون الكارثة البيئية والكارثة المجتمعية اقل وطأة؟

رابعاً: ان الحديث عن "المحافظة على البيئة وعلى المياه الجوفية" في منطقة المشروع لا اهمية له البتة، فعندما يحضر رأس المال الكبير الى مكان ما ويوظف فيه عشرات الملايين من الدولارات تكون المحافظة على البيئة وعلى المياه هي آخر اولوياته.

خامساً: ان التغني بالجدوى الاقتصادية للمشروع، هو كمن يلف الحبل حول عنقه بيديه. وما معنى افضلية التوظيف لابناء زغرتا؟ هل سيعمل ابناء زغرتا خدماً وحشماً لدى اثرياء لبنان والشرق الاوسط الذين سيتربعون فوقنا ويشوهون اجمل ما نملك؟

لذلك، نرى انه من الافضل طي هذه الصفحة نهائياً، والبحث عن موارد اخرى من خلال مشاريع تنموية محلية داخل اهدن وفي محيطها المباشر".

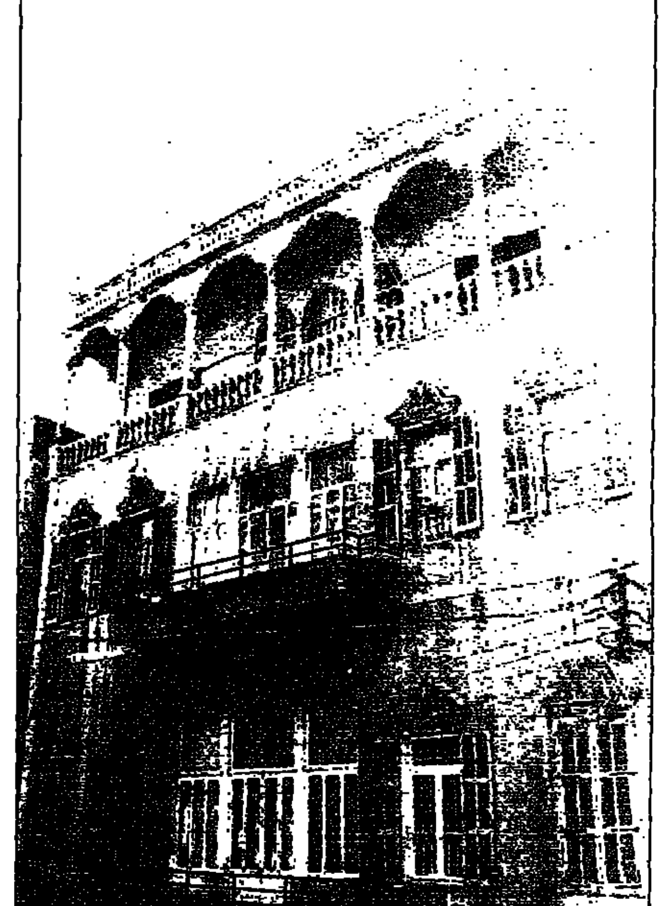
قانا موقع سياحي في عهد فتوش

صدر عن المدير العام للسياحة محمد الخطيب التوضيح الآتي: "ان قرار اعتماد بلدة قانا الجليل موقعا سياحيا ووضعه على الخريطة السياحية كان صدر عن وزير السياحة السابق نقولا فتوش في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٢ تحت رقم ١٩١ بالتزامن مع صدور المنشورات والملصقات والافلام الخاصة بهذا المعلم التاريخي والاثري المهم.

وحرص وزير السياحة والبيئة الحالي ارتيور نظريان على مشارف الالفية الثالثة على متابعة الجهود لانجاز كل ما من شأنه جعل هذا الموقع قبلة أنظار محبي السياحة الدينية والتاريخية في لبنان والمحافظة على هذا الارث الحضاري النادر تطبيقا لمقررات المجلس الوزاري العربي للسياحة".

ثلاث جمعيات انخرطت في مشروع تجميلي

"غورو" يعود قريباً تحفة تتغاوى بتاريخها والجميزة تنتظر التمويل لاسترداد تألقها



تنتظر من يمسح عنها غبار الزمن.

مباني الجميزة قناطر وعقود وشرفات.

ذوق وزخرفة ونقش. (وسام موسى)

كتبت ريما صوايا:

تسترد بيروت العتيقة جمالها عبر مشاريع نفض غبار ازمنة الحرب والاهمال عن المباني التراثية التي تتوزعها شوارع عريقة.

وتتميز تلك المباني بالعمارة اللبنانية التي تزداد تألقا مع مرور الزمن... قناطر وعقود وشبابيك خشب، حجار مزخرفة النقوش وحدائق يسيجها الدرابزون المشغول بفن، وعناية.

ورشة تجميل هذا الارث المعماري – المديني تنتقل من شارع الى آخر، وحطت رحالها اخيرا في منطقة الجميزة، وتحديدا في شارع غورو حيث درج مار نقولا المعروف بدرج الفن.

ورشة وثلاث جمعيات

فكرة انجاز هذا العمل جاءت ثمرة تضافر جهود ثلاث جمعيات: "انماء الجميزة" و"حماية المواقع الطبيعية والمباني القديمة (ابساد) و"هلب ليبانون".

وكان كل من الجمعيات الثلاث يعمل على حدة منذ اعوام لتنفيذ هذه الفكرة، ووجدت اليوم في العمل معا البداية الفضلى لاطلاق المشروع، وخصوصا بعد حصول "هلب ليبانون" على مساعدة مالية من منطقة اللورين في فرنسا تغطي ٣٠ في المئة من كلفة الاعمال.

وتتولى حاليا جمعية "انماء الجميزة" مهمة حض شاغلي المباني والمؤسسات الموجودة في الشارع على المشاركة في تأمين اموال اضافية. وتعمل الـ "ابساد" من خلال اتصالاتها المستمرة مع الاتحاد الاوروبي على تأمين جزء من التمويل.

ويتوقع وصول خبراء في هندسة الالوان من ايطاليا وفرنسا في المرحلة المقبلة لوضع اولى اللمسات الفنية المطلوبة.

بماذا تتميز مباني شارع غورو في الجميزة، وكيف ستبدو ملامحها بعد مسح غبار الزمن عنها؟

الابهة التاريخية

تعتبر منطقة الجميزة من اعرق الاحياء البيروتية واقدمها واغناها تراثيا، بنيت خارج اسوار المدينة القديمة على طول طريق طرابلس، ولا تزال محافظة على الهوية التاريخية للحي السكني الشعبي الذي يفاخر بأبهة ذلك الماضي المتجذر في شكله والمزاج.

اما شارع غورو فتطورت مبانيه على خط مستقيم، حتى شكلت صفا من الواجهات المتراصفة ذات الطابع التاريخي وفي علو متناسق: طبقة ارضية وثلاث طبقات كمعدل وسطي.

من هنا فان كثافة المباني التاريخية على طول شارع غورو وموقعه القريب من وسط المدينة اضافة الى التناسق في نسيجه المديني، تعطيه طاقة اقتصادية كبيرة ضمن اطار اي عملية لاعادة احياء هذا الشارع وتطويره.

غورو يعود قريبا

رئيس جمعية "انماء الجميزة" جوزف رعيدي قال "ان مشروع تجميل مباني الحي مطروح منذ ١٢ عاما، لكن كلفته المرتفعة اخرت تنفيذه. ووجدنا اليوم ان تحقيقه بات ممكنا، بعد وضع هلب ليبانون والابساد امكاناتهما المادية في خدمته".

وأضاف: "سنطلب من المؤسسات الموجودة في الشارع وقاطني المباني المساهمة في دفع مبالغ وان رمزية. وقد اخترنا البدء بترميم مباني شارع غورو لأنه من الشوارع الرئيسية في المنطقة ومعالم البناء التاريخية واضحة فيه".

اما رئيسة جميعة "ابساد" ايفون كوكرن فاشارت الى "ان مهندسي الجمعية وضعوا قبل خمسة اعوام دراسة مفصلة عن اعادة ترميم المباني وليس فقط تجميلها قدمناها الى الاتحاد الاوروبي طالبين منه مساعدتنا ماليا من اجل بلورة المشروع الهادف الى ابراز الملامح التاريخية للمباني التي شوهت واجهاتها وهرم طلاؤها، وفقدت بريقها الاثري. واليوم بعد تأمين قسم من التمويل نحن مستعدون مع سوانا من الجمعيات لمباشرة الاعمال".

حفاوة فرنسية

من جهتها قالت رئيسة جمعية "هلب ليبانون" ليليان حنين انها قصدت منطقة اللورين في فرنسا قبل سنة حاملة معها دراسة نفذها مهندسو الجمعية عن شارع غورو الذي يحوي خمسين مبنى. ووجدت هناك اندفاعا كبيرا لدعم المشروع وتمويله، خصوصا ان الشارع يحمل اسم احد رجالات فرنسا.

واضافت: "بعد عودتي الى لبنان علمت بوجود جمعيات اخرى مهتمة بتنفيذ المشروع، فاجتمعنا ووضع كل منا طاقاته المادية والفنية في سبيل اعادة الحياة الى مباني شارع غورو وابراز معالمه التراثية.

مركز معلومات بيئية لـ"غرين بيس" – بيروت



مكتبة المركز وبدت الحاج. (وسام موسى)

افتتح مكتب "غرين بيس" – البحر المتوسط في لبنان مركزا للمعلومات في مقره في بيروت، واعلنت مسؤولة العلاقات العامة وشؤون المتبرعين في المكتب زينه الحاج "انه خلال الاعوام الماضية، تبين ان الطلبة والباحثين والاعلاميين يحتاجون الى معلومات دقيقة وحديثة عن مواضيع بيئية محلية وعالمية، لم يكن مكتبنا الاعلامي قادرا على استيعاب أعداد الزائرين، لكن من الان وصاعدا اصبح في امكانهم الاستفادة من المساحة والامكانات الموجودة للبحث عن المعلومات التي يحتاجونها".

تابعت: "لقد وسعنا خدماتنا بحيث اصبح في امكاننا تنظيم محاضرات داخل المكتب عن المشكلات البيئية، والاطلاع على افلامنا بعد تحديد موعد مسبق".

يستقبل المركز المهتمين يوميا من التاسعة صباحا حتى الخامسة عصرا، في مقره عين التينة – شارع شوبرت.

اعتصام في علي النهري الاحد احتجاجاً على تلوث مياهها

زحلة – "النهار":

دعا اتحاد الشباب الديموقراطي في علي النهري اهالي البلدة الى الاعتصام عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الاحد المقبل احتجاجا على الاوضاع الخدماتية والبيئية في البلدة. واصدر بيانا عدد فيه المشكلات التي تعانيها البلدة، ومنها:

- "التلوث في مياه الشفة التي تمتزج بمياه الصرف الصحي.
- اهتراء شبكة مياه الشفة والتي يعود تاريخها الى العهد العثماني.
- شبكة الصرف الصحي التي انجز جزء منها ولم تستكمل بعد، فقد استعملها المواطنون دون ايجاد مخرج تصب فيه منذ ثلاثة اعوام.
- كثرة المستنقعات على الطريق والناتجة اما من مياه الامطار او فائض المجارير.

ولفت البيان الى ان الامطار في الشتاء اصبحت نقمة، والصيف موعدا مع الامراض والجرذان والحشرات الضارة". وطالب بانقاذ بلدة علي النهري واطفالها.

حملة تشجير في دير نبوح وكتاب شكر الى لحود

الشمال – "النهار":

بدأت بلدية دير نبوح بالتعاون مع الاهالي ووحدات الجيش اللبناني حملة تشجير واسعة في البلدة والمشاعات الجرداء التي تحوطها.

انطلقت الحملة من مفرق بلدة بيادر رشعين مرورا بجوار محطة الكهرباء صعودا في اتجاه الطرق الداخلية ومن ثم المشاعات. ووزعت آلاف الشتول من الصنوبر والشربين والسرو والكينا والخرنوب التي قدمتها وزارة الزراعة.

وقال رئيس البلدية محمد سعدية "ان حملة التشجير تأتي ضمن خطة البلدية للحفاظ على التوازن الطبيعي والثروة المائية في المنطقة ومنع التصحر والحؤول دون تلوث البيئة مجددا". ووجه سعدية كتابا الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود عن معاناة دير نبوح واوضاعها، وتضمن ايضا شكراً له ولرئيس الحكومة والوزراء الذين ساعدوا البلدة على اجتياز ازمة تلوث المياه فيها.

جران تستنكر التلكؤ عن قفل معمل الكوابح

دعت لجنة المتابعة المنبثقة من الاهالي المعترضين على انشاء معمل للكوابح في بلدة جران قضاء البترون، الى عقد مؤتمر صحافي في السابع من الشهر الحالي لعرض تخلف وزارة الداخلية ومحافظة الشمال عن تنفيذ قرار مجلس الشورى بهذا الخصوص.

وجاء في بيان وقعه المحامي حنا البيطار ورئيس جمعية تجار البترون فرح خوري "انه في ١٩٩٨/١١/٥، اصدر مجلس شورى الدولة القرار رقم ٩٨/٢٥ القاضي بوقف تنفيذ الترخيص الذي أعطاه محافظ الشمال لمعمل كوابح السيارات في جران. انما رغم تبليغ وزارة الداخلية صورة طبق الاصل صالحة للتنفيذ عن القرار المذكور وبرغم تبليغ محافظ الشمال السابق شخصيا، لا تزال وزارة الداخلية كما المحافظة متمنعين عن تنفيذ القرار، علما ان لجنة المتابعة رفعت هذه القضية الى مكتب الشكاوى في القصر الجمهوري كون تصرف وزارة الداخلية والمحافظة يتناقض مع روحية العهد والمسعى الكبير الذي يقوم به رئيس الجمهورية اميل لحود لقيام دولة القانون والمؤسسات".

تمويل بريطاني لحماية الغطاء النباتي في لبنان

وافقت الحكومة البريطانية على تخصيص اعتمادات لتمويل التعاون بين الحدائق الملكية للنباتات في كيو والجامعة الاميركية في بيروت في مجال التنوع البيولوجي وحماية انواع النباتات ومواطنها في المناطق الساحلية اللبنانية.

وأفاد بيان لمكتب الاعلام في السفارة البريطانية في بيروت: "ان لبنان هو واحد من عشرين بلدا سيحصل هذه السنة على تمويل بموجب مبادرة داروين للحكومة البريطانية المخصصة لدعم تنفيذ الاتفاق الدولي للتنوع البيولوجي، وسيخصص للمشروع تمويل مدى ثلاث سنوات.

مبادرة داروين هي مسابقة سنوية تديرها وزارة البيئة والنقل البريطانية التي تخصص نحو خمسة ملايين دولار اميركي كل عام لدعم مشاريع التنوع البيولوجي في الدول النامية.

أهالي القياعة في صيدا يطالبون بمعالجة مشكلاتهم



حفرة تتوسط الشارع. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

ناشد سكان محلة القياعة التحتا في مدينة صيدا، وخصوصا القاطنين على جانبي طريق النافعة – السلطانية، المسؤولين في وزارات الاشغال العامة والصحة والبيئة، وفي بلدية صيدا الاهتمام باوضاع المحلة ومعالجة المشكلات المزمنة والطارئة التي تعانيها.



يشير الى "نبع" المياه الآسنة. (احمد منتش)

وكشف وفد من ابناء المحلة لـ"النهار" ان ابرز مشكلة يواجهها ابناء الحي منذ مدة هي تلك الناجمة عن تفجر انبوب مياه الصرف الصحي وتدفق المياه الآسنة الى داخل بعض المنازل والبساتين مما جعل البقاء او المرور في تلك المحلة مستحيلا بسبب الروائح الكريهة وما ينجم عنها من امراض. واوضح ان مراجعات عديدة الى المسؤولين في بلدية صيدا لم تسفر عن نتيجة.

والى هذه المشكلة التي تستجد باستمرار بسبب عدم تأهيل البنى التحتية تبرز مشكلة الحفر في الطريق الرئيسية التي لم تشهد اي تأهيل منذ اعوام عديدة باستثناء سد بعض الحفر التي لا تلبث ان تعود الى حالتها "الطبيعية".

وتمنى ابناء المحلة على المعنيين القيام ولو بزيارة قصيرة لمشاهدة الاوضاع عن كثب.

الاتحاد العمالي يرد على الموقف من ابو رزق:

الاولوية لتصحيح الاجور ودعم الانتاج وخفض تعريفات الماء والكهرباء والهاتف

جدد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام مطالبته بـ"معالجات سريعة للاوضاع المعيشية تبدأ بالضرورة بتصحيح الاجور ودعم مؤسسات الانتاج ولا سيما منها الصناعية والزراعية، وخفض تعريفات الهاتف والكهرباء والمياه" واذ استنكر المجلس "التصرف الذي قام به ممثلو الدولة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذين قاطعوا الجلسة الاخيرة للصندوق، اكد اتخاذه "موقفا تصعيديا فور صدور اي زيادة على مادة البنزين او اي ضرائب اخرى".

عقد المجلس التنفيذي للاتحاد اجتماعا امس برئاسة رئيسه الياس ابو رزق الذي اذاع على الاثر بيانا اعلن فيه "ان موقف الحكومة الاخير نتيجة فشلها في انتخابات مجلس ادارة الضمان الاجتماعي، ينطوي على خطورة كبيرة على الديموقراطية والهدف الاسمى لبناء دولة المؤسسات والقانون، كما انه يؤذي مصالح نحو مليون ونصف مليون لبناني مرتبطين بالضمان، فضلا عن انه اعتداء على حقوق العمال".

اضاف: "ان المجلس يؤكد موقفه الثابت الذي يتلخص بضرورة اصلاح النظام الضريبي برمته كمدخل او كجزء من اصلاح اقتصادي اجتماعي مالي شامل، على ان الاصلاح المطلوب يبدأ باعتماد ضرائب مباشرة بدلا من تلك غير المباشرة المؤذية للعمال والفقراء والمستهلكين، وبتحصيل حقوق الدولة المسلوبة، وباستنباط افكار جديدة بدلا من استمرار الدوران حول مشروعات سابقة ثبت فشلها وخطورتها. ويؤكد المجلس موقفه المعارض بقوة لزيادة اي قرش على صفيحة البنزين واستعداده للتعبير بكل الوسائل الديموقراطية المشروعة عن هذا الرفض".

ولفت الى "تعاظم حجم البطالة وعملية التسريح العشوائي في المؤسسات واستمرار ارتفاع الاسعار وتكلفة العيش بما يفوق قدرة غالبية اللبنانيين، ولا سيما منهم الاجراء، على الاحتمال.

ان الاتحاد العمالي العام يطالب بمعالجات سريعة تبدأ بالضرورة بتصحيح الاجور وبدعم مؤسسات الانتاج ولا سيما منها الصناعية والزراعية، وبخفض تعريفات الهاتف والكهرباء والمياه التي بلغت، بفعل مستوياتها الخيالية، فوق قدرة احتمال اصحاب المداخيل المحدودة.

ولقر المجلس التحضيرات اللازمة للمهرجان التضامني الذي يحييه مع اهلنا في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي يوم الاحد ١٨ نيسان الحالي العاشرة صباحا في مدينة صور.

وقرر تنظيم احتفال مركزي في بيروت احياء لعيد العمال العالمي في اول ايار المقبل والف لجانا تنظيمية لهذا الغرض".

وكان ابو رزق، بصفته رئيسا لمجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي زار على رأس وفد من المجلس وزير العمل الدكتور ميشال موسى وصرح ابو رزق على الاثر داعيا الحكومة الى "عدم البقاء على الحياد والطلب من مندوبيها الالتحاق بعملهم" وقال: اننا مستمرون في العمل وتحمل المسؤولية كاملة مهما كانت الظروف".

واضاف: "بحثنا مع الوزير كل الاوضاع التي نتجت عن العملية الانتخابية (...). ونرى ان وراء مقاطعة اجتماع مجلس ادارة الضمان الذي تقرر عقده اخيرا وتغيب عنه ممثلو الدولة الستة، أيادي تحرك هذه الامور وبالتالي ستؤدي الى ضرب المؤسسة وتدميرها وشلها. وهذا ينعكس سلبا على المضمونين الذين يبلغ عددهم ٣٠٠ الف في حين ان المستفيدين يبلغ عددهم مليونا و٢٠٠ الف شخص. والوزير موسى قال ان الحكومة والوزارة والعهد على الحياد من هذا الامر، ولكن حين يتغيب ممثلو الدولة فما هي مرجعيتهم التي تحاسبهم؟ لذلك، على الحكومة مسؤولية ارسال مندوبيها الى الضمان واما الطلب منهم عدم الذهاب الى الصندوق فهذا يعتبر مصيبة في حق الديموقراطية".

وعن الاجراءات التي يمكن ان تتخذ في حال استمر الوضع على حاله قال: "نحن بدنا نكمل بلي بقيو" وسنستمر في عقد الاجتماعات الى ما شاء الله حتى نبين لكل المعنيين وللرأي العام اللبناني من هو وراء تعطيل الضمان. اذا ارادوا الحضور قاموا بواجبهم واذا لا ستتحمل مسؤوليتنا كاملة حيال عمالنا، واصحاب العمل حيال هيئاتهم، اما اذا استمر ممثلو الدولة في المقاطعة فهذا شأنهم".

ابو رزق مصرحاً بعد لقائه موسى. (دالاتي ونهرا)

السعيدي لاصحاب مصانع الالبان: تنظيم القطاع بعد انجاز المواصفات

عرض وزير الاقتصاد والتجارة وزير الصناعة الدكتور ناصر السعيدي مع وفد نقابة اصحاب الصناعات الغذائية برئاسة عاطف ادريس موضوع تطبيق مواصفات الجودة والنوعية "ايزو ٩٠٠٠".

واوضح ادريس ان الوفد طلب اعتماد البرنامج الوطني لادارة الجودة والنوعية "ايزو ٩٠٠٠" بمثابة برنامج للوزارة.

وقال "ان الوزير السعيدي اكد امكان اطلاق يوم وطني للنوعية على ان يحدد موعده آخر ايلول من كل سنة وتمنح فيه جائزة وطنية لكل مؤسسة تلتزم برامج الجودة والنوعية. كما اكد اعتماد مواصفات النوعية العالمية "كوديكس" بمثابة مرجع اساسي لاي انتاج لا يحتوي على موافقة وطنية، وتالياً ربط مواصفات "ليبنور" بمواصفات "كوديكس" الصادرة عن "الفاو"، واكدنا كنقابة وكهيئات استشارية وضع امكاناتنا في خدمة الوزارة لمتابعة البرنامج الوطني لتطبيق مواصفات الجودة العالمية". وكان السعيدي عرض مع بعض اصحاب مصانع الالبان موضوع اللبنة الصب، واكد انه سيسعى الى تنظيم هذا القطاع بعد ان تكون مؤسسة المقاييس والمواصفات "ليبنور" انجزت وضع مواصفات اللبنة الصب ومواصفات اللبنة العادية، والتي سيعلن عنها قريباً. وطلب منهم الاهتمام بتسويق الحليب الطازج على مدار السنة بانشاء مراكز لتجميع الحليب وتخزينه لتأمين التوازن في التوزيع في كل الفصول، لافتاً الى ضرورة ان تتضمن اغلفة العبوات مكونات المنتج.

تجمع صناعيي الشمال يطالب الرؤساء بالتدخل الفوري لانقاذ الوضع

طرابلس – "النهار":

ناشد تجمع الصناعيين في الشمال رؤساء الجمهورية العماد اميل لحود والمجلس نبيه بري والحكومة سليم الحص، التدخل الفوري لعقد خلوة سريعة لمجلس الوزراء بغية معالجة الوضع الخطير الذي يعانيه القطاع الصناعي، واتخاذ قرارات انقاذية.

وكان مجلس ادارة التجمع عقد اجتماعا استثنائيا امس وبحث في الوضع السيئ الذي تعانيه مختلف المصانع، وقرر توجيه برقيات الى الرؤساء الثلاثة وفيها:

"ان الصناعة تعاني عمليات تسريح تدريجي بسبب الانكماش الاقتصادي الناجم عن ارتفاع معدل الفائدة واستثمار السيولة في سندات الخزينة، اضافة الى عدم وجود تسليفات مناسبة للصناعيين والمزارعين وصغار التجار وضيق اسواق التصريف وارتفاع اكلاف الانتاج وانفتاح السوق المحلية امام مستوردات منافسة".

واقترح التجمع جملة امور منها:

"– ضخ سيولة نقدية فورية في السوق.

– خفض الفوائد على التسليفات المصرفية.

– تسهيل تمويل الصناعات المنتجة، وبدء مفاوضات سريعة مع مؤسسات الاقراض الدولية والصناديق العربية لتأمين قروض مباشرة بكفالة مؤسسة ضمان القروض من دون تدخل المصارف التجارية.

– خفض تعريفة الكهرباء والمحروقات والغاء الرسوم الجمركية على المواد الاولية الضرورية للصناعة الوطنية غير المنتجة محليا، واعادة النظر في تصنيف هذه الرسوم".

اعتصام لعمال "ايوبكو" احتجاجا على الصرف

تنفذ نقابة عمال ومستخدمي الانشاء والتعمير اليوم اعتصاما امام شركة "ايوبكو" بالحدث، مجمع كليات الجامعة اللبنانية، "احتجاجا على قيام الشركة بوقف تسعة عمال عن العمل من دون مبرر وفق ما جاء في بيان النقابة. واوضح البيان ان الشركة قامت بصرف العمال هربا من دفع المستحقات المتوجبة عليها تجاههم قانونا وتتمثل بدفع الرواتب في اوقاتها والساعات الاضافية وبدل النقل والمنح المدرسية والتسجيل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والتأمين الصحي".

وقال البيان ان رئيس النقابة والعمال المصروفين التقوا وزير العمل الدكتور ميشال موسى وطالبوه بالتدخل لاعادة العمال المصروفين الى مراكز عملهم مع اعطائهم حقوقهم القانونية.

مطالب تجار الابنية

عقدت جمعية منشئي وتجار الابنية اجتماعا واعلن رئيس الجمعية ايلي صوما مطالبها:

"الطلب من مصرف لبنان اعادة النظر في الشروط المفروضة على المصارف بما يعود الى القطاع العقاري وتجارة البناء وحض هذه المصارف على اعادة جدولة دفع الديون المستحقة للتجار المتعثرين نتيجة الركود الاقتصادي.

خفض الفوائد المصرفية وبخاصة على سندات الخزينة مما يؤدي الى توفير السيولة مجددا في الاسواق، واتجاهها الى مشاريع البناء والقطاعات الانتاجية.

مساهمة الدولة في دعم القروض السكنية الممنوحة من القطاع المصرفي وتسهيلها لشراء المسكن الاول اسوة بدعم القطاع الصناعي والزراعي، وحصر دور المؤسسة العامة للاسكان في هذا الاطار.

– تعجيل بت الدعاوى العقارية".

مطار بيروت – حركة الطائرات

السبت ٣ نيسان ١٩٩٩

الشركة	المصدر	الوصول	الشركة	الوجهة	الاقلاع
الشرق الاوسط	روما	٠٠,٣٥	اولمبيك	عمان	٠٠,٢٠
لوفتهانزا	فرنكفورت	٠١,٤٠	الاثيوبية	الخرطوم–اديس ابابا	٠٠,٣٠
التشيكية	براغ	٠٢,١٠	التشيكية	براغ	٠٣,١٠
المجرية	بودابست	٠٣,٠٠	لوفتهانزا	فرنكفورت	٠٣,٢٠
النمسوية	فيينا	٠٣,١٠	النمسوية	فيينا	٠٤,٠٠
اولمبيك	عمان	٠٣,٥٥	المجرية	بودابست	٠٤,١٠
الاردنية	عمان	٠٧,٤٠	اولمبيك	اثينا	٠٤,٤٠
السورية	دمشق	٠٧,٤٥	الشرق الاوسط	دبي	٠٧,١٥
الاوكرانية	كييف	١٢,٣٠	الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧,٢٠
الخليج	ابو ظبي – البحرين	١٤,٣٥	الشرق الاوسط	جده	٠٧,٢٥
الشرق الاوسط	جدة	١٤,٤٠	الشرق الاوسط	الكويت	٠٧,٥٠
الشرق الاوسط	الكويت	١٥,٢٠	اير فرانس	باريس	٠٨,٠٠
السعودية	الرياض	١٥,٣٠	الشرق الاوسط	لندن	٠٨,١٠
الشرق الاوسط	دبي	١٥,٤٠	السورية	دمشق	٠٨,٣٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥,٤٥	الاردنية	عمان	٠٨,٥٥
الكويتية	الكويت	١٦,١٥	الشرق الاوسط	باريس	٠٩,٠٠
الشرق الاوسط	جنيف	١٨,٢٠	الشرق الاوسط	جنيف	٠٩,٠٥
اير فرانس	باريس	١٩,٠٠	البريطانية	لندن	١٠,٥٠
الشرق الاوسط	لندن	١٩,٣٠	الخليج	البحرين – مسقط	١٥,٢٠
الشرق الاوسط	باريس	١٩,٤٥	السعودية	الرياض	١٧,٠٠
الشرق الاوسط	القاهرة	٢٠,٣٥	الشرق الاوسط	القاهرة	١٧,٠٠
الشرق الاوسط	عمان	٢٠,٤٥	الشرق الاوسط	اسطنبول	١٧,١٥
التركية	اسطنبول	٢١,٠٠	الشرق الاوسط	اثينا	١٧,٢٠
مصر للطيران	القاهرة	٢١,٢٥	الشرق الاوسط	عمان	١٧,٢٥
الشرق الاوسط	اسطنبول	٢١,٤٠	الكويتية	الكويت	١٧,٣٠
البريطانية	لندن	٢١,٤٥	"الامارات"	دبي	٢٠,٠٠
الشرق الاوسط	اثينا	٢٢,٠٠	مصر للطيران	القاهرة	٢٢,٢٥
القبرصية	لارنكا	٢٢,٤٥			
اليوغوسلافية	بلغراد	٢٣,١٥			

• المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

التقرير الاسبوعي لبنك عودة:

الطلب على توظيفات بالليرة خفض الفائدة "من يوم الى يوم" الى ٧٪

تناول التقرير الاسبوعي لبنك عودة وضع الاسواق التي سجلت احجام تداول ضعيفة للاسهم والسندات (بالليرة محليا وبالعملات الاجنبية في الخارج). واورد ان طلبا محدودا على الليرة سجل محليا ساعدته اجواء في السوق عن "ارادة الحكومة اعتماد خطوات ضريبية جريئة". وقد ترجم الطلب على التوظيفات بالليرة الى خفض الفائدة من يوم الى يوم الى سبعة في المئة، والى ارتفاع في فائض سندات الخزينة في مناقصة مصرف لبنان الاسبوعية، واخيرا الى خفض نسبي في سعر صرف الدولار الاميركي بين المتعاملين في السوق. وقد شهدت سوق الاوروبوند بعض العروض وخصوصا للاوراق الحكومية متأثرة الى حد ما بتعميم مصرف لبنان المتعلق بالسيولة بالعملات الاجنبية في المصارف.

في المقابل، ادى العرض المتواصل لايصالات الايداع العمومية المدرجة في الخارج، الى خفض مؤشر الاسعار على هذه السوق بنسبة ٥,٦ في المئة وهو الخفض الاكثر حدة منذ شهرين.

اما سوق الاسهم المحلية، فقد شهدت ارتفاعا ضئيلا في مؤشر الاسعار كردة فعل على المستوى الادنى التاريخي الذي سجلته حركة البورصة الاسبوع الماضي اكثر منه نتيجة لتحسن الطلب، ومنا في نطاق احجام التداول الضعيفة.

وقال التقرير انه "نتيجة تقشف القطاع العام الذي حد من خلق النقد بالليرة والعجز في ميزان المدفوعات الذي حد بدوره من نمو الودائع بالعملات الاجنبية، كان النمو في الوفورات النقدية محدودا في الشهرين الاولين من السنة مسجلا ٢٣٧ مليون دولار او ما يوازي ١,٤ مليار دولار بالمعيار السنوي. فنمت الكتلة النقدية بنسبة ٠,٨ في المئة، فقط خلال الشهرين الاولين، او ما يوازي ٥ في المئة بالمعيار السنوي، فيما سجل التضخم نسبة سلبية مؤكدا التراجع في الاسعار وفق مختلف مؤشراتها. فكان نمو الكتلة بالليرة محدودا جداء مسجلا ٥٦ مليار ليرة، ما دون خلق النقد بالليرة الذي بلغ ٤٠٦ مليارات تاركا بالتالي رصيد ٣٥٠ مليار ليرة للتحويلات من ليرة الى عملات اجنبية على الفترة. وتطابق هذه التحويلات التي بلغت ٢٣٢ مليون دولار، تراجع الاحتياط الصافي لمصرف لبنان في تلك الفترة. وبلغ تغير الكتلة النقدية بالعملات الاجنبية ما يقارب ١٩٧ مليون دولار خلال الشهرين الاولين، نتيجة رصيد التحويلات المذكورة وزيادة التسليف بالعملات بما يقارب ١٠٩ ملايين دولار وتراجع الموجودات الخارجية الصافية ١٥٤ مليون دولار.

وكون النمو بالعملات فاق النمو بالليرة فقد ارتفعت نسبة دولرة الودائع بما يقارب ٠,٢ في المئة لتصل الى ٦٥,٥ في المئة في شباط وتعود بالتالي الى المستوى نفسه لايلول الماضي".

تصنيف "يوروموني"

واشار تقرير عوده الى بيان وزعته مؤسسة ميريل لينش ("النهار" ٩٩/٣/٢٦) واعتبرت فيه ان موازنة ١٩٩٩ هي "موضوع حازم اذ ان السياسة المالية هي اهم تحد اقتصادي يواجه لبنان اليوم".

وشجعت المؤسسة المستثمرين على الاكتتاب بسندات الخزينة اللبنانية بالفوائد العالية. وختم البيان "ان المشكلة الجوهرية في لبنان تعود الى الدين العام" مبديا "تفاؤله الحذر" بان الخطوات الضرورية المطلوبة "ستتخذ لخفض العجز والحد من تنامي الدين العام. وهذا يساهم في ثبات سعر النقد الوطني ويسمح بخفض الفوائد".

واشار تقرير عوده الى اخر تصنيف لمخاطر البلد التي تصدره مجلة "يوروموني" والذي وضع لبنان في الدرجة التاسعة والستين (٦٩) لشهر اذار متقدما بخمس نقاط على تصنيف اخر سنة ٩٧ ومتراجعا نقطة واحدة عن ايلول ٩٨. ويعود هذا التراجع الى هبوط مؤشر الاداء الاقتصادي والخطر السياسي من ١٠,٦٥ الى ٧,٠٥ للاول من ١١,١٢ الى ٩,٥٦ للثاني، من دون ان يوازي ذلك اي تحسن في مؤشرات الديون وفي مؤشرات الوصول الى الاسواق المالية العالمية. وجدير بالذكر ان مؤشر يوروموني مكون من مجموع مثقل لمؤشرات عن النشاط الاقتصادي (٢٥ في المئة)، الخطر السياسي (٢٥ في المئة)، والمديونية (٣٠ في المئة) والاسواق (٢٠ في المئة). اما بالنسبة الى التوقعات الاقتصادية فقدرت يوروموني ان يبلغ نمو الناتج المحلي في لبنان ٣ في المئة في ١٩٩٩، و٣,٧ في المئة في ٢٠٠٠ مما يصنف لبنان في المرتبة ١٠٠ بعدما كان قد وصل الى مركز ١٠٣ في ايلول الماضي.

وأورد التقرير مؤشرات الاسواق كالآتي:

"– سوق النقد:

كانت الليرة اللبنانية متوافرة في ايدي المتعاملين في السوق المالية، وتبعا لذلك تم تداول فائدة "من يوم الى يوم" بين ٧ في المئة و٧,٥ في المئة، اي على مستوى أكثر انخفاضا في بعض الاحيان من معدل مصرف لبنان (٧,٥ في المئة). كذلك لم تشهد سوق سندات الخزينة عروضا لبيع الاوراق لتوافر السيولة بالليرة. وقد باع مصرف لبنان هذا الاسبوع شهادات ايداع بقيمة ملياري ليرة توزعت بالتساوي على فئتي الاصدار دون تغيير لمعدلات الفوائد.

– سوق سندات الخزينة:

اما سوق سندات الخزينة فقد كانت حركتها ضعيفة لغياب عرض هذه الاوراق ولا تزال معدلات الفوائد القصيرة الاجل مستقرة على معدلات السوق الاولية. اما معدلات الفوائد على الاوراق الطويلة الاجل والتي تم تداولها اخيرا على مستويات اعلى بقليل من مستويات السوق الاولية، فلم تسنح لها الفرصة للتراجع الى مستواها الرسمي لغياب تداولها نتيجة غياب العرض. ولا بد من الاشارة الى ان غياب عرض سندات الخزينة في السوق الثانوية يؤدي الى لجوء المتعاملين في السوق الى المناقصة الاسبوعية لمصرف لبنان. وقد سجلت المناقصة لهذا الاسبوع فائضا اسميا بلغ ٨٦,١ مليار ليرة في مقابل ٥٦,١ مليارا الاسبوع السابق.

– سوق القطع:

اتسمت سوق القطع بالاكتفاء الذاتي اذ غاب مصرف لبنان عن السوق لعدم الحاجة الى التدخل. وقد انعكس هذا ارتياحا في الاسواق حيث تم تداول الدولار الاميركي وسط هامش تدخل مصرف لبنان معظم ايام الاسبوع. وكان الدولار يفتتح السوق بين ١٥٠٧,٥ / ١٥٠٨,٥ ليرات، ثم يعود ويرتفع قليلا عند تسجيل طلب عليه خلال التداول، وينتهي الى الانخفاض مجددا الى ١٥٠٧,٥ / ١٥٠٨,٥ ليرات عند انتهاء التداول. وقد شهد يوم الجمعة الماضي طلبا نسبيا على الدولار مقارنة مع بقية ايام الاسبوع حيث اغلق على ١٥٠٨ / ١٥٠٩ ليرات ولا بد من الاشارة هنا الى ان تحديد مصادر ايرادات جديدة في موازنة ١٩٩٩ من جانب الحكومة سيكون له وقع اضافي على الاسواق عموما، وعلى سوق القطع خصوصا.

– سوق الاسهم:

ارتفع مؤشر الاسعار في بورصة بيروت ١,٧٢ في المئة، خلال الاسبوع بعدما ارتفعت اسعار أسهم "سوليدير" من مستوياتها الدنيا الاسبوع الفائت، وأدى ارتفاع مؤشر الاسعار الى ارتفاع مماثل (١,٧ في المئة) في مؤشر حجم رسملة البورصة. ولا بد من الاشارة الى ان التحسن في السوق في ظل أحجام تداول منخفضة لا يعكس بالضرورة انتعاشا في الطلب على الاسهم. لقد ارتفع حجم التداول في البورصة هذا الاسبوع الى مليارين و٦٤٥ مليون دولار وأدى الى ارتفاع مؤشر حجم التداول ٣٦,١ في المئة.

اما بالنسبة الى اسعار ايصالات الايداع العمومية المدرجة في الخارج فقد انخفضت هذا الاسبوع مؤدية الى خفض مؤشر اسعارها ٥,٥٩ في المئة. وبالتالي يكون هذا المؤشر قد انخفض منذ بداية السنة بمعدل ٢٤,٥ في المئة نتيجة تراجع الطلب في ظل غياب المعطيات "الماكرو اقتصادية" بالاضافة الى ضعف في فاعلية الاسواق التي لا تعكس دائما الاداء الفعلي للشركات المدرجة.

– سوق الاوروبوند:

تأثرت سوق السندات بمؤشرين اساسيين: اولا تشير المصادر الحكومية الى مشروع جديد لاصدار سندات اوروبوند قد يتم تقديمه الى مجلس النواب للموافقة عليه مع مشروع موازنة ١٩٩٩ في المقابل اصدر مصرف لبنان تعميما رقمه ١٧١٠ ينظم سيولة المصارف بالعملات الاجنبية. ويعطي هذا التعميم اثقالا مختلفة للاوروبوند ذات الاستحقاقات المختلفة والتي تحتسب في نسبة القروض الى الودائع لدى المصارف. وقد أدى اجتماع هذه العوامل الى بعض العروض لأوراق الحكومة اللبنانية الطويلة الاجل في الخارج (خصوصا استحقاق ٢٠٠٥) في حين سجل بعض الطلب على الاوراق القصيرة الاجل. تبعا لذلك، استقر المردود الوسطي للأسهم اللبنانية على ٧,٩٠ في المئة للأسبوع. وانخفض الهامش فوق سندات الخزينة الاميركية بأربع نقاط اساسية نتيجة لارتفاع المعدلات على السندات الاميركية الطويلة الاجل".

مصرف لبنان آخر آذار

٢٩,٤٠ مليون دولار تراجعت الموجودات بالعملات

اظهر "البيان الموجز" الذي اصدره مصرف لبنان امس عن وضعه في نهاية آذار مقارناً بما كان منتصفه، تراجعاً في ارقام بنود "الذهب" و"موجودات بالعملات الاجنبية" و"محفظة الاوراق المالية"، وارتفاعاً في ارقام بنود "التسليفات للقطاع العام" و"التسليفات للقطاع المالي المحلي" و"الموجودات الاخرى المختلفة" و"الموجودات الثابتة المادية" في باب الموجودات. وفي المقابل، ارتفعت ارقام بنود "النقد في التداول" و"ودائع القطاع المالي" و"المطلوبات الاخرى المختلفة"، وتراجعت ارقام بندي "ودائع القطاع العام" ولا فروق تقويم الذهب والعملات الاجنبية" واستقر بند "الاموال الخاصة" في باب المطلوبات.

وتراجعت ارقام الميزانية نحو ٨٤ مليارا و٣٣٢ مليون ليرة، فبلغت في نهاية آذار ١٦٠٦٣ مليارا و١٥٨ مليون ليرة في مقابل ١٦٢٤٧ مليارا و٤٩٠ مليون ليرة منتصفه. وهنا التغييرات:

• في باب الموجودات:

١–تراجعت ارقام بند "الذهب" نحو ١٥٠ مليارا و٨٩٥ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر الاونصة منه الى ٢٨٠,٠٥ دولاراً في نهاية آذار، في مقابل ٢٩٠,٩٠ دولاراً منتصفه، في وقت بقي سعر صرف الدولار مستقراً على ١٥٠٨,٠٠ ليرات في الفترة عينها.

٢– تراجعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو ٤٤ مليارا و٣٣٨ مليون ليرة برغم استقرار سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٠٠ ليرات خلال النصف الثاني من آذار. ويعزى ذلك الى تراجع حجم هذه الموجودات مقومة بالدولار الى نحو ٦ مليارات و٥٢٤,٧٦ مليون دولار في نهاية آذار في مقابل ٦ مليارات و٥٥٣,٧٦ مليون دولار منتصفه، اي ما مقداره نحو ٢٩,٤٠ مليون دولار، وذلك نتيجة تدخل مصرف لبنان بائعاً الدولار اواخر الشهر دعماً للاستقرار النقدي في البلاد.

٣– تراجعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية" نحو ٧ مليارات و٥٦٤ مليون ليرة، نتيجة اطفاء قسم من سندات الخزينة اللبنانية العائدة الى هذه المحفظة لدى مصرف لبنان.

٤– ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" نحو مليار و٧٤٣ مليون ليرة لاضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان.

٥– ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي" نحو ٣ مليارات و٩٧٢ مليون ليرة نتيجة تسهيلات اعطاها مصرف لبنان لمؤسسات هذا القطاع.

٦– ارتفعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ١٢ مليارا و٤٦٧ مليون ليرة.

٧– ارتفعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية "نحو ٢٨٢,٩٩ مليون ليرة.

• في باب المطلوبات:

٨– ارتفعت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ١١٨ مليارا و٦٩٨ مليون ليرة نتيجة ضخ مصرف لبنان مزيداً من السيولة في السوق آخر الشهر في اطار دفع الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام.

٩– ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو ٩٦ مليارا و٤٩٣ مليون ليرة، نتيجة انحسار الاقبال على سندات الخزينةوايثار اصحاب الرساميل الاحتفاظ بهامش من السيولة.

١٠– تراجعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ٢٣٧ مليارا و٦٦٢ مليون ليرة نتيجة تزايد الانفاق العام.

١١–تراجعت ارقام بند "فروق تقويم الذهب والعملات الاجنبية" نحو ١٧٢ مليارا و٧٦ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر اونصة الذهب من ٢٩٠,٩٠ دولاراً الى ٢٨٠,٠٥ دولاراً في النصف الثاني من آذار واستقرار سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٠٠ ليرات.

١٢– ارتفعت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو ١٠ مليارات و٢١٥ مليون ليرة.

١٣– استقرت ارقام بند "الاموال الخاصة" على ٨٦٣,٨٨ مليار ليرة.

هنا "بيان الوضع الموجز" لمصرف لبنان:

بيان الوضع الموجز (بالاف الليرات اللبنانية)

تاريخ	١٩٩٩/٣/٣١	١٩٩٩/٣/١٥
الموجودات		
الذهب	٣,٨٩٤,٧٣٦,٩٣٧	٤,٠٤٥,٦٣١,٠٤٧
موجودات بالعملات الاجنبية	٩,٨٣٨,٧٣٨,٦٧٤	٩,٨٨٣,٠٧٦,٧٩٩
محفظة الاوراق المالية	١,٤١١,٧١٢,٠٤٤	١,٤١٩,٢٧٦,٠٥٧
التسليفات للقطاع العام	١٠٣,٨٤٦,٢٨٧	١٠٢,١٠٣,٤٩٧
التسليفات للقطاع المالي المحلي	٢٥٨,٠٤٦,١٠٧	٢٥٤,٠٧٤,٠٩٠
الموجودات الاخرى المختلفة	٣٨٦,٧٨٣,٠٩٧	٣٧٤,٣١٦,١٦٨
الموجودات الثابتة المادية	١٦٩,٢٩٥,٨٣٣	١٦٩,٠١٢,٨٤٠
المجموع	١٦,٠٦٣,١٥٨,٩٧٩	١٦,٢٤٧,٤٩٠,٤٩٨
المطلوبات		
النقد في التداول	١,٣٩١,٣٥٤,١٠٠	١,٢٧٢,٦٥٦,١٠١
ودائع القطاع المالي	٨,١٠٧,٣٧٤,١٤٨	٨,٠١٠,٨٨١,٠٣٥
ودائع القطاع العام	٢,٣٧٩,٥٤٠,٣٨٠	٢,٦١٧,٢٠٢,٦٠٣
فروق تقويم الذهب والعملات الاجنبية – المادة ١١٥ ق.ن.ت.	٢,٨٧٨,٦٦٧,٩٨٣	٣,٠٥٠,٧٤٣,٤٨٨
المطلوبات الاخرى المختلفة	٤٤٢,٣٤٢,٢١٩	٤٣٢,١٢٧,١٢٢
الاموال الخاصة	٨٦٣,٨٨٠,١٤٩	٨٦٣,٨٨٠,١٤٩
المجموع	١٦,٠٦٣,١٥٨,٩٧٩	١٦,٢٤٧,٤٩٠,٤٩٨

– يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للاونصة.

دوريات حماية المستهلك تراقب اوزان قوارير الغاز

قام مراقبو مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة، بناء على توجيهات الوزير الدكتور ناصر السعيدي، بدوريات لمراقبة اوزان قوارير الغاز واسعارها في المؤسسات والمحال التجارية ونقاط البيع في المناطق اللبنانية للتأكد من التزام الباعة تسليم القارورة الى المستهلك زنة ١٠ كيلوغرامات بسعر ثمانية الاف ليرة بحسب القرار الصادر عن وزارة النفط بتاريخ ١٩٩٩/٣/٩.

وافادت المصلحة انه تم تنظيم اربعة محاضر ضبط في حق مخالفين، واحد في الشويفات يتعلق بنقص في الاوزان، وثلاثة في مناطق الضاحية الجنوبية والجناح لمخالفتهم قرار التعبئة.

وافاد مصدر في المصلحة ان دوريات حماية المستهلك تقوم دوريا ومن خلال مهماتها العادية بمراقبة اوزان قوارير الغاز وسائر المحروقات بحسب التسعيرة والوزن الرسمي الصادر عن الوزارة المختصة، مشيرا الى ان عند وجود مخالفات يتم ضبطها وفقا للاصول ويحال المخالفون على القضاء المختص لاتخاذ الاجراءات القانونية في حقهم.

واوضح الوزير السعيدي "ان التوجيهات المعطاة الى مسؤولي حماية المستهلك منذ ان تسلمت مهماتي في الوزارة، هي المراقبة اليومية والدائمة ليس فقط على صعيد مخالفات على مادة الغاز بل كل المخالفات على صعيد الاسعار والغش ... وذلك من اجل حماية المستهلك اللبناني".

وذكرت المصلحة المواطنين بمراجعتها عند حصول اي مخالفة بواسطة الهاتف على الرقم ٠١/٣٤٤٠٥٠ او بالحضور شخصيا الى مكاتب المصلحة في المحافظات.

دورة تدريب مهني معجّل لاحداث في البقاع الشمالي




وفد وزارة العمل وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية لدى زيارته مركز التدريب المعجل في اللبوة. (دالاتي ونهرا)




مشغل التمديدات الكهربائية العامة.

... ومشغل ميكانيك السيارات. (رامز اسماعيل)

بعلبك – من رامز اسماعيل:

نظمت وزارة العمل بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية في منطقة بعلبك – الهرمل، جولة اعلامية على مشغلي التدريب المهني المعجل اللذين باشرت الوزارة تشغيلهما للمرة الاولى، وذلك بغية تأهيل الاحداث المتسربين دراسيا والعاملين في اسر ضعيفة الدخل.

بدأت الدورة قبل ٢٥ يوما في بلدة اللبوة وتشمل محور قرى البقاع الشمالي. وهي تستمر ثلاثة اشهر بالتعاون مع المركز الوطني للتدريب المهني في الدكوانة التابع لوزارة العمل، وبالتنسيق مع البلديات والجمعيات الاهلية.

ضم الوفد المستشار الاعلامي لوزير العمل ميشال موسى الزميل جوزف خليل، والخبيرة الاجتماعية في الوزارة هيفاء حمدان، ورئيس دائرة العمل في البقاع محمود المعربوني، ومدير المركز الوطني للتدريب فياض حسين، ورئيسة قسم الشؤون الاجتماعية والبيئية في برنامج التنمية الريفية بتول يحفوفي، والمسؤول عن التربية اكرم سكرية، والمسؤول عن الاعلام مصطفى ابو اسبر، وجمع من مندوبي وسائل الاعلام.

واتسمت جولة "اليوم الطويل" باستخلاص اهمية مثل هذه الدورة وتحقيق اهدافها في المنطقة في اتجاه التوجيه المهني والاجتماعي والأسري، وتأمين المهارات الفنية لحماية الحدث. وكلف خليل نقل الصورة والمطلب الملح الى الوزير موسى لاعتماد دورات تعميق الخبرة وتحسين اداء التدريب.

مركز التنمية الريفية

المحطة الاولى كانت للتعرف الى مركز برنامج التنمية في بعلبك، وتحدثت الدكتورة يحفوفي عن برنامج التدريب والتوجيه المهني ومحو الامية من ١٢ سنة ولغاية ١٨ "لتصحيح الآثار السلبية للتشغيل العشوائي للاطفال، وحماية حقوق الاطفال الاحداث واحترامها، آخذين في الاعتبار الحاجة الماسة للعائلات التي تشغل اطفالها احيانا من اجل لقمة العيش. وهذا الانجاز هو باكورة التعاون مع وزارة العمل بعد وضع استمارة ميدانية للمتسربين دراسيا والعاملين في الورش دون السن القانونية للعمل. ورأت اللجنة التي ضمت مندوبين عن الوزارات والمنظمات الدولية العاملة في ميدان التدريب المهني، توزيع المتدربين والبرامج فئتين من ١٠–١٤ سنة و١٤–١٨ سنة وقسمت بعلبك – الهرمل سبعة محاور بينها اربع ورش متنقلة هي: بعلبك وشمسطار والهرمل – القاع، عرسال، اللبوة ودير الاحمر، بالتعاون مع وزارتي الشؤون الاجتماعية والتعليم المهني والمؤسسة الوطنية للاستخدام ومنظمة العمل الدولية والورش الثلاث المتبقية خصصت للاستفادة من برامج محو الامية التي تقيمها وزارة الشؤون واللجنة الوطنية لمحو الامية والتنسيق مع "اليونيسيف" ومنظمة العمل الدولية".

واكدت "ان الدراسة التي اجريت على ٤٧٤ عاملاً خلصت الى وجود ٩٦ ولداً عاملاً بينهم تراوح اعمارهم بين ١٠ سنين و١٦ سنة اي ما يعادل ٢٠ في المئة، و٢٧ ولداً عاملاً دون الـ١٤ سنة يعملون من اجل اعانة عائلاتهم اي ما يعادل ٢٨ في المئة. وفي المستوى التعليمي تبين ان ٥٩ لم يتجاوزوا المرحلة الابتدائية اي ما يعادل ٦١,٥ في المئة مما يصنف أميا. و٣٧ ولداً لم يتجاوزوا المرحلة المتوسطة اي ما يعادل ٣٨,٥ في المئة يعملون دون التمتع بأي خبرة او شهادة فنية وكل همهم الحصول على الاجر.

هذا الواقع، دفع بوزارة العمل وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية الى تنظيم هذه الدورات التدريبية المتنقلة لاحتضان الاطفال وتوجيههم مهنياً وفقاً لاختصاصات سوق العمل: ميكانيك وتمديدات كهرباء عامة وغيرها.

في اللبوة

وفي مركز التدريب في اللبوة كان في استقبال الوفد رئيس البلدية علي رباح ووجهاء. ولوحظ توزع ٤٥ متدرباً من ١٢ حتى ١٨ سنة في قاعتين، الاولى ميكانيك سيارات وتضم ٢٠ وفداً. والثانية تمديدات كهرباء عامة وتضم ٢٥ ولداً. المستوى التعليمي للمتدربين راوح ما بين الرابع الابتدائي والرابع المتوسط (بريفيه) بسبب ظروفهم الاجتماعية الصعبة، والاكثرية تعمل بأجر متدن لا يتخطى الـ٢٠ دولاراً في الاسبوع. لذلك حددت ساعات التدريب من الرابعة عصراً حتى الثامنة مساء لخمسة ايام في الاسبوع.

أعمال التدريب بحسب ما وصفها المدربون تتركز بنسبة ٩٠ في المئة على العمل التطبيقي، و٢٠ في المئة على التدريب النظري. ويحصل المتدرب في نهاية الدورة على افادة تدريب مهني معجل من وزارة العمل للمتدربين الناجحين، اضافة الى عدة الشغل تقدمها البرنامج الانمائي. ويوفر البرنامج ايضاً مبلغاً شهرياً رمزياً للمتدرب ابان الدورة.

واكدت حمدان "ان دورات التأهيل المهني في اللبوة في اختصاصي ميكانيك السيارات والكهرباء العامة، هي باكورة تعاون وزارة العمل مع البرنامج. واننا نعمل لتأهيل الشباب مهنياً في شتى المناطق اللبنانية التي تفتقر الى مدارس مهنية رسمية او خاصة".

واعتبرت يحفوفي ان هذه الدورة "تلبية لحاجات المنطقة. لذلك املنا بمثابة نداء الى وزارة العمل وكل المعنيين، ان يعطى هذا الامر مزيداً من العناية والاهتمام. فالاشهر الستة (مدة العقد مع الوزارة) لا تكفي. وهناك مناطق في بعلبك – الهرمل في حاجة الى دورات ورعاية. وعلى المنظمات والهيئات الدولية المساعدة. ونحضّر لتأهيل ١٢٠٠ ولد. وموازنة برنامج التنمية لا تفي الحاجة. وهناك فتيات ايضاً في حاجة الى ورشة لتحسين اوضاعهن الاقتصادية والحياتية.

ماذا يقول المتدربون؟

وابى الاولاد المتدربون الا ان يعبروا عن رأيهم في الدورة ونتائجها، فقال علي قاسم رباح من اللبوة: "كل الشكر والتقدير لوزارة العمل وبرنامج التنمية وكل من ساهم في اقامة هذه الدورات التي نأمل في ان تستمر وتتواصل اكثر لتزيدنا خبرة وممارسة. اعمل في ورشة ميكانيك. وما تدربت عليه حتى الآن لم أره في عملي في الورشة الخاصة، ونحن مسرورون لأننا نشعر بأن هنالك من بدأ يهتم بنا".

اما زياد البزال من البزالية فقال: "انتظر بكل فرح الانتقال الى الدورة الثانية الاكثر تدريباً على الاختصاصات حتى أؤمن عملي. ما اقوم به في عملي لا يتناول الجانب الفني. اليوم بدأت أتغير وأتحول".

عبدالله احمد مسرة من النبي عثمان: "اشتغل في سوق العمل وعندي ٨ اخوة. بدنا نساعد اهلنا. واليوم نتطلع الى مستقبل افضل نتيجة هذه الدورة المهنية ونتائجها الايجابية علينا. وحتماً سيرتفع الاجر".

خضر عبده (١٣ عاماً) من اللبوة، "اتعلم تمديدات الكهرباء وسأصبح معلماً عاملاً انما لا ازال في حاجة الى دورات عليا. وهناك اولاد امثالنا ينتظرون دورات اخرى لتأمين مستقبلهم".

ويذكر ان المشغلين قدمتهما منظمة العمل الدولية الى وزارة العمل.

فاخوري يقترح قانونا للاستثمار

اقترح النائب شوقي فاخوري سن "قانون خاص لتشجيع الاستثمار في لبنان وقيام مؤسسة متخصصة ترعى تنفيذ هذا القانون لجهة اعطاء التراخيص والاذونات للمستثمرين".

وهو عقد مؤتمرا صحافيا امس في مجلس النواب وقال: "ان تركيز الاهتمام حاليا على مشروع الموازنة كوسيلة لدعم الوضع الاقتصادي، هو في غير محله لان تحريك الدورة الاقتصادية يحتاج الى ضخ اموال استثمارية جديدة، اجنبية ووطنية، لتفعيل الانتاجية وزيادة معدلات النمو الاقتصادي وايجاد فرص عمل وتحريك السيولة، وهذا لا يتم الا من طريق الاستثمار وايجاد حوافز وضمانات واعفاءات وتسهيلات مختلفة تشجع المستثمرين على توظيف اموالهم والمساعدة على اخراج البلاد من الوضع الاقتصادي الصعب الذي تتخبط فيه".

ويتألف الاقتراح من ١٩ مادة وجاء في المادة الاولى منه:

"تسري احكام هذا القانون على كل الشركات والمؤسسات التي تزاول نشاطها حصرا في المجالات الآتية:

– الزراعة في كل اوجه انتاجها النباتي والحيواني والداجني والسمكي.

– الصناعة على اختلاف انواعها وانشطتها.

– الفنادق والموتيلات والشقق الفندقية والقرى والمجمعات السياحية والنقل السياحي.

– النقل المبرد للبضائع والحاصلات الزراعية والمنتجات الصناعية والمواد الغذائية.

– انشاء الطرق الحرة والسريعة والرئيسية وادارتها واستثمارها وصيانتها.

– النقل العام في مختلف وسائله.

– النقل الجوي والخدمات المرتبطة به.

– النقل البحري والخدمات المرتبطة به.

– التأجير التمويلي.

– ضمان الاكتتاب في الاوراق المالية.

– المشروعات الاسكانية لذوي الدخل المحدود

– انشاء محطات الصرف الصحي او الصناعي وتشغيلها وادارتها.

ويمكن مجلس الوزراء اضافة مجالات اخرى بحسب مقتضيات المصلحة العامة".

رئيس نقابة قطاع الغاز في الجبل:
هناك مخالفات تُخل بالسلامة العامة

موضوع التلاعب بأوزان قوارير الغاز كان موضوع بيان أذاعه قبل ايام رئيس نقابة العاملين في قطاع الغاز في جبل لبنان فريد زينون وهو اوضح لـ"النهار" ان "هناك جملة شوائب وثغر ومخالفات في قطاع الغاز من شأنها ان تخل بالسلامة العامة، اذ تعبىء بعض الشركات قوارير الغاز سعة ٨ كيلوغرامات وتبيعها للمستهلكين على أساس انها تزن ١٠ كيلوغرامات.

ولا تلتزم هذه الشركات صيانة القوارير (دهن وتلحيم وكشف)، ولا سيما انها تتقاضى بدل هذه الصيانة مع ارباحها". وطالب وزارتي الاقتصاد والتجارة والنفط بـ"ان تسحبا قوارير الغاز غير الصالحة من السوق والتي تشكل خطرا على السلامة العامة، وكذلك ان تتلفا القوارير غير الصالحة على نفقة الشركات المخالفة، خصوصا ان حوادث عدة حصلت اخيرا من جراء قوارير فاسدة، وأحدثت انفجارات في منازل وشاحنات نقل".

وأشار الى وجود خزانات غاز سعة ١٠٠٠ ليتر وما فوق في أماكن سكنية، وهي خزانات غير مرخصة وتستعمل في المطاعم والفنادق والمستشفيات والافران وتشكل خطرا جسيما في حال شبوب حريق، اذ تنفجر وتؤدي الى أضرار جسيمة في الارواح والممتلكات".

وقال: "على المسؤولين المعنيين التنبه الى هذه الخزانات وسحبها فورا بسبب خطرها الاكيد على السلامة العامة، لا سيما وان صهاريج الغاز تعبىء هذه القوارير الكبيرة في اماكنها مما يعني انها قنبلة موقوتة داخل الشوارع والاماكن السكنية".

ورأى "ان إحجام وزارة النفط عن تسعير مادة غاز البروبان الخاص بالتشغيل الصناعي، واكتفاءها بتسعير مادة البوتان الخاص بالاستخدام المنزلي، يترك البروبان عرضة للاحتكار. ويعمد بعض الشركات الى استبداله بغاز البوتان وبيعه للافران والمطاعم، علما أن البروبان شديد الانفجار وبيعه لهذه الاماكن يشكل خطرا اكيدا على السلامة العامة".

وزاد: "وعلى وزارة النفط ان تعمم على قوى الامن الداخلي ضرورة منع السيارات السياحية من نقل اكثر من قارورتي غاز حرصا على السلامة العامة، ولا سيما ان عددا من السيارات السياحية تنقل الواحدة منها عشرات القوارير بطريقة عشوائية. كذلك يجب منع ادخال قوارير مستعملة الى لبنان اذ انها غير صالحة خصوصا ان في لبنان صناعة جيدة للقوارير يجب مراقبتها وتصنيفها".

التسعير والعيارات

وعن تسعيرة القارورة قال: "في الاسواق، الى الغش، اسعار مختلفة لبيع قوارير الغاز، وهي تختلف بحسب المناطق، لذا نطالب باعادة التركيز على سعر القارورة وتعميمه على المواطنين. علما ان للغاز عيارا واحدا وهو ليس كالبنزين الذي لديه عيارات عدة وبالتالي تختلف اسعاره بين عيار وآخر".

وختم: "نأمل ان تزيد وزارة النفط جعالة توزيع قارورة الغاز من ٧٥٠ ليرة الى ١٥٠٠ ليرة بغية الحد من زيادة سعر القارورة على المواطنين عشوائيا".

قطاع الطباعة ومشكلة السنة ٢٠٠٠
صادر: الوقت أصبح داهماً

حذر عضو مجلس نقابة الطباعة جوزف اديب صادر، بصفته عضوا في لجنة حماية الملكية الادبية والفنية في اتحاد الناشرين العرب، من "محاولات بعض الشركات والتجار اغراق الاسواق بأجهزة وبرامج كمبيوتر غير متوافقة مع حلول مشكلة السنة ٢٠٠٠ وتسويقها باسعار تشجيعية وبخسة للتخلص منها، اذ ان ذلك يشكل نوعا من ضروب الغش الذي يستوجب المكافحة".

وقال في بيان له امس: "اذا لم تحل هذه المشكلة في الاشهر المقبلة، وقبل نهاية السنة الحالية، فسنكون امام معضلة تعيدنا بالتاريخ والحسابات والفوائد الى السنة ١٩٠٠ اي الى ما قبل ١٠٠ سنة".

واضاف: "يفترض في الحكومة ان تقدم الحلول الناجعة، وان تعمل على مساعدة القطاع الخاص ايضا كونه معنيا بهذه المشكلة كما القطاع العام".

ودعا الى "التحرك العاجل بعدما اصبح الوقت داهما لانه اذا ما وصلنا الى نهاية السنة من غير حل فسنجد انفسنا نتخبط في مشكلة تؤدي الى خسارة مالية كبيرة لا بد وان تنعكس على الاقتصاد اللبناني برمته".

اوضاع المزينين في البقاع

التقى محافظ البقاع ميلاد القارح لمس وفد نقابة مزيني الرجال والسيدات في المنطقة وكان بحث في اوضاع المهنة ولاسيما ضرورة ان تشمل تقديمات الضمان الصحي والاجتماعي كل العاملين في مهنة تزيين الرجال والسيدات.

على أمل تأمين حقوقهم ورواتبهم
عمال بلدية الميناء عاودوا العمل

في خطوة ايجابية حيال المجلس البلدي، طلبت نقابة عمال بلدية الميناء في طرابلس من العمال معاودة اعمالهم المعتادة افساحا في المجال امام رئيس المجلس البلدي واعضائه "لتأمين حقوق العمال من رواتب ومستحقات، اضافة الى ضرورة مساواة عمال بلدية الميناء ببقية عمال البلديات في لبنان". وكانت النقابة اصدرت بيانا امس جاء فيه:

"لقد عانينا الكثير من مغبة العجز بقدرة بلدية الميناء على تأمين حقوق العمال ورواتبهم منذ مدة طويلة، مع العلم اننا نمر بظروف اجتماعية قاهرة مما دفع بنا للجوء الى التعبير عن رأينا، بالتوقف عن العمل اكثر من مرة.

ولكن بفضل الجهود التي بذلها ولا يزال رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين والاتصالات التي قام بها مع وزارة البلديات والجهات المعنية بالموضوع بغية تأمين السيولة اللازمة، قرر مجلس النقابة:

الطلب من العمال العودة الى مزاولة الاعمال اليومية المعتادة، افساحا في المجال امام رئيس المجلس البلدي واعضائه لتأمين حقوق العمال من رواتب ومستحقات، اضافة الى ضرورة مساواة عمال بلدية الميناء ببقية عمال البلديات في لبنان ومنها بلدية طرابلس، باعطائهم:

١- ١٦,٣٧٪ (ابتداء من ١٩٩١/١٢/١ وادخالها في صلب الراتب والاجر.

٢- ٤٠٪ زيادة على تعويض نهاية الخدمة.

٣- ١٠٪ غلاء المعيشة لجهة ادخالها في صلب الراتب والاجر.

٤- الاستشفاء والمعالجة بعد نهاية الخدمة اسوة بالموظفين في البلدية.

٥- اعادة النظر في قانون سلسلة الرواتب لكي تشمل عمال البلديات، اسوة بالموظفين العاملين في هذه البلديات.

٦- مساواة عمال بلدية الميناء بعمال بلدية طرابلس باعطائهم منحة الزواج والولادة".

وتوجه البيان "بالشكر والتقدير الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لاهتمامه الدائم بالعمال، والى رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير الداخلية والبلديات ميشال المر. لاعطائه بلدية الميناء سلفة لدفع حقوق العمال وديونهم".

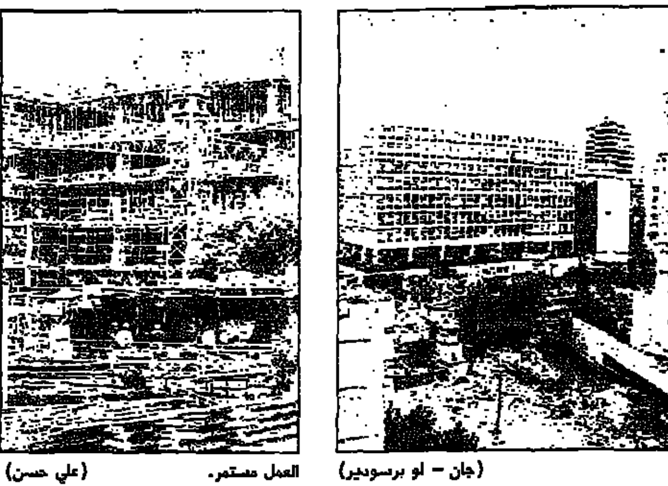
كذلك شكر "اعضاء المجلس البلدي في الميناء عموما، ورئيس اتحاد عمال الشمال عبد الغني عيسى خصوصا، والفاعليات السياسية التي ساهمت في مد يد العون الى عمالنا".

اوضاع تجار شارع المقدسي

استقبل وزير الاقتصاد والتجارة وزير الصناعة الدكتور ناصر السعيدي وفدا من جمعية تجار سوق معوض التجاري برئاسة عبد اللطيف جمعة دعاه الى رعاية حفل اختتام مهرجان الاعياد الخامس للسوق وتوزيع الجوائز الساعة الرابعة الثلثاء في ١٩٩٩/٤/١٦ في الساحة العامة للسوق.

والتقى السعيدي الهيئة الادارية للجنة تجار شارع المقدسي برئاسة سمير رحال الذي اوضح أن الهدف من الزيارة "مناقشة القضايا الاقتصادية واهمية دعم سياسة الحكومة من منطلق الوعي لحجم التحديات الاقتصادية التي تواجه البلاد وضرورة معالجتها وخصوصا حال الركود الذي تعانيه مؤسساتنا. وسبق لنا ان قدمنا مذكرة اهم ما فيها ان مصلحة القطاعات التجارية تكمن في افساح المجال امامها واقامة مواسم التنزيلات قطاعيا".

مجمع الأبنية المتممة لمصرف لبنان
٢٣ ألف متر مربع و١٤,٥ مليون دولار



الورشة في مواجهة المبنى الرئيسي. (جان – لو برسودير)

العمل مستمر. (علي حسن)

في اطار استعداداته لجبه التحديات المقبلة، يقوم مصرف لبنان بتوسيع نشاطاته وانشاء مبان جديدة لاستيعاب المديريات المستحدثة كما القائمة.

فبعدما نفض غبار الحرب عن المبنى الحالي الذي شهد ولادة المصرف عام ١٩٦٤، تقوم حوله حالياً ورشة بناء وصفت بـ"الانجاز" لجهة سرعة التنفيذ.

فما هي هيكلية مصرف لبنان؟

ويضم المصرف المركزي الذي انشئ بموجب قانون النقد والتسليف عام ١٩٦٣ وبدأ مهماته فعلياً في نيسان ١٩٦٤، لربعاً وعشرين مديرية استحدث بعضها اخيراً في عهد الحاكم الحالي رياض سلامة. والمديريات المستحدثة هي: الاصول العقارية والمالية (التي انشئت بسبب تملك المصرف المركزي محفظة عقارية مهمة نتيجة تعثر بعض المصارف)، والاسواق المالية (لمواكبة تنامي دور الاسواق العالمية)، والشؤون الخارجية، (تقوم بابحاث تهم المصرف المركزي وتنشر كتيبات تعريف بعملياته)، والمصارف، والاحصاءات والابحاث الاقتصادية. والى جانب المديريات المستحدثة، فصلت مديريات قائمة بهدف خلق المزيد من التخصص على مهمات المصرف، فمديرية المحاسبة والعمليات الجارية جزئت الى مديريتين: المحاسبة، والعمليات الجارية، ومديرية الشؤون الادارية فصلت الى: "الافراد والخدمات. واستبدلت تسمية مديرية التسليف بمديرية العمليات المالية.

اما المديريات المنشأة سابقاً فهي: الفروع، الشؤون القانونية، القطع والعمليات الخارجية، المعلوماتية، الخزينة، التفتيش والتدقيق. وفي لائحة المديريات الاقسام الآتية: الحاكم، النائب الاول للحاكم، النائب الثاني، النائب الثالث، النائب الرابع، والمكتب الخاص، لجنة الرقابة على المصارف ومفوضية الحكومة لدى مصرف لبنان.

ويتوقع انهاء الاشغال في مجمع الابنية المتممة للمصرف في الصيف المقبل. وقال ممثل المصرف في ادارة المشروع المهندس نقولا منسى لـ"النهار": "ان المشروع يتألف من ثلاثة مبان، وهي تأخذ الدور المتمم لعمل المصرف المركزي من الناحيتين الادارية والتقنية – الفنية.

فالمبنى الاساس تبلغ مساحته ١٢ الف متر مربع ويخصص لبعض المديريات واستقبال الزبائن من افراد ومؤسسات ومقار للخزنات، ويستوعب زهاء ٥٥٠ شخصاً، كما يتضمن مرأباً للسيارات تبلغ مساحته ٩ آلاف متر مربع، ويتألف من اربع طبقات سفلية و١١ طبقة فوق الارض.

والمبنى الثاني هو مرأب كبير للسيارات تبلغ مساحته ٨ آلاف متر مربع ويستوعب زهاء ٢٥٠ سيارة ويتألف من اربع طبقات سفلية.

ويحتوي المبنى الثالث على التجهيزات الفنية والتقنية ويتألف من اربع طبقات وتبلغ مساحته زهاء ٢٠٠٠ متر مربع، ويتضمن مراكز لرجال الأمن، ومركزاً لتقديم الخدمات الادارية الداخلية الى الموظفين".

ولفت الى "أن المباني الثلاثة تنفذ بحسب المواصفات الفنية والتقنية العالمية، ولا سيما لجهة مقاومة الزلازل ومكافحة الحرائق وغيرها.

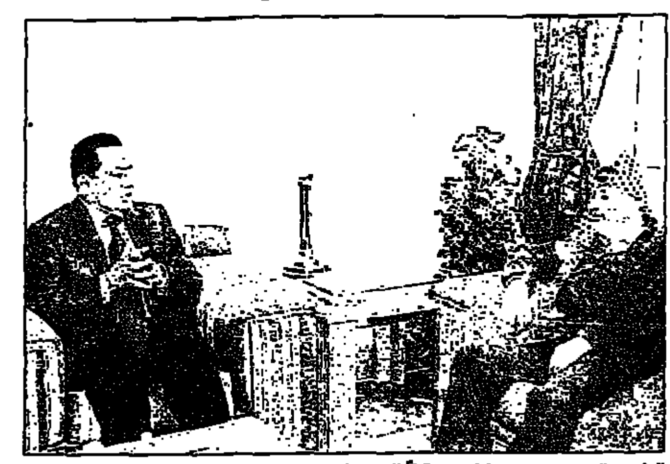
وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع ١٤ مليون دولار ونصف مليون، ما عدا تكلفة التجهيزات الامنية. اذ ان المبلغ المذكور تُحسم منه الرسوم الجمركية. وستشيد حول المباني المتممة حدائق هي من ضمن مساحة حرم المصرف.

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري
في الجنوب

طلب رياض دليح لموكله ورثة خديجة حسين احمد المعروفة خديجة حسين غدار سند تمليك بدل ضائع ٩١٩ الغازية.

اسرائيل تدعي ان العرب ألغوا القرار ١٨١
عرفات: قرار الدولة تتخذه القيادة الفلسطينية قبل ٤ أيار


الرئيس المصري حسني مبارك مستقبلاً الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة امس. (أ ف ب تيليفوتو)

القاهرة – من خالد داود:

صرح امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه لن يتخذ قرار نهائي في شأن اعلان الدولة الفلسطينية قبل الرابع من ايار بعد اجتماع موسع للقيادة الفلسطينية.

واضاف عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في منتجع شرم الشيخ على البحر الاحمر ان موضوع اعلان الدولة الفلسطينية "ما زال قيد البحث والدراسة مع اصدقاء الشعب الفلسطيني واشقائه في العالم" وانه لن يتخذ قرار نهائي في هذا الشأن الا بعد اجتماع للقيادة الفلسطينية على مستوى المجلس المركزي واللجنة التنفيذية التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك المجلس الاشتراعي الفلسطيني ومجلس وزراء السلطة الوطنية في الرابع من ايار وهو موعد انتهاء المرحلة الانتقالية التي حددها اتفاق اوسلو.

ويبدو ان ترك قرار اعلان الدولة حتى اللحظات الاخيرة يهدف الى تأمين مزيد من الضمانات الاوروبية والاميركية على وجه الخصوص لتأييد هذا الاعلان في وقت لاحق بعد الرابع من ايار. وكان عرفات لوّح مرارا باعلان الدولة في الرابع من ايار باعتباره حقا فلسطينيا مشروعا بموجب اتفاق اوسلو الذي حدد الفترة الانتقالية بخمس سنوات.

وكانت واشنطن وكذلك الزعماء الاوروبيون الذين التقاهم الرئيس الفلسطيني خلال جولة قام بها اخيرا، قد نصحوه بتأجيل اعلان الدولة الى ان تظهر نتائج الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في السابع عشر من ايار لكي يحرم رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو اي فرص لزيادة شعبيته وامكانات نجاحه، ومن الواضح ان الدول العربية ومنها مصر تؤيد كذلك هذا الموقف خشية ان يؤدي اعلان الدولة الفلسطينية الى تدهور الاوضاع في الاراضي المحتلة وخصوصا اذا نفذ نتنياهو تهديده باعادة احتلال المناطق الفلسطينية الخاضعة للحكم الذاتي.

وسئل عرفات عن الفارق بين اعلان الدولة المرتقب واعلانه السابق الدولة الفلسطينية في الجزائر عام ١٩٨٨، فأجاب ان اعلان الجزائر كان اعلانا رسميا، اما الاعلان المقبل فسيتم والقيادة الفلسطينية موجودة على الاراضي الفلسطينية.

ونفى الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ان تكون مصر تمارس اي ضغوط على عرفات لتأجيل اعلان الدولة وشدد على ان هذا القرار متروك للشعب الفلسطيني وقيادته. وقال ان عرفات اطلع الرئيس مبارك على نتائج جولته الاوروبية ولقائه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن في ٢٣ آذار الماضي. واضاف انه اعرب للرئيس المصري عن شعوره "ببعض التفاؤل" بالمواقف التي اعرب عنها الزعماء الاوروبيون الذين التقاهم، كما اشاد ببيان الاتحاد الاوروبي الذي صدر اثر قمة برلين وأكد فيه حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ووصف هذا البيان بأنه "ايجابي وخطوة متقدمة الى الامام في مجال الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته على ارضه". كذلك نفى ان تكون الادارة الاميركية قد استخدمت لهجة التهديد والوعيد في طلبها من عرفات تأجيل اعلان الدولة، ملاحظا ان الموقف الاميركي لم يتبلور حتى الآن بصفة نهائية ورسمية.

القرار ١٨١

● في نيويورك (رويترز)، ابلغت اسرائيل الى الامم المتحدة ان العرب ابطلوا مفعول القرار الدولي الرقم ١٨١ الي يقضي بتقسيم فلسطين دولة يهودية وأخرى عربية وتاليا لا يمكن الفلسطينيين الآن ان يستنجدوا به في مفاوضاتهم مع اسرائيل.

وقد عين القرار حدودا للدولة اليهودية لا تشمل اراضي استولت عليها اسرائيل في الحرب العربية – الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨.

وقال مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة دوري غولد في رسالة الى الامين العام كوفي انان: "قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة ١٨١ أبطلت مفعوله الدول العربية والقيادة الفلسطينية عقب تبنيه في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧". واضاف انه "في بيان تلو الاخر في قاعة الجمعية العمومية لم يكتف ممثلو مصر وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية برفض التقيد بتوصيته بل اقروا ايضا استخدام القوة المسلحة لاطاحة بنوده".

وكان غولد يرد على رسالة تلقاها انان اخيرا من المندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة مفادها ان بيانات لمسؤولين اسرائيليين قالوا فيها ان قرار التقسيم "باطل المفعول" هي "بيانات محزنة تتضمن مواقف غير قانونية لها عواقب خطيرة وبعيدة المدى".

ورد غولد ان "العمل الاساسي المخالف للشرعية الدولية كان غزو دولة اسرائيل الناشئة ومحاولة اسقاط قرار للجمعية العمومية بالقوة المسلحة". واضاف ان قرار التقسيم "صار غير ذي صلة نتيجة اعمال الدول العربية والقيادة الفلسطينية عام ١٩٤٨ والذين ادى رفضهم قبول القرار الى تغيير الظروف في الشرق الاوسط التي قام عليها اصلاً. واكد ان اتفاقات الهدنة التي عقدتها اسرائيل مع مصر ولبنان وسوريا وشرق الاردن عام ١٩٤٩ لم تتضمن أي اشارة الى القرار ١٨١ الذي "تجاوزته الاحداث التي وقعت بين عامي ١٩٤٧ و١٩٤٩". وشدد على ان هذا القرار لم يكن قط جزءا من الاسس المتفق عليها لعملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. ورأى ان "احياء منظمة التحرير الفلسطينية القرار ١٨١ هو محاولة واضحة للافادة بعد فوات الاوان من قرار رفضته القيادة الفلسطينية نفسها بشدة قبل ٥٠ سنة (...) فضلا عن ذلك فان الاشارات المتكررة الى القرار ١٨١ هي جزء من مسعى لتغيير المرجعية المتفق عليها لاتفاقات السلام العربية الاسرائيلية بشكل كامل وبالتالي تعريض عملية السلام بكاملها للخطر (...) واخيرا فانها محاولة لتوسيع نطاق المناقشات في شأن القدس الى ما هو أبعد كثيرا من المدى المتصور في اتفاق اوسلو".

بغداد تتهم حكومات أجنبية بسرقة جزء من عائدات النفط

اتهمت صحيفة "الثورة" العراقية أمس حكومات اجنبية باستغلال صندوق التعويضات التابع للمنظمة الدولية لسرقة مئات الملايين من الدولارات من عائدات النفط العراقي.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان "المنظمة الدولية استقطعت ٢,٥ مليار دولار من أصل ٨,٣ مليارات دولار هو مجموع عائدات المراحل الاربع لاتفاق النفط مقابل الغذاء" وان بعض الحكومات، التي لم تكشف أسماءها، "تحتفظ بتلك الاموال عوض ان توزعها على الشركات والافراد". وأضافت: "انهم يسرقون اموال العراق باشكال متعددة، والتعويضات احدها"، مشيرة الى ان المنظمة الدولية تعطي الاولوية "للاستقطاع وليس لشراء الحاجات الانسانية للشعب العراقي".

ويجيز اتفاق "النفط مقابل الغذاء" الذي بدأ تنفيذه في كانون الاول ١٩٩٦، للعراق تصدير كميات من نفطه قيمتها ٥,٢ مليارات دولار كل ستة أشهر لشراء مواد غذائية وأدوية وحاجات أساسية اخرى. ويوضع ثلث هذا المبلغ في تصرف لجنة التعويضات التي أنشئت بعد حرب الخليج. وقد دفعت اللجنة حتى الآن مبلغ ٢,٧ مليار دولار لضحايا حرب الخليج. وهي تلقت حتى الآن ٢,٦ مليوني شكوى من دول وافراد وشركات يبلغ مجموع المبالغ التي طالبوا بها ٣٥٠ مليار دولار.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد طالب في رسالة الى الامم المتحدة بعث بها في ايلول ١٩٩٨ بالتدقيق في مبالغ التعويضات وعدم المبالغة في صرف اموال العراق، مؤكداً ضرورة تزويد بغداد كل المعلومات المتعلقة بالتعويضات. ولاحظت "الثورة" ان "كل الجهود في هذا الشأن ذهبت سدى، لان الامم المتحدة لا يعنيها ما يعانيه الشعب العراقي بل ان اهتمامها انصب على الاستحصال على مبالغ الاستقطاعات والتي تضاف اليها ايضا نسبة أربعة في المئة لعمليات الامم المتحدة".

وتأتي هذه الاتهامات بعد الاجتماع الذي عقده المجلس الاعلى للجنة صندوق التعويضات في ١٨ آذار الماضي وكرس للبحث في موضوع حصول بعض الحكومات على مبالغ تعويضات تعود الى شركات أو افراد ادعوا انهم تضرروا خلال احداث الكويت وان هذه الحكومات احتفظت بالاموال ولم توزعها على الشركات أو الافراد.

تقرير عن الغارات

على صعيد آخر، افادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بعث برسالتين الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان والى رئيس مجلس الامن اخطرهما فيهما بانتهاكات الطائرات الاميركية والبريطانية المستمرة لاجواء العراق، موضحاً ان القصف الجوي المستمر أدى الى مقتل واصابة مئات المدنيين. واتهمت الرسالتان السعودية والكويت بالمشاركة في "العدوان" على العراق وكررتا مطالبة بغداد بالحصول على تعويضات.

(و ص ف، رويترز)

كذبة نيسان: العراقيون وُعدوا بالحلوى واليابانيون بسياسيين أجانب في الحكومة

في الاول من نيسان، يوم الكذب الابيض، نشرت صحيفتان عراقيتان خبرين مثيرين بشّر الاول العراقيين الذين يعانون الحصار بقرب حصولهم على فاكهة وحلويات مع المواد الغذائية بموجب البطاقة التموينية، فيما أكد الثاني ان موسكو هددت باستخدام السلاح النووي لرفع الحظر عن بلادهم.

وتحت عنوان "بشرى سارة للمواطنين الكرام" نشرت صحيفة "الزوراء" الاسبوعية التي تصدرها نقابة الصحافيين العراقيين في صفحتها الاولى: "ابتداء من هذا اليوم: موز وبيبسي كولا ونستله في الحصة التموينية". وأضافت: "ان مباشرة توزيع هذه المواد، وهي كيلو غرام واحد من الموز وصندوق (٢٤ علبة) من البيبسي و٥٠ علبة نستله ستبدأ اعتبارا من اليوم الاول من نيسان".

أما صحيفة "بابل" التي يشرف عليها عدي النجل البكر للرئيس العراقي صدام حسين، فنشرت خبراً باللون الاحمر تحت عنوان جاء فيه ان "(الرئيس الروسي بوريس) يلتسين يهدد بضربة نووية في حال عدم رفع الحظر عن العراق وايقاف العمليات العسكرية ضد يوغوسلافيا".

وحرصت الصحيفتان على كتابة كلمة "يتبع" بعد الخبرين وأوضحتا في الصفحات الداخلية ان الامر يتعلق بكذبة نيسان.

● في اليابان، استغلت صحيفة "اساهي شيمبون" الاول من نيسان لتسخر من سياسيي البلاد وتحدثت عن اقتراح لتأليف اول حكومة وطنية يشارك فيها سياسيون أجانب.

وقالت في تقرير رصين استخدمت فيه مفردات اعتادها القراء في تغطية وسائل الاعلام لاخبار الحكومة ان رئيس الوزراء الياباني كيزو أوبوتشي سيعرض على البرلمان "قانوناً وزارياً مدوياً يسمح للاجانب بالاشتراك في حكومة طوكيو في اطار تعديل وزاري مقترح في ايلول". وأوضحت ان خطوته "نابعة من احساسه العميق بالازمة التي يعانيها المسرح السياسي في اليابان".

لكنها استدركت في مكان آخر ان الامر يتعلق بكذبة الاول من نيسان.

(و ص ف، رويترز)

"الجهاد" يرفض مهادنة مبارك ويؤكد عزمه على معاودة عملياته

أعلن تنظيم "الجهاد" الاسلامي المسلح عزمه على معاودة عملياته المسلحة ضد النظام المصري في الوقت الذي ينتظر ان يلفظ القضاء حكمه في قضية "الالبان" التي يحاكم فيها عدد من اعضاء هذا التنظيم.

وجاء في بيان له ورد امس الى "وكالة الصحافة الفرنسية": "نعلن للدنيا كلها اننا نرفض اي مهادنة مع نظام (الرئيس) حسني مبارك المحارب لحكم الاسلام والمدافع عن مصالح أميركا التي تحتل بلادنا بالقواعد العسكرية وتحاصر مقدساتنا بجيوشها واساطيلها والممهد لتوسيع نفوذ اسرائيل التي تدنس القدس الشريف". ورفض "الجهاد" ايضا ضمناً قرار "الجماعة الاسلامية"، أكبر التنظيمات الاسلامية المسلحة في مصر، التخلي عن اسلوب العنف.

وكانت الجماعة قد اعلنت قرارها هذا الذي اتخذته بالاجماع في بيان لها.

ورد بيان "الجهاد" ان "المعركة هي في الاصل معركة مع أميركا واسرائيل اللتين تسعيان الى القضاء على الاسلام واستعباد أمة المسلمين"، متهما السلطات المصرية بالضغط عليه عبر "قتل وخطف وسجن وملاحقات".

ويأتي هذا الموقف قبل عشرة ايام من موعد صدور الحكم في قضية "الالبان" في العاشر من نيسان. ويحاكم في هذه القضية ١٠٧ متهمين معظمهم من اعضاء "الجهاد". ويواجه المتهمون الرئيسيون الـ٣٥ في هذه القضية الاعدام.

ولدى بدء المحاكمة مطلع شباط الماضي أكد احد المتهمين الرئيسيين ويدعى احمد ابرهيم النجار ان تنظيم "الجهاد" يعد لاعتداءات جديدة على المصالح الاميركية في العالم.

ويذكر ان تنظيم "الجهاد" هو المسؤول عن اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات عام ١٩٨١ كما انه متهم بالمشاركة مع الثري الاسلامي اسامة بن لادن في تنفيذ الهجومين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في آب ١٩٩٨.

(و ص ف)

مبارك من الثلثاء في الصين

بيجينغ – و ص ف – اعلنت امس وزارة الخارجية الصينية ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم بزيارة دولة للصين الثلثاء المقبل تستمر الى التاسع من نيسان.

وقال الناطق باسم الوزارة سون يوكسي ان وفدا كبيرا سيرافق الرئيس المصري ويضم خصوصا رئيس الوزراء ووزراء الخارجية والاعلام والطاقة.

وكان مبارك تلقى دعوة لزيارة الصين خلال زيارة قام بها وزير الخارجية الصيني تانغ جياشوان للقاهرة مطلع السنة الجارية.

"بريتيش بتروليوم – اموكو" تشتري "أركو" الاميركية

لندن – و ص ف – أعلنت المجموعة النفطية البريطانية "بريتيش بتروليوم – أموكو" أمس انها اشترت المجموعة الاميركية "اتلانتيك ريتشفيلد – اركو" بـ ٢٦,٨ مليار دولار.

وأوضحت في بيان انها بذلك تصير أول شركة خاصة منتجة للنفط في العالم. وستسري عملية الدمج في نهاية ١٩٩٩ وستؤدي الى الغاء الفي وظيفة وتسمح بتوفير مليار دولار (٩٢٥ مليون أورو) سنويا حتى سنة ٢٠٠١ قبل دفع الضرائب وكذلك بتطوير الانتاج في الاسكا.

ونقل البيان عن المدير العام لشركة "بي بي – أموكو" جون براون ان العملية تمثل "تجميعا استراتيجيا وجغرافيا ضروريا للاصول النوعية".

الرئيس التركي يزور قطر

الدوحة – و ص ف – يصل اليوم الرئيس التركي سليمان ديميريل الى الدوحة في زيارة لقطر يجري خلالها محادثات مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وسيوقع ديميريل، الذي يرافقه وفد من المسؤولين الاتراك، في الزيارة التي تستغرق يومين "اتفاقا للتعاون السياسي" مع قطر، على ما اوضحت صحف الدوحة.

كلينتون واثق من استمرار زواجه ولا يعتبر اجراءات العزل عاراً


الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتحدث في المقابلة مع شبكة "سي بي اس" الاميركية للتلفزيون الى دان راذر في قاعة مجلس الوزراء في البيت الابيض. (أ ف ب تيليفوتو)

صرح الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه يعتبر اجراءات عزله التي جرت في الكونغرس بعد كشف علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي "وصمة عار كبيرة لانني لا اعتقد انها كانت ضرورية وعادلة"، مشيراً الى أن زواجه "لم يتأثر كثيراً" بالأمر.

وأكد في مقابلة بثتها شبكة "سي بي اس" الاميركية للتلفزيون ان فكرة الاستقالة لم تراوده، قائلاً: "ابداً. لم تراودني الفكرة لحظة، ابداً، ابداً". واشار الى أنه لم يكن ينوي اضفاء "الصفة الشرعية" على ما كان يعتبره "خطأ فادحا".

وسئل عن وضع زواجه في ضوء "الفضيحة المهينة"، فاجاب: "نظراً الى ما مررنا به، فأنه لم يتأثر كثيراً". وشدد على أنه واثق "تماماً" من استمرار زواجه من هيلاري على رغم الالم الذي سببته فضيحته.

ونفى معرفته بشكل قاطع ما اذا كانت زوجته ستترشح لانتخابات مجلس الشيوخ ام لا، لكنه قال انه سيسعده اذا فعلت ونجحت ان يكون زوجا لـ"السناتور هيلاري". وأوضح أنه سيركز بعد مغادرته البيت الابيض في كانون الثاني ٢٠٠١ على تلبية طموحات زوجته.

٣٩,٢ مليون دولار

على صعيد آخر، نقلت صحيفة "الواشنطن بوست" عن مكتب المحاسب الاميركي العام أن المدعي المستقل كينيث ستار انفق ٦,٢ ملايين دولار العام الماضي على التحقيق في فضيحة الرئيس كلينتون ومونيكا ليوينسكي. وقالت انه منذ طلب في آب ١٩٩٤ التحقيق في قضية اتفاق الاراضي في اركنساس المعروفة باسم "وايتووتر"، انفق ستار ٣٩,٢ مليون دولار على هذه القضية وما تلاها من الفضيحة الجنسية التي تورط فيها الرئيس الاميركي مع المتدربة السابقة في البيت الابيض.

ولا يزال المدعي المستقل لورنس وولش صاحب الرقم القياسي في انفاق الاموال على تحقيقاته، اذ انفق في ثماني سنوات ٤٧,٤ مليون دولار على ما عرف باسم فضيحة "ايران – كونترا"، وهي صفقات اسلحة سرية لايران حولت عائداتها الى ثوار "الكونترا" في نيكاراغوا.

هيلاري

واختتمت أمس هيلاري كلينتون زيارتها للمغرب قبل موعدها، ذلك أن الطائرة التي كانت تنقلها وابنتها تشلسي الى فاس، عجزت عن الوصول بسبب الضباب وهبطت في الرباط حيث التقت رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي ووزير الداخلية ادريس البصري. وعادت الى بلادها بعد جولة في شمال افريقيا استمرت ستة ايام وشملت ايضاً مصر وتونس.

ويذكر أن هيلاري بدأت رحلتها في ٢٠ آذار الماضي بعملية اقلاع فاشلة في واشنطن بسبب الرياح التي عطلت احد محركات طائرتها.

(وص ف، رويترز)

توقّع ملء ٦ ملايين روسي استمارات الضريبة
يلتسين ينتظر مناقشات عزله "بهدوء" وهو مطمئن الى نتيجة التصويت

أكد ممثل الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مجلس دوما الدولة الكسندر كوتنكوف امس ان زعيم الكرملين يتعامل "بهدوء" مع اقتراب موعد بدء المناقشات لاقتراح عزله من منصبه، في حين يسعى النواب الشيوعيون الى حشد الدعم لهذه الخطوة.

ومن المتوقع ان يفشل الشيوعيون في اقتراحهم كما فشلوا في محاولاتهم السابقة، الا ان المراقبين يرون ان هذه المناقشات لا بد ان تؤذي الرئيس الروسي الذي تتقلص سلطاته تدريجاً بسبب مرضه المستمر والازمة الاقتصادية في البلاد.

وافادت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية ان كوتنكوف حاول ان يظهر مظهر اللامبالي اذ قال ان الرئيس "لم يرتكب اي جريمة ولا يشعر بالذنب ولا يخشى نتيجة التصويت".

وحض رئيس مجلس الوزراء يفغيني بريماكوف الدوما على الغاء المناقشات المقرر اجراؤها في ١٥ نيسان، الا ان النواب الشيوعيين والقوميين رفضوا ذلك. وبموجب الدستور الروسي ينبغي ان يحصل مشروع قانون العزل على ثلثي الاصوات في مجلسي البرلمان، الدوما والاتحاد، وعلى موافقة المحكمة العليا.

ومعلوم ان مجلس الاتحاد دعم يلتسين في المحاولات السابقة، ولكن بدا ان نفوذ الكرملين لدى المجلس تقلص اخيراً اذ رفض مشاريع عدة قدمها يلتسين.

وفي محاولة لتعزيز فرص نجاحهم، يسعى الشيوعيون وحلفاؤهم الى تعديل النظام الداخلي للدوما وجعل الاقتراع علنياً للحؤول دون تصويت نواب من كتلهم لمصلحة الكرملين. ويريد الشيوعيون ايضاً التصويت على كل من البنود الخمسة للمشروع وحده، آملين في تأييد نواب كتلة يابلوكو الاصلاحية البند المتعلق بحرب تشيتشينيا.

الضريبة

من جهة اخرى، صرح الناطق باسم وزارة الضرائب والرسوم فلاديمير زينتدينوف ان الوزارة تتوقع ان يملأ نحو ستة ملايين روسي استمارات الضريبة هذه السنة في مقابل ٤,٢٦ ملايين في ١٩٩٨، اي بزيادة نسبتها ٤٠ في المئة. وقال ان هذه الزيادة تعود الى تجذر "ثقافة الضريبة" في المجتمع الروسي.

(أ ب)

٢٠٠٠ مثقف روسي قضوا في معسكرات الاعتقال الشيوعية

موسكو – اب – كشف مسؤول روسي امس ان اكثر من الفي كاتب وشاعر قضوا في معسكرات الاعتقال الشيوعية في الفترة الممتدة بين انتصار الثورة البولشفية عام ١٩١٧ ووفاة الديكتاتور جوزف ستالين عام ١٩٥٣.

وقال رئيس لجنة اعادة تأهيل ضحايا القمع السياسي الكسندر ياكوفليف ان غالبية هؤلاء المثقفين قضوا جوعاً في المعسكرات او اعدموا.

وسبق لمسؤولين روس ان اعلنوا ان اكثر من ٢٠ مليون شخص اقتيدوا الى معسكرات الاعتقال قبل وفاة ستالين، توفي منهم اكثر من ١٠ ملايين.

واوضح ياكوفليف ان معسكرات الاعتقال استمرت بعد وفاة ستالين، مشيراً الى ان اكثر من ١٥٠ كاتباً وموسيقياً ومؤلفاً وفناناً نفوا الى خارج البلاد خلال فترة حكم الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف (١٩٦٤–١٩٨٢).

حكم باعدام اوكراني قتل ٥٢ شخصاً

جيتومير – (اوكرانيا) – و ص ف – اصدرت أمس محكمة جيتومير في وسط غرب اوكرانيا حكماً باعدام اناتولي انوبريينكو (٣٩ عاماً) بعد ادانته بقتل ٥٢ شخصاً منهم عشرة أولاد.

وقد صدر الحكم على رغم تعهد كييف لدى مجلس اوروبا الغاء عقوبة الاعدام.

ولم يبد على اونوبريينكو أي تأثر لدى لفظ الحكم بينما كان واقفاً في القفص الحديد الذي يفصله عن الحضور.

وأعلن محامي الدفاع روسلان موسكوفسكي "انه مستعد لمواجهة مصيره ايا كان"، وأشار الى انه سيستأنف الحكم في غضون سبعة أيام لدى المحكمة العليا في أوكرانيا.

وأمام اونوبريينكو فرصة كبيرة للافلات من عقوبة الاعدام حتى لو أيدت المحكمة العليا الحكم. فقد تعهدت كييف عام ١٩٩٥ الغاء عقوبة الاعدام بمجرد انضمامها الى عضوية مجلس اوروبا وجمدت في آذار ١٩٩٧ تنفيذ أحكام الاعدام.

اصطدام باخرتين كوريتين وفقدان ٣٤ بحاراً كورياً شمالياً

سيول – وص ف – افادت مصادر رسمية في كوريا الجنوبية ان اكثر من ٣٠ بحاراً من كوريا الشمالية اعتبروا في عداد المفقودين اثر اصطدام باخرة شحن كورية جنوبية وسفينة كورية شمالية في سري لانكا.

واكدت وزارة الخارجية ان باخرة الشحن الكورية الجنوبية "هيونداي نيوك" التي كانت تعمل لمصلحة مجموعة "هيونداي" اصطدمت بسفينة كورية شمالية الاربعاء.

وقالت ان ٣٤ بحاراً كورياً شمالياً من افراد الطاقم البالغ عددهم ٣٦ شخصاً قد اعتبروا في عداد المفقودين، اما الاثنان الآخران فقد انقذهما طاقم باخرة الشحن.

طهران تستقبل ايفانوف قريباً وتجيز تسجيل الشركات الاجنبية

قرر وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف زيارة طهران قريباً من أجل "تعزيز العلاقات بين روسيا وايران"، في حين اعتمدت الحكومة الايرانية اجراءات لتطبيق قانون يجيز تسجيل الشركات الاجنبية في البلاد.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان اعلان الزيارة تلا لقاء عقده الاربعاء في العاصمة الروسية نائب وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي ونظيره الروسي جورجي محمدوف.

وكانت موسكو وطهران وقعتا عقداً قيمته ٨٠٠ مليون دولار لبناء مفاعل نووي للاغراض المدنية في مدينة بوشهر الايرانية على ساحل الخليج في خطوة انتقدتها الادارة الاميركية.

والتقى المسؤول الايراني في موسكو، التي وصل اليها قبل بضعة ايام، عدداً من المسؤولين الروس وعرض معهم العلاقات الثنائية وازمة كوسوفو وضرورة التوصل الى "حل سلمي لها"، كما أوضحت "ارنا".

وفي هذا الاطار، بثت الاذاعة الايرانية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره الروسي ندد فيه بضربات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا وحذر من خطر "امتداد الازمة الى كل منطقة البلقان".

لكن المسؤولين الايرانيين انتقدوا حكومة بلغراد لعدم تطبيقها الدستور اليوغوسلافي عام ١٩٧٤ وعدم اعترافها بالحكم الذاتي في كوسوفو وحملوها مسؤولية الازمة الراهنة في البلقان. ودعا الرئيس محمد خاتمي الاربعاء الدول الاسلامية الى العمل تجنباً لأي مأساة جديدة في البلقان.

نواب فرنسيون

في غضون ذلك، أعلن النائب الفرنسي الاشتراكي جان – ميشال بوشورون ان ستة نواب فرنسيين برئاسته سيزورون ايران الاثنين المقبل تلبية لدعوة من مجلس الشورى الايراني.

وقال ان النواب سيلتقون شخصيات اقتصادية وسياسية واساتذة جامعيين وصحافيين. واعتبر أن الزيارة تكتسب "طابعاً خاصاً" بعد تأجيل زيارة الرئيس الايراني محمد خاتمي لفرنسا أخيراً.

الشركات الايرانية

على صعيد آخر، قالت "ارنا" أمس ان الحكومة الايرانية اعتمدت الاجراءات اللازمة لتطبيق قانون يجيز للمرة الاولى منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٩٧ تسجيل الشركات الاجنبية في ايران.

ووافق مجلس الوزراء في جلسة عقدها الاربعاء برئاسة الرئيس خاتمي على اجراءات تطبيق هذا القانون الذي صوت عليه مجلس الشورى في تشرين الثاني ١٩٩٧. ولكن الحكومة لم تذكر الشروط التي يفترض أن تلتزمها الوكالات او الشركات الاجنبية لتسجيلها.

ويجيز القانون تسجيل الشركات الاجنبية المعترف بها قانوناً في بلدانها الاصلية في ايران كما يسمح لها بأن تنشئ رسمياً فيها وكالة او فرعاً. ويقضي بان يكون هذا الترخيص "متبادلاً بحيث يسمح للشركات الايرانية المعترف بها قانوناً بأن يكون لها وكالة في الدول التي تطلب شركاتها تشريع عملها في ايران. ويفرض على الشركات الاجنبية ان "تمارس نشاطاتها في الميادين التي تحددها الحكومة الايرانية وفي اطار القوانين" المرعية في الجمهورية الاسلامية.

وتعمل في ايران حالياً نحو ٥٠ شركة أجنبية ولم يسمح لها بان تمثل شرعياً في البلاد وتخضع نشاطاتها لترخيص خاص من الحكومة.

ذكرى استفتاء الجمهورية

وأحييت ايران أمس ذكرى الاستفتاء الذي أجري في ١ نيسان ١٩٧٩ ووافق فيه ٩٨ في المئة من الايرانيين على أن تصير بلادهم جمهورية اسلامية.

وتجمع الاف المواطنين امام ضريح الامام الخميني في مقبرة بهشت الزهراء حيث قرأوا ادعية دينية والقت طائرات هليكوبتر زهوراً على المكان، وزينت المتاجر في المدن بالاضواء ورفعت الاعلام.

(أ ب، وص ف، رويترز)

الحكومة الانغولية أعلنت صد هجوم لـ"أونيتا"

لشبونة – رويترز – افادت وكالة "لوسا" البرتغالية ان قوات الحكومة الانغولية صدت هجوماً شنه متمردو الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام "أونيتا" للسيطرة على بلدة مالانغي الاستراتيجية التي تبعد ٤٢٥ كيلومتراً شمال العاصمة لواندا.

ونقلت عن مصادر عسكرية في البلدة ان ما لا يقل عن ٢٠ متمرداً قتلوا في المعارك بينما جرح وأسر عدد آخر، لكنها لم تذكر شيئاً عن الخسائر في صفوف القوات الحكومية. واضافت أن ٥٠ مدنياً جرحوا بنيران المدفعية في مالانغي عندما قصف المتمردون البلدة بعد فشل الهجوم.

وقد تفجر القتال العنيف في انغولا المستعمرة البرتغالية السابقة الغنية بالنفط والالماس مطلع كانون الاول الماضي بعدما اتهمت الحكومة متمردي "أونيتا" بعدم التقيد بمعدنة مضت عليها اربع سنوات وبدأت حملة لسحقهم.

اخبار دولية قصيرة

الحكم على أنور ابرهيم في ١٤ نيسان

كوالالمبور – رويترز – انتهت امس محاكمة نائب رئيس الوزراء وزير المال الماليزي المعزول أنور ابرهيم بتهمة الفساد بعد معركة قانونية استمرت خمسة أشهر وهزت المسرح السياسي للبلاد واثارت قلق المجتمع الدولي. وقال قاضي المحكمة العليا أوغوستين بول انه سيصدر في ١٤ نيسان حكمه في القضية التي يمكن ان تنهي المستقبل السياسي لأنور ابرهيم.

وقدم الادعاء مطالعته النهائية والدفاع مرافعاته في محاكمة أحدثت انقساما في البلاد وزادت الخلافات السياسية قبل انتخابات مقررة في نيسان ٢٠٠٠. وقال أنور ابرهيم للصحافيين في المحكمة العليا بعدما انتهت المحاكمة التي بدأت قبل ٧٧ يوماً: "لا أزال اقول بان ثمة مؤامرة سياسية تورط فيها (رئيس الوزراء) الدكتور مهاتير محمد والمقربون منه لاغتيالي سياسياً".

أمل في انفراج في ايرلندا الشمالية

بلفاست – رويترز – لا تزال عملية السلام في ايرلندا الشمالية متعثرة في موضوع نزع أسلحة الميليشيات، لكن عددا من المشاركين فيها تحدثوا عن أمل يلوح في الافق. ولم تظهر علنا علامة انفراج ولكن من الواضح ان حلا وسطا طرح خلال محادثات صعبة تواصلت ليل الاربعاء – الخميس برئاسة رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ونظيره الايرلندي بيرتي اهيرن اللذين عدلا عن خططهما لمغادرة بلفاست وقررا البقاء لمتابعة مساعيهما.

وأفاد شين نيسون من حزب التحالف الوسط للصحافيين وهو يغادر مقر المحادثات الساعة الرابعة فجرا ان اقتراحا طرح للتغلب على مخاوف "شين فين" الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي" الكاثوليكي وكذلك مخاوف زعيم حزب أولستر الوحدوي ديفيد تريمبل المتمسك بشدة بنزع الاسلحة. وقال: "من السابق لاوانه القول بالتوصل الى اتفاق، لكني الان اكثر تفاؤلا من ذي قبل"، مضيفاً ان الاتفاق سيدهش الجميع و"سيتعامل مع مخاوف كل الاطراف".

مقتل ١١ في اضطرابات اندونيسيا

جاكرتا – رويترز، أ ب – روى شهود ان ١١ شخصاً قتلوا أمس ذبحاً أو بالرصاص خلال اضطرابات طائفية بين المسلمين والمسيحيين في جزر كاي في شرق اندونيسيا. وبذلك ارتفع عدد الضحايا خلال يومين من الاضطرابات الطائفية الى ١٣ قتيلاً. وتقع جزر كاي على مسافة نحو ٢٢٨٥ كيلومترا شرق العاصمة الاندونيسية جاكرتا.

وقالوا ان بعض القتلى سقطوا بنيران الشرطة والجنود الذين حاولوا وقف المعارك بين المسلمين والمسيحيين التي تفجرت بسبب نزاع على قطعة ارض. وكان قتل شخصان في اشتباكات الاربعاء. ومعلوم انه قتل هذه السنة اكثر من ٢٠٠ شخص خلال اضطرابات طائفية في مقاطعة مولوكاس وعاصمتها امبون في قلب جزر بهار.

من جهة اخرى، دعا الحائز جائزة نوبل للسلام الاسقف كارلوس فيليبي خيمينيز بيلو أطراف النزاع في تيمور الشرقية الى المصالحة. وقال أمام أكثر من الف شخص من اتباعه شاركوا في صلاة اقامها في كاتدرائية ديلي عاصمة تيمور الشرقية: "دعونا نتصالح كما يطالبنا السيد المسيح، ان في تصالحنا منفعة الناس".

اخبار دولية قصيرة

الجيش السوداني يعلن صد ٣ هجمات...

الخرطوم – رويترز – صرح الناطق باسم الجيش السوداني الفريق محمد عثمان ياسين في وقت متقدم من مساء الاربعاء ان الجيش صد ثلاثة هجمات لقوات المتمردين الاسبوع المنصرم وقع احدها على طريق سريع استراتيجي.

وقال "ان قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان وقوات المعارضة هاجمت مناطق في ولايات كسلا والنيل الازرق وأعالي النيل خلال عيد الاضحى" وان هناك جرحى وقتلى في الجانبين لكنه لم يورد أرقاماً. وأضاف ان القوات "الخائنة والمأجورة" حاولت الاستيلاء على اوتوبيسات وشاحنات في أروما وملويا وسرقة ممتلكات المواطنين.

وتقع هاتان البلدتان على عمق أكبر داخل الاراضي السودانية من المناطق التي كان يهاجمها المتمردون من قبل في الشرق قرب الحدود مع اريتريا. فهي تقع على طريق سريع يمر عبره معظم التجارة السودانية.

من جهة اخرى، قالت صحيفة "الوان" السودانية الموالية للحكومة ان الشرطة ضبطت متفجرات وبنادق واسلحة اخرى في مساكن الطلاب في جامعة الخرطوم وانها قبضت على اربعة من هؤلاء.

.. وقوات قرنق اعدمت اربعة

الخرطوم – وص ف – اعلن مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان "الجيش الشعبي لتحرير السودان" اعدم اربعة سودانيين كانوا اعتقلوا في شباط الماضي بينما كانوا يرافقون وفداً للجنة. وقال ان مكتب الصليب الاحمر في الخرطوم افاد ان اربعة سودانيين، هم ثلاثة مسؤولين حكوميين وموظف سوداني في الهلال الاحمر، قتلوا بينما كانوا قيد الاعتقال.

وكان وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان صرح في وقت سابق للصحافيين ان "اللجنة الدولية للصليب الاحمر ابلغت الى حكومته ان الجيش الشعبي لتحرير السودان اعدم ثلاثة سودانيين كان خطفهم مع اثنين من اعضاء اللجنة في باريانغ" في جنوب البلاد.

٣٦ قتيلاً في الجزائر

الجزائر – رويترز – نشرت امس صحيفة "لوتنتيك" الجزائرية ان ٢٢ من اعضاء مجموعات الدفاع الذاتي التي تسلحها الحكومة قتلوا في انفجار لغم شرق العاصمة الجزائرية.

ونقلت عن شهود ان اللغم انفجر في المسلحين في خنشلة التي تبعد مسافة ٤٠٠ كيلومتر من العاصمة. وأضافت ان اخرين من رجال الميليشيات اصيبوا.

وقالت صحيفة "ليبرتيه" ان قوى الأمن قتلت ١٢ متشددا اسلاميا الاربعاء في غارة على مخابئهم في تيبازا التي تبعد ٧٠ كيلومتراً غرب العاصمة. وأشارت الى ان مدنيين ذبحا على ايدي المتشددين عند حاجز طريق في وقت سابق من هذا الاسبوع.

وأفاد تقرير لوزارة الخارجية الاميركية عن اعمال العنف في الجزائر صدر الجمعة الماضي ان الصراع المستمر منذ سبع سنوات اسفر عن مقتل ٧٧ الف شخص.

نصف قرن على حلف شمال الأطلسي:
وُلد تفاهماً دفاعياً لدرء الخطر السوفياتي
وتحوّل وسيلة أميركية للسيطرة على الأمن الأوروبي



شعار الاحتفالات بمرور ٥٠ سنة على قيام حلف شمال الاطلسي.

كتب فراس الأمين:

في عيده الخمسين امدى حلف شمال الاطلسي نفسه معركة.

لم يكن أحد ليتصور قبل عشر سنين أن طائرات الحلف يمكن أن تقصف بلغراد فيما تحول الروس من قوة عظمى الى سعاة خير ووسطاء يحصون عدد الضحايا والخسائر في يوغوسلافيا، حليفتهم و"نسيبتهم" الروحية.

نزع الحلف الستار الحديد وشرب نخب انضمام ثلاث دول اشتراكية سابقة الى عضويته ثم شنّ قبل ايام من الذكرى الخمسين لتأسيسه معركته الكبرى الاولى في تاريخه، في قلب أوروبا، بعدما بحث طويلاً منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عن عدو يؤدبه، فاذا بالرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش يختار أن تتلقى بلاده العقاب الاطلسي.

ولو نفذ العقاب هذا قبل عقد من الزمن لاشعل على الفور حرباً عالمية نووية، لكنه اليوم يستمد قوته من ضعف الاخرين، من الهزال الاقتصادي الروسي وزحف دول أوروبا الشرقية أملاً في الانضمام الى حلف الاطلسي، الذي لا يبعد كثيراً اليوم عن صفة الشرطي العالمي.

الرابع من نيسان ذكرى مرور ٥٠ عاماً على توقيع وزراء خارجية ١٢ دولة معاهدة حلف شمال الاطلسي للدفاع الجماعي التي رمت الى مواجهة النفوذ الشيوعي في أوروبا وسرعان ما أصبحت ١٦ دولة في مواجهة المعسكر الاشتراكي.

نصف قرن تقلصت فيه الشيوعية في أوروبا حتى قاربت الاندثار. سقط الستار الحديد أو رفع، وخرجت المجر وبولونيا والجمهورية التشيكية من تحت الوصاية السوفياتية معلنة نفسها دولاً ديموقراطية، أوروبية الانتماء، غربية التوجه، ونالت حظوة دخول حلف شمال الاطلسي مثيرة حسد الدول الأخرى الطامحة الى عضوية المعسكر الغربي: سلوفينيا، رومانيا، بلغاريا، سلوفاكيا، ليتوانيا، استونيا، لاتفيا.

لم يعرف التاريخ حلفاً عسكرياً وأمنياً مستقراً مثل هذا الحلف. لم يتوقع أحد أن يطول عمره أكثر من ٥٠ عاماً. وها هو يستعد الآن، موسعاً، لتمديد حياته الى القرن الـ٢١؟ مثيراً جدلاً حول جدوى بقائه بعد زوال الاتحاد السوفياتي وزوال حلف فرصوفيا ونهاية الحرب الباردة.

قبل أربع سنوات، عندما برزت فكرة توسيع الحلف ليضم دولاً كانت في المعسكر الاشتراكي قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين أن هذه السياسة ستكون "اسرع طريق الى دفن الديموقراطية". غير ان عملية التوسيع بدت سهلة وسهلة جداً ولم يجد الروس سبيلاً لمواجهة الامتداد الاطلسي سوى الكلام والتحذير من "الخطأ التاريخي الكبير".

تبقى المفارقة، أن الدول التي انضمت اخيراً الى الحلف وتلك المرشحة للحاق بها، لم تستطع بعد الانضمام الى رابطة يفترض أن تكون اقوى مع الدول الاوروبية الاخرى، الا وهي الاتحاد الاوروبي.

تاريخ الستار الحديد

قبل انشاء حلف شمال الاطلسي بثلاث سنوات، في اذار ١٩٤٦، وقف رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل، وكان قد ترك منصبه، على منصة في كلية وستمنستر في ولاية ميسوري الاميركية وقال: "من ستيتين (مدينة بولونية) في البلطيق الى تريستي (مدينة سلوفينية) في الادرياتيكي أقيم ستار حديد على امتداد القارة".

بعد أقل من سنة على خطاب تشرشل، ابلغ وزير الخارجية البريطاني آنذاك ارنست بيفن نظيره الاميركي جورج مارشال أنه يسعى الى انشاء "تفاهم" بين أميركا واوروبا الغربية يكون مدعوماً "بالقوة والمال والارادة". وكان هدفه واضحاً: وقف التهديد السوفياتي لأوروبا الغربية وتفادي انهيار أي موقع غربي لصالحه.

في تشرين الاول ١٩٤٨ طلبت دول أوروبا الغربية من الولايات المتحدة وكندا اجراء التحضيرات اللازمة من أجل وضع ميثاق أمني تحول لاحقاً الى ما عرف باسم منظمة حلف شمال الاطلسي.

كان القرار الاميركي دخول الحلف خطوة تاريخية جاءت نتيجة تصميم ثلاثة رجال هم الرئيس هاري ترومان ووزيرا خارجيته الاول جورج مارشال والثاني دين اتشيسون. لم تكن الولايات المتحدة قد شاركت في حلف خارجي منذ تحالفها مع فرنسا عام ١٧٧٨ في اثناء الثورة الاميركية.

وامتدت عضوية الحلف جغرافياً من الولايات المتحدة وكندا غرباً الى تركيا واليونان شرقاً. وكان الاعضاء الاوائل بلجيكا وكندا والدانمارك وفرنسا وايسلندا وايطاليا واللوكسمبور وهولندا والنروج والبرتغال وبريطانيا والولايات المتحدة. وقعت هذه الدول المعاهدة في ٤ نيسان في واشنطن ودخلت حيز التنفيذ في آب من ذلك العام.

في ١٩٥٢ انضمت تركيا واليونان الى الحلف ولحقت بهما الجمهورية الفيديرالية الالمانية عام ١٩٥٥. وعام ١٩٨٢ أصبحت اسبانيا العضو الـ١٦ في الحلف.

لكن عام ١٩٦٦ أعلن الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال شارل ديغول نية بلاده الانسحاب من القيادة العسكرية المشتركة للحلف في أوروبا الغربية وطلب نقل قيادته وقواته من الاراضي الفرنسية. وفي العام التالي نقلت القيادة والقوات الاطلسية الى مونس في بلجيكا وافتتح مقر جديد للسكرتاريا ومجلس قيادة الحلف في بروكسيل.

على أن فرنسا التي ظلت عضواً في البنية السياسية للحلف عادت وطلبت في آذار ١٩٩١ المشاركة في لجان التخطيط الدفاعي التي شكلت لتقويم مدى التهديد من أوروبا الشرقية بعد تفكيك حلف فرصوفيا. كما قبلت باريس وضع قواتها المنضوية في اطار قوة "أوروكور" الاوروبية تحت قيادة حلف شمال الاطلسي.

الحلف من الداخل

ينص البند الاساسي في معاهدة حلف شمال الاطلسي على أن "أي هجوم مسلح على واحد أو أكثر (من أعضاء الحلف) في أوروبا أو شمال أميركا يعتبر هجوماً على الجميع".

واذا وقع هجوم كهذا على كل دولة عضو مساعدة الدولة التي تتعرض للخطر من أجل اعادة الامن والحفاظ عليه. وفي كل الاحوال فان الحلف حرص على صون سيادة كل عضو. ورغم وجود قيادة مشتركة للقوات العسكرية فان ضباط كل دولة هم المسؤولون عن جنودهم في الحلف ولا يمكن تنفيذ أي أمر عسكري الا عبر الاقنية الوطنية.

ويفترض ألا تنتشر قوات الحلف خارج أوروبا. وتوفر أكبر عديد من القوات الولايات المتحدة والمانيا. ويوازي عدد الموظفين في الحلف عدد الموظفين في الامم المتحدة (باستثناء الوكالات المتخصصة). ورغم الموازنة الضخمة للحلف وتركيبته الواسعة، فشلت محاولات دمج قوة عسكرية من دول عدة وارساء قوة نووية تخضع لقيادة الحلف مباشرة.

ويشكل مجلس شمال الاطلسي ارفع سلطة في الحلف حيث تتطلب كل القرارات تصويتاً بالاجماع. ويجتمع المجلس على المستوى الوزاري (وزراء الخارجية أو الدفاع) مرتين سنوياً على الاقل، وعلى مستوى الممثلين الدائمين للدول الاعضاء (السفراء) اسبوعياً. ويتولى الامين العام للحلف رئاسة مجلسه.

التوسيع

اعلن زعماء الدول الاعضاء في الحلف في قمة بروكسيل في كانون الثاني ١٩٩٤، أنهم يتوقعون انضمام دول جديدة اليه ويرحبون بذلك. وارفق هذا الاعلان بقرار تعميق الشركة الاوروبية – الاطلسية وعقد اتفاقات خاصة موازية مع روسيا واوكرانيا.

في ١٩٩٥ اعد الحلف دراسة تجيب عن سؤالين: لماذا التوسيع وكيف سيجرى؟ وكشفت الدراسة في أيلول ١٩٩٥.

في الجواب عن سؤال لماذا، اعتبر الحلف انه مع انتهاء الحرب الباردة واختفاء حلف فرصوفيا باتت هناك حاجة الى اعادة بناء الهيكلية الامنية في كل المنطقة الاوروبية الاطلسية. كما أن توسيع الحلف سيكون خطوة اضافية نحو تحقيق هدفه الاساسي، أي الحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة والمضي في سياسة العمل المشترك التي أرستها منظمات مثل اتحاد أوروبا الغربية ومنظمة الامن والتعاون في أوروبا. ورأى معدو الدراسة أن التوسيع لن يهدد أحداً لأن حلف شمال الاطلسي "سيبقى منظمة دفاعية".

وأضافت الدراسة أن التوسيع سيساهم في دعم الاصلاحات الديموقراطية وإرساء نمط التشاور بين الدول ويشجع علاقات حسن الجوار.

أما الجواب عن كيفية التوسيع، فهو أن انضمام أي دولة الى الحلف ينبغي أن يتم كما جرى في السابق، أي وفق البند العاشر من معاهدة حلف شمال الاطلسي الذي ينص على الآتي: "يمكن الاعضاء، بالاجماع، دعوة دولة أوروبية أخرى الى تأييد مبادئ هذه المعاهدة والمساهمة في أمن منطقة شمال الاطلسي من اجل الانضمام الى هذه المعاهدة". وعند قبول عضوية أي دولة ستتمتع بكل الحقوق وتناط بها كل الواجبات التي تنص عليها المعاهدة.

وشددت الدراسة على أن انضمام أي دولة ينبغي ألا يغلق الباب في وجه انضمام دولة أخرى. ولذلك طالبت بأن تحل أي دولة كل مشاكل الحدود أو الاقليات بالطرق السلمية في اطار مبادئ منظمة الامن والتعاون قبل التوجه الى الحلف. ولفتت أيضاً الى أن قدرة الدول الراغبة في الانضمام على المساهمة عسكرياً في الامن الجماعي ومهمات حفظ السلام وغيرها ستكون عاملاً حاسماً في قرار دعوتها الى الحلف.

الخطوة التالية التي اتخذها الحلف كانت في كانون الاول ١٩٩٥ حين قرر بدء حوار منفرد مع كل الدول الراغبة في الانضمام اليه وفي موازاة ذلك تطوير العلاقات مع روسيا وأوكرانيا.

وأجرى أعضاء الحلف طوال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ سلسلة حوارات منفردة مع ١٢ دولة طامحة الى عضويته، وكانت هذه الحوارات تجري على اساس ١٦ (دول الحلف) + ١ (الدولة الراغبة في الانضمام)، واتاحت للدول المرشحة الاطلاع عن كثب على الحقوق والواجبات التي تفرضها عضوية حلف شمال الاطلسي.

ومع بداية ١٩٩٧، أبدت الدول الـ١٢ التي شاركت في الحوارات رغبة كاملة في الانضمام الى الحلف، لاسيما بعدما ابلغت أن ذلك لا يفرض عليها مسبقاً نشر قوات له أو أسلحة نووية على أراضيها. وفي المقابل حصلت السلطات العسكرية للحلف خلال الحوارات على معلومات كاملة عن القدرات الدفاعية للدول المرشحة.

وبناء على هذه المعلومات واستناداً الى التحاليل العسكرية وغيرها من المعطيات، قرر زعماء دول الحلف في قمة مدريد في تموز ١٩٩٧ اختيار الدول التي سيدعونها لبدء مفاوضات الانضمام فانتقوا بولونيا والمجر والجمهورية التشيكية، من دون أن يغلقوا الباب أمام الدول الاخرى.

الموقف الاميركي

صاحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت "هللويا" عند تسلمها أوراق عضوية المجر والجمهورية التشيكية وبولونيا في حلف شمال الاطلسي في الاحتفال الذي اقيم في مدينة اندبيندنس في ولاية ميسوري الاميركية، ثم قالت: "لن ترمى اقداركم بعد اليوم كفيش القمار على طاولة مفاوضات".

هل يعني ذلك ان الانضمام الى الحلف هو ضمان لهذه الدول الثلاث؟

الديبلوماسي والمؤرخ الاميركي الشهير جورج كنان رأى في توسيع حلف شمال الاطلسي "اسوأ خطأ في السياسة الاميركية في فترة ما بعد الحرب الباردة"(١). وبرر ذلك بسببين: الاول أن توسيع الناتو لن يجلب أي فائدة، اذ انه لن يروج للديموقراطية ولا للاستقرار ولن يملأ فراغاً أمنياً بين روسيا والمانيا ولا يمكن الاقتناع بفكرة أنه واجب اخلاقي غربي تجاه دول أوروبا الوسطى. ثم أن التوسيع غير ضروري وغير فاعل في احتواء روسيا.

أما السبب الثاني فهو أن توسيع الحلف ليس فكرة سيئة فحسب بل فكرة خطرة لأنه قد يفرض اعباء على أوروبا والولايات المتحدة لا يمكن تقديرها منذ الآن، وأقلها الحاق الضرر الشديد بالعلاقات مع روسيا.

وقالت أولبرايت في خطاب سابق أمام لجنة القوات المسلحة في الكونغرس الاميركي في ٢٣ نيسان ١٩٩٧ إن "توسيع حلف شمال الاطلسي سيحمي الديموقراطية في الدول التي ستنضم اليه".

الا أن هذا الدافع لا يقنع أيضاً العديد من الاكاديميين الاميركيين انفسهم. ويرى استاذ السياسة الخارجية الاميركية في جامعة جونز هوبكنز مايكل ماندلبوم أن هذه الحجة غير مقنعة. ويذهب الى أنها تحمل في مضمونها اهانة عرقية لشعوب هذه الدول اذ تعتبر أنها غير قادرة على حكم نفسها بطريقة ديموقراطية دون مساعدة الغرب. ويضيف أن فنلندا مثلاً ارست ديموقراطية صلبة بعد الحرب العالمية الثانية في ظروف اصعب بكثير مما تعيشه اليوم دول أوروبا الشرقية. فقد أمضى الفنلنديون نحو نصف قرن على تماس مع الاتحاد السوفياتي السابق الذي قاتلوه في الحرب العالمية الثانية وظلوا في دولة ديموقراطية. كما انه يسخر من الفكرة اذ يتحدث عن المثل التركي متسائلاً عن المفهوم التركي للديموقراطية وارتباطه بعضوية الحلف (٢).

على أن المسؤولين الاميركيين لا يفصلون في مواقفهم بين الدور العسكري للحلف وارتباطه بالدور السياسي في المحافظة على الديموقراطية. ويرى الممثل الدائم للولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي السفير الكسندر فيرشباو أن "توسيع الحلف هو جزء اساسي من استراتيجيته لضمان أوروبا ديموقراطية وآمنة وموحدة". ويقر بأن "الحلف لم يعد يواجه خطراً عسكرياً كبيراً على حدوده" لكنه يعتبر أنه يواجه مجموعة من التحديات ومنها مثلاً "انتشار اسلحة الدمار الشامل وعدم الاستقرار الاقليمي والصراعات الاتنية"(٣).

أما في ما يخص العلاقة مع الاتحاد الاوروبي، فيشدد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاوروبية السفير مارك غروسمان على أن توسيع الحلف يمنح الدول المرشحة الى دخول الاتحاد ثقة. ويضيف أنه يوفر لها خبرة كبيرة خلال التعاون والتشاور مع دول أخرى أعضاء في تحالف.

ويحرص على التأكيد أن توسيع الحلف لا يعني انتقاصاً من دور المنظمات الاوروبية كالاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن والتعاون في أوروبا، مؤكداً أن علاقة الحلف بالمنظمتين مكملة لدوره الامني لافتاً الى أن منظمة الامن والتعاون تلعب دوراً اساسياً في الانذار المبكر وتفادي النزاعات وحل الازمات واعادة ترميم العلاقات بعد وقوع أي نزاع، في حين أن الحلف سيبقى المؤسسة الفاعلة عندما تقرر أوروبا وأميركا الشمالية القيام بعمل عسكري معاً.

حلف شمال الاطلسي ضم ثلاث دول جديدة وسيضم في المستقبل على الارجح دولاً أخرى وفق سياسة واضحة اختصرتها أولبرايت بجملة: "إن توسيع الحلف ليس حدثاً بل مسار، سنواصل بثبات ومنهجية محو الخط الذي رسمته الجزمة الدامية لستالين في أوروبا ولن نبدله بخط آخر".

في عيده الخمسين امدى حلف شمال الاطلسي نفسه معركة لكن المدية ينقصها... انتصار.

– (١) "النيويورك تايمس"، ٥ شباط ١٩٩٧.
– (٢) دراسة اعدت في حزيران ١٩٩٧ ونشرها حلف شمال الاطلسي.
– (٣) "فورين بوليسي أجيندا"، آذار ١٩٩٩.

كلفة التوسيع

أوردت مجلة "فورين افيرز" في عدد شباط ١٩٩٨ تقريرا عن كلفة توسيع الحلف، وجاء فيه أن مؤيدي التوسيع يتحدثون عن هذه الكلفة باسلوب ضبابي غير واضح ويركزون على توصيف الحلف كأنه منظمة سياسية لها دور سياسي في فترة ما بعد الحرب الباردة، محاولين التغاضي عن دوره العسكري الحقيقي.

وصدرت ثلاث دراسات مختلفة عن كلفة التوسيع الذي شمل بولونيا والمجر والجمهورية التشيكية، اجرى الاولى مكتب الموازنة في الكونغرس الاميركي، والثانية باحثون في مؤسسة "راند" والثالثة وزارة الدفاع الاميركية.

وفي حين صرح القادة العسكريون للحلف ان كلفة ضم الدول الثلاث تصل في حدها الاقصى الى مليار دولار والادنى ١،٣ مليار على عشر سنين، فان وزارة الدفاع اعتبرت أن هذا الرقم لا يتعدى عشر المبلغ الحقيقي، في حين رأى مكتب الموازنة التابع للكونغرس انه يوازي ١/١٤ من الحد الادنى للكلفة الحقيقية.

على أن هذه الدراسات تغفل احتمال المواجهة العسكرية مع أي بلد وما قد يرتبه ذلك على كلفة التوسيع.

السفير الروسي: هل نحن العدو؟




السفير الروسي اوليغ بريسبكين متحدثاً الى "النهار". (وسام موسى)

السفير الروسي في لبنان أوليغ بريسيبكين تساءل في لقاء مع "النهار": لماذا يوسعون حلف شمال الاطلسي في حين أن حلف فرصوفيا لم يعد موجوداً وانتهت الحرب الباردة. من العدو؟

وهنا نص الحوار:

● وصفت موسكو توسيع حلف شمال الاطلسي ليضم المجر والجمهورية التشيكية وبولونيا بأنه "خطأ تاريخي كبير". لماذا؟

– نحن نرى أن توسيع حلف شمال الاطلسي لا يضمن الاستقرار في أوروبا ولا يعزز الثقة والاستقرار في العلاقات الخارجية لأن الناتو، مهما كانت أحاديث المسؤولين فيه، هو قبل كل شيء حلف عسكري وطوال سنواته لم يتحول الى مؤسسة سياسية. لا يزال المضمون العسكري فيه موجود كما كان لا بل ازداد.

كما تعلم في أيام الحرب الباردة، عندما كان حلف فرصوفيا موجوداً والحلف الاطلسي، كان يمكن فهم ما جرى. أما في الوقت الحاضر فانتهت الحرب الباردة، حلف فرصوفيا غير موجود أصلاً، من يهدد أوروبا؟ من أين يأتي التهديد لأوروبا؟ من عدو أوروبا؟

● ربما الصرب!

– الصرب! (يضحك) لهذا السبب (غياب العدو) لا نجد أي تبرير لما جرى، ولهذا السبب نعتبر أن البديل للحلف الاطلسي، الذي هو قبل كل شيء مؤسسة عسكرية، لا بد أن يكون تطوير بعض المؤسسات أو الهياكل الاوروبية، الاتحاد الاوروبي مثلاً أو منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. أما الناتو فانه يعود الى أوقات الحرب الباردة ويوجد حدوداً ما بين الدول. لهذا السبب نحن نريد العمل من أجل أوروبا موحدة، من أجل عمل مشترك بين الدول والاستقرار والأمن في أوروبا. وبقدر الامكان نحن نحاول توضيح موقفنا للمسؤولين الكبار في أوروبا، هذا شيء ضروري وروسيا جزء من أوروبا. نحن نعتبر أنه من الضروري مواصلة العمل في هذا الاطار.

● افهم من كلامكم أنه لو كان التوسيع غير مرتبط بدول غير أوروبية لكان افضل، أي أنكم تريدون تفادي الهيمنة الاميركية؟

– نحن لا نتحدث عن الهيمنة الاميركية لأن الناتو ليس الاميركيين وحدهم. في الحقيقة لا نريد توسيع الناتو، أي الجهاز العسكري في ظروف لا تشهد أي تهديد عسكري لأوروبا. لا يوجد أي خطر على الاوروبيين لماذا هذا التوسيع؟ لهذا السبب نحن نريد التركيز على العمل السياسي، على المحادثات السياسية من أجل الاستقرار والأمن في أوروبا. وتوجد عندنا المؤسسات الاوروبية الخاصة بأوروبا المسؤولة عن العمل في هذه الشؤون.

● نعلم أن ضباطاً روساً يتعاونون مع ضباط دول حلف شمال الاطلسي في مهمات في البوسنة مثلاً...

– عندنا لجنة خاصة، هذا ليس الناتو، هذا تعاون ضباط الناتو ضمن قوة حفظ السلام في البوسنة.

● هناك أيضاً ضباط يزورون مقرات الحلف في بروكسيل، هناك نمط جديد من التعاون بعد نهاية الحرب الباردة.

– انت تعرف عندنا بين روسيا والناتو لجنة خاصة.

● هل يمكن أن تنضم روسيا يوماً الى حلف شمال الاطلسي؟

– (يضحك) والله لا تعرف. يعني يمكن اذا تغيّر الناتو الى جهاز آخر يكون جهازاً سياسياً. في تشرين الثاني المقبل ستبحث المؤسسات الاوروبية في وثيقة للأمن الاوروبي، نحن نعتبرها وثيقة مهمة جداً ومستعدون للتعاون مع الجميع.

● غداً ستكون الذكرى الـ٥٠ لتأسيس حلف شمال الاطلسي، ستقام احتفالات في واشنطن، ماذا سيكون مستوى التمثيل الروسي فيها؟

– ليست عندي معلومات، لكن يمكن أن اقول أن الاحتفالات التي جرت ليس في واشنطن بل في المدينة الاخرى.

● مدينة اندبيندنس في ولاية ميسوري؟

– نعم في مناسبة انضمام المجر وبولونيا والجمهورية التشيكية، نحن لم نشارك في هذه الاحتفالات.

● هل كنتم مدعوين؟

– لا اعرف اذا كنا مدعوين أو لا. لكن اعرف بالذات أن الديبلوماسيين الروس لم يشتركوا في هذه الاحتفالات.

● هل الشعب الروسي قلق من توسيع حلف شمال الاطلسي؟ هل تعنيه هذه المسألة أم أنها تقتصر على النخبة والقيادة السياسية للبلاد؟

– معلوم أنه يوجد قلق كبير عندنا، البرلمان الروسي اتخذ قراراً بالتقويم السلبي لتوسيع حلف شمال الاطلسي وفي الوقت نفسه عبر المسؤولون الكبار عن عدم الارتياح إلى هذا التوسيع. الشعب الروسي لا يريد هذا. نحن أمامنا في داخل روسيا قضايا كثيرة جداً ولهذا السبب نحن نرحب بكل الخطوات والاجراءات التي تعود بالخير والاستقرار على أوروبا وروسيا. اما التحرك الاخير فاننا نعتبر أنه لا يفيد في الاستقرار أو الامن في أوروبا.

● هل تشعرون أن هناك نوعاً من الانتقام في هذا التوسيع، مثلاً قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في احتفال انضمام الجمهورية التشيكية والمجر وبولونيا الى الحلف: "اننا نزيل الخطوط التي رسمتها في أوروبا الجزمة الدامية لستالين"، وأمس قال رئيس الوزراء المجري في بروكسيل أن انضمام بلاده الى الحلف مكافأة من التاريخ لمواجهتها القمع السوفياتي عام ١٩٥٦؟

– نحن لا نعرف هذا، بل نأخذ بتصريحات مسؤولين في بولونيا والمجر والجمهورية التشيكية قالوا أن بلادهم دول أوروبية ويريدون العودة الى أوروبا. هذه رغبة مفهومة جداً، لكن نحن لانريد أن تكون هذه العودة الى الاجهزة العسكرية. في أي حال نبذل كل جهد لكي لا تتسبب تحركات من هذا النوع بعدم الاستقرار وعودة الحرب الباردة. نحن نريد الاستقرار في أوروبا، في الدنيا وطبعاً في الشرق الاوسط. ونحن نعمل، وبالجهود المشتركة ان شاء الله سوف تنجح.

ف. أ

السفير الالماني: لا أمن اوروبياً بلا روسيا

السفير الالماني بيتر ويتيغ متحدثاً الى "النهار". (رافي بربريان)

ما هو الموقف الاوروبي من توسيع حلف شمال الأطلسي؟ سؤال وغيره من الاسئلة حملناها الى السفير الالماني في لبنان بيتر ويتيغ الذي تتولى بلاده حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. وهنا نص الحوار:

● تترأس المانيا اليوم الاتحاد الاوروبي. ما هي النظرة الاوروبية الى توسيع حلف شمال الاطلسي؟

– أود أن أعرض ما حدث في السنوات الاخيرة قبل توسيع الحلف. إن الحدث الاساسي الذي غيّر كل المعطيات السياسية في أوروبا وعلى المستوى العالمي كان سقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي. وبعد ذلك كان يجب انشاء هندسة أمنية جديدة في أوروبا. كان يجب تصدير الاستقرار الى الشرق من اجل تفادي الفراغ الامني. نحن الالمان كانت لنا مصلحة في عدم ترك دول أوروبا الشرقية في فراغ أمني. كان ذلك العنصر الاول الذي اطلق بحثاً معمقاً في هندسة أمنية جديدة في أوروبا. ومن ثم، وانا هنا اقفز فوق مراحل عدة، طلب حلف شمال الاطلسي دراسة عن توسيعه بعد اتخاذ قرار في هذا الشأن عام ١٩٩٥. رمت هذه الدراسة الى تحقيق ثلاثة اهداف وادت الى بلورة شروط مسبقة للتوسيع: تقدم نحو الديموقراطية، تقدم نحو اقتصاد السوق، علاقات حسن جوار واستقرار، سيطرة مدنية على المؤسسات العسكرية، ومساهمة في القدرة العسكرية للحلف. وبعد بضع سنوات، أظن عام ١٩٩٧، التقى رؤساء الدول الاعضاء في الحلف مرة في باريس ومرة في مدريد من اجل درس توسيعه في إطار ثلاثي الاهداف.

الهدف الاول اصلاح الحلف. كان الجميع واعياً لفكرة أن مهمات حلف شمال الاطلسي وتحدياته قد تغيرت. وفي هذا الاطار أنكر المفهوم الجديد في الحلف لمهمات حفظ السلام أو فرصد خارج اراضي الدول الاعضاء فيه.

الهدف الثاني كان التوسيع في حد ذاته، والثالث ارساء علاقة جديدة بين الحلف وروسيا. اعتبرت هذه العناصر الثلاثة مترابطة. بالنسبة الينا كان الامر الاساسي احداث تغيير في مهمات الحلف ومؤسساته، كنا نريد التوسيع لكن في الوقت عينه كنا نريد تحسين العلاقات الامنية مع روسيا. اعتبرنا أن قبول اعضاء جدد في الحلف وتنمية الروابط مع روسيا أمران لا ينفصلان.

اما المرحلة التالية، في العيد الـ٥٠ لحلف شمال الاطلسي سيقام احتفال رسمي كبير ...

● هل ستدعى روسيا اليه؟

– لا شك أن روسيا ستشارك في هذه الاحتفالات، ولكن لا ادري بأي صيغة. ان الاحتفال الذي سيقام في واشنطن سيكون تتويجاً للتطور الذي يمثل بالنسبة الينا نحن الالمان قصة نجاح. كنا أول من استفاد من حلف شمال الاطلسي. كان انضمامنا اليه بداية تجذرنا في العالم الديموقراطي والغربي بعد الحرب العالمية الثانية. وكذلك الامر اليوم بالنسبة الى الاعضاء الثلاثة الجدد فهذا دليل على تجذرهم في مفاهيم مجموعة الدول التي تشكل الحلف.

● الدول الثلاث التي انضمت الى الحلف هي جغرافياً على الاقل أوروبية، الم يكن من الافضل أن تنضم الى الاتحاد الاوروبي قبل انضمامها الى حلف شمال الاطلسي؟

– اعتقد أنكم على حق. انكم على حق في التركيز على ترابط الموضوعين. من الواضح أن الأمرين مترابطان، الانضمام الى الاتحاد الأوروبي والى حلف شمال الاطلسي. كان واضحاً منذ البداية أن دخول الاتحاد الاوروبي كان أصعب لأنه كان يفرض التزام بعض المعايير الاقتصادية التي لا يمكن تحقيقها بين ليلة وضحاها. في المقابل شروط الانضمام الى الحلف الاطلسي اسهل: التطور الديموقراطي كان حاصلاً في بولونيا والمجر والجمهورية التشيكية، كذلك الامر بالنسبة الى التقدم نحو اقتصاد السوق. علاقات حسن الجوار اصبحت قائمة ولامشاكل تذكر، فيما السيطرة المدنية على الجيش هي قرار سياسي غير صعب التنفيذ. ان شروط الانضمام الى الاتحاد الاوروبي مرتبطة بمعايير دقيقة للاداء الاقتصادي على المدى المتوسط اذا صح القول.

● أي خطر يهدد أوروبا اليوم؟ لماذا هذا التوسيع. انتهت الحرب الباردة فمن هو العدو؟

– اعتقد أنه يجب عدم النظر الى حلف شمال الاطلسي على أنه تحالف عسكري فقط. أنه تحالف قيم، تحالف دول تربطها قيم مشتركة، قيم الديموقراطية وحقوق الانسان ومفهوم دولة القانون ودول متعلقة بشرعة الامم المتحدة. ويمكنني أن اضيف الكثير ايضاً من القيم المشتركة. الحلف ليس إذاً تحالفاً عسكرياً فقط بل أنه مجموعة دول تتشاطر قيماً عدة. اليوم لا يوجد عدو. العدو هو عدم الاستقرار وخطر الازمات التي تندلع فجأة. والازمات التي اتحدث عنها تختلف عما سبقها والجميع يعلمون أننا تجاوزنا مرحلة المواجهة بين القطبين في أوروبا. لقد عبرنا مرحلة شهدت نزاعات مريرة جداً، نزاعات اتنية أو اتنية – سياسية أوجدت لنا مصاعب كبيرة. انما النزاعات الجديدة التي ينبغي مواجهتها اضافة الى احتمال انتشار اسلحة الدمار الشامل. انكم على حق، النمط القديم من المواجهة لم يعد موجوداً.

● هل تعني أنه يمكن القول أن الصفة الاساسية لحلف شمال الاطلسي لم تعد عسكرية؟

– اصف حلف شمال الأطلسي بأنه منظمة عسكرية، تحالف دفاعي لكن ايضاً تحالف تجمع اعضاءه قيم ديموقراطية تجعلهم يضطلعون بمهمات مرتبطة بالحرية والديموقراطية. وهذا هو سبب عمل الحلف خارج نطاق اراضي الدول الاعضاء فيه. ومثلاً اذا قرر الحلف العمل في يوغوسلافيا السابقة فذلك يعود الى انه لا يمكننا قبول المجازر ولا إبادة الاقليات ولا الخرق الكبير لحقوق الانسان خصوصاً امام ابوابنا. ليس التوسيع نتيجة تهديد عسكري، لا يهددنا أحد، بل انه اهتمام بالاستقرار والسلام في أوروبا.

● هل ترون أي نوع من التنافس بين الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي؟

– لا، تعلمون ان في أوروبا منظمة للامن اسمها اتحاد أوروبا الغربية من اجل الدفاع، انما ايضاً منظمة دفاعية انشأتها عام ١٩٥٥ بعض دول أوروبا الغربية.

● هي التي أنشئت في اطارها القوة الفرنسية – الالمانية الدفاعية المشتركة؟

– نعم، في هذا الاطار شكلت فرق عسكرية المانية – فرنسية، وهذا الامر مؤثر اذا تذكرنا التاريخ بين بلدينا، لا يمكن تقليل شأن هذا التقارب. إن منظمة اتحاد أوروبا الغربية هي نواة منظمة دفاعية اوروبية، لكن يوجد إنسجام قوي بين المنظمتين (مع حلف الاطلسي) ولا نرى أي تضارب في المصالح. بل بالعكس أن حلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي يتكاملان ونحن الالمان نعتبر أن الحلف هو الجسر بين اوروبا والقارة الاميركية. يجب ألا ننسى أن الحلف لا يضم الولايات المتحدة فقط بل أيضاً كندا. غالباً ما ينسى كثيرون أن كندا عضو. الحلف هو الجسر بين أوروبا واميركا الشمالية.

● جسر الى الهيمنة الاميركية؟

– لا ليست قضية هيمنة سياسية، بالنسبة لنا كان الامر ضمان الاستقرار منذ انشاء حلف شمال الاطلسي. اعتقد أن هناك القليل من التحالفات العسكرية، بل العسكرية – السياسية، في التاريخ التي دامت ٥٠ سنة ونجحت في اداء مهمتها ولا سيما تفادي نشوب نزاع عسكري. من وجهة نظرنا، وكما نرى، أن قصة الـ٥٠ سنة قصة نجاح كامل. ولهذا السبب نعتبر أن ارتباط الولايات المتحدة بأوروبا كان الشرط المسبق للاستقرار الذي تمتعنا به.

● الا ترون معي أن توسيع حلف شمال الاطلسي يشكل، جغرافياً على الاقل، تطويقاً لروسيا؟

– لا، اعتقد أن الربط بين التوسيع والشركة الامنية مع روسيا هو أمر مهم جداً. أننا كألمان نؤمن في عمق اقتناعاتنا أنه لا يمكن انشاء هندسة أمن واستقرار في أوروبا دون روسيا أو ضدها. ان لروسيا موقعاً اساسياً في البيت الاوروبي ونريد أن نربط روسيا أكثر بحلف شمال الاطلسي عبر كل انواع اتفاقات التعاون.

● هل تعتقدون أن روسيا ستنضم يوماً ما الى حلف شمال الاطلسي ؟

– انكر أن الروس انفسهم تحدثوا عن هذا الموضوع. قالوا قبل بضع سنين يمكننا أن نتخيل انفسنا اعضاء في حلف شمال الاطلسي. أن هذا الامر يعتمد على مسار التاريخ كما سيحدده المستقبل. صعب عليّ أن استشرف الفكرة. لقد التزم موضوعاً جاء من الروس انفسهم وأظن أنه من المبكر التكهن بهذا الموضوع.

● هل تتفهمون المخاوف الروسية من توسيع حلف شمال الاطلسي. لقد وصفوا التوسيع بأنه "خطأ تاريخي كبير" ؟

– اعتقد أن روسيا تمر الآن في مرحلة دقيقة من تاريخها، لدينا تفهم كبير للقلق الروسي. روسيا تسعى ايضاً الى الاستقرار، الى استقرار شركائها وجيرانها. ان توسيع الحلف ليس موجهاً ضد أحد بل انه زيادة في الاستقرار لجعل أوروبا الوسطى أكثر استقراراً، نحن جاهزون لتكثيف التعاون مع روسيا ورفع مستواه.

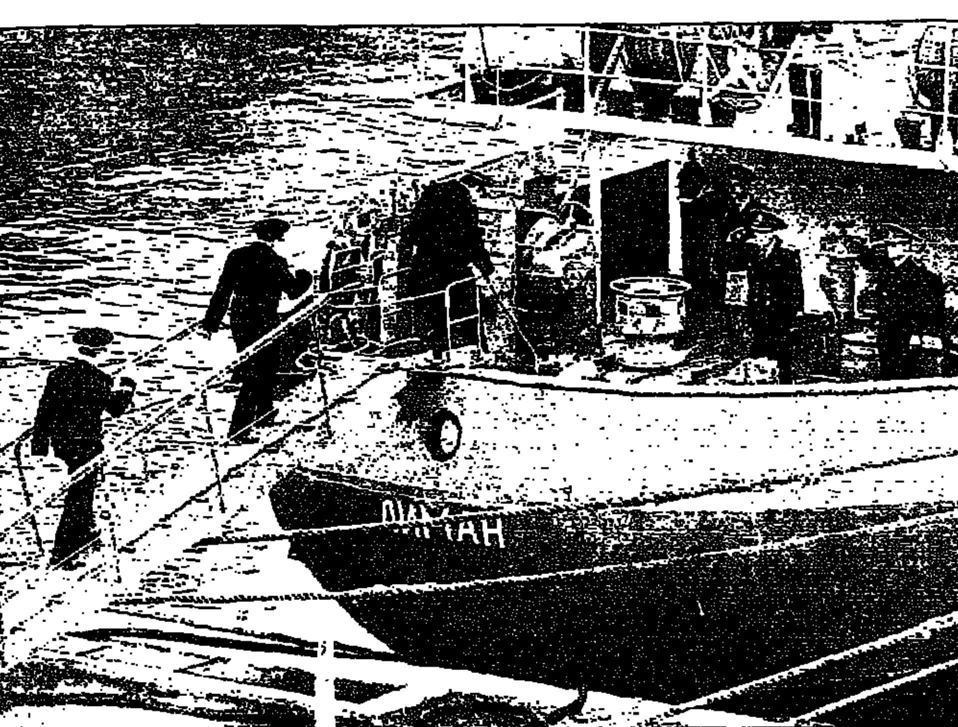
● هل تريد أن تقول أن توسيع الحلف لا علاقة له بنقص ثقتكم في الاستقرار السياسي الداخلي في روسيا ودول أوروبا الشرقية ؟

– أبداً، أبداً، أنه برهان على تقدم هذه الدول وتطورها الديموقراطي والاقتصادي. لقد اظهرت هذه الدول أنها تنتمي الى مجموعة قيمنا.

ف. أ

اللاجئون باتوا "أزمة" اقليمية تهدد "استقرار المنطقة"

الحلف يقرّ بأن الغارات لم توقف الهجوم الصربي
سفينة روسية ابحرت وبلغراد تطلب مساعدة موسكو



بحارة روس يؤدون التحية للأميرال فلاديمير كوموييدوف لدى صعوده الى سفينة الاستطلاع "ليمان" في مرفأ سيباستوبول الأوكراني. (أ ب تيليفوتو)

أقر حلف شمال الاطلسي ان الغارات الجوية التي تواصلت امس على يوغوسلافيا لليوم العاشر على التوالي أخفقت حتى الآن في وقف هجوم القوات الصربية على ألبان كوسوفو الذين نزحوا بمئات الآلاف وباتوا يشكلون "ازمة" اقليمية تهدد "استقرار" الدول المجاورة.

فيما أمرت واشنطن بنشر ١٣ مطاردة قاذفة "ف ١١٧ اي ستيلث" اضافية لدعم عملية "قوة حازمة" في يوغوسلافيا، أبحرت أول سفينة حربية روسية من مرفأ سيباستوبول في اتجاه البحر الادرياتيكي وطلب الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش مساعدة عسكرية من موسكو ستجعل الدفاع عن يوغوسلافيا "أسهل".

سباق محموم

ولاحظ ديبلوماسيون ان سباقا محموما بدأ بين حلف شمال الاطلسي والرئيس اليوغوسلافي ليحقق كل طرف اهدافه في يوغوسلافيا من غير ان يقرر الحلف في الوقت الحاضر ارسال قوات برية. وقالوا انه في حين يسعى الحلف الى تدمير القدرات العسكرية الصربية لارغام ميلوسيفيتش على وقف قمعه لالبان كوسوفو، يحتاج الاخير الى مزيد من الوقت لانجاز عملية "التطهير العرقي" الجارية. واعتبروا ان "الايام الثلاثة أو الاربعة المقبلة ستكون حاسمة". وقد تمكن ميلوسيفيتش من تسجيل نقاط بفضل عملية اسر الجنود الاميركيين الثلاثة واجتماعه مع زعيم ألبان كوسوفو المعتدل ابرهيم روغوفا واستمرار نزوح اللاجئين. يضاف الى ذلك ان سوء الاحوال الجوية في يوغوسلافيا ليس في مصلحة الحلف، اذ يمنع الطائرات الحليفة من اصابة اهدافها ولا سيما منها المتحركة وترغم الغيوم الواطئة الطيارين على التحليق على علو مخفوض الامر الذي يعرضهم لخطر الدفاعات الجوية الصربية. وفي هذا الاطار، اعلن مسؤول في الحلف رفض ذكر اسمه ان نصف الغارات التي كان يفترض ان يشنها الحلف الغيت ليل الخميس – الجمعة لسوء الاحوال الجوية، موضحاً انه "يتوقع ان يتحسن الطقس في غضون يومين مما يتيح تكثيف عمليات القصف".

الحلف

وفي بروكسيل، أكد الناطق باسم الحلف جايمي شي ان نحو ٣٦ الفا و٥٠٠ لاجئ ارغموا على الفرار من كوسوفو الخميس فقط بينما نزح ٦٣٤ الف شخص من الاقليم منذ نشوب الازمة. وقال ان "طابورا من اللاجئين يمتد ١٠ كيلومترات شوهد" قرب الحدود بين يوغوسلافيا ومقدونيا. ولفت الى ان ميلوسيفيتش اعتمد "استراتيجية المدن الاشباح في كوسوفو" بافراغها في انتظام من سكانها ما جعل الحلفاء في مواجهة "ازمة في كل المنطقة وليس فقط داخل يوغوسلافيا".

وصرح المسؤول العسكري في الحلف الجنرال البريطاني ديفيد ويلبي ان ميلوسيفيتش يرسل اللاجئين في اتجاه الجنوب والغرب لزعزعة الاستقرار في المنطقة، مشيراً الى ان العمليات الاطلسية تركزت ليل الخميس – الجمعة على الجسور ومخازن الوقود. وقال ان "جيش تحرير كوسوفو لم يمن بهزيمة" وانه "يعزز صفوفه لمعاودة القتال".

وأفاد مسؤول في الحلف ان المقاتلات قصفت موقعا عسكريا في قرية فرانجي الصربية على مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب بلغراد. وكانت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية اعلنت سابقا ان أربعة صواريخ اصابت ثكنة للجيش اليوغوسلافي في فرانجي. وقالت ايضا ان مدنيا قتل في قصف لاحدى القرى في جنوب صربيا.

وروى مراسلون ان انفجاراً قوياً سمع في بريستينا، ولكن لم يتسن له تحديد مكان الانفجار أو اسبابه.

وقالت "تانيوغ" ان البانيين قتلا واصيب ستة بجروح خلال غارة على قرية نيغافاتس قرب اوراهوفاتش. بينما تحدث المركز الصربي للاعلام عن مهاجمة الحلف "منشآت مدنية وعسكرية" أمس في ستاري قرب كوسوفوسكا ميتروفيتشا بالقنابل العنقودية.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان "ثمة وسيلة فورية ومباشرة للتأثير على جيش ميلوسيفيتش وهي تكثيف الحملة العسكرية الجوية وهذا ما التزمنا القيام به". ورفض فكرة نشر قوات ميدانية، مشيراً الى "الصعوبات الكبيرة" التي قد تنجم عن مثل هذه العملية. وأضاف: "يلزمنا شهران تقريبا لنقل القوات التي سنحتاج اليها (...) ولا نستطيع ان ننتظر شهرين".

روسيا.. مساعدة و"شبح"

الى ذلك، كشفت الوكالة اليوغوسلافية ان ميلوسيفيتش طلب مساعدة عسكرية من موسكو لدى استقباله عدداً من نواب روسيا وروسيا البيضاء المكلفين مسائل الدفاع والامن. ونقلت عنه: "سندافع عن بلادنا. اذا حصلنا على مساعدة، سيكون ذلك أسهل، واذا لم نحصل عليها سندافع عنها بصعوبة اكبر، لكننا سندافع عنها بكل تأكيد". وكان وزير الدفاع اليوغوسلافي بافل بولاتوفيتش اكثر وضوحا إذ قال: "ننتظر مساعدة بالسلاح والمعدات العسكرية، وينبغي ان تكون سريعة وفعالة". ونسبت الى النواب انهم طلبوا "تسليم حطام المقاتلة الشبح الاميركية ف ١١٧ الى المؤسسات العسكرية العلمية الروسية" وان بولاتوفيتش اجابهم بان بلغراد "مستعدة" لذلك.

وسبق لوكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان نسبت الى مصادر عسكرية في موسكو تأكيدها ان اجزاء من الطائرة نقلت الى روسيا.

وحذر القائد الاعلى للقوات الحليفة في اوروبا الجنرال ويسلي كلارك في مقابلة مع محطة "ان تي في" التركية من تدخل القوة البحرية الروسية في العمليات العسكرية قائلا ان "المسألة قبل كل شيء مشكلة ديبلوماسية ولكن ينبغي الا يتدخلوا بأي شكل في عملياتنا". وقد أبحرت سفينة الاستطلاع الروسية "ليمان" من مرفأ سيباستوبول الاوكراني على البحر الاسود متوجهة الى البحر الادرياتيكي لمراقبة تصعيد حدة التوتر في كوسوفو. وهذه السفينة هي الاولى من قوة بحرية مؤلفة من سبع سفن حربية اعلنت موسكو استعدادها لارسالها الى المنطقة. وتسمح تركيا لروسيا بعبور سفنها مضيقي الدردنيل والبوسفور بموجب اتفاق مونترو الدولي لعام ١٩٣٦ والخاص بالمضيقين.

وفي موسكو، نشرت صحيفة "موسكو كومرسنت" استناداً الى مصدر في رئاسة الاركان الروسية ان اجهزة الاستخبارات الروسية تزود بشكل دائم القوات المسلحة اليوغوسلافية معلومات عن الطائرات القاذفة وطائرات الاستطلاع التابعة لها. وقالت ان هذه المعلومات التي تجمعها أقمار التجسس الاصطناعية وانظمة الاستخبارات في البر والبحر تُنقل بالاقمار الاصطناعية الى بلغراد. وقالت صحيفة "ازفستيا" ان الحكومة الروسية ستبحث قريبا في امكان ارسال متخصصين في الدفاع المضاد للطائرات الى يوغوسلافيا.

الجنود الاميركيون

في غضون ذلك، تفاعلت قضية الجنود الاميركيين الثلاثة الذين اسرتهم القوات اليوغوسلافية. وأكد الناطق باسم الحلف ان هؤلاء اختطفوا في مقدونيا وطالب باطلاقهم فوراً لان "لا سبب لان يكونوا في يوغوسلافيا لانهم لم يشاركوا في عمليات عسكرية في هذا البلد. لقد أسروا في اراضي دولة اجنبية". وكان الأمين العام للحلف خافيير سولانا والرئيس الاميركي بيل كلينتون حملا الخميس ميلوسيفيتش "المسؤولية المباشرة" عن مصيرهم. وقال كلينتون: "لا سبب لاعتقالهم ولا بالتأكيد لمحاكمتهم"، ذلك انهم أسروا "لدى قيامهم بمهمة سلمية في مقدونيا". وفي المقابل، أعلنت بلغراد التي تتهم الجنود بالتسلل الى اراضيها احالتهم على محكمة عسكرية، مشددة على انهم "يلقون معاملة حسنة". وردت واشنطن بان المحاكمة العسكرية "ستشكل انتهاكا للقانون الدولي" وطلبت من أسوج نقل رسالة الى الحكومة اليوغوسلافية من أجل "السماح" للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة هؤلاء الجنود.

ونشرت صحيفة "دايلي ريكورد" الاسكوتلندية انها طلبت من اختصاصي ان يقرأ على شفاه الجنود الاميركيين الذين ظهروا على شاشة التلفزيون الصربي ما كانوا يقولون. وأفاد الاختصاصي ان السرجنت كريستوفر ستون (٢٥ عاما) الذي كان متورم الوجه قال: "لست أشعر بالامان (...) وهذه المسألة تجعلني اشعر بالدوار". وقال الكوبرال ستيفن غونزاليس (٢١ عاما): "الى الجميع في وطني، اني على ما يرام وأريد الخروج من هذا السجن". وأوضح ان الجندي الثالث السرجنت اندرو راميريز (٢٤ عاما) تمتم ان "الاوامر كانت ان نتجنب الوقوع في الاسر". واستبعد مراقبون ان يؤدي اسر الجنود الى ابطاء الضربات الجوية ولكن من الممكن ان يزيد ذلك صعوبة اقناع الرأي العام الاميركي بفكرة نشر قوات برية في كوسوفو.

روغوفا

وفي بريستينا، قال مصدر في الشرطة الصربية ان روغوفا "أمضى ليلته في بلغراد وسيعود الى منزله اليوم" (أمس). وبحسب الرواية اليوغوسلافية اتفق ميلوسيفيتش وروغوفا خلال اجتماعهما الخميس على ضرورة تسوية النزاع "بالوسائل السياسية" ووقعا بيانا مشتركا بهذا المعنى. وأبدى الغرب عن تشاؤمه بهذا اللقاء الاول للمسؤولين منذ ست سنوات ونصف سنة وأبدى سولانا شكوكه في تمتع الزعيم الالباني بحرية التنقل. ووجه المبعوث الاميركي الى البلقان ريتشارد هولبروك نداء الى بلغراد لتسمح لروغوفا بلقاء الوسيط الاميركي لكوسوفو كريستوفر هيل. ونشرت مجلة "در شبيغل" الالمانية ان روغوفا طالب في حديث ادلى به الى مراسلتها ريناتي فلوتو في مقره في بريستينا الاثنين الماضي "بتدخل بري لقوات" الحلف في كوسوفو، قائلاً ان على الاوروبيين ان "يخوضوا فوراً معركة في كوسوفو مع وجود ١٢ الف رجل بالفعل في مقدونيا و٢٠ الفا آخرين".

(أ ب، و ص ف، رويترز)

بونينو تطلب حماية للمساعدات الى كوسوفو

الامم المتحدة تصف النزوح بالكابوس
والصرب يسلبون اللاجئين مدخراتهم


مجموعة من نحو ٢٥ الف الباني من كوسوفو بين الحاجزين الصربي والمقدوني في منطقة بلاتشي الحدودية. (رويترز تيليفوتو)

مع مواصلة الصرب عمليات الترحيل الجماعي لالبان كوسوفو، صرحت الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة جوديت كومين ان النزوح تحول كابوساً حقيقياً وأن عاصمة الاقليم بريستينا تحولت "مدينة أشباح".

ووصلت أمس طوابير من اللاجئين المنتحبين في قطارات مزدحمة وسيارات وشاحنات وجرارات وعربات تجرها الحمير وعلى الاقدام.

وقالت كومين أن الوضع بات مأسوياً الى أقصى درجة وأن سكان بريستينا يجمعون في منطقة واحدة من المدينة ثم ينقلون في قطارات الى مقدونيا أو في أوتوبيسات الى البانيا. وفي كلا الحالين تقف وسائل النقل بعيداً من المعابر ويسير النازحون مسافات طويلة. وأكدت أن لاجئين توفيا بسبب الازدحام في أحد القطارات المتوجهة الى مقدونيا.

وأعلن الناطق باسم حلف شمال الاطلسي جايمي شي أن ثمة طابوراً يضم ٢٥ الفاً من النازحين الذين ينتظرون دورهم لعبور الحدود الى مقدونيا.

وأضاف: "توفي معظمهم لدى انتظارهم في هذا الطابور واضطر آخرون الى عبور حقل الغام للوصول الى هناك. شاهدنا لاجئين يكدسون في شاحنات واوتوبيسات وقطارات لاخراجهم في اسرع وقت ممكن (...) وثمة دلائل في حالات عدة على انهم يرحلون وهم في عجلة من امرهم. رأينا عائلات من دون حقائب تذكر واطفالا لا يرتدون احذية أو جوارب".

وكشف شي ان قوى الامن اليوغوسلافية سلبت اللاجئين مدخراتهم وقال: "هذه جريمة ابتزاز يمكنني وصفها بانها من جرائم العصابات الرسمية".

وأفادت منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان نحو عشرة الاف لاجئ من كوسوفو دخلوا البانيا من منتصف الليل حتى الثامنة صباح أمس. وأوضح الناطق باسم بعثة المنظمة في تيرانا اندريا انجلي أن "هذا يعني ان نحو ٣٠ الف شخص دخلوا البانيا منذ امس". ودخل اللاجئون وغالبيتهم من بريستينا عبر نقطة موريني الحدودية في شمال شرق البلاد.

وفتحت نقطة دخول ثانية على الحدود بين البانيا ومونتينيغرو الخميس، لكن تدفق اللاجئين عبرها توقف بعد دخول نحو ٤٠٠ شخص.

وقال مسؤولون في المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة مساء امس ان أكثر من ٢٢ الفاً عبروا حدود كوسوفو الى كوكيس وهي اقرب بلدة كبيرة الى مورينو. وبذلك ارتفع عدد اللاجئين الى البانيا منذ تفجر النزاع الى أكثر من ١٢٠ الف شخص.

وفي بلغراد، قالت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية ان ٢٠٠ لاجئ هربوا من غارات حلف شمال الاطلسي واعمال الانفصاليين الالبان في كوسوفو، وصلوا صباح أمس الجمعة الى بلغراد. وأشارت الى ان هؤلاء اللاجئين، وهم من الالبان والصرب والغجر، فروا من بريستينا وان السلطات البلدية في بلغراد ستتولى امرهم.

في غضون ذلك، بثت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" أن المؤتمر الدولي الذي عقد في المانيا لتقويم وضع اللاجئين خلص بالاجماع الى ضرورة الاسراع في ايصال المساعدات الغذائية والادوية الى مناطق النزوح. واتفق وزراء خارجية الترويكا الاوروبية، المانيا وفنلندا والنمسا، مع ممثلي الدول الثماني المجاورة ليوغوسلافيا على التنسيق مع منظمات الاغاثة للعمل بفاعلية.

بونينو

وطالبت المفوضة الاوروبية للشؤون الانسانية ايما بونينو بـ"حماية مسلحة على الارض للمساعدة الانسانية التي سترسلها المجموعة الدولية الى كوسوفو". وأشارت الى أنها ستدافع عن وجهة نظرها في اجتماع استثنائي يعقده وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي في الثامن من نيسان في لوكسمبور لمناقشة الاوضاع في كوسوفو.

وقالت في بروكسيل: "اذا اردنا ان تكون هذه المساعدة فعالة، واذا اردنا اقامة مجال انساني محمي في كوسوفو، فاننا نحتاج الى حماية مسلحة (...) انني اطالب بهذه المساعدة وعلى المجموعة الدولية اتخاذ القرار". ولاحظت ان التجارب السابقة لارسال مراقبين كما حصل مع منظمة الامن والتعاون في اوروبا "لم تسفر عن شيء" في هذا المجال. ورأت ان حماية كهذه تعتبر امراً شرعياً على الصعيد الدولي لان "اتفاقات جنيف والاعلان العالمي لحقوق الانسان ينصان عليها". وهذه النصوص "وجدت لتطبق وهي في غاية الوضوح بالنسبة الي".

وسئلت عن تدخل مسلح في كوسوفو، فاجابت: "لا استطيع بحكم كوني المفوضة الاوروبية المسؤولة عن الشؤون الانسانية ان أكون لامبالية. على كل طرف تحمل مسؤولياته، فالابلاغ عن وجود مشاكل امر يعود الي وعلى الآخرين ايجاد الحلول".

وسيسبق اجتماع لوكسمبور لقاء يعقد في جنيف في السادس من الشهر الجاري بدعوة من المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة.

وشددت بونينو، التي عادت من جولة في البانيا ومقدونيا استمرت ٤٨ ساعة، على ان "الاولوية القصوى هي التوصل الى حل دائم في كوسوفو كي يستطيع السكان العودة الى منازلهم".

وقالت ان اجلاء اللاجئين "بواسطة البر يعتبر مستحيلا في البانيا لان الطرق مكتظة بالاوتوبيسات التي تنقلهم". اما في مقدونيا فان "الوضع اكثر توتراً بسبب وجود اقلية صربية قوية".

وخلصت الى انه "في أي حال، سنكون في حاجة الى تعاون العسكر للقيام بعملنا الانساني".

● في انقرة، تعهدت الحكومة التركية تقديم أكثر من مليوني دولار لمساعدة لاجئي كوسوفو الذين وصف الرئيس سليمان ديميريل ازمتهم بأنها "خزي للانسانية". ونقلت عنه وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية دعوته ايضاً حلف شمال الاطلسي الى المضي قدما في جهود انهاء المعاناة في الاقليم. واعتبر "أن الصرب الآن مسؤولون الى حد كبير عن هذا الخزي. ولكن اذا لم يستطع العالم ان يجد مخرجاً من ذلك فسوف يصير خزياً عالمياً".

● في تل ابيب، أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان طائرة اسرائيلية تنقل معدات طبية وألبسة شتوية تبلغ قيمتها ١٠٠ الف دولار أقلعت الى مقدونيا وألبانيا.

(أ ب، وص ف، رويترز)

الدوما يرجئ المصادقة على "ستارت ٢"

موسكو – و ص ف – اعلن رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي جورجي ارباتوف أن الدوما ارجأ الى أجل غير مسمى مناقشة المصادقة على معاهدة "ستارت ٢"، المتعلقة بنزع الاسلحة النووية التي كان مفترضا ان تبدأ امس، بسبب الازمة في كوسوفو.

ورفض النواب بكل بساطة بدء المناقشة في شأن المعاهدة التي وقعت عام ١٩٩٣ وابرمها مجلس الشيوخ الاميركي عام ١٩٩٦.

وقال ارباتوف: "من وجهة النظر السياسية، من المستحيل مناقشة هذا المشروع ما دامت الحرب مستمرة (...) من الواضح ان البرلمان لن يناقشها". واوضح ان موقف حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة "لا يدعو الى التفاؤل ولهذا السبب في الامكان الاعتبار ان المصادقة على ستارت ٢ ارجئت الى أجل غير مسمى".

موسيقى روك على وقع الغارات

مشاركون في الحفلة الموسيقية في بلغراد احتجاجاً على الغارات الأطلسية. (رويترز تيليفوتو)

ندد اكثر من ١٠ الاف شخص، معظمهم من الشبان، بضربات حلف شمال الاطلسي ليوغوسلافيا، خلال حفلة موسيقية لفرق الروك أقيم في وسط بلغراد.

ومنذ الاحد الماضي يتجمع سكان بلغراد ظهر كل يوم في ساحة الجمهورية احتجاجا على الغارات التي يشنها الحلف منذ ٢٤ آذار الماضي. ونظمت الحفلة في ديكور بات تقليديا تختلط فيه اعلام يوغوسلافية وصربية ومقدونية ويونانية بلافتات منها ما يندد بالرئيس الاميركي بيل كلينتون وحلف شمال الاطلسي ومنها ما يشير الى سقوط طائرة "شبح" من طراز "ف ١١٧ إي ستيلث" غرب بلغراد. وكتب في احدى اللافتات: "كيف تمكنتوا من رؤيتي وقد قال لي بيل اني غير مرئية".

وعلى مسافة نحو مئة متر من الساحة، اصطف المدخنون امام كشك حيث كان يمكن كلاً منهم الحصول على علبة واحدة فقط. واستغل بعض المتظاهرين الطقس الربيعي ليتنزهوا في الشوارع المجاورة المخصصة للمشاة ومن مر منهم للمرة الاولى امام المركز الثقافي الفرنسي أو الاميركي أو البريطاني أو الالماني بعدما تعرضت للنهب، كان يطلق صيحات معربا عن ارتياحه.

(و ص ف)

الفاتيكان يتطلع الى حل في كوسوفو
ومنظمة المؤتمر الاسلامي تتحرك لانهاء المأساة

لا يزال الفاتيكان يتطلع الى حل لازمة كوسوفو بعد محاولة الوساطة التي قام بها وزير خارجيته المونسنيور جان لوي توران في بلغراد، على رغم رفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون "هدنة الفصح". وقال مصدر مسؤول في الفاتيكان: "لن يتملكنا اليأس" موضحا ان الهدف الاساسي لمهمة توران في بلغراد كان "تحريك صوت الضمير في قلوب الجميع".

وفور عودته عصر الخميس، توجه توران الى بازيليك القديس بطرس حيث كان البابا يوحنا بولس الثاني يقيم رتبة خميس الغسل واطلعه على اثره على نتائج محادثاته مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وافاد المصدر ان البابا عقد صباح امس اجتماعا مع توران وامين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو لتقويم الوضع. واشارت اوساط ديبلوماسية في الفاتيكان الى ان البابا طلب رأي مستشاريه في احتمال توجيه نداء علني قوي الى الدول المعنية في اطار عظته الفصحية الاحد.

وينتظر المسؤولون في الفاتيكان ايضا الرد على الرسالتين الشخصيتين اللتين وجههما البابا الى الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا والرئيس الاميركي بيل كلينتون الخميس مقترحا هدنة بين عيدي الفصح الغربي في ٤ نيسان والشرقي في ١١ منه.

واوضحت مصادر في الفاتيكان ان الهدنة "سترافقها اجراءات على الارض كي لا يطلق احد النار خلالها سعيا وراء اهدافه الخاصة".

وفي لوس انجلس دعا اسقف المدينة الكاردينال روجي ماهوني ونظراؤه الاميركيون السبعة الرئيس كلينتون والرئيس اليوغوسلافي الى ايجاد حل سلمي لازمة كوسوفو بالتفاوض. وقال الكرادلة الثمانية في رسالتين وجهتا مساء الاربعاء: "لا يزال ثمة وقت للسلام. وثمة دوما وقت للقاء والتفاوض". وابدوا "قلقهم العميق امام تدهور الوضع في منطقة البلقان" وطالبوا "بالدعوة الى مؤتمر سلام تشارك فيه الدول المجاورة ليوغوسلافيا. واضافوا: "ان جهود التفاوض يجب ان تهدف الى ضمان درجة من الحكم الذاتي لسكان كوسوفو تحترم طموحاتهم المشروعة". واعتبروا "ان السلام يتطلب انشاء قوة دولية فعالة لحفظ السلام".

تحرك اسلامي

وفي كوالالمبور اعلن وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البار ان منظمة المؤتمر الاسلامي قد تعقد اجتماعا على المستوى الوزاري قريبا للسعي الى حل سياسي لازمة كوسوفو. وقال انه تحدث مع نظيره الايراني كمال خرازي في شأن الموقف المتدهور في الاقليم الصربي المضطرب. ونقلت وكالة "برناما" الماليزية عنه: "اتفقنا على ضرورة عقد اجتماع على المستوى الوزاري في اقرب وقت ممكن لتحديد افضل السبل للتوصل الى حل سياسي وانهاء مأساة كوسوفو".

وكان خرازي اجرى لهذه الغاية اتصالات مع وزراء خارجية كل من مصر والمغرب وقطر وتركيا والامين العام للمؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي.

وفي وقت سابق رجح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان يعقد وزراء الخارجية لدول لجنة المتابعة ليوغوسلافيا السابقة المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعا في جنيف الاسبوع المقبل.

وفي طهران ندد الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني باعمال الصرب "الوحشية" ضد المسلمين في كوسوفو وكذلك بضربات حلف شمال الاطلسي ليوغوسلافيا قائلا انها ترمي فقط الى دعم الهيمنة الاميركية. وقال في خطبة الجمعة في جامعة طهران: "الصرب مستبدون تماما ويجب ان يضع أحد حدا لهذا الطغيان". واضاف مشيرا الى حلف شمال الاطلسي: "لا نيات حسنة، فهذه هي البوابة الشرقية لاوروبا التي يرى حلف شمال الاطلسي انها ارضه". ولاحظ ان "الخطر ان المسلمين لن يستفيدوا شيئا. هذه خطوة خاطئة تبعت من موقف غطرسة بدعوى حماية المضطهدين".

اليونان

في سكوبيه دعا وزير الدفاع اليوناني أكيس تسوهاتزوبولوس الى وقف العمليات العسكرية التي تنفذها قوات حلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا والى العمل على التوصل الى حل سياسي للازمة في كوسوفو. واكد ان "اليونان لا يمكنها ان تشارك في عمليات عسكرية ضد بلد مجاور ولا ان توافق على أي تغيير في الحدود في المنطقة او على سياسة تطهير اتني، لانه اذا اعتقد احد ان في وسعه تغيير الحدود بواسطة التطهير الاتني فهو يفتح باب الجنون على مصراعيه في البلقان". واضاف ان "الازمة في كوسوفو ليست مشكلة الالبان والصرب وحدهم، بل هي مشكلة سائر البلقان (...) على كل دول المنطقة البحث عن تسوية لهذه الازمة".

واعلنت سفارة الولايات المتحدة في اثينا انها تلقت "تهديدات" بسبب الضربات ليوغوسلافيا ودعت الرعايا الاميركيين في اليونان الى الابتعاد عن التظاهرات المعادية للغارات. وذكرت بان "تظاهرة عنيفة" جرت في الايام الاخيرة امام مقر السفارة في اثينا والقنصلية الاميركية العامة في سالونيك ونصحت رعاياها بـ"الاستعلام سلفا لتجنب التظاهرات المبرمجة" في هاتين المدينتين.

وكانت طالبة يونانية فشلت في محاولة تفجير المدخل الخلفي للقنصلية الاميركية في سالونيك باستخدام حقيبة بعبوات غاز. وقبضت الشرطة اليونانية على الطالبة في كلية الفنون والبالغة من العمر ٢٢ عاما.

وفي نيقوسيا احتشد ٢٠٠ طالب صباحا امام السفارة الاميركية احتجاجا على استمرار الضربات الجوية ليوغوسلافيا.

وفي العاصمة المالية باماكو اغلقت السفارة الاميركية "لاسباب امنية" بعد تلقيها تهديدات.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

شارون يقارن اسرائيل بصربيا

القدس – و ص ف – نشرت أمس صحيفة "يديعوت احرونوت" ان وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون يرى ان على الدولة العبرية الامتناع عن تأييد ضربات الأطلسي لصربيا لانها قد تكون يوماً ما ضحية اجراء مماثل.

ونقلت عنه في اجتماع مغلق مع مساعديه انه "اذا أيدت اسرائيل الاعمال التي نشاهدها حالياً في كوسوفو، فمن المحتمل ان تكون هي الضحية المقبلة". وأضاف: "تخيلوا ان يطلب عرب الجليل يوماً ما حكماً ذاتياً لمنطقتهم من أجل ضمها الى السلطة الفلسطينية"، فأي محاولة لفرض حل ما ستكون "خطيرة جداً" بالنسبة الى اسرائيل. واعتبر ان "الاوروبيين ورطوا الولايات المتحدة في عملية رهيبة" في يوغوسلافيا. ودعا الى "عدم اضفاء الطابع الشرعي على تدخل وحشي (...) من أجل محاولة فرض حل للنزاعات الاقليمية. ولاحظ ان "القصف الاميركي، بعيداً من اقترابه من حل النزاع، أدى الى حصول معاناة ورمي عشرات الآلاف من اللاجئين على الطرق".

لكن وزارة الخارجية الاسرائيلية أصدرت بياناً أوضحت فيه ان "يديعوت احرونوت" شوهت تصريحات شارون. وجاء في البيان ان "موقف شارون يتمثل في وجوب الانهاء الفوري للمأساة الانسانية الرهيبة الجارية حالياً في يوغوسلافيا وخصوصاً في كوسوفو". و"بصفتنا اصدقاء اوفياء للولايات المتحدة، نتوقع منها ومن قوات الاطلسي القيام بما يجب لوقف معاناة الأبرياء واعادة الحوار بين الأطراف في أسرع وقت".

لندن: ميلوسيفيتش يعد لانقلاب في مونتينيغرو

لندن – و ص ف – صرح الناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية ادغار باكلي ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش "يعد لانقلاب عسكري في مونتينيغرو" لاطاحة الرئيس الاصلاحي ميلو ديوكانوفيتش في هذه الجمهورية التي تشكل مع صربيا جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وقال في الندوة الصحافية اليومية للوزارة عن الازمة في كوسوفو ان "ميلوسيفيتش يريد ابدال الرئيس ديوكانوفيتش برجل من اختياره". واضاف: "لا اريد ان ادلي بتفاصيل اليوم ولكن استطيع ان اقول لكم ان لدينا الدليل على انه يعد لانقلاب في مونتينيغرو لابدال الرئيس ديوكانوفيتش (...) لقد قام حتى الآن بخطوة اولى عبر ابدال قائد الجيش الجنرال رادوساف مارتينوفيتش بجنرال جديد في استطاعته ان يكون واثقا من انه سينفذ اوامره".

◄ مجلس الوزراء تبنّى سياسياً التوصيات القضائية

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

مواقع المسؤولين الذين سماهم التقرير، ولا سيما منهم الحريري. اذ فتح معه ملف حكوماته الثلاث السابقة من حيث يجب ان ينتهي لا ان يبدأ.

وفي الواقع فان تغطية كهذه لا يمكن ان يوفرها الا رئيس الجمهورية بالذات وأولاً، آخذا بحجم الدعم الذي يحظى به حكمه كما بحجم خلافه العميق مع الحريري وحجم تركة العهد السابق بوطأتها الثقيلة على العهد الجديد.

٢– باتت حكومة الحص تواجه، وفي وقت واحد، ثلاثة ملفات معقدة ومثيرة للجدل والانقسام الداخلي، هي:

– الاصلاح الاداري (الذي لم ينجز بعد تماما، ولا يقتصر في الضرورة على ما تحقق منه حتى الان).

– مشروع موازنة ١٩٩٩ بأرقامها المقلقة والحلول المقترحة لمواجهة نتائج العجز ونفقات الدين العام (وليس اقلها الخطوات الضريبية المرتقبة التي يستخدمها معارضو الحكم السلاح الامضى في وجهه).

– كتاب رئيس الحكومة الى ديوان المحاسبة عن اهدار ١١٢٠ مليار ليرة لبنانية بلا اعتمادات وخلافا للقانون، وتقرير ديوان المحاسبة عن أموال البلديات، وقد أضحى الان في عهدة النيابة العامة المالية التي هي جزء من النيابة العامة التمييزية.

٣– أي موقف يتخذه مجلس النواب (ورئيسه نبيه بري خصوصا المعتصم بالصمت) من امكان ملاحقة ثلاثة نواب من الذين حمّلهم تقرير ديوان المحاسبة مسؤولية اهدار مال عام (الحريري والوزيرين السابقين للشؤون البلدية والقروية بالاصالة والوكالة آغوب دمرجيان وباسم السبع)، وتاليا موافقته على رفع الحصانة عنهم والاذن بملاحقتهم. الا اذا شاءت السلطات القضائية تجاوز المحظور الذي تنص عليه المادة ٤٠ من الدستور بمنع ملاحقتهم في فترات انعقاد البرلمان دون الاذن برفع الحصانة. مفاد ذلك توقيفهم خارج انعقاد البرلمان: اي ما بعد انتهاء العقد العادي الاول الحالي في ٣١ ايار المقبل. فتتخطى السلطات القضائية بهذا الاجراء المحظور الدستوري الذي يتسلح به البرلمان، وربما المحظور السياسي الذي قد يتسلح به ايضا حيال هذا الموضوع.

مع ذلك كله فان أمرا خطيرا وكبيرا اتخذه مجلس الوزراء في قرار الاحالة هذا، يفرض من تلقائه طرح سؤال كبير بدوره هو: أين سوريا (التي تدعم رئيس الجمهورية دعماً لا حدود له، وفي الوقت نفسه لا يزال الحريري حليفاً أساسياً لها) من كل هذا الذي يجري؟

◄ "جهات سياسية قدمت المستندات والمعلومات"

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

تكتمل الا بالجمع والكنس معا، جرى تنظيم ملحقين موازيين لعقد جمع النفايات، الاول لمدينة بيروت الادارية والثاني لضواحيها. وتم تنظيم الملحقين المذكورين وفقا لبنود العقد. وبنتيجة السنة الاولى في بيروت والضواحي، اضيفت قرى وبلدات جديدة في نطاق محافظة جبل لبنان، ادت الى توسيع مجال العمل في رفع النفايات ليشمل ٢٥٦ بلدة وقرية، وذلك بناء على الطلبات التي كانت ترد الى وزارة الشؤون البلدية والقروية.

اما بالنسبة الى اعمال المعالجة فقد تمت بواسطة عقود دولية، نظم اولها عام ١٩٩١ وشملت تأهيل معمل العمروسية، تلاها عام ١٩٩٣ عقدان لتشغيل معملي العمروسية والكرنتينا، نتيجة مناقصات دولية في اشراف البنك الدولي شاركت فيها شركات متخصصة لبنانية وفرنسية وايطالية. وكانت الغاية من هذين العقدين معالجة النفايات لجهة الفرز والتسبيخ والحرق في حدود ١٣٠ الف طن سنويا، على ان ترسل الكمية الفائضة من النفايات الى مكب برج حمود.

في ١٩٩٦/٢/٧ قرر مجلس الوزراء اقفال مكب برج حمود بدءا من ١٩٩٦/٦/١ وفي ١٩٩٦/٥/٣٠ قرر مجلس الوزراء تمديد فترة العمل في مكب برج حمود ثلاثة اشهر اضافية. وفي ١٩٩٦/٩/١٧ وبناء على اقتراح وزير الداخلية السيد ميشال المر الذي طلب الى مجلس الوزراء تكليف شركة "سوكومي" معالجة بقية الكميات التي كانت ترسل الى برج حمود بواسطة الفرز والطمر والتسبيخ، تقررت الموافقة على اقتراح وزير الداخلية تكليف شركة "سوكومي" المعالجة، على ان تغطى النفقات الناتجة من التلزيم من اعتمادات تصرف من اموال الصندوق البلدي المستقل.

وكان من نتيجة قرار مجلس الوزراء في ١٩٩٦/٩/١٧ المذكور اعلاه ان ارتفعت الكميات المطلوب معالجتها، وان ازداد بشكل ملحوظ مجموع الاشغال المترتبة على رفع النفايات، مما ادى حكما الى ارتفاع كلفة معالجتها. وبمراجعة الملحق – المرفق، يتبين ان الاسعار قفزت من سبعة ملايين دولار سنويا (قبل اقفال مكب برج حمود) الى ٣٩ مليون دولار سنويا (بعد اقفاله واضافة المطامر الصحية البديلة للمكب.

اما في مدة العقود فانها تنقسم الى جزءين: – عقود النظافة ومدتها خمس سنوات بموجب قرار مجلس الوزراء الرقم ٢٢ في ١٩٩٥/٩/٢٨ وعقود المعالجة والطمر ومدتها ١٠ سنين بموجب قرار مجلس الوزراء الرقم ١٨ في ١٩٩٧/١/٢٢ الذي ولفق على خطة وزارة البيئة التي تنص على ان يكون هناك عقود استثمار لمدة لا تقل عن ١٥ سنة قابلة بعدها للاستملاك الرسمي.

دور الوزارة

وبالنسبة الى المشاريع الانمائية لوزارة البلديات فان واقع البلديات في لبنان قبل اجراء الانتخابات البلدية، وتحديدا عام ١٩٩٥، كان أسوأ من ان يتحمل المسؤوليات الانمائية والخدماتية لتلك البلديات. ورتب هذا الواقع على وزارة الشؤون البلدية والقروية مسؤوليات رئيسية برزت من خلال الخطط التي وضعتها الوزارة لتنفيذ اشغال خدماتية وانمائية في مختلف المناطق اللبنانية اعتبارا من ربيع عام ١٩٩٦ وبموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٤١ في ١٩٩٦/٦/١٢ بعدما اتسع نطاق الاعمال الانمائية ليشمل تلك المحافظات، وبالتنسيق مع المحافظين والقائمقامين والبلديات والهيئات الاهلية. وحرصا من الوزارة على اعتماد الاسعار الرائجة والمقبولة، تم التنسيق مع وزارتي الاشغال العامة والموارد المائية والكهربائية لوضع جداول اسعار اعتمدت في المشاريع الانمائية وكانت لوائح الاسعار تراجع دوريا حتى تتناسب والاسعار الرائجة.

وفي اواخر عام ١٩٩٦ وخلال عام ١٩٩٧ تابعت الوزارة الاعمال الانمائية في المناطق. وبسبب عدم حجز النفقة ومع توافر الاعتمادات، عرضت المشاريع على ديوان المحاسبة وصدر قرار الديوان رقم ٦٩٢ والملحق رقم ١١١١ موافقا على اجراء مصالحة للمشاريع الانمائية. وبلغ الحسم على قيمة الاعمال ٥ في المئة من عروض المتعهدين التي كانت ضمن الاسعار المتداولة في جميع الوزارات حتى انها كانت ادنى من الاسعار في المشاريع لدى بعض الادارات (مستند الرقم ٢). وفي ايلول ١٩٩٧ جاء قرار مجلس الوزراء رقم ٣٤ في ١٩٩٧/٩/٣ ليضع خطة عمل جديدة.

وحرصا من الوزارة على تغطية جميع البلديات بالاعمال الانمائية من انارة وصيانة طرق، وضعت الوزارة مخططا توجيهيا عاما لجميع المناطق وذلك حسب توجيه ديوان المحاسبة لتنفيذه على مدى سنوات عدة بدأتها عام ١٩٩٨. وخلال صيف ١٩٩٨، قامت الوزارة بتلزيم المرحلة الاولى من المخطط التوجيهي الذي شمل ٤٢٥ مشروعا بدءا بتنفيذه ٣١٠ مشاريع في مختلف المحافظات وهي تنتظر عقد النفقة والدفع للمتعهدين.

وبلغ عدد المشاريع الانمائية من عام ١٩٩٦ حتى عام ١٩٩٨، ١٣٣٤ مشروعا كالآتي:

– ١٩٩٦: ٤٧٥ مشروعا نفذت هذه الاشغال دون اي عقبات ودون حاجة الى عرضها على سلطات الرقابة لتوافر شروط التلزيم.

– ١٩٩٦: ١٥٠ مشروعا عرضت على ديوان المحاسبة بسبب تنفيذها قبل عقد النفقة علما ان اعتمادات الصندوق البلدي متوافرة.

– ١٩٩٦: ٢٨٤ مشروعا عرضت على ديوان المحاسبة بسبب تنفيذها قبل عقد النفقة علما ان اعتمادات الصندوق البلدي متوافرة.

– ١٩٩٨: ٣١٠ مشاريع تم تلزيمها والبدء بتنفيذها في انتظار عقد النفقة والسداد للمتعهدين.

– ١٩٩٨: ١١٥ مشروعا تم تلزيمها ولم يبدأ تنفيذها بسبب حالة الطقس.

كانت هذه المشاريع بابا للبنك الدولي للدخول عبر مشاريع انمائية لتنمية البلديات والقرى ولا سيما تلك الواقعة بعيدا عن محاور البلديات الكبرى وضمن المناطق الريفية. وبعد جولات قام بها وفود البنك الدولي على مدى سنة مع اعضاء الجهاز المندسي الى مواقع اشغال الوزارة الانمائية وافق البنك الدولي على عقد اتفاق قرض بقيمة ٧٠٠ مليون دولار على ان يبدأ بقيمة ٦٠ مليون دولار. وبالنسبة الى خدمات الفاتورة، فان تقرير ديوان المحاسبة ينص صراحة على ان شراء الخدمات بالفاتورة على حساب الصندوق البلدي المستقل قد تم استنادا الى قرار مجلس الوزراء رقم ٤١ في ١٩٩٦/٦/١٢، والذي ينص على الآتي: "تدفع قيمة النفقات والتعويضات من موازنة الصندوق البلدي المستقل بموجب فواتير او جداول ساعات عمل او بموجب مستندات يصدق عليها المحافظ في حال تمت الاشغال او حصل الاشراف بواسطته، على ان تصرف وفاقا للاصول المحددة بالمرسوم رقم ١٩١٧ في ١٩٧٩/٤/٦ وتعديلاته" الفقرة الاولى من المادة ٤ من المرسوم ١٩١٧.

يذكر ان عدد الذين استخدموا بالفاتورة بلغ في حده الاقصى ٦٦ مستخدما، وانخفض هذا العدد تدريجا الى اقل من النصف يشكلون ما يسمى في وزارة الشؤون البلدية والقروية الفريق المندسي الذي تبدلت عناصره وفقا للحاجة، وهو الفريق الذي قام عمليا بمسؤولية متابعة المشاريع المقررة في خطط الوزارة وخصوصا ان الوزارة حتى تاريخه لم يوضع لها اي تنظيم او ميكلها او اي ملاك لتسيير اعمالها واسباب المعارضة في عدم اعداد الميكلية معروفة لدى الجهات التي عرقلت ذلك.

وبالنسبة الى المطبوعات فان ديوان المحاسبة الذي وضع يده على هذا الجانب من التقرير من واجبه ان يتابع التحقيق حتى النهاية وان يبادر الى جلاء الحقيقة كاملة.

اما القرارات الموقعة من الوزير المستقيل السيد آغوب دمرجيان ذات الرقم ٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٧ في ٢٠–١–١٩٩٨، فان ما ورد في تقرير ديوان المحاسبة يؤكد صحة ما سبق للوزير دمرجيان ان اوضحه امام اللجان النيابية المشتركة ويدحض تاليا الكتاب الذي وجهه وزير البلديات الحالي الى ديوان المحاسبة.

ثالثا: يفهم من التقرير ان الخطأ القانوني المرتكب يعود الى عقد نفقات دون توافر اعتمادات لها وذلك في ما يعود الى المشاريع الانمائية، والنفقات المشتركة المتعلقة بالمشاريع الانمائية المنصوص عليها في المادة الرابعة من المرسوم ١٩١٧ الذي ينظم عمل الصندوق البلدي المستقل. والسؤال المطروح، كيف لا توجد اموال متوافرة في الصندوق لتغطية النفقات المشتركة المعقودة وفاقا للنظام الخاص لهذا الصندوق، في الوقت الذي يؤكد التقرير الصادر عن ديوان المحاسبة ورغم كل النفقات المعقودة، وجود ما مقداره ٥٧٤ مليار ليرة لبنانية في الخزينة ومصرف لبنان وليس ٤١٩ مليار ليرة لبنانية وفقا لما ورد في التقرير السابق لوزير المال الدكتور جورج قرم.

في ضوء ذلك كله، والقراءة السريعة التي ستتلوها بالتأكيد قراءة متأنية نعود بعدها الى الرأي العام اللبناني، لنطلعه على الحقائق والمستندات لدينا، وهي كثيرة، وفيها ما يكفي لدحض المعلومات الموجهة والمغلوطة التي سلمت الى ديوان المحاسبة. وفي ضوء ذلك، لا بد من ان نؤكد الآتي:

– سقوط القول بوجود اموال ضائعة عائدة للصندوق البلدي المستقل، وذلك خلافا للاستنتاج الخاطئ الذي يريد البعض الايحاء به.

– ان ديوان المحاسبة استند في تقريره الى معلومات من جانب واحد، وهو لم يسبق ان سأل ايا من المعنيين بالتقرير الصادر عنه من المعلومات والحقائق المتوافرة لديهم.

– هل ان ديوان المحاسبة اطلع على كل قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بالمواضيع المثارة؟ اذ يبدو مما نشر حول مضمون التقرير، والمستندات المرفقة، ان هناك نقصا كبيرا في المعلومات والمستندات الموضوعة في تصرف الديوان.

– هل طلب الى رئيس مجلس الوزراء، كونه المرجع المختص، بصفته رئيسا لمجلس الوزراء، ويرتبط فيه مباشرة مجلس الانماء والاعمار، تزويد الديوان بمجموعة قرارات مجلس الوزراء المشار اليها اعلاه".

وقال: "هذا ما اردنا الادلاء به اليوم، ولدينا كلام اخر عندما نتأكد من كل المعلومات ومن الاطلاع على تقرير ديوان المحاسبة كاملا. فالملف كبير جدا.

قيل له ان تقرير ديوان المحاسبة ذكر ان هناك مشاريع تم تنفيذها خلال فترة تصريف الحكومة الاعمال، فأجاب:

"ان هذه الامور تثبتها الوقائع وهذه الاشغال جرت في فترة ليست انتقالية على الاطلاق. واعتقد ان ثلاثة ارباع اعضاء مجلس النواب يدركون هذا الامر جيدا، وهناك عدد كبير من الزملاء النواب كان يتابع على الارض الاشغال التي كانت تنفذ في المناطق اللبنانية. وهناك لوائح كانت تصل من النواب الى وزارة الشؤون البلدية والقروية قبل اجراء الانتخابات الرئاسية اذ كانت تطالب باجراء اشغال في مناطق، بما فيها اشغال طلبت من وزير الداخلية نفسه في منطقة المتن الشمالي".

● يقال انك عقدت في اثناء تولي مهمة الوزارة نفقة لـ٤٢٥ مشروعا بقيمة ١٧ مليار ليرة لبنانية، دون ان تتوافر لها الاعتمادات.

– كيف يعقل ان يقال في بند ان ليس هناك اعتمادات وفي بند آخر ان هناك اعتمادات. فاذا تبين ان في خزينة مصرف لبنان مبلغ ٥٧٥ مليار ليرة لبنانية بالاضافة الى الاعتمادات التي يمكن ان تضاف من مردود وزارة الهاتف ووزارة الموارد المائية والكهربائية ومن الهاتف الخليوي ومن ضريبة الدخل والتي يفترض ان تضاف الى الصندوق البلدي المستقل لتتشكل كتلة نقدية كبيرة اعتقد انها تتجاوز الـ٨٠٠ مليار ليرة لبنانية وهي كلها في الخزينة وتستطيع وزارة الشؤون البلدية والقروية ان تطلب كل هذه الاموال من وزارة المال وهي وفقا لتقرير ديوان المحاسبة الذي يقول انها موجودة في الخزينة وفي مصرف لبنان، تستطيع وزارة البلديات بكتاب توجهه الى وزارة المال طلب تحويل هذه الاموال اليها لكي تقوم هذه الوزارة بتوزيعها على البلديات.

● لماذا احيل هذا التقرير على القضاء ما دامت الارقام موجودة وواضحة؟

– يفترض ان يتسع باب القضاء لكل نقاش ونحن مع احالة هذا التقرير على القضاء.

● بالنسبة الى موضوع "سوكلين"، تقول ان توسيع نطاق عملها زاد الكلفة علما ان معالجة طن النفايات لا تزيد قيمته بين منطقة واخرى؟

– هناك ملف كبير حول هذا الامر ويفترض ان تودع هذه الامور الجهات المختصة وخصوصا القضاء، واذا طلب منا من المجلس ان نودعه كامل المعلومات المتعلقة بهذا الملف فسيكون فورا في عهدة مجلس النواب.

● تحدثت عن اكاذيب كبيرة، فمن تقصد؟

– انا لن ادخل في نوع من الردود السياسية، وهذه تأتي في أوانها. وبالتأكيد هناك خلفيات سياسية كبيرة لهذا الموضوع، انما لكل حادث حديث ولن ادخل في تفسيرات حول هذا الامر.

● شدد تقرير ديوان المحاسبة على مشاريع نفذت خلافا للقانون واعتبرها باطلة، فما دمت تقول انها انمائية فلماذا لم تخضع لرقابة الديوان؟

– لماذا لم يصدر تقرير ديوان المحاسبة في شأنها قبل الآن، علما ان ديوان المحاسبة يستطيع ان يدخل من دون استئذان الى اي مؤسسة رسمية او وزارة في الدولة ويستطيع ممارسة صلاحياته كما هو مطلوب منه؟

● هناك مبلغ ٤١٦ مليار ليرة لبنانية اعتبرها التقرير مصروفة خلافا للقانون.

– اذا لم تكن هناك اموال فكيف صرفت كل هذه المبالغ.

● المسألة الاساسية تتعلق بمبلغ الـ٥٠٠ مليار ليرة لبنانية التي كانت مفقودة ووجدت واعترف بها التقرير.

– نحن مع احالة هذا الملف على القضاء ولكل حادث حديث.

● انت توجه كلامك الى الوزير المر؟

– قدم ديوان المحاسبة تقريرا وصف بأنه تقرير فني استند فيه الى مستندات ومعلومات وهذه المعلومات قدمت اليه من جهات سياسية".

اعلانات رسمية وقضائية

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ جبيل بالمعاملة الرقم ٩٨/١٨٠

المنفذ: سمير فرنجيه وكيله المحامي فادي اسطفان.

المنفذ عليه: سامي مخايل الخوري – عمشيت.

المستند التنفيذي: سند دين بقيمة /٥٠٠٠/ دولار اميركي.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى المنقولات التالية بقيمة مخفضة ستة اعشار:

– طقم فوتاي ستيل شرقي خشب وقماش وخيزران علي جوانب المسند واحدة كبيرة واربعة صغيرة.

– طقم فوتاي قماش لون اخضر، اثنتان صغيرتان واثنتان مزدوجتان – تلفزيون ملون ماركة تومسون وفيديو (J.V.C.) – طاولتين سجائر واحدة ٦٠×٦٠ وواحدة ٥٠×٥٠ مفردة – سجادة صينية ١٥٠×٦٠ عدد ٢– لون اخضر وباج – سجادة وطنية زرقاء ٢٠٠×٢٠٠ وصغيرة ٢٠×٦٠ نفس اللون – براد ١٢ قدم بابين (Admiral) – غاز خمس عيون (Electrolux) – تخت خشب مفرد ونصف لون جوزي مكتبة خشبية بيضاء وزرقاء ٢٠٠×٢٠٠ مع رفوف – تلفزيون توشيبا ١٤ انش – خزانة من اربع درف بلون سنديان – خزانة خشب مفردة ١٧٥×٦٠ لون سنديان – تختان للنوم الواحد فوق الآخر خشب لون بني بقيمة /٢٣٧٨/ دولار اميركي.

مكان وزمان المزايدة، السبت ٩٩/٤/١٧ الساعة ١٤.٠٠ في عمشيت حي كفركخله.

فعلى الراغب بالشراء تقديم قيمة الطرح نقدا او كفالة مصرفية وافية ورسم الدلالة ٥٪.

مأمور تنفيذ جبيل
بولس عقل

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع

طلبت فاطمة محمد سليمان لنفسها بكفيلة محمود حتدوس وعبد العليم وكمال وحسان وزهر ورقية اولاد محمد سليمان شهادات قيد بدل ضائع بالعقارين ٥٤٢٧ و٥٤٢٩ لالا.

للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري المركزي في البقاع
ميكل البدوي

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع

طلب قطوان سعيد هرموش سند تمليك بدل ضائع بالعقار ٣٦٦٠ اراضي زحلة.

للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري المركزي في البقاع
ميكل البدوي

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع

طلب شوقي وديع فاخوري لموكله عبد الكريم مصطفى خير الدين سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات ١٨٦ – ٢٩٨ – ٢٩٣ – ٢٩٤ مجدلون.

للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري المركزي في البقاع
ميكل البدوي

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع

طلب طنوس يوسف الفخري لموكليه جوزف وايدا خيرالله عيسى الخوري شهادات قيد بدل ضائع بالعقارات ٥٦ – ٥٧ – ٥٨ – ٥٩ – بتدعي.

للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري المركزي في البقاع
ميكل البدوي

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع

طلبت سلمى حسين عبدالله لنفسها ولابنتيها حميد حسين صبح وعلي حسين عيد سند تمليك بدل ضائع بالعقار ١٩٧ قليا.

للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري المركزي في البقاع
ميكل البدوي

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع

طلب محمود احمد الفضيلان سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات ٧ – ٦٨ – ٢٢٨ – ٤٠٩ – ٤٦٩ – ٤٧١ – ٤٨٠ – ٤٨٢ – ٤٩٠ – ٤٩٣ – ٥٦٥ – ٥٩٥ – ٦٠٥ – ٦٠٨ – ٦٢٠ – ٦٢٨ – ٦٩٣ – ٧٥٤ – ٧٥٨ – ١٠٢٤ – ١٢٢٨ – ١٢٦٦ – ١٣٢١ – ١٤٢٩ – ١٩٧٧ – ١٩٩٠ – ١٩٩١ – ٢٢٤٤ مجدل بلميص.

للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري المركزي في البقاع
ميكل البدوي

قضايا النهار

رفع حصانة جماعي للملفات بالجملة!

قد لا يكون من المغالاة ابدا، والبلاد تغرق في بحران الملفات وموسم التحقيقات المتناسلة والمفتوحة على مزيد، ان يجد مجلس النواب نفسه مدعوا الى "لا سابقة" رفع حصانة جماعي عن اعضائه تكون بديلا من حله كما تفترض هذه المواسم لو قيض لها ان تذهب فعلا الى نهاية الاشواط.

ذلك ان العودة الى ثنائية الصراع بين عهد اميل لحود و"عهد" رفيق الحريري، على غرار ما حصل في تجربة العهد الاولى مع الاصلاح الاداري، ستمثل ضربا من ضروب الخداع السياسي وستنقلب على طرفي الصراع ولو كان احدهما يحاسب الآخر. في حين ان تعميم الموسم الحسابي، اذا كان هذا العنوان حقا سيطبع العهد الى سنوات مقبلة، ربما يعود بنفع على جموع "المشاهدين" التائهين بين ارقام التقارير المتطايرة فتضيع بين الهجوم والدفاع كل الحقائق ولا يبقى سوى صورة الصراع على السلطة والمشاهد الانقلابية.

ولعل ما يفرض خطوات استثنائية في هذا السياق، حقائق بسيطة وواقعية لا تحتاج الى غلو في تضخيم المرئيات واللامرئيات في سياسة العهد. فثمة قرار واضح لا يحيد عنه رئيس الجمهورية الذي بارح منذ اكثر من شهرين جانب التحفظ الكلامي واصبح غزيرا في الكلام الواضح عن نياته، ويستفاد من هذا التطور ان العهد يشرع ابوابه على الملفات والتحقيقات كأولوية مطلقة. والذين تخلفوا عن استيعاب هذه الحقيقة، وبعض كثير منهم من اهل الحكم، وجدوا انفسهم مع تقرير ديوان المحاسبة حول اموال البلديات كالزوج المخدوع لا يفقهون الحقائق الا متى صفعتهم، ولن تكفيهم والحال هذه استدراكات عن التغافل الذي سقطوا فيه وكادوا يتحولون ضحاياه السياسية قبل المعارضين.

اذن، فالعهد عهد محاسبة لما سبقه، ولا مفر من الحقيقة، سواء كان ذلك بقرار ذاتي صرف ام بمواءمة اقليمية مع ظروف مماثلة تحبل بها دول مجاورة وتنبئ بها مقالات نادرة باتت تتحدث بلا حرج عن امر شبيه يجري في سوريا وينذر بعملية قيصرية مماثلة لمكافحة الفساد الاداري والسياسي بعدما اطلقت شهابها خطبة الرئيس السوري يوم قسمه اليمين الدستورية لولايته الخامسة.

واذا كانت هذه المواءمة تعد من الاسرار الكبيرة المحتملة لما يجري في لبنان، فان الحقائق البسيطة قد تكون كفيلة انقشاع الرؤية لسنوات مقبلة.

يكفي، مثلا، ان تتخذ تجربة تقرير البلديات نموذجا ومقياسا لتوقع سنتين على الاقل من عمر العهد لن يكون فيهما كلام آخر سوى عن الملفات والتحقيقات. فتقرير ديوان المحاسبة الذي ظن كثيرون انه نام قبل ثلاثة اشهر نومة اهل الكهف المعتادة، اي بالمعنى السياسي الرائج تم طيه لغايات سياسية مقصودة تجنبا لعدم مس مواقع سياسية تحظى بحمايات، هذا التقرير عاد واستفاق مفجرا ازمة سياسية هي الاضخم منذ بداية العهد، لا من حيث استهدافها الحكومات الحريرية في الاعوام الثلاثة الاخيرة فحسب، بل من حيث ما يراد للازمة ان تثبته من ان هناك طبيعة مختلفة ومتبدلة للحكم، وهي طبيعة لا تعرف الارتداد مهما ترتب عليها من اثمان سياسية واقتصادية باهظة.

واذا كان هذا التقرير استلزم ثلاثة اشهر لانجازه، وسيستلزم شهورا طويلة اخرى لتصفية ذيوله ومفاعيله قضائيا او نيابيا، فان الجردة الزمنية المتوقعة لدفق التقارير الاخرى الموعودة حول المجالس والصناديق والمؤسسات الاخرى لن تقل عن صرف سنتين وربما ثلاث مما يكفل طبعا لغير المدركين بعد طبيعة ما يجري ان يستنيروا ولو بانذهال.

ازاء ذلك لن يبقى الصراع بين عهدين فحسب، بل سيتمدد وبسرعة خاطفة الى "الشهود" والشركاء الآخرين الذين غالبا ما رفلوا ويرفلون مع كل العهود. وكما غطوا سابقا سياسات العهد الموضوع حاليا في القفص الاتهامي، يغطون اليوم سياسات العهد بحلوها ومرها. غير ان ذلك لا يطمس حقيقة لن تتأخر التقارير الوافدة عن كشفها وهي ان النواب، في معظمهم، شركاء كاملي المسؤولية، تنال الوقائع السياسية والجزائية منهم، اذا ثبتت، كما تنال من الحاكمين، لان كل المآثر مرت تحت ايديهم. ولن يجدي والحال هذه رفع حصانة بالمفرق في موسم الملفات المفتوحة بالجملة. فلماذا لا يكون رفعها جماعيا ما دام انتظار الاحكام اصعب من لفظها؟

نبيل بومنصف

"تصدير الشباب"... وهجرة الأدمغة

صباح نصر

منذ نحو اربعين عاما ونحن نتعاطى بشؤون الطلاب والشباب، في المدارس والجامعات والمخيمات والجمعيات وغيرها. انا معهم يوميا، وجها لوجه، – في غرف الصف وفي الملاعب وفي الرحلات وفي القاعات والممرات...الخ. ولم نكن خلال النصف القرن الماضي مع الشباب اللبناني فحسب، وانما مع شباب من مختلف انحاء العالم ايضا... من السعودية ومن قطر، ومن الكويت ومن البحرين ومن سوريا ومن فلسطين ومن نيويورك ومن كاليفورنيا ومن مصر، وغيرها. في بعض هذه الدول تعلمنا، وفي بعضها علمنا، وفي بعضها كنا زائرين او محاضرين او محاورين في ندوات مختلفة، ودائما في مجموعات من الشباب والطلاب. فمثلا، اثناء دراستنا في جامعة كولومبيا في نيويورك، قدر لنا ان نسكن، لسنوات عدة في البيت العالمي للطلاب (Student International House)، الذي كان يضم آنذاك شبابا من نحو مئة دولة، وعندما كنا في الجامعة الاميركية في بيروت، حيث امضينا سنوات عدة تسنى لنا ان نتعلم ونسكن ونتعرف عن كثب على شباب من جنسيات مختلفة، وكانت هذه الجامعة، آنئذ، تضم طلابا من نحو سبعين بلدا، من مختلف القارات.

واليوم ونحن نكتب هذه المقالة نود ان نستخلص بعض النتائج من خبرتنا العملية، علها تلقي الضوء على مشكلات الشباب في بلادنا.

كتب الاديب الكبير ميخائيل نعيمة: "ان الشباب ثورة وثروة". هذه حقيقة نلمسها كل يوم. والشباب عطاء من دون مقابل، انه صفاء وهمة واحساس مرهف، واندفاع غير محدود. اندفاع نحو عقيدة او دين او وطن او قومية... الخ. انه ثورة داخلية وان خفية على الاستبداد والظلم والكبت. ولا يحرك الثورات والتحركات في العالم ويحدث التغيير سوى همم الشباب ودماء الشباب. كما ان الشباب ثروة اذا تأمن له التعليم والمجال للعلم والعمل والابداع في مختلف المجالات. المهيأ لها بل اذا تأمنت له حياة كريمة لائقة.

اما في المقارنة بين الشباب اللبناني والشباب في مختلف بلدان العالم، خصوصا البلدان المتقدمة المتطورة، التي تثمن عاليا طاقات النشء الجديد، فنستخلص ما يأتي:

أولا: ان شبابنا خلوق ذكي طموح نشيط. لا يتعب، همه الاول هو ان يبرز ويتفوق في المجالات كافة، كما ان همه مواكبة العصر، وما اقتناء اجهزة الكمبيوتر الحديثة المتطورة من جانب الشباب اللبناني، للاستفادة من احدث البرامج فيها، وفتح مخازن المعرفة، ومجالسة من يشاء، والتداول مع من يشاء في العالم بواسطة الانترنيت... الا شواهد على ما جاء اعلاه.

ولكن الشباب اللبناني غير مستقر، يعيش في دوامة من القلق وعدم الاطمئنان الى مستقبله، وهو يدرك مدى تجذر الفساد والمحسوبية والفئوية والتوزيعات الطائفية المتبعة في بلاده، كما يعلم انه نادرا ما يقوى على تغيير اي شيء من هذه الاوضاع، المتوارثة من جيل الى جيل، ومنذ مئات السنين. "العين بصيرة واليد قصيرة". كما يدرك ان الحكومات المتعاقبة على الحكم منذ فجر الاستقلال وقبله، لم تعتمد على التخطيط لاعطاء الشباب حقوقه واستثمار طاقاته في الوطن الصغير، ولهذا اننا دائما نجد في ذهن كل شاب لبناني مشروع هجرة من الوطن.

ثانيا: لقد كان للحرب اللبنانية اثر سلبي مؤلم عميق في النفوس الطرية، فرقت هذه الحرب الشباب عن بعضهم البعض. كما شتتتهم وافرزتهم وقوقعتهم في مجتمعات ضيقة، ولقد كان لهمجية الحرب ومداخلاتها ومساراتها المختلفة المتناقضة، غير المنطقية، الاثر السيئ البالغ في تكوين شخصيات الشباب... هيهات ان يزول.

ثالثا: ان الشباب اللبناني في بلاد الاغتراب متفوق دائما، قيادي في المجالات كافة، فمثلا نادرا الا تجد لبنانيين يعلمون في كل جامعة مرموقة في اوروبا او في الولايات المتحدة، اما في البلاد العربية وافريقيا والبرازيل، وغيرها، فحدث ولا حرج... فاللبنانيون هناك يعملون بجد واندفاع واخلاص، وهم مميزون ويحظون بأعلى المراكز، وباحترام الجميع.

نعم منذ زمن بعيد واللبنانيون يحلقون عاليا في المجالات كافة، في دنيا الاغتراب. ولو شئنا لاحصاء عدد الادباء والعلماء والمخترعين والسياسيين والنواب والوزراء والاداريين ورجال الاعمال والمال واصحاب المؤسسات العالمية وغيرهم من اللبنانيين المتفوقين في دنيا الاغتراب فربما احتاج الامر، مثلا، الى صفحات هذه الجريدة الغراء، لتدوين ذلك.

رابعا: كأننا بالوضع المبين اعلاه، اي كأن الاهالي اللبنانيين، قد اعتادوا على تربية ابنائهم وتهيئتهم على الفضيلة وتحمل المسؤولية واحترام الحياة والقيام بالواجبات على افضل ما يرام، حيث يرسلونهم الى افضل المدارس والجامعات لتلقي العلم والاختصاص، وما ان ينضجوا، اي ينضج الابناء، ويحين موسم القطاف حتى تبتلعهم الغربة، اذ يتركون اهلهم والوطن ويهاجرون بعيدا للعمل وكسب الرزق في الخارج، وهيهات لن يعودوا، وبهذا تقطف بلدان الاغتراب ثمارهم، وسهر الامل والتعب والتضحية. وكأن قدر هذا الوطن ان يصدر الشباب المثقف الطموح او... كأن في لبنان نبع من الشباب المثقف المتعلم الخلوق، وانما لسوء الحظ يصب هذا النبع خارج الحدود.

ترى، من سيحد من هجرة الطاقات اللبنانية الفذة، من سيحد من هجرة الشباب؟ ومن سيعيد الادمغة اللبنانية المنتشرة، في انحاء العالم كافة، من سيقنع الاثرياء اللبنانيين للعودة الى الوطن واستثمار اموالهم هنا؟ من سيعيد الثقة الى نفوس اللبنانيين كافة، مقيمين ومغتربين، بنظام بلادهم؟ من سيقنع الشباب اللبناني بالعدول عن الهجرة... اسئلة تدور وتدور، منذ زمن بعيد حول هذه الامور والمشكلات، الوطنية الجوهرية التي لم نألف الاجابة عنها ومعالجتها بعمق وحسبنا اننا نخطط يوما للتصدي لها، ونحن، الآن ودائما، على يقين بأن هذه المشكلات بحاجة الى قيادة وطنية حكيمة... الى فريق من القادة الابطال والشرفاء.

كاتب

وحدة الكنيسة واقع أم هدف؟

القسّ عيسى دياب

أولاً: مسكن الله مع الناس

ينقل لنا كاتب سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي في العهد الجديد رؤيا عن خلق الله سماء جديدة وارضا جديدة وعن "المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها" وهذه المدينة هي "مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم ...". لا دموع، لا موت، لا حزن، لا صراخ، ولا وجع. هي صورة روحية تبعث بعض اهداف افلاطون في "المدينة الفاضلة" واغسطينس في "مدينة الله" والفارابي في "المدينة الفاضلة" أيضاً، طبعاً مع كثير من الفروقات في التفاصيل والتشبيه هو فقط لجهة جوهر الصور وهو سعادة مطلقة للبشر الذين يعيشون في "هذه المدن". اورشليم الجديدة مسكن الله مع الناس، هي كعروس مزينة لرجلها والصورة تنطبق على الكنيسة كما يعلم العهد الجديد (أنظر أفسس ٥: ٢٢ – ٣٢ و٢ كورنتوس ١١: ٢ وغلاطيه ٤: ٢٦). يدعوها أيضاً كاتب الرسالة الى العبرانيين "مدينة الله الحي اورشليم السموية" (عبرانيين ١٢: ٢٢) ويصور الكاتب هناك الكنيسة الممجدة والمكتملة والمكملة وهي صورة أخروية (Eschatologique) للكنيسة.

ككل سفر رؤيوي، سفر "رؤيا يوحنا اللاهوتي" مليء بالصور المقتبسة من العهد القديم ومن أدب "ما بين العهدين". فصورة "اورشليم السموية" هي صورة مقتبسة من سفر اشعياء ولها علاقة باورشليم الارضية. اورشليم (القدس) مدينة كنعانية (يبوسية) قديمة جداً وورد ذكرها في الكتابات المصرية التي تعود الى القرنين التاسع عشر والثامن عشر ق.م. وورد ذكرها أيضاً في رسائل تل العمارنة العائدة الى القرن الرابع عشر ق.م. احتلها الملك داود في بداية الالف الاول ق. م. ونقل اليها "تابوت العهد"، الرمز الديني الاسرائيلي الاكثر قدسية والمعبر عن حضور الله، وجعلها عاصمة المملكة. هكذا، اصبحت اورشليم "المدينة المقدسة" واصبحت تشبيها للجماعة التي يحمل الله في وسطها خصوصاً بعد بناء الهيكل الاول فيها عام ٩٦٦ ق. م. ايام الملك سليمان. "شخصنها" (Personnifier) الانبياء ووجهوا لها كلاما واعطوها صورة المرأة التي أحبها الله واقترن بها – الصورة محض روحية ولا يجب ان يتبادر الى ذهن القارئ اننا نقلل من احترامنا لله – لكنها خانت الله بذهابها وراء "الآلهة المتعددة" والاوثان. انتهت اورشليم الارضية عام ٥٨٧ ق. م. عندما احتلها الملك الأشوري نبوخذ نصر واحرق هيكلها ونفى أهلها الى بلاد ما بين النهرين. هناك تطهر الشعب من وثنيته واعتنق التوحيد الصافي واخذ يطالب الله بارجاع "امجاد اورشليم" فيعده الله بلسان النبي ارميا بعهد جديد تؤدي فيه "اورشليم" دوراً مهماً لكن اورشليم تخرج من اطار المكانية والزمانية (غير مخصصة لشعب واحد ولا لزمن معين) فهي مدينة شمولية وتعرف هذه الصورة في علم اللاهوت بصورة الاخروية لاورشليم. وجاءت رسائل الانبياء تبث هذه الصور الاخروية بأسلوب رؤيوي. فحزقيال قدم صورة ليتورجية عن المدينة (٤٠ – ٤٨)، واشعياء قدم صورة كونية (٥٢ و٥٤ و٦٥ و٦٦) وكتابات ما بين العهدين توسعت في هذه الصورة الكونية. تتضمن الصورة الكونية لاورشليم ان الله سيرد الاعتبار لاورشليم وستمتلئ بالسكان من كل الشعوب وستكون بحق "المدينة المقدسة" و"المدينة الفاضلة" و"مدينة الله" التي يسكن الله فيها في وسط شعبه. كانت صورة اورشليم الشمولية والكونية موضوع عزاء ورجاء للشعب المنفي والمتألم والمعذب.

نأتي الآن الى سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي، حيث خلفية الاحداث التاريخية هي الكنيسة المضطهدة التي تعاني الآلام والعذابات التي سببها لها الاباطرة الرومان في القرون المسيحية الاولى (حتى عام ٣١٢م. منشور ميلان). وتساءل المسيحيون حينذاك: أين هي الكنيسة التي وعد بها المسيح "ابواب الجحيم لن تقوى عليها"؟ لماذا لا يوجد في الكنيسة الا دموع واحزان وفشل وشهداء وضيقات الخ ...؟ ألا توجد للشر نهاية؟ أم هل انتصر الشر على الخير والباطل على الحق؟ أهذه هي الكنيسة؟ ويهب كاتب السفر (الرؤيا) ويفتح صفحة العالم الميتافيزيقي (الماورائي) ويرسم ملحمة كونية فيها نشاهد انتصار الخير على الشر والحق على الباطل، ويرسم صورة للكنيسة المنفية المضطهدة واورشليم الأخروية مصدر الرجاء تصلح لتكون صورة عن الكنيسة المنتصرة والممجدة. طبعاً يلجأ كاتب السفر الى العهد القديم، فالشعب المنفي صورة عن الكنيسة المنتصرة. في خضم الاضطهاد والفشل والدموع، يعطي كاتب سفر الرؤيا هذه الصورة الجميلة المجيدة التي سيحققها من الالف والياء، الاول والآخر، البداية والنهاية"، الله نفسه. واستطرد هنا لاقول، ولو خرجت قليلاً عن الموضوع، ان صورة اورشليم الاخروية الكونية تتحقق تحققاً تاماً في الكنيسة المنتصرة.

أنا كمسيحي، احزن لرؤية الكنيسة مقسمة مشرذمة، قسمتها الاستراتيجيات السياسية والاحابيل التاريخية، لكن يمتلئ قلبي بالرجاء لمعرفة "سر الكنيسة" الذي سيحققه "القادر على كل شيء" من عنده الكلمة الاخيرة في الكون. انها كنيسة مقدسة خالية من الخطيئة، لا دموع، لا احزان، لا موت، لا فراق. فيها ينتهي فراق صورة الله (الانسان) عن الله، ويوضع حد لهذا الجحيم. "اورشليم الجديدة رؤيا يقيم الله فيها مسكنا له مع الناس. لقد وجدت الجماعة المسيحية الاولى دفعا جديداً في هذا النص الذي كتب من أجلها، لأنه اكد لها ان الله ما هجر شعبه ـ المدينة السموية رمز التلاحم بين الله وشعوبه على تنوعهم، وهي أيضاً رمز التلاقي بين تلك الشعوب على اساس العهد الذي قطعه للبشرية"١.

"مسكن الاله" موضوع قديم كقدم الانسان. اسكن الانسان الاله في زمن قديم في الشجر وفي الجبال وعند ينابيع المياه الخ (الفترة الارواحية)، ثم في فترة تالية اسكنه في الحيوان والنبات (الفترة الطوطمية)، ثم اسكنه في التمثال ووضع التمثال في "صندوق" او في "خيمة" (الفترة القبلية)، ثم في "بيت" (الهيكل). وفي كل هذه الفترات كانت الديانة [illegible]

مقدمة لعمل الروح القدس الذي بموجبه يسكن الله في شعبه، وها هي رؤيا اورشليم الجديدة التي بموجبها يسكن الله في كنيسته وبين شعوبه.

ان مجرد التمعن في هذه الصورة المجيدة جدير بأن يدفع كنائسنا في الزمن الحاضر الى وقفة ضمير: هل تصلح الكنيسة بحالتها الحالية لتكون "مسكن الله مع الناس"؟ أين نحن من "القداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب" (عبرانيين ١٤:١٢)؟

ثانياً: واقع أم هدف؟

حتى تكون الكنيسة "مسكن الله مع البشر"، وحتى تمثل الكنيسة (شعوب الله) حضور الله على الارض يجب ان تكون واحدة، ذلك لأن كنيسة منقسمة ومقسومة لا تستطيع ان تكون "مسكن الله". اما واقع الكنيسة على الارض فهو على الاقل مغاير لهذه المثالية. تدعي كل كنيسة من العائلات الثلاث، الكاثوليكية والارثوذكسية والانجيلية انها هي "الكنيسة" ومن هم خارجها هم "المنفصلون". لكن هذا الادعاء، حتى ولو اعطي شكل العقيدة، لا يغير شيئاً من الواقع الموجود والواضح للعيان، ثم لا يخدم المثالية التي نصبو كلنا اليها. هل فشل المسيح اذا في مشروع الكنيسة؟ حاشا! فالكنيسة مشروع الهي حاضر في فكر الله كحضور "الزمان والمكان" (الكون والزمن)، فالكنيسة التي "أحبها المسيح وأسلم نفسه لأجلها كي يقدسها ... كي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن او شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب" (أفسس ٥:٢٥ – ٢٧)، والكنيسة التي اسسها على صخر بطرس باعترافه بهوية يسوع المسيح "المساوي للآب في الجوهر" والتي وعد ان "ابواب الجحيم لن تقوى عليها" (متى ١٦، ١٨) لن تفشل. كيف نوفق انا بين طرفي هذه المفارقة؟

الكنيسة الواحدة واقع لا هدف

قلت الكنيسة الواحدة ولم أقل الكنيسة الموحدة، ذلك لأنها واحدة منذ تأسيسها ولا تحتاج الى من يوحدها. يقول النص الانجيلي التقليدي عن الموضوع: "ليكون الجميع واحداً [illegible]

الملاحظات التالية:

١– ان وحدة المؤمنين شبيهة بوحدة الآب والابن، وان ما جعلهم واحداً هو المجد الذي اعطاهم إياه المسيح. ما هو هذا المجد؟ واحتار المفسرون في ماهيته. برأينا هذا هو "المجد الابدي" الذي يحظى به ابن الله بصفته "ابنا" وبأنه موضوع مسرة ومحبة الآب الازلية، هذا المجد الذي سيدخل فيه، في الزمان والمكان في صورة علنية بالموت والقيامة (يوحنا ١٧: ١و٥ و٢٤). اعطاهم هذا المجد اي جعلهم موضوع محبة الله الازلية، جعلهم ابناء الله. لذلك هم واحد، ووحدتهم نتيجة عمل المسيح وليس من صنع انسان.

٢– اعطوا المجد وصيروا اولاد الله بواسطة الكلمة (يوحنا ١٧، ١٤ و١٧ و١) – والكلمة بمفهوم الانجيلي هي الكلمة الحي، يسوع المسيح – وبقبولهم بالايمان عمل نعمة الله فيهم.

٣– "... ليكونوا مكملين الى واحد"، والكلمة اليونانية لـ "مكملين" تفيد ان عمل المسيح فيهم يكملهم ليصبحوا واحداً ils sont accomplis ou cosommes en un ٢. إني افهم من هذا انهم يتكملون لينتهوا في واحد، اي ان عمل المسيح فيهم يكملهم ليتكاملوا الى واحد. وهذا معنى رائع: اننا معاً واحد وكل جماعة منا منفردة هي ناقصة.

لحل هذا اللغز، لا نستطيع الهروب من التسليم بوجود "الكنيسة غير المنظورة او جسد المسيح الروحي" و"الكنيسة المنظورة أو جسد المسيح المنظور". الاولى، (الكنيسة غير المنظورة) فهي بحق "الكنيسة"، مجموعة المسيحيين الملتزمين ايماناً وحياة. اعضاؤها في كل الكنائس، اذا هي في كل الكنائس أيضاً، وهي الكنيسة التي تشكل "مسكن الله" وتشهد عن حضور الله في عالمنا وهذا واقع في كنائسنا. اما الثانية (الكنيسة المنظورة) فهي "المؤسسات" الكنيسة، ولها اسماء مختلفة وتتوزع على جماعات تتحلق كل منها حول مجموعة من العقائد والتقاليد ولكل منها تاريخها الحضاري. هذه هي "الكنيسة" التي تعاني آلام الانقسام ونشر الفرقة. هذه هي "حبة الخردل" التي نمت وكبرت وصارت شجرة وتآوت في اغصانها جميع طيور السماء، هذا هو الحقل الذي زرع فيه ابن الانسان الزرع الجيد (بنو الملكوت) والذي زرع فيه "انسان عدو" الزوان (بنو الشرير) وأوصى المسيح "دعوهما ينميان كلاهما معا الى وقت الحصاد" (متى ١٣) ونحن كبشر عاجزون عن تفريق الحنطة من الزوان، وغير مطلوب منا ان نفعل ذلك لئلا نقع في فخ الفريسية وديونة الآخرين.

٢– الكنيسة الموحدة هدف يضاف الى الواقع

هل مع هذا الواقع المقدم اعلاه تصبح مسيرة الوحدة المنظورة غير مطلوبة؟ كلا، بل انها مطلوبة اكثر من اي وقت مضى فللشهادة المسيحية في هذا الشرق صورة أجمل واندفاع اقوى ورائحة ازكى عندما تؤديها كنيسة موحدة. يجب ان يبقى موضوع توحيد الكنيسة المنظورة الهدف والشغل الشاغل لكل المعنيين من الغيورين على الشهادة المسيحية. لكن ما هي الوحدة المطلوبة؟ هل هي وحدة توافقية، اي تبقى كل كنيسة على ما هي عليه ويتوقف البحث العقائدي؟ ام هي وحدة اندماجية، تبغي فيها وحدة المؤسسات؟ ام نوع آخر من انواع الوحدة؟

اما الوحدة التوافقية فهي سياسة "هون الشرين" و"راوح مكانك" وهذه وحدة حضارية وخلقية، هي وحدة "رفع العتب" وليس اكثر. وفي كل الاحوال هي بعيدة عن الوحدة الروحية المطلوبة. اما الوحدة الاندماجية فبرأيي غير مطلوبة للوحدة الروحية، وما الضرر من وجود حضارات وتقاليد متعددة ومتنوعة في الكنيسة؟

ان الهدف الذي يجب ان نصبو اليه جميعاً في موضوع توحيد الكنيسة يكمن في امكان ايجاد وسائل تعبر عن وحدة الكنيسة غير المنظورة في اطار الكنيسة المنظورة، اي ان الكنيسة الواحدة، "مسكن الله"، الموجودة في كل الكنائس عليها ان تجد الوسائل الملائمة للتعبير عن وجودها. ويكمن تحقيق الهدف بأينا في النقاط الآتية:

١– تأدية الاعتراف الصريح والعلني بأن المسيحي المؤمن الملتزم يمارس مسيحيته في اي تقليد مسيحي هو اخ للمؤمن الملتزم في تقليد مختلف على اساس انتمائهما للكنيسة غير المنظورة.

٢– العمل على تحديد "الديانة الشعبية" (الافكار الشعبية غير الدقيقة والمغلوطة التي تملكها عامة الشعب في كل كنيسة عن معتقدات الآخر). في كثير من الاحيان لا يعرف الناس عقيدة كنيستهم فيدافعون عن آراء مغلوطة يعتقدون انها موقف كنيستهم، او يهاجمون الآخر في بعض الامور التي يعتقدونها خطأ انها ايمان الآخر. ولهذا يجب تثقيف عامة الشعب دينيا بحقائق عن معتقدات كنيسته ومعتقدات الآخر.

٣– التسليم بأن من رد خاطئاً عن خطأه وساعده ليكون مسيحياً ملتزما في اي تقليد مسيحي كان هو ربح لكنيسة المسيح كلها. فتنوع تقاليدنا يتماشى مع تنوع شخصياتنا، ويلتزم انسان وينمو في المسيح في تقليد معين يلائم شخصيته وتوجهاته.

٤. بعد تثقيف الشعب، ضرورة اشراكه في مسيرة التعبير عن الكنيسة الواحدة، فهو القاعدة في كل تقليد وله رأيه، ويجب ان تستخدم طاقته.

٥– متابعة الحوار اللاهوتي على صعيد محلي. لا نتكل على الحوارات الجارية في الغرب، بل نعمل في اطارنا ومحيطنا الحضاري على التعبير عن لاهوتنا انطلاقاً من واقعنا الحضاري والاجتماعي. لا يقولن احدنا اني توصلت الى "الحق المطلق" ويغلق باب الحوار مع الآخر.

٦– توحيد الشهادة، وتوحيد عيد الفصح يشكل بداية حسنة في هذا الصعيد.

ان تبادل الترانيم وممارسة درس الكتاب المقدس وصفوف التربية الدينية ومؤتمرات التوعية وممارسة الوعظ والارشاد في كل كنيسة ليبشر بمستقبل مبارك للشهادة المسيحية في هذا الشرق حيث وضعتنا العناية الالهية لهذا الغرض. وانهي مقالتي بهذا القول: "إنا نتوق الى الوحدة، ولكنا لن نبلغها طالما نخلط بينها وبين ازالة الفوارق او ابتلاع "الآخر" في "الانا". فما يلزمنا هو شفاء وخلاص وتحرير"٣.

١– كراس اسبوع الصلاة من اجل وحدة الكنائس لسنة ١٩٩٩. قسم الايمان والوحدة في مجلس كنائس الشرق الاوسط (٦).

٢– Bonnet, L. Bible annoteen NT2, Emmaus, Sr-legier 1983. p 266.

٣– كراس اسبوع الصلاة من أجل وحدة الكنائس لسنة ١٩٩٩ (١٢).

في مناسبة عيد القيامة لدى الكنائس الكاثوليكية: حقاً قام...

الأب إميل إده

نقرأ في سفر ايوب ان الرب اجابه، من العاصفة قائلا للبحر: "الى هنا تصل ولا تتعدى وهنا يقف طغيان امواجك" (١١/٣٨)

استطاع يسوع المسيح وحده ان يجابه الموت بكلمات شبيهة بهذه، منذ انبعاثه حيا من القبر وعلى مدى الاجيال.

نفذ الموت على شخص المسيح امر الآلام واقساها واشدها. لكن بسرعة غريبة استنفدت سلطة الموت فوقف عند هذا الحد قدر ان يختق صوت يسوع ويوقف تنفسه. استطاع ان يجندل جسده على الارض بدون حركة، وان يوصله الى ظلمة القبر بيد انه لم يكن في وسعه ان يفعل اكثر من ذلك، لم يستطع ان يحول جسد يسوع ترابا لأن مصدره ليس التراب.

انبعاث يسوع حيا من القبر، بقوة الهية هو السمو بالآلام الى الاعالي اللامحدودة. انه تحجيم الموت واذلاله في لحظة انتصاره نفسها.

ولم يستطع الموت ايضا ان يزيل علاقات المحبة السامية التي جعلت يسوع يتحد اتحاداً وثيقا بأبيه السموي وبأبناء البشر اخوته.

١– انتصار كامل ونهائي

قام المسيح من القبر وانتصر على الموت انتصارا كاملا وشاملا ونهائيا. ومنذ ذلك الحين اصبح معصوما من الموت. تخلص من كل محدوديات عالمنا. انسانيته الكاملة تسربلت بالقوة الالهية والعظمة السموية، انبسطت في جوهرها وكيانها حتى ابعاد الالوهة اللامتناهية، الابدية السرمدية.

يسوع المسيح المنبثق من القبر هو عربون قيامتنا. فما اصدق واروع كلام بولس الرسول في هذا الصدد. "اذا كان رجاؤنا في المسيح لا يتعدى هذه الحياة فنحن اشقى الناس جميعا. لكن الحقيقة هي ان المسيح قام من بين الاموات وهو بكر من قام من رقاد الموت. فالموت كان على يد انسان، وعلى يد انسان تكون قيامة الاموات. وكما يموت جميع الناس في آدم، فكذلك هم في المسيح مسيحيون، ولكن كل واحد بحسب رتبته. فالمسيح اولا لأنه البكر، ثم الذين هم للمسيح عند مجيئه" (اكورنتس ١٥/ ٢٢–٢٣).

ولذلك، فمنذ يوم الفصح العظيم، منذ ساعة النصر المجيدة، اخذت تصدح "الهليلويا" في العالم كله، وعلى مدى الاجيال. لا شيء يستطيع اسكات تهاليل الفرح وترانيم الحمد والانتصار. لا المال الذي قدمه قيافا الى حراس القبر، ولا التهديدات التي وجهها الفريسيون وازلامهم الى الرسل. ولا العذاب الذي تحملوه بفرح لأنهم اهلوا للآلام من اجل المسيح ولا الحجارة التي رشق بها اسطفانوس اول شهيد مسيحي. ولا نهر الدم الجاري من الاضطهادات التي تعرض لها تلامذة يسوع الناصري على مدى الاجيال، لأن دم الشهداء كان شبيها ببذار ينبت مسيحيين كثيرين.

الجمعة الحزينة لم تكن تحمل في طياتها حالة نهائية شاملة. كانت بداية لا غير، بداية لا بد منها. فالنهاية الحقيقية سوف تكون موكب المسيح، المخلص المنتصر الذي يقود مختاريه الى النصر والمنازل الاكيدة، الثابتة، السامية.

بعد فشل الجمعة الحزينة، انتصار فجر الاحد. قيامة يسوع المجيدة هي انتصار الحياة على الموت، انتصار النور على الظلمة، انتصار الخير على الشر.

يستطيع الشر ان يحرز نصرا محدودا وسريعا. يقدر ان يسخر من المصلوب وتلاميذه. لكن، في النهاية، يكون انتصار الخير على قوى الشر كاملا. فوق منازل الاموات يصدح صوت تهليل وعزاء ورجاء. قام المسيح من القبر. ونحن ايضا سنقوم معه. لأنه عربون القيامة والحياة.

٢– لماذا لم يظهر يسوع بعد قيامته امام اعدائه؟

بطرس الرسول اعلن في بيت كرنيليوس ان يسوع لم يظهر ظهورا واضحا، صاعقا امام اعدائه، بعد قيامته من القبر قائلا: "هو الذي صلبوه وقتلوه غير ان الله اقامه في اليوم الثالث وخوله ان يظهر للشعب كله، بل للشهود الذين اختارهم من قبل، اي لنا نحن الذين اكلوا وشربوا معه بعد قيامته من بين الاموات. واوصانا ان نبشر الشعب ونشهد ان الله اقامه دياناً للأحياء والاموات" (اعمال ١٠/ ٢٩–٤٢).

سؤال يراود الكثيرين على مدى الاجيال: لماذا يسوع بعد قيامته لم يظهر علناً امام اعدائه؟

من يستطيع معرفة ارادة الله واسراره الخفية والسامية؟! ولكن، انما جاز لنا القيام بمحاولات تقريبية لفهم هذا الواقع، فنحن نجيب.

ربما رفض المسيح الفادي الالتقاء باعدائه بعد قيامته لأنهم رفضوا ان يؤمنوا به قبل موته. عندما كان في الحياة كان يجيب الفريسيين والصدوقيين ورؤساء الكهنة بكلام مشبع بالحقيقة والحكمة فيسكتهم جميعا. بسبب عنادهم العميق الجذور لم يريدوا ان يؤمنوا به. هل يكافئ خبثهم وروغانهم وعنادهم بظهوره لهم، مساوياً اياهم بمن آمنوا قبل ان يروا؟

وربما ايضا رفض الالتقاء بهم بعد قيامته لأن هذا الكلام – لو تحقق – ما كان احدث تغييرا جذريا في قلوبهم وفي وجدانهم وفي نظرتهم الى الله والحياة والسياسة والانسان والمجتمع.

يسوع المنبعث حياً من عالم الاموات تخلص نهائيا من سلطة الذين دفعوه الى الموت من تأثير سياستهم الرخيصة، الخبيثة ومفاعيلها. فلو ظهر امام هؤلاء اعدائه، ظهورا صاعقاً بأبهة وعظمة ومجد لكان، بلا ريب، ارتد اليه كثيرون وصفقوا لعمله الجبار وكان هو برهن نوع حسي، واقعي، واضح انه حقيقة المسيح المنتظر "انه اتى" وانه الاقوى. وله وحده الكلمة الاخيرة.

لكن رجوعهم السريع والوقتي اليه – وهو ينبوع الماء الحي – ما كان غير شيئا اساسيا وجوهريا في العالم وفي قلوب الناس الاخرى. بظهوره الصاعق هنا كان يسوع حقق عملا سياسيا في مبدئه وجوهره. النزول الى المستوى الاخلاقي نفسه الذي فيه يعيش ويتنامى ويزدهر السياسيون انفسهم، من فريسيين وصدوقيين ومن بهم يتشبهون. وكان برهن انه الاقوى وان الشريعة بيد القوي. والشعب على اهبة الاستعداد كي يتبع القوي دائما.

ليس من الضروري ان يميت المسيح كي يقدم للبشرية هذا البرهان الواضح الذي – ويا للاسف – يفرض نفسه في سائر الظروف وفي كل زمان ومكان. "برهان القوي هو دائما الافضل". ولو كان مخطئا. فلو ظهر يسوع امام من رفعوا بوجهه العداوة كي يحطمهم مباشرة لكان ترك السياسة السائدة في قدرها المحتوم. وبرهن عن فشل اكيد في رفع السياسة من مستواها المعروف، بدل ان تسمو وترتفع وتوضع في خدمة الانسان والحقيقة والحرية.

وربما لم يظهر السيد المسيح ظهورا عجيبا صاعقا امام اعدائه، بعد قيامته المجيدة لأنه لم يرد ان يفرض الايمان بالقوة والعنف. انه يحترم حرية الانسان ويعتبرها مبدأ اساسيا، وجوديا لاستحقاق الايمان والمكافأة، لذلك اكتفى بالاشارة والرمز والوعد كأساس ضروري وشريف للإقناع.

وعد كل المؤمنين به عن اقتناع وثقة ورجاء ومحبة بالانتصار النهائي الكامل الذي حققه هو شخصيا، الانتصار على الشر والظلمة والموت، على حد قول بولس الرسول. "والموت آخر عدو يبيده" (اكورنتس ١٥/ ٢٦).

لم يكن يوما وعد الناصري، ولن يكون، كلاما بكلام سبق له ان اكد لسامعيه انه رب الحياة والموت، وانه هو نفسه "القيامة والحياة". وهذا ارفع واسمى ما يتصوره عقل. وقبل ان يذوق الموت وينبعث حيا من عالم الاموات، اعاد الحياة الى صبية في عمر الورود والى شاب وحيد لأمه الارملة اذ كانت الجماهير تشيعه الى مقره الاخير، والى صديقه لعازر بعدما وارده الثرى بثلاثة ايام وتم ذلك امام اعدائه الفريسيين المرائين.

٣– التاريخ يعيد نفسه

يشهد التاريخ والمؤرخون ان الفريسيين علبوا عن هذا الكون وانقرضوا من الوجود. لكنهم تركوا على الكرة الارضية، في كل زمان ومكان، تلاميذ ناجحين. خمير الخبث والرياء يعزي هؤلاء ويقويهم كي يستمروا من جيل الى جيل ويندوا في ايامنا مستندين الى العلوم التقنية والفلسفة والكشوف الحديثة. وعداوتهم ليسوع وتعاليمه تتكرر وتتجدد مدى التاريخ، لأن التاريخ يعيد نفسه.

فلاسفة ملحدون وكتاب جاهلون ويهود متعصبون حانقون رشقوا السيد المسيح بنبال سفسطاتهم، ومسخوا تعاليمه محرفين نصوصها، وسخروا من قيامته وحقيقة لاهوته او ناسوته. وألفوا كتبا ملحدة ضد تعاليمه السامية النهائية المثالية. اما الكتب القيمة التي نقضت سفسطات هؤلاء وتعاليمهم الملحدة فلم تقنع كل العقول والقلوب التي تشربت سم الالحاد. بحسب المظاهر، اذن، للملحدين ولكل اعداء يسوع الكلمة الاخيرة. فكأن المسيح ما دخل التاريخ والزمن – "ما أتى بعد" – بعضه يقولون. – "وما قام من بين الاموات" – غيرهم يرددون.

ثم ان ريح الفساد والخلاعة والاباحية العاصف لا يحصر في وجه الشباب فحسب، بل في وجه الكهول والمراهقين، واحيانا في وجه الاولاد والشيوخ والعجائز ايضا. مناخ الاباحية هنا تعلغل في كثير من العائلات، حاملا معه الخلافات العنيفة والهجر والطلاق والفساد. دخلت هذه الآفات سائر المجتمعات بواسطة الاعلام الماكيافيلي وما يسانده من افلام خلاعية ودعايات على قسط كبير من الاباحية.

اما المسيح فيسكت عن كل هذا الانحطاط البشري المستعبد للغريزة ولا يهز "كرباجه" الذي استعان به لطرد الباعة من الهيكل قائلا: "بيتي بيت صلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة للصوص". بحسب المظاهر، اذن، كأن لأعداء يسوع ولأعداء البشرية في كل انحاء العالم، الكلمة الاخيرة. فكأنه ما دخل ارض الاحياء ولا قام من قبر الاموات.

٤– للمسيح الكلمة الاخيرة

لكن ما هذا كله سوى المظاهر الخارجية والبدلية. "ويكون المنتهى حين يسلّم المسيح الملك الى الله الآب بعد ان يبيد كل رئاسة وكل سلطة وكل قوة".

(اكورنتس ١٥/ ٢٤).

لذلك فالكنيسة تردد دائما مع القديس بولس الرسول. "تم قول الكتاب. "النصر ابتلع الموت". فأين نصرك يا موت؟ واين يا موت شوكتك؟... فالحمد لله الذي منحنا النصر بربنا يسوع المسيح".

(اكورنتس ١٥/ ٥٤–٥٧)

لا بد اخيرا من ان يأتي يوم يعرف فيه البشر جميعهم ان للمسيح وحده الكلمة الاخيرة. في ذلك اليوم سوف يأتي على سحاب السماء بمجد وعظمة لا مثيل لهما، مظهرا للعالم كله انه قام من القبر وهو حي الى الابد. ويكون انتصاره كاملا ونهائيا. ونزول المظاهر بلا رجعة.

في ذلك اليوم سيلمع الصليب في اعالي السماء وتظهر جروحات يسوع ممجدة. وكما جاء في سفر الرؤيا: "يأتي المسيح كي يفتح بابا لا يسكره احد، ويغلق بابا آخر لا يقدر احد ان يفتحه".

في ذلك اليوم، خوف ورعدة يستوليان على اعدائه في سائر اقطار العالم. "ملوك الارض وعظماؤها واقوياؤها واغنياؤها وزعماؤها وعبيدها واحرارها كلهم يلجأون الى المغاور وبين صخور الجبال، وهم يقولون للجبال والصخور. "اسقطي علينا واخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف. جاء يوم غضبه العظيم فمن يقوى على الثبات".

(رؤيا ٦/ ١٥–١٧)

عندئذ، والى الأبد، تكون ليسوع المسيح الكلمة الاخيرة....

من المركز الكاثوليكي للاعلام

"المدافع الوحيد عن الحكومة عملها ولا تعديل قريباً"

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –
جهة ضامنة، ويفوق عدد هؤلاء المواطنين مليونا و٣٠٠ الف او ٣٥ في المئة من الشعب اللبناني. وستعطى هذه البطاقة للذين يحتاجون اليها اولا، وستكون اما بسيطة واما ممغنطة، وتوفر العناء على المواطن الذي يحتاج الى اوراق ومستندات قبل استفادته من تقديمات الوزارة. وعند اعتماد البطاقة الصحية، تجري العاملة الاجتماعية تحقيقا بسيطا لدرس الوضع الاجتماعي للمريض، وتدخل هذه المعلومات في البطاقة التي تعتمد على معلوماتها المؤسسات الاستشفائية التي ستتولى تطبيب حامل البطاقة. ويمكن اضافة معلومات اليها، عن الوضع الصحي العام المريض وكلفة التعمل الطبي. والمعلومات توجد في كومبيوتر مركز الوزارة وفروعه والمستشفيات المتعاملة مع وزارة الصحة.

ونأمل تأمين البطاقة الصحية اوائل الصيف، مما يوفر على المواطن عناء المعاملات الادارية. فتسهل مراقبة الوزارة للعمل الطبي في المستشفيات وترسخ صدقية العلاقة بين المستشفيات ووزارة الصحة.

مكتب الدواء

● بعد اعفاء المدير العام لمكتب الدواء قاسم حماده مهملته، لم يعين بديل له لماذا؟

– يعود قانون انشاء مكتب الدواء الى ١٧ عاما. وصدرت مراسيم اجرائية لتنظيم عمله، وعين رئيس ومدير تنفيذي لهذا المكتب قبل اكثر من ثلاثة اعوام، لكن المكتب لم يقم بأي نشاط. ووضع اخيرا رئيسه ومديره التنفيذي في التصرف، ونحن في طور اعادة النظر في الدراسات التي اعدت لمكتب الدواء والجدوى الاقتصادية والصحية من تفعيله.

شكاوى

● هناك شكوى من بعض المرضى الذين يلجأون الى وزارة الصحة عندما يحتاجون الى الدواء، فيقال لهم انه غير متوافر او اننا توقفنا عن استيراده. كيف تفسر ذلك؟

– بعض المرضى يطلبون ان نؤمن لهم دواء لمدة سنة، وهذا غير ممكن في حالات مرضية معينة لان الكلفة كبيرة جدا ولا يمكننا معرفة طريقة استعمال هذه الادوية، فقد يساء استعمالها او يتم بيعها. وفي حالات مرضية معينة لا يمكن تقديم الدواء اشهرا. فماذا نفعل اذا لم يعد المريض في حاجة اليه؟

نؤمن الدواء مهما بلغت كلفته، لكن هناك ادوية لا نعتقد بجدواها.

● يحكى عن عمليات تهريب في سوق الدواء. كيف يدخل الدواء لبنان؟ وهل من رقابة مباشرة لوزارة الصحة؟

– الاستيراد يتم بطريقتين، اما عبر مستورد اذا كان الدواء مسجلا في لبنان ويحصل ذلك بعد موافقة اللجنة الفنية المكونة من اساتذة جامعيين واصحاب كفاية وممثلي نقابات يدرسون طلبات الاستيراد التي تتضمن معلومات عن بلد المنشأ ومواصفات المختبر المصنع، واما عبر الاستيراد الموازي، وهنا تخضع الادوية للمواصفات نفسها، شرط ان تكون ارخص على الاقل بـ ٢٥ في المئة، وهذا مضبوط تماما. اما ما يمكن ان يتوافر احيانا في الاسواق، فهي المهربات التي تم ضبطها.

● ماذا عن اسعار الدواء وتفاوتها بين صيدلية واخرى؟ وهل صدرت لائحة التسعيرة التي احتج بعض الصيادلة على غيابها؟

– اصدرنا لائحة التسعيرة قبل شهرين تقريبا، لكن المهم تطبيقها، وطلبنا من نقابة الصيادلة التقيد بها ومن المفتشين الصيدليين مراقبة تطبيقها. ويفترض ان تصدر هذه اللائحة كل ثلاثة اشهر، لكنني اصدرها اسبوعيا. وادعو المواطنين الى مراجعة وزارة الصحة اذا لاحظوا خللا ما في تسعيرة احدى الصيدليات.

تلوث المياه

● في موضوع تلوث المياه الم تنقض الفترة التي اعطيتموها لاصحاب شركات التعبئة لاستكمال الشروط والتقدم بطلبات ترخيص؟

– مددت هذه المهلة الى اوائل الصيف المقبل ريثما تستكمل الشركات الشروط المطلوبة وتنتهي الدراسة التي تعدها لجنة اختصاصيين تبحث بالتعاون مع وزارة الصحة والجامعة اللبنانية ومؤسسات اخرى في وضع مياه الشرب والمياه المعبأة لتحديث القانون حسب الدراسات والمعلومات العلمية، فهذا القانون عمره اكثر من ١٥ عاما.

هناك ثماني شركات مرخص لها فقط لمياه الشرب العادية والمعدنية، وهذا لا ينفي سلامة المياه من المصادر الاخرى، لكننا نسعى الى توفير مياه سليمة للناس. ويقضي الوضع الامثل بأن تصل مياه الشرب الى المنازل سليمة، فهناك مناطق تعرضت للتلوث، ومن حق المواطن ان يشتري المياه شرط ان تكون سليمة وخالية من التلوث الجرثومي والكيميائي، وفي حال ثبوت اي تلوث سنعمد الى وقف الشركة عن العمل واتخاذ الاجراءات اللازمة.

لا ارقام دقيقة

● كم تبلغ الفاتورة الاستشفائية الاجمالية في لبنان سنويا؟

– من الصعب اعطاء رقم دقيق لتشعب الخدمات الصحية في المستشفيات وخارجها، وتبقى الارقام تقديرية. لكن وزارة الصحة تنفق ما يقارب ٢١٠ مليار ليرة سنويا.

● مع من من الوزراء تنسجم في الافكار واسلوب العمل؟

– علاقتي بالجميع ممتازة، بدءا بالرئيس سليم الحص الذي اقدر شخصه واخلاقه وكفايته ونزاهته، وانتهاء بالجميع، فلكل ميزته.

● كيف تقوم عملك الوزاري، وماذا حققت في هذه الفترة القصيرة نسبيا؟

– هناك عدد من الامور التي تمكنت من تحقيقها في هذه الفترة، من طريق الانضباط الاداري، وتخفيف الانفاق في الاستشفاء عبر تفعيل جهاز التفتيش ومراقبة اكثر دقة للفواتير الاستشفائية، وخفض نسبة التغطية الكاملة وحصرها في الذين نتأكد من حاجتهم ومن عدم قدرتهم على تغطية الـ ١٥ في المئة.

وضبطنا تقديم ادوية الامراض المزمنة والمستعصية، فطلبات ادوية الامراض المزمنة يجب ان تمر على لجنة علمية مكلفة درسها قبل تقديم الدواء الذي يعطى فقط عندما يكون مجديا بعد التدقيق في الطلبات والوصفات الطبية التي تشرح حال المريض في شكل مفصل.

وثمة توفير آخر في موضوع المستهلكات او المستلزمات الطبية، كالركبة الاصطناعية، واصبحت تغطى فقط اذا كانت ضمن فاتورة الاستشفاء لأن كلفتها عالية جدا وتصل الى الاف الدولارات.

ولا ننسى نظام السعر المقطوع ORG الذي اجريت دراسة في شأنه وارسلت الى نقابة المستشفيات ونقابة الاطباء والجمعيات العلمية لابداء الملاحظات، وقد وافقت هذه الجهات على النظام، وسيبدأ تطبيقه قريبا. وستنجز الوزارة قريبا بنك العيون في مركز الكرنتينا، لتقديم القرنيات والعدسات مجانا للمرضى.

في اختصار كرم راض عن عمله: "لكن العوائق غالبا ما تكون من الرتابة الادارية. وبما ان وزارة الصحة هي وزارة خدمات، فانها تخضعه لعشرات التدخلات يوميا من اصحاب مصالح ومتنفذين، لكننا نحقق في كل الشكاوى ونعالج ما هو محق منها".



جلستان الثلثاء والاربعاء للجنتي الادارة والاشغال

تعقد اللجنة النيابية للادارة والعدل جلسة في العاشرة والنصف قبل ظهر الثلثاء المقبل لدرس الآتي:

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ٦٥٣٧ الرامي الى انشاء مؤسسة عامة للمواصفات القياسية.

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١١ الرامي الى تعديل مشروع القانون الموضوع موضع التنفيذ في المرسوم رقم ١٧٨١ تاريخ ١٩٧١/٩/١ المتعلق باضافة مواد كيماوية الى ملح الطعام.

– اقتراح القانون الرامي الى تعديل وتمديد المهل الواردة بالقانون رقم ٩٦/٥١٩ لتسوية تمليك بعض العقارات لدى وزارة الاسكان والتعاونيات المقدم من النائب ايلي الفرزلي.

– اقتراح القانون الرامي الى تعديل قانون الشفعة المقدم من النائب حسن علوية.

– اقتراح القانون الرامي الى منع الصيد البحري بواسطة المتفجرات او المفرقعات.

وكذلك تعقد اللجنة النيابية للاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية جلسة في الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء المقبل لدرس:

– مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم رقم ٢٠ تاريخ ١٩٩٩/٢/١٢ الرامي الى تعديل المادة الخامسة من القانون رقم ٦٣٦ تاريخ ١٩٩٧/٤/٢٣ الخاص بتنظيم مهنة الهندسة.

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ٢٢٣ تاريخ ١٩٩٩/٢/١٢ الرامي الى تمديد العمل باحكام القانون رقم ٣٢٢ تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٤ (السماح للمهجر بالبناء ضمن عقار لا يستوفي الشروط القانونية للبناء).

◄ تقرير الديوان يثير انقساماً والقضاء

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
الى معلومات من جانب واحد ولم يسبق له ان سأل اياً من المعنيين بالتقرير عن المعلومات والحقائق المتوافرة لديهم" وتحدث عن "نقص كبير في المعلومات والمستندات الموضوعة في تصرف الديوان".

غير ان مصادر حكومية استغربت ربط هذا التقرير بتوقيت معين وقالت ان ديوان المحاسبة اودع التقرير مجلس الوزراء فور انجازه بعدما كلف اعداده قبل نحو ثلاثة اشهر.

وردا على ما اوحاه التقرير من استهداف لوزراء محسوبين على الحريري قالت المصادر الحكومية: "عندما اوقف وزير النفط السابق شاهي برسوميان جاء من يسأل: لماذا الوزير الارمني وحده يحاكم؟ والقضية اذن لا تستهدف وزراء محسوبين على الرئيس الحريري او غيره بل تتناول كل الملفات التي ينجزها ديوان المحاسبة او غيره وتتعلق بتحقيقات في قضايا محددة كما سيحصل غدا لدى انجاز الهيئات المختصة التي كلفها مجلس الوزراء تقاريرها حول اعمال مجالس الانماء والاعمار والجنوب والمهجرين والمشاريع ومؤسسة تشجيع الاستثمارات". وكشفت المصادر ان ملفات اخرى ستطاول كل الصفقات التي ابرمت في شتى الوزارات التي يتناولها اي إخبار ولاسيما منها تلك التي تضم مؤسسات ذات طبيعة خدماتية عامة مثل الكهرباء او الاسكان او الداخلية. وقالت: "لا نظن ان كل هذه الامور تخص فقط الوزراء المحسوبين على جهة معينة".

ولم يقتصر الجدل في هذا الموضوع على الجانب السياسي، بل طاوله الى الناحية القانونية. ولفت في هذا السياق رأي قانوني للدكتور ادمون نعيم اعتبر فيه ان لا مسؤولية جزائية على الوزراء بل مسؤوليتهم سياسية واذا اقتضى الامر يحق لمجلس النواب ان يلاحقهم امام المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء لانزال عقوبة سياسية فيهم لا اكثر ولا اقل.

يشار اخيرا الى ان برسوميان مثل امس للمرة الثانية امام قاضي التحقيق في بيروت سعيد ميرزا واستمر استجوابه مدة خمس ساعات. وتقرر ان يستكمل استجوابه الاسبوع المقبل.

(راجع ص٣، ٤، ٦)

◄ كلينتون يحمّل ميلوسيفيتش شخصياً

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
بالتأكيد يدعو الى محاكمتهم". وشدد على ان الجنود الثلاثة اعتقلوا بينما كانوا في "مهمة سلمية في مقدونيا".

واعتبر كوهين ان الجنود الثلاثة ليسوا أسرى حرب وانما هم معتقلون بصورة غير قانونية". وقال: "سنبذل قصارى جهدنا لضمان عودتهم سالمين".

ووصفت وزارة الخارجية الاميركية مثول الجنود الاميركيين الثلاثة امام محكمة عسكرية صربية بانه "يشكل انتهاكا للقانون الدولي". وصرح الناطق باسمها جيمس روبن: "لا مسوغ قانونيا للاستمرار في اعتقالهم". وكرر ان الثلاثة كانوا في "بلد محايد" اي مقدونيا "كأشخاص غير محاربين" وكانوا ضحية "عملية خطف غير شرعية".

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" اسماء الجنود الثلاثة وهم: السرجنت اندرو راميريز (٢٤ عاما) والسرجنت كريستوفر ستون (٢٥ عاما) والكوبرال ستيفن غونزاليس (٢٤ عاما). واجرت الخارجية الاميركية اتصالات مع بلغراد بواسطة حكومة اسوج في شأنهم.

روغوفا

وشككت واشنطن في الاجتماع المفاجئ الذي عقده ميلوسيفيتش والزعيم الالباني المعتدل ابرهيم روغوفا في بلغراد والذي اعلن على اثره اتفاق الرجلين على السعي الى حل سلمي في كوسوفو.

وقالت مصادر في البيت الابيض ان الادارة الاميركية ليست سعيدة طبعا بصورة روغوفا على شاشات التلفزيون الصربي وهو يتحدث مع الرئيس اليوغوسلافي. واضافت ان واشنطن لا تعرف في الوقت نفسه ملابسات هذا اللقاء وهل سعى روغوفا الى ترتيبه تلقائيا ام انه تعرض لضغوط لحمله على التوجه الى بلغراد والاجتماع مع ميلوسيفيتش.

وقال روبن ان ادارته تسعى الى الاتصال بروغوفا.

ووجه وزراء خارجية المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا دعوة الى روغوفا لزيارة بون او بروكسيل كي يستطيع ان يعبر بصراحة عن الطريقة التي يتصورها لحل سياسي في كوسوفو.

قمة الثماني

الى ذلك تلقت وزارة الخارجية الاميركية بفتور اقتراح موسكو القاضي بعقد قمة للدول الثماني للبحث في ازمة كوسوفو وتساءلت هل هذه المجموعة هي "المنتدى المناسب" لمناقشة الازمة. واعتبر روبن ان اي مبادرة ديبلوماسية في شأن كوسوفو يجب ان يكون هدفها "زيادة" الضغوط على ميلوسيفيتش ليوقف تجاوزاته في حق الالبان كوسوفو "ويوافق على اتفاق رامبوييه".

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين دعا في وقت سابق الى عقد اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية لدول مجموعة الدول الصناعية الثماني لمناقشة الوضع في كوسوفو.

توران

وشهد يوم امس محاولة من الفاتيكان للتوسط في النزاع في كوسوفو قام بها وزير الخارجية المونسنيور جان لوي توران الذي زار بلغراد حاملا رسالة شخصية من البابا الى ميلوسيفيتش. وصرح توران لدى عودته من بلغراد ان دعوة البابا الى التزام الاطراف هدنة لمدة اسبوع في عيد الفصح "مبادرة انسانية عظيمة". وقال: "يعتقد البابا ان لا قضية سياسية يمكن أن تبرر الوحشية وان وضعا كهذا يجب ان ينتهي كي يتسنى للمنظمات الانسانية ان تأتي وتقدم مساعدتها لتخفيف المعاناة عن الكثير من اخوتنا واخواتنا في الانسانية". واضاف ان البابا لا يزال "مقتنعاً بصلاحية الديبلوماسية" ويعتقد ان حلاً سياسياً فقط لنزاع كوسوفو سيتيح لشعب البلقان امكان العيش معاً بسلام.

الوضع الميداني

وعلى الصعيد الميداني بث التلفزيون الصربي ان القوات الصربية طردت انفصاليي "جيش تحرير كوسوفو" من معاقلهم في وسط كوسوفو. وقال مراسله في الاقليم: "لم يعد هناك لارهابيون الالبان في دراغوبيليه واونتشاريو واوبرينيه وبريكاز ولاباسنيتشافيتشا". واضاف ان "جيش تحرير كوسوفو قد تفتت وسيتم القضاء على آخر العصابات".

وطلب ناطق باسم "جيش تحرير كوسوفو" من حلف الاطلسي شن عملية برية ضد يوغوسلافيا او تزويده اسلحة. واكد انه يريد الاستمرار في قتال القوات الصربية بكل الوسائل الممكنة. واقر بأن الوضع الميداني "بالغ الصعوبة".

وافاد قائد العمليات في بعثة كوسوفو لتقصي الحقائق الميجر جنرال جون دريفينكيفيتز ان ٨٠٠ الباني على الاقل قتلوا في كوسوفو. وقال: "لدينا تقارير عن ان ٨٠٠ جثة على الاقل لألبان عرقيين وجدت في الشوارع والانهار. واشار الى "تقارير غير مؤكدة لكنها قوية عن مقبرة جماعية خارج اوراهوفاتش شمال شرق بريزرين" في جنوب كوسوفو.

وفي بون أعلن وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ان "الحرب العرقية التي يقودها الجيش اليوغوسلافي في كوسوفو هي عبارة عن استراتيجية عسكرية خطط لها بعقل بارد بهدف رمي شعب بأكمله خارج بلاده". واضاف: "انها حملة متسقة وتصعيد لعمليات الطرد التي خطط لها منذ امد بعيد بهدف زعزعة استقرار المنطقة بأكملها".

(راجع ص١١)

قمة الاطلسي في موعدها

واشنطن – و ص ف – اعلن البيت الابيض ان قمة الرؤساء ورؤساء الحكومات للدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي المقررة في واشنطن في ٢٤ و٢٥ نيسان في الذكرى الخمسين لانشاء الحلف ستعقد في موعدها.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض ديفيد ليفي ان "لا تغيير" في موعد عقد القمة التي يتوقع ان يشارك فيها اكثر من ٤٠ رئيس دولة وحكومة.

لكن مسؤولا في حلف شمال الاطلسي قال ان الحلف الغى كل الاحتفالات التي كانت مقررة الخميس المقبل في مقره بسبب الحرب التي يخوضها في يوغوسلافيا.

مؤتمر "دعم المقاومة" يرعاه لحود ويشارك فيه ٢٦ حزباً

يشارك ٢٦ حزباً في أعمال "الهيئة الوطنية لدعم المقاومة وتعزيز الصمود" التي يرعاها الرئيس اميل لحود ويستضيفها قصر الاونيسكو من ١٠ الى ١٢ نيسان الجاري. والى الاحزاب، تشارك عشرات الجمعيات والنقابات والتجمعات الشبابية، وابرزها نقابات الاطباء والمهندسين والمحامين والمحررين والصحافة، اضافة الى هيئات اخرى ووجوه روحية. وستكون هذه الهيئة اشبه بمظلة سياسية وجهاز دفاع عن المقاومة.

ووجه المنظمون دعوات الى شخصيات ستحضر من الاردن ومصر وسوريا وايران، مثل بطريرك الاقباط الانبا شنوده والوجه الاسلامي الاردني ليث شبيلات والصحافي المصري محمد حسنين هيكل. وزار المنظمون لحود قبل ايام واطلعوه على تشكيل الهيئة وبناء هيكلية لها واقرار آليات لعملها على امتداد لبنان من اجل تحقيق الاهداف الثلاثة الآتية:

"– دعم المقاومة والصمود لأن حشد الطاقات يساهم بفاعلية في انشاء المجتمع المقاوم،

– العمل على دعم الوحدة اللبنانية سعياً الى تأسيس المجتمع المقاوم الذي يشكل الحصن المنيع للمقاومة،

– التعاون والتنسيق مع كل الفاعليات السياسية والروحية والنقابية والمنتديات والجمعيات والروابط والمنظمات الطالبية والشبابية".

وورد في مشروع الوثيقة السياسية التي سيناقشها المؤتمرون والتي تسلم لحود نسخة منها: "لبنان وطن يسرق العدو ترابه وينابيعه وانهاره ويعمل على اقناع العالم بأن القرصنة اصبحت عملاً شرعياً. ولبنان المتكئ على اتفاق الهدنة والقرارات الدولية، وفي طليعتها القرار ٤٢٥، وجد العالم غافلاً عن تنفيذ قراراته ومتخاذلاً امام العدو (...)".

وتحدثت الوثيقة عن اتباع خيار المقاومة بمساندة قلة من البلدان وعلى رأسها سوريا وايران. واوضح مصدر في "حزب الله" لـ"النهار" ان "تشكيل الهيئة هدفه اظهار اوسع حال من المشاركة الوطنية في المقاومة".

ورأى ان "المحاولات السابقة لاعادة تكوين الوحدة الوطنية لن تتقدم لانها كانت اسيرة العقلية الطائفية وذهنية المحاصصة وتقاسم الغنائم. اما نموذج التضحية والفداء الذي قدمته المقاومة من قائدها الاول الى اصغر مجاهد فيها، فامر ادى الى اشاعة مناخ المقاومة عند الشباب اللبناني، وهذا ما تمثل في انتفاضتهم في ارنون".

واضاف: "يأتي المؤتمر ترجمة لهذه الارادة، ومن المفترض ان تتحول هذه الهيئة مؤتمراً دائماً يعكس ارادة اللبنانيين في مقاومة المحتل الاسرائيلي".

وسئل المصدر هل تتشكل امانة عامة للهيئة في المؤتمر، فأجاب: "هذا الامر متروك لفاعليات المؤتمر ومعيار نجاحه هو القدرة على اشراك كل قطاعات المجتمع في عمل المقاومة. وهذا اللقاء ليس مؤتمراً للاحزاب فقط، بل هناك شريحة واسعة من القطاعات والشخصيات المستقلة ستشارك في عمل الهيئة".

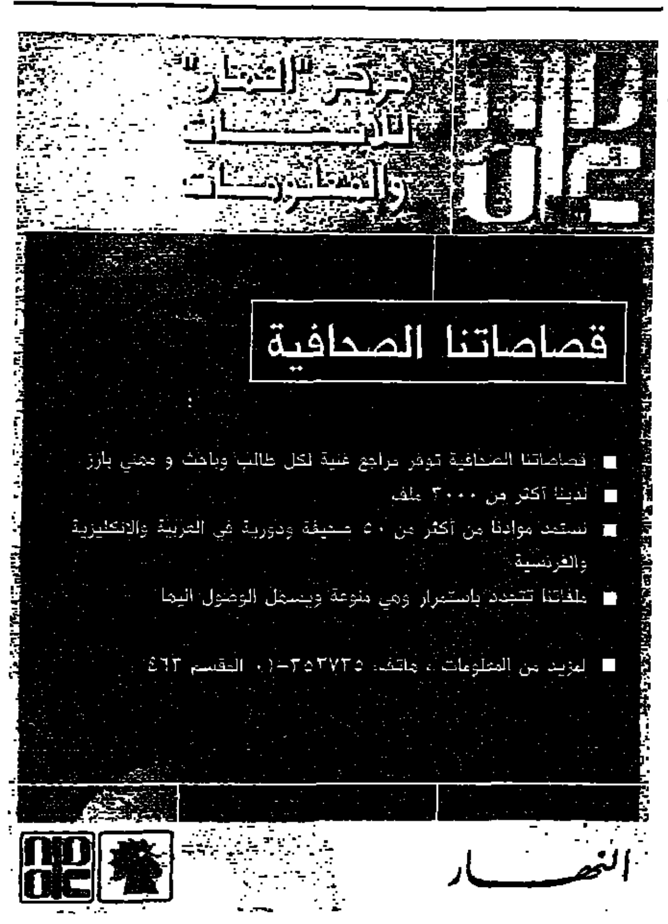
ولفت الى ان المؤتمر يعقد برئاسة الرئيس لحود "لانه رمز الدولة، اضافة الى انه شغل المنصب الاول في قيادة الجيش في لحظات دقيقة جداً، واظهر قدرة عالية في اعادة تكوين هذه المؤسسة وتصويب عقيدتها القتالية".

ر. ع.

مهنئو الحاج

استقبل رئيس حزب الكتائب اللبنانية المحامي منير الحاج مهنئين بانتخابه رئيسا للحزب ومن ابرز الزوار وفد حزب النجادة برئاسة مصطفى الحكيم وعضوية نائبيه محمد خليلي ومصطفى حمد، المدير العام السابق للاسكان فؤاد نبيان ومدير عام "النهار" جبران تويني.

وتلقى اتصالا من وزير الاشغال والنقل نجيب ميقاتي.





رياضة وألعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس ديفيس: تخلّف أسوج وبريطانيا ٠ - ٢




الاميركي جيم كورير يحتفل وكابتن الفريق تيم غوليكسون بفوزه على البريطاني تيم هنمان. (رويترز تيليفوتو)

الروسي يفغيني كافيلنيكوف في مباراته والالماني نيكولاس كيفر. (أب تيليفوتو)

تعادلت اسبانيا والبرازيل ١-١ في اليوم الاول من اللقاء الذي يجري بينهما في ليريدا في الدور الاول من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب لسنة ١٩٩٩.

في الفردي، فاز الاسباني كارلوس مويا بطل دورة فرنسا في حزيران الماضي على فرناندو ميليغيني ٦-٢، ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٠، ٦-٤، والبرازيلي غوستافو كويرتن على اليكس كوريتيا ٦-٣، ٦-٤، ٧-٥.

● في فرانكفورت، تعادلت المانيا وروسيا ١-١: فاز الالماني طومي هاس على مارات سافين ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٤، ٦-٣، ٢-٦، ٩-٧، والروسي يفغيني كافيلنيكوف بطل دورة اوستراليا المفتوحة في كانون الثاني الماضي على نيكولاس كيفر ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤، ٦-٤.

● في نيم، تعادلت فرنسا وهولندا ١-١: فاز الهولندي ريتشارد كراييتشيك على جيروم غولمار ٣-٦، ٤-٦، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤، ٦-٢، والفرنسي سيدريك بيولين على بول هارهويس ٦-٢، ٧-٦ (٧-٠)، ٦-٢.

● في ترولماتان (اسوج)، تقدمت سلوفاكيا اسوج حاملة الكأس ٢-٠، فاز كارول كوشيرا على توماس يوهانسون ٦-١، ٧-٦ (٩-٧)، ٢-٦، ٦-٣، ودومينيك هرباتي على توماس انكفيست ٧-٥، ٤-٦، ٢-٦، ٦-٢، ٦-٤.

● في هراري، تعادلت زيمبابوي واوستراليا ١-١: فاز الزيمبابوياتي بايرون بلاك على مارك فيليبوسيس ٦-٣، ٣-٦، ٤-٦، ٦-٣، ٧-٥، وباتريك رافتر على واين بلاك ٦-٣، ٢-٦، ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٢.

● في نوشاتيل، تقدمت سويسرا ايطاليا ٢-٠: فاز مارك روسيه على جيانلوكا بوتزي ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٤، ٧-٦ (٧-٠)، وروجيه فيديرر على دافيدي سانغينيتي ٦-٤، ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٣، ٦-٤.

● في برمنغهام، تقدمت الولايات المتحدة بريطانيا ٢-٠: فاز جيم كورير على تيم هنمان ٧-٦ (٧-٢)، ٢-٦، ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٧ (١٢-١٠)، ٧-٥ بعد اربع ساعات و١٢ دقيقة، وتود مارتن على غريغ روسيدسكي ٦-٤، ٦-٤، ٦-٢.

● في جنت، تعادلت بلجيكا والجمهورية التشيكية ١-١: فاز البلجيكي كزافييه ماليس على بومدان اوليهراتش ٦-٧ (٦-٨)، ٦-٢، ٦-٤، ٦-٢، والتشيكي سلافا دوسيديل على فيليب دو وولف ٧-٥، ٦-٣، ٦-٢.

دورة هيلتون هيد

● حققت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا المصنفة رابعة عشرة مفاجأة في الدور الثالث من دورة كأس فاميلي سيركل الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في هيلتون هيد ايلاند، ساوث كارولينا على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها مليون دولار، بفوزها على الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٢.

وهي المرة الاولى في ثلاث مشاركات تخرج سيليش المصنفة ثالثة في العالم، قبل ان تصل الى الدور نصف النهائي.

وباتت الافريقية الجنوبية امانda كوتزر المصنفة خامسة اللاعبة الثانية المدافعة عن لقبها تخرج قبل ان تصل الى الدور ربع النهائي اذ خسرت امام السلوفاكية هنريتا ناغيوفا المصنفة سادسة عشرة ٢-٦، ٣-٦.

وفازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة عاشرة وبطلة الدورة عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، ٧-٥، ٦-١، والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على الايطالية سيلفيا فارينا المصنفة ثالثة عشرة ٥-٧، ٧-٥، ٦-٣، والسويسرية باتي شنايدر المصنفة سادسة على الكرواتية ايفا مايولي ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٢، والروسية انا كورنيكوفا المصنفة سابعة على النمسوية بربارة شيت المصنفة ثانية عشرة ٦-٧ (٦-٨)، ٦-٤، وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء المصنفة حادية عشرة على الفرنسية ناتالي دوشي ٦-٣، ٦-٧ (٤-٧)، والالمانية انديا غلاس على الاسبانية غالا ليون غارسيا ٦-٤، ٦-٣.

المجموعة الأولى لآسيا وأوقيانيا لكأس ديفيس

لبنان تقدم باكستان ٢-٠ في الفردي



عرض الفريقين في افتتاح اللقاء.

مشام زعتيني في مباراته وعقيل خان.




علي حماده في مباراته ومحمد خالق. (محمود الطويل)

نجح الفريق اللبناني في التقدم ٢-٠ في اليوم الاول من لقاء لبنان - باكستان في اطار المجموعة الاولى لآسيا واوقيانيا لكأس ديفيس في كرة المضرب والذي بدأ امس في قاعة نادي الكهرباء الزوق ويستمر اليوم وغداً.

واستهل اللقاء بعرض للفريقين يتقدمهما علما البلدين وبكلمة لرئيس الاتحاد اللبناني للتنس رياض حداد.

ثم أجريت المباراة الاولى في الفردي بين اللبناني هشام زعتيني والباكستاني عقيل خان واسفرت عن فوز سهل لزعتيني ٣-٠ (٦-٢، ٦-٢، ٦-٢). قاد المباراة الحكم الدولي المصري مجدي صوماط.

ثم اقيمت المباراة الثانية بين اللبناني علي حماده والباكستاني محمد خالق وجاءت قوية ومثيرة واستمرت ساعتين و٣٩ دقيقة وانتهت بفوز حماده ٣-٠ ايضاً (٦-٢، ٦-٤، ٥-٧). قاد المباراة الحكم الدولي المصري وائل عباس.

وتقام الرابعة بعد ظهر اليوم مباراة الزوجي بين هشام زعتيني وعلي حماده من جهة، والباكستانيين عاصم شفيق ونصير شيرازي من جهة اخرى، بينما تقام غداً الساعة ٣،٣٠ المباراتان الاخيرتان في الفردي: زعتيني - خالق، حماده - عقيل خان.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

٢٥ ألف نقطة لحكيم أولاجوون

حقق تورونتو رابتورز فوزه السابع على التوالي على ارضه في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" اذ تغلب على انديانا بايسرز متصدر المجموعة الوسطى ٨٨-٨٧. وسجل اللاعب الجديد "روكي" فينس كارتر ٣١ نقطة منها ست في الدقيقة الاخيرة و١١ كرة مرتدة وست تمريرات و"بلوكان" و"ستيلان" لتورونتو رابتورز الذي حقق فوزه الاول على انديانا بايسرز بعد ١٣ خسارة امامه. وكان ترافيس بست سجل رمية ثلاثية فتقدم انديانا بايسرز ٨٧-٨٦، لكن كارتر انتزع الفوز بنقطتين في الثواني الـ١ الاخيرة، بينما سجل ريجي ميلر ١٦ نقطة للخاسر.

وفي اوبيرن هيلز، فاز ديترويت بيستونز على شيكاغو بولز ٧٠١-٧٥. وسجل جو دومارس، الذي خاض مباراته الالف، ١٨ نقطة وغرانت هيل ١٨ نقطة و١١ تمريرة للفائز الذي حقق انتصاره السادس على التوالي والثاني على شيكاغو بولز الذي خسر خمساً من مبارياته الست الاخيرة واربعاً على التوالي خارج ارضه.

وفي ميامي، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ميامي هيت ٨٨-٨٤. وسجل ءات غايغر ٢٥ نقطة وعشر كرات مرتدة وآلن ايفرسون ٢٤ نقطة للفريق الضيف الذي كان خسر في مبارياته الثلاث السابقة، في حين سجل الونزو مورنينغ ٢٠ نقطة وثماني كرات مرتدة لمضيفه الذي خسر خمساً من مبارياته الست الاخيرة.

وفي سان انطونيو، فاز سان انطونيو سبرز ثالث مجموعة الغرب الاوسط على فانكوفر غريزليس ١٠٣-٩١. وسجل تيم دنكان ٣٩ نقطة، وهو رقم قياسي له، و١٣ كرة مرتدة، ورقمه السابق ٣٥ نقطة في لقاء غولدن ستايت ووريورز الموسم الماضي، للفائز الذي حقق انتصاره الـ١٥ في ١٧ مباراة على رغم غياب ديفيد روبنسون، وشريف عبد الرحيم ٢٧ نقطة للخاسر.

وفي دنفر، فاز دنفر ناغتس على سياتل سوبر سونيكس ثالث مجموعة الهادئ ١١٣-١١٠. وسجل تشونسي بيلابس ٣٢ نقطة ونيك فان اكسل ٣١ نقطة وانطونيو ماكديس ١٩ نقطة وتسع كرات مرتدة لدنفر ناغتس، في حين سجل غاري بايتون ٣٣ نقطة و١١ تمريرة لسياتل سوبر سونيكس الذي خسر ١١ من مبارياته الـ١٥ خارج ارضه هذا الموسم.

وفي سولت لايك سيتي فاز يوتاه جاز على هيوستن روكتس ٨٨-٨٧ في قمة مجموعة الغرب الاوسط. وسجل كارل مالون نقطتي الفوز ليوتاه جاز قبل انتهاء المباراة بـ٢،٧ ثانيتين، وكان فريقه خاسراً بفارق ١٥ نقطة في الربع الرابع الاخير. وهو فوزه الـ٢٥ على ارضه في ٢٦ مباراة والسابع على التوالي على هيوستن روكتس. وسجل له بريون راسل ٢٥ نقطة، وحكيم اولاجوون ٢٢ نقطة منها نقطته الـ٢٥ الفا.

وفاز نيويورك نيكس على كليفلاند كافالييرز ٧٨-٧٤ منها ١٦ نقطة لالن هيوستن من نيويورك نيكس و٢٥ نقطة و١٢ كرة مرتدة لشون كمب من كليفلاند كافالييرز، ونيوجيرزي نتس على اتلانتا هوكس ٩٠-٨٥، ودالاس مافريكس على لوس انجلس كليبرز ٩٢-٨٤ منها ٢٢ نقطة لغاري ترنت.

وهذا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

- مجموعة الاطلسي:

١- اورلاندو ماجيك ٢٢-١٠
٢- ميامي هيت ١٩-١٠
٣- نيويورك نيكس ١٨-١٤

- المجموعة الوسطى:

١- انديانا بايسرز ٢٠-١١
٢- ديترويت بيستونز ٢٠-١٢
٣- ميلووكي باكز ١٨-١٢

● المنطقة الغربية:

- مجموعة الغرب الاوسط:

١- يوتاه جاز ٢٢-٨
٢- هيوستن روكتس ٢٢-١٠
٣- سان انطونيو سبرز ٢١-١٠

- مجموعة الهادئ:

١- بورتلاند ترايل بلايزرز ٢٤-٦
٢- لوس انجلس لايكرز ٢١-١١
٣- سياتل سوبرسونيكس ١٥-١٥

كأس لبنان الـ ٢٧ لكرة القدم

تأهل الصفاء بضربات الترجيح

تأهل الصفاء للدور نصف النهائي من مسابقة كأس لبنان الـ٢٧ لكرة القدم بفوزه على الاهلي صيدا بضربات الترجيح ٣-١ اثر تعادلهما ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي في اولى مباريات الدور ربع النهائي التي اجريت بينهما على ملعب بلدية برج حمود بعد ظهر امس.

وسيلتقي الصفاء، الذي سبق له ان احرز الكأس عامي ١٩٦٤ و١٩٨٦، في الدور نصف النهائي الفائز في مباراة الانصار والعهد التي تقام السادسة مساء اليوم على ملعب بيروت البلدي.

وقد تألق حارس الصفاء الدولي السابق بلال هاشم في ضربات الترجيح اذ صد ثلاثاً من أربع للاهلي صيدا، بينما صد حارس الاهلي الاحتياطي خالد الحمصي، الذي حل محل الاصلي حسن رمال قبل انتهاء الشوط الاضافي الثاني بدقيقتين، ضربتين لم تكونا كافيتين لبقاء فريقه في المسابقة.

وكان الصفاء الفريق الافضل في نصف الساعة الاول وسنحت له فرصتان للتقدم اهدر اولاهما وليد دحروج في الدقيقة ٢١ عندما تلقى الكرة من عبدالله الحمصي عبر شادي كرنيب فانفرد واطاحها خارج الخشبات الثلاث، والثانية الحمصي في الدقيقة ٢٩ عندما مرر اليه كرنيب، ابرز الصفاويين وانشطهم، الكرة وسددها بتسرع الى جانب القائم.

وفي ربع الساعة الاخير دانت السيطرة للاهلاويين الذين حرمت العارضة الصفاوية لاعبهم السوري سليم جبلاوي اصابة في الدقيقة ٣١، قبل ان يحرم لاعب الصفاء النيجيري لورنس اوزومو هذه المرة الاهلاوي محمد دابوندي اصابة اخرى في الدقيقة ٤٤ اذ نجح في تشتيت الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى.

وفي الشوط الثاني، واصل الاهلاويون فرض ايقاعهم واستهلوه باصابة مبكرة في الدقيقة الثالثة عندما مرر السنغالي ابو بكر باه الكرة الى جبلاوي فانفرد واودعها المرمى بهدوء بعيداً من متناول الحارس بلال هاشم. ل

كن التغييرات التي لجأ اليها المدرب الصفاوي غسان ابو دياب كان لها اثرها، اذ تمكن الفريق الاصفر من ادراك التعادل، في الدقيقة ٦٧: رفع كرنيب الكرة عرضية داخل المنطقة وهناك ارسلها دحروج برأسه الى الشباك. ولم تمض ثلاث دقائق حتى اهدر دحروج فرصة لا تهدر اثر تمريرة من كرنيب. اذ اطاح الكرة فوق العارضة. وطرد الحكم السوري اسامة الشامي مدرب الاهلي صيدا اليوغوسلافي سلوبودان يانكوفيتش لاعتراضه في الدقيقة ٩٠.

ولعب الفريقان وقتاً اضافياً من شوطين، كانت ابرز الفرص التي سنحت خلالهما انفراد اوزومو واهداره في الدقيقة ١٠١ وكذلك انفراد دحروج واهداره في الدقيقة ١١٣، قبل ان يحل الحمصي محل رمال بين الخشبات الاهلاوية الثلاث بعد خمس دقائق لعل وعسى.

وفي ضربات الترجيح، سجل العراقي حمزة هادي للصفاء خادعاً ١-٠، واهدر جبلاوي للاهلي اذ صدها هاشم ١-٠، وسجل نبيل شيخو للصفاء خادعاً ٢-٠، واهدر بلال زغلول للاهلي اذ صدها هاشم ٢-٠، واهدر دحروج للصفاء اذ صدها الحمصي ٢-٠، واهدر محمد ناصر للاهلي اذ صدها هاشم ٢-٠، واهدر وليد الميري للصفاء اذ صدها الحمصي، ثم سجل ابو بكر باه للاهلي ٢-١، لكن النيجيري عثمان صالح حسم الامر لمصلحة الصفاء فسجل الضربة الترجيحية الثالثة الفاصلة لفريقه ٣-١.

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

رماية الشمال

أحرز جمال قصاب بطولة الشمال في الرماية على الاطباق من الحفرة "تراب" التي نظمها الاتحاد اللبناني للرماية والصيد في حقل نادي كوسبا بمشاركة ٢٤ رامياً، اذ سجل ٩٥ طبقاً من ١٠٠.

وهنا النتائج الفنية:

١- جمال قصاب (كوسبا) ٩٥/١٠٠
٢- محمود اليمن (البقاع) ٩٢
٣- فيصل عيتاني (ايشتار) ٩١
٤- منير سكاف (زحلة) ٩٠
٥- بيار جلخ (ايشتار) ٨٩

اشرف على المسابقة الحكام نسيم ايوب وبيار جلخ وجوزف سكاف.

ويستعد الاتحاد للاشتراك في كأس العالم في قبرص اواخر هذا الشهر.

بطولة التعرج الطويل

قرر الاتحاد اللبناني للتزلج تأجيل اقامة بطولة لبنان في التعرج الطويل التي كانت مقررة صباح اليوم الى الاثنين في محطة فاريا - المزار، وهي لفئات الرجال والسيدات والناشئين.

بطولة كرة السلة

تقام في عطلة نهاية الاسبوع اربع مباريات في بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة:

- السبت: الساعة ٦،٠٠ الرياضي بيت مري - الرياضي بيروت على ملعب الانطوني بعبدا، الساعة ٦،٠٠ الشبيبة مزيارة - مومنتمن بيروت على ملعب المركزية جونيه، الساعة ٦،٣٠ الرابطة شكا - الحكمة بيروت على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه.

- الاحد الساعة ٦،٠٠ التضامن الزوق - الشانفيل على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه.

● قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة توقيف مدرب نادي الرابطة شكا مهند صالح اربع مباريات لطرده من الملعب بقرار من الحكم، ومنع عادل سعيد من انصار نادي الوردية من حضور المباريات ودخول الملعب مدة شهر ومطالبة النادي بتنفيذ القرار لاعتدائه على اعضاء لجان الاتحاد وتغريم نادي مومنتمن بيروت نصف مليون ليرة لبنانية بسبب سلوك جمهوره خلال مباراته مع فريق انترانيك، وتوقيف الرئيس وامين السر لنادي التضامن حراجل سنتين ومنعهما من العمل الاداري لمخالفتهما انظمة الاتحاد.

بطولة الكرة الطائرة

تقام اليوم في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة للسيدات مباراتان: الساعة ٤،٠٠ الانعاش الاجتماعي قنات - نادي المريميين جبيل على ملعب النادي الرياضي غزير، الساعة ٤،٣٠ العمل بكفيا - الشبيبة البوشرية على ملعب الوردية في المنصورية.

وتقام السبت والاثنين مباريات المرحلة الـ٢١ من بطولة الرجال للدرجة الممتازة كالآتي:

- السبت: الساعة ٦،٠٠ الانطوني بعبدا - الرياضي غزير على ملعب الاخير، الساعة ٦،٠٠ الانعاش الاجتماعي قنات - الرياضي القلمون، الساعة ٨،٠٠ الثقافي الميناء - الاندلس العقيبة، الساعة ٢،٣٠ بدل الساعة ١٠،٠٠ ابولو البترون - الشباب البترون على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه.

- الاثنين: الساعة ٦،٠٠ العاصفة جل الديب - مون لاسال، الساعة ٨،٠٠ الشبيبة البوشرية - الرسل جونيه على ملعب الوردية، الساعة ١٠،٠٠ منيبتل نهر ابرهيم - العمل بكفيا على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه.

بطولات مدارس عكار

في الدورات الرياضية المدرسية التي تنظمها المديرية العامة للشباب والرياضة، اسفرت بطولة كرة الطاولة لقضاء عكار عن النتائج الآتية:

- مواليد ١٩٨٥ - ١٩٨٦: ١- ايلي ديب (الثانوية الارثوذكسية الشيخ طابا)، ٢- نهاد الزعرت (تكميلية حلبا الرسمية).

- مواليد ١٩٨٤ - ١٩٨٣: ١- هشام بشور (الثانوية الارثوذكسية الشيخ طابا)، ٢- جورج ابرهيم (تكميلية منيارة الرسمية).

- مواليد ١٩٨١ - ١٩٨٢: ١- وليد القرعان (الثانوية الوطنية الارثوذكسية)، ٢- دريد فريد (ثانوية القديس يوسف).

- مواليد ١٩٧٩ - ١٩٨٠: ١- عزيز حنا (المعهد الوطني حلبا)، ٢- ريتشارد فرح (القديس يوسف منيارة).

وأجريت بطولة عكار لكرة القدم على ملعب تلعباس، نتائجها على الشكل التالي:

فازت ثانوية حلبا الرسمية على ثانوية نور الهدى بضربات الترجيح، وتكميلية حلبا الرسمية على المعهد الوطني ٢-١، والثانوية الارثوذكسية على ثانوية منيارة الرسمية ١-٠، والثانوية الارثوذكسية على ببنين الرسمية ٢-٠، وتأهلت للدور النهائي كل من ثانوية حلبا الرسمية والثانوية الوطنية الارثوذكسية ويحدد موعد مباراتهما لاحقاً.

وفي بطولة كرة السلة لقضاء عكار، فازت ثانوية منيارة الرسمية على تكميلية حلبا الرسمية، والثانوية الارثوذكسية على المعهد الوطني، وثانوية حلبا الرسمية على تكميلية منيارة الرسمية المختلطة، وثانوية حلبا الرسمية على القديس يوسف، والثانوية الارثوذكسية على ثانوية منيارة الرسمية، وتأهلت للدور النهائي كل من الثانوية الارثوذكسية والقديس يوسف.

بشرى البنت والنشأة

زينة زياد مولوي

يسر الدكتور زياد رضوان مولوي وقرينته السيدة سلمى عازي جبر ان يعلنا للاهل والاصدقاء انهما رزقا في ٢٢ آذار ١٩٩٩ مولودا انثى سمياها زينة وهي باكورتهما.

برنامج سباق الخيل ليوم الاثنين ٥ نيسان

الشوط الاول — الساعة ١٢،٣٠

جائزة برج الملوك - (مبيع) للخيل المسنة التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات الفئة "ب". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته. الجائزة مليون و٨٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- م. عراجي	ابن البلد	٧	حساوي	عاصي	٠٠٢	٥٨	١،٠١ الباب
٢- م. عراجي	محبوبة لما	٥	حساوي	شحادة	٢٠٠	٥٤ ١/٢	١،٥٥ ن. ج.
٣- ط. سلطاني	بامبينو	٤	كرم	مخايل	٢٢١	٥٨	١،٤٨ جامد
٤- ف. طليس.	زيتون	٣	انيس	ديب	٠١٠	٥٨	١،٥٠ ن. ج.
٥- ع. مبارك	يا شاطر	٦	شويتي	اسعد	١٤٣	٥٨	١،٥٢ ن. ج.
٦- س. بويس	الصقر	٩	مزرعاني	بلال	١	٥٦	١،٤٣ جامد
٧- أ. شرتوني	نادرة	١	مزرعاني	سليمان	٣٠٠	٥٤ ١/٢	١،٥٣ ن. ج.
٨- س. شاتيلا	سعد فادي	٢	س. حوا	حوا	٢٠٠	٥٤	١،٤٦ جامد
٩- م. مبارك	نظيرة	-	شويتي	-	٤	٥٢ ١/٢	مسحوبة

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الفائتين.
نرجح: الصقر، يا شاطر، نادرة. فلتة: اسطبل عراجي.

الشوط الثاني — الساعة ١،١٥

جائزة مرجعيون - للخيل التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح الفئة "د". الوزن ٥٥ كيلو مع خفض للبونية وللجياد التي تركض للمرة الأولى. الجائزة أربعة ملايين و٣٠٠ ألف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- ز. قنتيس	بمبمان	٤	مزرعاني	جوزف	٠	٥٥	ج. خ.
٢- ز. قنتيس	شهد	١	مزرعاني	فارس	جديدة	٥١ ١/٢	١،٥٥ ن. ج.
٣- م. دبغي	رباح	٨	عساف	سليمان	٤	٥٥	ج. خ.
٤- م. دبغي	نشيد	٢	عساف	كريم	جديد	٥٣	١،٥٢ ن. ج.
٥- ب. فرعون	مجد لبنان	٣	علي	مخايل	٠	٥٥	١،١٠ الباب
٦- ب. فرعون	استقل	٩	علي	يونس	جديد	٥٣	١،٥٨ ن. ج.
٧- م. فرعون	فرح الورد	١٠	علي	زياد	جديد	٥٠	١،٤٦ جامد
٨- ر. رزق	يا لطيف	٦	علي	فاروق	٠	٥٥	١،٥٨ ن. ج.
٩- ر. رزق	سيريل	٧	علي	رشيد	جديد	٥٣	١،٤٧ جامد
١١- ح. سيف الدين	عبسة مولو	٥	حسين	عاصي	جديدة	٥١ ١/٢	ج. خ.

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفائتين وكذلك ٣ و٤ وكذلك ٥ و٦ و٧ وكذلك ٨ و٩.
نرجح: اسطبل دبغي، يا لطيف، بمبمان. فلتة: مجد لبنان.

الشوط الثالث — الساعة ٢،٠٠

جائزة دبين - (مبيع) للخيل المسنة التي ربحت اربعة سباقات واكثر الفئة "ب". الوزن ٥٢ كيلو مع بناليته. الجائزة مليونان و٤٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- ش. هرموش	شيخ البدو	١٠	م. عساف	محسن	٠٢٠	٦٠	١،٤٧ جامد
٢- م. مبارك	سيجار	٧	رفعت	اسعد	٠٣٠	٥٨	ج. خ.
٣- ف. طليس	صافي	٣	انيس	ديب	٠٢٢	٥٨	ج. خ.
٤- ديليب وسلطاني	محبوب طارق	٨	كرم	مخايل	١٣٣	٥٨	١،٤٨ جامد
٥- ي. فرنسي	علاء الورد	٥	جان	كريم	٠١١	٥٦	ج. خ.
٦- ي. فرنسي	صقر علاء	٤	جان	دانيال	٤١٣	٥٢	ج. خ.
٧- هـ. مكاوي	مبروك	٦	م. حوا	جمال	٣٠٢	٥٦	١،٥٢ ن. ج.
٨- س. شاتيلا	ورد بيروت	٩	علي	قزي	٠٠٠	٥٦	١،٥٩ ن. ج.
٩- ع. سويدان	نسر البقاع	٢	خ. الدين	فاروق	٠٢٤	٥٤	ج. خ.
١٠- ز. قنتيس	امير البقاع	١	م. عساف	جوزف	٣٤٣	٥٢	١،٤٥ جامد

نرجح: نسر البقاع، امير البقاع، صقر علاء. فلتة: صافي.

الشوط الرابع — الساعة ٢،٤٥

جائزة علمان - للخيل التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها اربع سنوات واكثر للفئة "د". الوزن ٥٣ كيلو للاربع السنوات و٥٦ كيلو للمسنة مع بناليته وخفض البونية. الجائزة خمسة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- س. شاتيلا	ابو الفوارس	٣	علي	زياد	٤٠٠	٥٦	١،٥٤ ن. ج.
٢- إ. كنفاني	زعلان	٤	حسين	عاصي	٤٢٣	٥٣	١،٥٢ ن. ج.
٣- إ. كنفاني	سجال	٢	حسين	جورج	٠	٥٣	١،٥٤ ن. ج.
٤- إ. كنفاني	سجى الليل	٥	حسين	ديب	٠	٥٣	١،٥٠ على كيفه
٥- ل. فيلض	سيسبان	١	حسين	امين	٤	٥٣	١،٤٥ جامد
٦- م. ابي راشد	عرمرم	٦	عساف	سليمان	٠٠٠	٥٣	١،٤٦ جامد
٧- ب. فرعون	نسر الشمال	٩	علي	يونس	٠٠٠	٥٣	ج. خ.
٨- ب. فرعون	هوا الحبايب	٨	علي	قزي	٢٢٢	٥٣	١،٥٣ ن. ج.
٩- م. دبغي	سلامة	٧	عساف	كريم	٣٠٠	٥١ ١/٢	١،٥٠ على كيفها

ملاحظة: ٢ و٣ و٤ تؤلف إسطبلاً واحداً في الفائتين وكذلك ٧ و٨.
نرجح: هوا الحبايب، زعلان، عرمرم. فلتة: سلامة.

الشوط الخامس (الثلاثية) — الساعة ٣،٣٠

جائزة ابل السقي - للخيل التي عمرها اربع سنوات واكثر ولم تربح الفئة "د". الوزن ٥٢ كيلو للاربع السنوات و٥٥ كيلو للمسنة مع خفض للبونية. الجائزة أربعة ملايين و٣٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- ي. عمار	تاج الشرق	٤	عساف	فارس	٠٠	٥٥	١،٥٣ ن. ج.
٢- م. قرقوح	غناج	٢	طالب	سمير	٠٠٠	٥٥	١،٥٤ ن. ج.
٣- م. كفوري	وحيد زمانه	٦	عساف	سليمان	٤٠٠	٥٥	١،٥٣ ن. ج.
٤- ل. فيلض	نسمة عبير	٥	سامي	بلال	٤٢٣	٥٣ ١/٢	١،٠٨ الباب
٥- ر. رزق	ارماب	١	علي	زياد	٠	٥٢	١،٤٩ على كيفه
٦- ع. مكاوي	عمملك	٧	م. حوا	جمال	٣٠٢	٥٢	١،٥٤ ن. ج.
٧- س. السليمان	محبوب مناف	٣	حرب	صالحاني	جديد	٥٢	١،٤٤ المرمح
٨- م. ابي راشد	ورد البقاع	٢	عساف	كريم	٠٠٠	٥٢	١،٤٩ على كيفه
٩- ل. نبهان	حبيبة جيمي	١٠	سامي	عاصي	٠٤٤	٥٠ ١/٢	١،٠٩ الباب
١٠- ل. حرفوش	مسعود	٩	م. عساف	ابرهيم	٠٠٠	٤٩	ج. خ.

ترجح: وحيد زمانه، نسمة عبير، عمملك. فلتة: ارماب.

الشوط السادس — الساعة ٤،١٥

جائزة الطيبة - للخيل المسنة التي ربحت أربعة سباقات واكثر الفئة "أ". الوزن ٥٠ كيلو مع بناليته. الجائزة ستة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ٢٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- م. دبغي	حفار	٢	حسين	عاصي	١١٢	٦٨	١،٤٥ جامد
٢- م. دبغي	فوزان	٥	عساف	كريم	١١٢	٥٦	ج. خ.
٣- ف. عرموني	دوار	٤	حساوي	فخر	٠٠٤	٥٦	١،٤٦ جامد
٤- إ. كنفاني	ملك الورد	١	حسين	جورج	٢٢١	٥٦	ج. خ.
٥- إ. كنفاني	جود الكرام	٣	حسين	امين	٠٢١	٥٤	ج. خ.
٦- ع. فارس	حبيب بينو	٧	فاروق	مخايل	٠٠٢	٥٤	ج. خ.
٧- م. سليمان	حلم السلام	٩	طالب	جمال	٤٠٢	٥٤	١،٥١ ن. ج.
٨- م. شويتي	نسمة معاد	٦	شويتي	ابرهيم	٠٣٠	٥٢ ١/٢	١،٤٧ جامد
٩- فريج وسويدان	صقر الشول	٨	زيدان	فاروق	٠٣٠	٥٢	ج. خ.

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفائتين وكذلك ٤ و٥.
نرجح: اسطبل دبغي، ملك الورد، نسمة معاد. فلتة: حبيب بينو.

الشوط السابع (الرباعية) — الساعة ٥،٠٠

جائزة القليعة - (مبيع) للخيل المسنة التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات الفئة "أ". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة مليونان و٧٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- ب. فرعون	امير الوفاء	٦	علي	زياد	٠١٠	٥٨	١،١٦ الثلث
٢- أ. سماحة	حرزان	٥	جان	دانيال	٣١٣	٥٨	ج. خ.
٣- إ. كنفاني	لمح البصر	٨	حسين	جورج	٢٢٢	٥٨	١،٠٥ الباب
٤- م. مقداد	خاطر	٣	طالب	فارس	٠٠٠	٥٦	ج. خ.
٥- ف. عرموني	روجيريو	٧	طالب	فخر	٠٠٠	٥٦	ج. خ.
٦- ا. الجالك	زهر البستان	١	حسين	عاصي	٣٠١	٥٦	١،١٠ الباب
٧- س. مملوك	عوالي	١٠	طالب	كريم	٢٠٠	٥٦	١،١٨ الثلث
٨- ز. معطي	بطة	٢	سامي	غازي	٢٣٣	٥٤ ١/٢	١،٠٤ الباب
٩- م. رسلان	قدموس	١١	رفعت	حوا	٠٠٠	٥٤	١،١٩ الثلث
١٠- م. مبارك	شيخ العربان	٩	رفعت	سمير	٠٠٠	٥٢	١،٠٨ الباب
١١- بيطار ونعيم	كوفاديس الثاني	٤	م. عساف	ديب	٠٠١	٥٢	١،٠٦ الباب

نرجح: لمح البصر، امير الوفاء، زهر البستان. فلتة: كوفاديس الثاني.

الشوط الثامن — الساعة ٥،٤٥

جائزة الخيام - للبونية التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها اربع سنوات واكثر الفئة "أ". الوزن ٥٢ كيلو للاربع السنوات و٥٥ كيلو للمسنة. الجائزة خمسة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- فريج وسويدان	يا سلام	٤	زيدان	علاء	٤٤٣	٥٩	ج. خ.
٢- فريج وسويدان	ملكة الدوش	٩	زيدان	فاروق	٣٢١	٥٢ ١/٢	١،١٠ الباب
٣- ج. فرج الله	غصوب	١	عساف	سليمان	٠٠٤	٥٤	١،٤٧ جامد
٤- إ. كنفاني	لشلاش	١٠	حسين	عاصي	٣٢٠	٥٤	ج. خ.
٥- إ. كنفاني	الشك	٥	حسين	جورج	٠٠٠	٥٢	١،٤٨ جامد
٦- إ. كنفاني	عزهر	٦	حسين	امين	ج	٥٢	١،٥٦ ن. ج.
٧- ع. مكاوي	ابن خلود	٨	م. حوا	بلال	ج	٥٢	١،٤٧ جامد
٨- م. دبغي	محترز	٢	عساف	فارس	٠٠٠	٥٢	١،٥٢ ن. ج.
٩- م. دبغي	نسر الفضاء	٧	عساف	كريم	٠٤٠	٥٢	١،٥٤ ن. ج.
١٠- ديليب وسلطاني	نسر الجزيرة	٣	كرم	مخايل	٠٠٠	٥٢	١،٥١ ن. ج.

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفائتين وكذلك ٤ و٥ و٦ وكذلك ٨ و٩.
نرجح: ملكة الدوش، لشلاش، غصوب. فلتة: ابن خلود.

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "بيب، خنزير في المدينة" (الجزء الثاني من الفيلم الضاحك حول الخنزير الشهير بيب في مغامرة في المدينة، اخراج جورج ميلر).
٢ – "جو يونغ القوي" (صغير الغوريلا يصبح عملاقا في الظلام ويبقى حنونا مع الكبار والصغار. دراما مؤثرة لجمهور عائلي، إخراج رون اندروود).
٣ – "شكسبير عاشقاً" (وليم شكسبير الذي كابد، خيالياً، ازمة الالهام يتحول في فيلم جون مادن الى روميو، جوزف فاينز، المغرم بجولييت، غوينيث بالترو، فيكتب رائعته من وحي ذاته، فرادة وظرف وروعة من العصر الاليزابيتي).
٤ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (شخصيات الشريط المرسوم الشهيرة احياها على الشاشة الفرنسي كلود زيدي، مع جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه والعديد).
٥ – "كلام الملائكة" (العشق المعذب في زمن الحرب الاهلية الاسبانية، مع بولي والكر، اخراج نك هام).
٦ – "المفاوض" (صامويل إل جاكسون مطارَد من رجال الشرطة الفاسدين، حيث المواجهة الصعبة والمشوقة، والمفاوض الشيطاني كيفن سبيسي، اخراج غاري غراي).
٧ – "إنقاذ المجند رايان" (عرض ثان، مع الاوسكارات، لشريط سبيلبرغ الحربي المبهر إخراجاً عن الحرب، مع توم هانكس).
٨ – "عشاء السافلين" (كوميديا فرنسية ذات نجاح في فرنسا، مع تييري ليرميت وجاك فيلوريه، اخراج فرنسيس فيبير).
٩ – "إلتقاء جو بلاك" (النجم الوسيم براد بيت موت متجسد على الارض للثأر من الثري انطوني هوبكنز، واقعا في غرام إبنته كلير فورلاني، اخراج مارتن بريست).
١٠ – "إر بلد – ٢" (مغامرة كوميدية مع الكلب "الرياضي"، إخراج ريتشارد مارتن).

● اتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١ – "الخيط الاحمر الرفيع" (أروع مشهدية أليمة وشاعرية ضد الحرب، قسوتها وعبثيتها وموتها المجاني، للمخرج تيرنس ماليك، مع نك نولته وشون بن وعدد من النجوم الاميركيين).
٢ – "غلوريا" (شارون ستون في إعادة لشريط كاسافيتيس مع زوجته القديرة جينا رولاندز، والسؤال حول أهمية هذه الاعادة من إخراج سيدني لوميت).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "قدرها الخاص" شريط نسائي عن الغواية والحرب في اجواء حقبة وملابس، مع كاترين كورماك وروفوس سيويل، اخراج مارشال هيرزكوفيتش).
٢ – "زوجة الأب" (دراما عائلية مؤثرة للمخرج كريس كولومبوس، مع سوزان ساراندون وجوليا روبرتس).
٣ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج إسباس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "المفاوض" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "جندي" (العلمي – الخيالي مع الحبكة العاطفية الدرامية، بطولة كورت راسل، اخراج بول اندرسن).
٣ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل امام الجديدة).

● أمبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).

● لريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
١ – ("أنا ومراتي ومونيكا" – مسرحية لسمير غانم).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – إر بلد – ٢" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "بيب، خنزير في المدينة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "عدو البلاد" (اقتحام حياة الافراد على الطريقة الاميركية، مع جين هاكمان وويل سميث، اخراج طوني سكوت).
٥ – "التقاء جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "انقاذ المجند رايان" (راجع برنامج أبراج).
٨ – "شكسبير عاشقاً" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "بيب، خنزير في المدينة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "شكسبير عاشقاً" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (راجع برنامج أبراج)

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"الأبندا" (كوميديا مصرية جديدة مع محمد منيدي).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٣٩٠١/٢):
١ – "المفاوض" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الأبندا" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "تانغو" (كارلوس ساورا مع مدير تصويره المبدع فيتوريو ستورارو ينجزان لوحة كثيفة أسرة في اجواء الرقصة اللاتينية مع ميغيل سولا وميا مايسترو).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "التقاء جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج ابراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "المفاوض" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "شكسبير عاشقاً" (راجع برنامج ابراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "شكسبير عاشقاً" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (راجع برنامج ابراج).

● كونكورد (ت: ٧٣٨٤٢٩):
١ – "إر باد – ٢" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "بيب خنزير في المدينة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "عدو البلاد" (راجع برنامج اسباس).
٦ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "المفاوض" (راجع برنامج ابراج).
٨ – "انقاذ المجند رايان" (راجع برنامج ابراج).
٩ – "شكسبير عاشقاً" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "مغني حفل الزفاف" (كوميديا عاطفية مع آدم ساندلر ودرو باريمور، اخراج فرانك كوراشي).
٤ – "استعراض ترومان" (عرض ثان لفيلم بيتر وير الممتاز مع جيم كاري).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "انقاذ المجند رايان" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "استعراض ترومان" (راجع برنامج لاساجيس).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اتلانتيس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٤١٤٣):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اتلانتيس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج امباساد).

مسرح

● مسرح الاتينيه، جونيه:
– "طق رير" لشربل خليل.

● مسرح "البرتس" في "مركز نايف وماري"، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– "شربل" لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨,٣٠ مساء والأحد الساعة ٧,٠٠.

● مسرح شاتوتريانون: الزلقا (ت: ٠٤/٤٠٢٤٣٠):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.

● سنشري بارك، الكسليك (ت: ٠٩/٢١٩٠٠٠):
– "طريق الشام" مع بيار شماسيان وقدره جدع.

● البورتيميليو – الكسليك (ت: ٠٩/٩٣٣٣٠٠):
– "الى الامام سر" شانسونييه مع فرقة الدبابير.

● مسرح المدينة – شارع كليمنصو. (ت: ٠١/٣٧١٩٦٢):
– "شتي يا دني صيصان"، مسرحية للأطفال، إخراج كريم دكروب.

● مسرح فندق هوليداي تاور، الضبيه (ت: ٠٤/٥٢٠١٩٠):
– "أنا الديك بالضبيه"، لكريم أبو شقرا مع ميلاد قسطنطين رزق، أيام الخميس والجمعة والسبت.

● مسرح المركز الثقافي الفرنسي (ت: ٠٣/٢١٩٦٢٨):
– "مطار شارل ديغول" لجو قديح، أيام الخميس والجمعة والسبت حتى ٣٠ نيسان. أسعار خاصة للطلاب.

متاحف

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحاً الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠,٠٠ قبل الظهر حتى ٥,٠٠ عصراً ما عدا الاثنين. والاحد من الساعة ١٠,٠٠ حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان). لا تلعب بالنار لأنك ستحرق اصابعك. الوقت غير ملائم للخلافات العائلية.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار). لا تبذّر مالاً كثيراً لأنك امام مستحقات كبيرة تكلفك. كن اقتصادياً وحريصاً.

● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران). لا تنجرّ الى تنفيذ ما يريده صديقك، ولكن لا ترفض في حدة لئلا ينشب بينكما خلاف.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز). لا تهدر وقتك في امور غير مجدية ولا تفيد احداً من ذويك. فكر في الامور النافعة.

● الأسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). ركّز جهدك على الاعمال المتأخرة وحاول انجاز الكثير منها في يوم العطلة.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). لا تقلق ولا تخف من المتغيرات حولك، لأن بعضها قد يحمل اليك الخير.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١). لست موهوباً في كل المجالات. وعليك ان تعترف بقدراتك وتعمل بموجبها.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ت٢). تشعر بالعزلة وتبتعد عن الآخرين. لديك أسبابك وينبغي ان تعي مصادرها لتجد الحل الانسب.

● القوس (٢٣ت٢ – ٢١ ك١). مشاريع خاصة بك تتعرض للفشل. اعلم ان السقطات تمنح دفعاً جديداً للناشطين.

● الجدي (٢٢ك١ – ٢٠ك٢). الثبات الحسنة متوافرة كل حين. وعليك البحث عن المواهب الميزة لاستثمارها.

● الدلو (٢١ك٢ – ١٩ شباط). الحظ يصحك المتفائلين. وعليك السعي الدائم لبلوغ اهدافك.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار). لا تضع نفسك في موقف حرج ولا تفكر في مهمة مستحيلة، ولكنك ستواجه صعوبة في الانتقال الى موقع جديد.

منتديات . جامعات . حوارات

رئيس الكرمليين في العالم الأب مقسيسي استقبال له في القبيات وصلاة وكلمات



مقسيسي مع الوفود المستقبلة في القبيات. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

استقبلت القبيات، امس، الرئيس العام العالمي للرهبانية الكرملية، رئيس الشرف للرؤساء العامين للرهبانيات في العالم، الاب كاميلو مقسيسي المكسيكي اللبناني الاصل (من زغرتا) والذي يقوم بزيارة لبلده الأم، فتقدم المستقبلين رئيس البلدية صبري عبده وأعضاء المجلس البلدي ورئيس دير مار ضومط للآباء الكرمليين الاب ايوب يعقوب والاب سيزار موراني وعدد من رهبان الدير وكشافة سيدة الكرمل واخوية الثوب الكبير وأخوية قلب يسوع وعدد من ابناء البلدة.

الكشافة في المقدمة، تبعها موكب المستقبلين من ساحة البلدة الى دير مار ضومط حيث اقيمت صلاة قصيرة في كنيسة الدير الاثرية. انتقل بعدها الجميع الى قاعة الاحتفالات في الدير حيث القى رئيس البلدية صبري عبده كلمة رحب فيها بالزائر الكبير لبلدة القبيات التي عرفت الآباء الكرمليين منذ ١٥٨ عاما وكانت القبيات حينها قرية صغيرة من ٨٠٠ شخص اما اليوم فيناهز عدد سكانها العشرين الف نسمة.

واشاد بما قدمته الرهبانية الكرملية للقبيات ولجوارها في كل الميادين الزراعية والتربوية، فبنت المدارس وعلمت الاطفال وانشأت المستوصفات وأقامت الكنائس وساعدت الناس على الزراعة لتحسين واقعهم المعيشي.

ورد الاب مقسيسي بكلمة لفت فيها الى "ان هناك ثلاثة انوار تسير العالم هي: نور الشمس والعلم والايمان. ومن كلام رئيس البلدية فهمت ان الآباء ساهموا معكم في اكتساب نور الشمس والعلم وفي تقويم نور الايمان الذي تتحلون به جميعا".

وأكد مقسيسي على "ان اللبنانيين في كل أنحاء العالم محبوبون ويحافظون على حنينهم لأصلهم ويتمنون جميعا زيارة أرض الاجداد وهم أغنوا العالم كله بأعمالهم الفكرية والعلمية". يذكر ان الأب مقسيسي يترأس الرهبانية الكرملية في العالم التي تضم أربعة آلاف كاهن وخمسة عشر الف راهبة موزعين على ٦٨ دولة.

أين النفائس والمخطوطات واللوحات؟ تساؤلات عن محتويات دار الكتب الوطنية

ورد في ("نهار") الثلثاء والاربعاء ٢٣ آذار و٢٤ منه، بعنوان: "دار الكتب الوطنية اين اصبحت واين محتوياتها؟" وهو تحقيق ميداني للزميلة ندى اندراوس.

فات الزميلة ندى الاشارة الى مؤسسة المحفوظات الوطنية التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، في بناية البيكاديللي، الطابق السادس. واعتقد بان بعضا من كتب دار الكتب الوطنية نقل الى المؤسسة، ووضع في مستودع ارضي للبناية ذاتها.

لقد اتيح لي الاطلاع على بعض المراجع في المؤسسة بين الحين والحين، لانني كنت في تلك الفترة متعطشا لانجاز كتابي عن الشاعر الكبير أمين تقي الدين، خلال مراجعة اعداد مجلة "الدبور" التي وجدت فيها ضالتي وكان ذلك بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ على ما أذكر.

على كلّ، ان الضرورة تقتضي جمع شتات دار الكتب الوطنية التي تبعثرت هنا وهنالك. والشروع في ايجاد مقر ملائم في اقرب وقت، لاستقبال طلاب العلم والمعرفة والاساتذة الذين هم في أمس الحاجة الى المراجع والمصادر والوثائق والاسانيد والمخطوطات. وهذا الشي الآن، على عاتق وزارة الثقافة والتعليم العالي، بشخص وزيرها الحالي الاستاذ محمد يوسف بيضون، ويساعده في ذلك حضرة المدير العام الاستاذ محمد ماضي. فعسى يتحقق هذا المشروع المفيد عليهما، لتعود دار الكتب الوطنية الى سابق عهدها ونشاطها. وقد كنّا من روادها في الستينات والسبعينات يوم كان موظفوها ومديروها من عمالقة الادب والفكر والشعر. ونذكر منهم على سبيل المثال:

واصف البارودي، عبدالله الطباع، عبد اللطيف شرارة، طه الولي، محمود الحسنية، محمد يوسف حمود.

ان طالب اليوم اذا اراد مرجعا ما او كتابا ما، فانه يحصل عليه بصعوبة كبيرة، فنراه يتنقل بين الجامعة الاميركية في بيروت وجامعة القديس يوسف وجامعة مايكازيان وجامعة بيروت العربية والمعهد الشرقي الالماني والمركز الثقافي الاسلامي. وبالكاد يحصل على ما يريد!

اما الفضل في تغذية موارد دار الكتب الوطنية، فأنه يعود الى الفيكونت فيليب دي طرازي الذي اوفدته الحكومة يومذاك الى الديار الاوروبية سعيا الى تعزيزها واثراء ثروتها، فاتصل دي طرازي بالاوساط العلمية والثقافية، ومنها المكتبات العامة والمتاحف والمجامع العلمية ودور النشر والمؤلفون، طالبا منهم تزويد المكتبة الوطنية اللبنانية بما لديهم من كتب مفيدة. فجمع ما استطاع من نفائس الكتب والموسوعات على اختلاف مواضيعها وتعدد لغاتها.

وبلغ ما احضر في تلك الرحلة نحوا من عشرين الف مجلد اعتبرت نواة المكتبة.

كما ان كتب هذه الدار، كان في بدء تأسيسها الرسمي، عبارة عن هدايا، وقد شجعتها السلطة المنتدبة بشكل خاص، بحيث ان اكثر كتبها كان باللغة الفرنسية. وقيل ان الكتب الفرنسية كانت نحو ٨٠ الفا.

ويقال ان المكتبة – قبل الحرب – كانت تحتوي على ٢٠٠٠ مخطوطة بعضها نادر وهي مصورة ومزوقة تتناول العلوم شتى كالتاريخ والطب والادب والفلك والهندسة والموسيقى والدين والشرع والكيمياء.

مخطوطة لكليلة ودمنة مصورة، والشهنامة باللغة الفرنسية مصورة، الكتاب المقدس بنمط كرتوني مصور على جلد غزال وغلافه من الخشب وعمره لا يقل عن ٤٠٠ سنة. كما انها تضم آثارا خطية مكتوبة بيد مؤلفيها، مثل تاريخ الامير حيدر الشهابي ومؤلفات المطران جرمانوس فرحات واليازجيين واحمد فارس الشدياق وغيرها.

فأين اصبحت تلك المخطوطات؟ وهل ما زالت باقية في الصناديق الخشب؟ ام انها سرقت واصبحت في خبر كان!؟

وقيل ايضا ان هناك مجموعة من الصحف العربية والصحف والمجلات اللبنانية، وهي عبارة عن العدد الاول من كل صحيفة او مجلة عربية او غير عربية صدرت في العالم. وان هذه المجموعة اهداها الفيكونت فيليب دي طرازي الى دار الكتب الوطنية. فاين اصبحت تلك المجموعة الفريدة؟

كما ان دار الكتب الوطنية تفردت عن مكتبات الشرق والغرب بما حوته من رسوم اركان النهضة الادبية في لبنان، من القرن التاسع عشر الى القرن العشرين، فخلدت ذكراهم. وهذه الصور الزيتية كانت معلقة على مدرج المكتبة ورواقها. رسمها الفنانون اللبنانيون الاشهر في الوطن والمهجر. ومن بعض صور الادباء والعباقرة المعلقة في الدار نذكر:

من اللغويين: احمد فارس الشدياق، عبدالله البستاني.
من المؤرخين: جرجي زيدان.
من الاطباء: الدكتور بشارة زلزل.
من الرياضيين: ابرهيم الحوراني.
من الشعراء: امين ناصر الدين، وناصيف اليازجي.
من علماء الشرع: الشيخ مصطفى غلاييني.
من الصحافيين: نعوم مكرزل وداود بركات.
من المترجمين: سليمان البستاني.
من المخترعين: حسن كامل الصباح.
من الاديبات: مي زيادة.
من نوابغ لبنان باللغة الانكليزية: جبران خليل جبران وامين الريحاني.

فأين اصبحت تلك الرسوم؟ وفي قصور من؟ نتمنى ان تُعاد دار الكتب الوطنية الى ما كانت عليه في السابق من ازدهار ونموّ لتكون في تصرف المثقفين واصحاب العقول النيّرة.

نجيب البعيني

"لوليوني" مطعم تربوي في الكفاءات ثمرة تعاون فندقي فرنسي – لبناني

كوربورو يرفع الستار عن لافتة المطعم ويبدو مدير الكفاءات رمزي شويري.

طلاب الفندقية يعدون احد الاطباق الفرنسية اثناء الكوكتيل. (وسام موسى)

بعد التوأمة بين المدرستين ودورة التدريب الفرنسية – اللبنانية لطلاب الفندقية، افتتحت امس مدرسة الكفاءات الفندقية في المنصورية وليسيه بوليني الفندقية في فرنسا، مطعم "لوليوني" التربوي في حفل كوكتيل اعده طلاب الكفاءات في اشراف واعداد لاستاذ فن المائدة فرانك ووغتكوياك واستاذ فن الطبخ بيار ميوغ غاكيه، القادمين من ليسيه بوليني.

وحضر الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية كوربورو ومدير مدرسة الكفاءات الفندقية رمزي شويري والطلاب. وتحدث شويري عن مؤسسة الكفاءات التي انطلقت عام ١٩٥٧ وما حققته. منوها بعلاقات التعاون مع المدارس الفرنسية. وشرح آلية عمل المؤسسة، خاصة لناحية استقبال الطلاب ومستوى اعدادهم ومساعدتهم على النجاح وتجاوز مرحلة انقطاعهم عن الدروس اثناء الحرب.

اما الملحق الثقافي كوربورو فعاد الى اصول المطبخ التربوي، مع بدء ظهور المطاعم التربوية خلال الثورة الفرنسية، عبر طهاة العائلات البورجوازية الذين افتتحوا مطاعم صغيرة بهم، بدأوا خلالها في ادارة اعمال خاصة ونوه بما انجز في الكفاءات وبما حققه الطلاب من نجاح. ثم رفع الستارة عن لافتة المطعم وجال والحضور في صالات المطعم، وانتقلوا الى حفل الكوكتيل.

ويتألف "لوليوني" من ثلاث قاعات: "لوباتكيه" صالة كبرى للحفلات تتسع لثلاث مئة شخص وصالة للمؤتمرات مجهزة بوسائل سمعية وبصرية مختلفة. فضلا عن المطعم التربوي.

وفي الدورة التي استمرت اكثر من شهرين، تعلّم طلاب الكفاءات فن المطبخ الفرنسي وخصوصا فن مطبخ مدينة ليون الفرنسية. وبعد التدريب الذي اقيم على مرحلتين، يخضع الطلاب لامتحان في ادارة المطاعم والخدمة والتسويق والتقنيات والعلوم التطبيقية.

مغيزل حاضرت في تعزيز المطالعة

استضافت مجموعة اقرأ في لقائها الثقافي لشهر آذار الدكتورة ندى مغيزل التي تحدثت عن "تعزيز المطالعة لدى الناشئة اللبنانية"، فعرضت في اول قسم من مداخلتها حالات التشجيع على القراءة. وخلصت الى بعض الاستنتاجات، منها "اهمية فتح قابلية الطفل وخلق رغبة لديه وفضول للقراءة. فالقراءة كالحب. عمل حميم لا يمكن ان يرغم عليه أحد، بل يجذب اليه في لباقة". وفي القسم الاخير عرضت بعض المقاربات لحث الولد على القراءة، ابرزها:

"– تكريس وقت في الصف يقرأ فيه الاستاذ بداية رواية شائقة، او فصولا جميلة تتناول موضوعات تهم التلاميذ، وفترة شهرية يعرض فيها من يود من الطلاب كتابا استمتع في قراءته، وقد يؤدي هذا النشاط الى انشاء نادٍ للقراءة في المكتبة يتبادل فيه الطلاب قراءاتهم. وتنظيم لعبة قوامها اختراع نهاية اخرى لكتاب ما"، وتساءلت "لمَ لا تؤلف كتيبات، تقومها لجنة تحكيمية وتختار افضلها لتدخلها مكتبة المدرسة. وقد يشجع ذلك الطلاب الآخرين على المطالعة والكتابة فتنمو امكاناتهم في التعبير".

إشارات

تصويب

□ معرض إيتل عدنان الذي تنظمه غاليري جانين ربيز، يفتتح الساعة ٦,٠٠ مساء الاربعاء ٧ نيسان، وليس مساء الاربعاء ٣١ آذار وفق ما ورد خطأ في خبر سابق.

المجلس الاعلى للطفولة

□ عقد المجلس الاعلى للطفولة اجتماعا برئاسة الوزير الدكتور ميشال موسى وفي حضور نائب رئيس المجلس، المدير العام للشؤون الاجتماعية، نعمت كنعان واعضاء المجلس. وناقش الحاضرون، جدول الاعمال الذي تضمن رسائل رسمية واردة من منظمات دولية تعنى بالطفولة، وكذلك بعض البنود المتعلقة بتفعيل العلاقة بين الاطفال اللبنانيين وسائر الاطفال في الوطن العربي.

وقرر المجلس اعداد دليل توثيقي عن الدراسات والابحاث والكتب التي عالجت قضايا الطفولة بالتنسيق مع الهيئة الوطنية للطفل اللبناني ومنظمة اليونيسيف.

واثار الحاضرون مشكلة الاطفال المتسولين واطفال الشوارع على ان يعاود المجلس استكمال مناقشته لهذه القضية.

مؤتمر "المدائن الاثرية في العالم العربي"

□ ضمن نشاطات "بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي، ١٩٩٩" وبرعاية الرئيس الحص، دعت جمعية بيروت التراث مع وزارة الثقافة والتعليم العالي الى مؤتمر "اضواء على المدائن الاثرية والحضارية في العالم العربي"، الذي يعقد يومي الاربعاء والخميس ١٤ نيسان و١٥ منه، في قاعات بيت الامم المتحدة، رياض الصلح. ويفتتح الساعة ١٠,٠٠ صباحا.

والإعلان عن المؤتمر، يعقد مؤتمر صحافي الساعة ١١,٣٠ قبل ظهر الثلثاء ٦ نيسان في قاعة مؤتمرات بيت الامم المتحدة.

وفي حفل، تقدم لوحات حجرية تاريخية تمثل اربع حقبات من تاريخ بيروت الى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا، إسكوا.

الجمعة العظيمة وكلمات يسوع السبع

يوم الجمعة العظيمة، هو يوم صوم و"قطاعة" وتقشف!

هو يوم مميز في تاريخ الكون!

يوم يخشع أمامه الرؤساء والسلاطين والملوك، وتحزن المسكونة على "موت باريها"!

في صباح هذا اليوم، تقام حفلة تذكارية لموت المسيح ودفنه، فسقيا لسنين مضت، كان يخرج فيها ناس القرى اللبنانية الى الحقول لجمع الرياحين والازاهير وحملها الى الكنيسة ليزين بها قبر السيد المسيح.

كما اعتاد المؤمنون في هذا النهار المبالغة في التقشف فكانوا يقصرون مآكلهم على تناول الهندباء البرية المرة، متبلة بالحامض او الخل، ذكرا لما أسقيه المسيح وهو على الصليب حين قال: "انا عطشان".

ومن المآكل التقليدية في هذا اليوم كباب الحيلة القاطعة والرشتة والمجدرة تقشفا. والمتعبدون منهم قد يمتنعون عن الطعام من مساء الخميس حتى صباح أحد القيامة وهو المعروف "بالطوي".

يوم الجمعة العظيمة، نتذكر موت السيد المسيح على الصليب، ليمنح البشر الخلاص.

ومن الاناجيل الاربعة نلتقط سبع كلمات تفوه بها ابن الله وهو معلق على الصليب بين الارض والسماء:

١– "يا أبتاه، اغفر لهم لانهم لا يدرون ماذا يفعلون" (لوقا ٢٣/٣٤).
٢– "اليوم تكون معي في الفردوس" (لوقا ٢٣/٣٩ – ٤٣).
٣– "هذه أمك" (يوحنا ١٩/٢٦).
٤– "إلهي إلهي لماذا تركتني" (متى ٢٧/٤٦ ومرقس ١٥/٣٤).
٥– "أنا عطشان" (يوحنا ١٩/٢٨).
٦– "لقد تم كل شيء" (يوحنا ١٩/٣٠).
٧– "بين يديك أستودع روحي" (لوقا ٢٣/٤٦).

عندما يواجه الانسان غمرة الموت، ويتاح له ان يتكلم، فانه يبوح بما يعتبره جوهر الحياة وشرعتها. هكذا المسيح أعطانا على الصليب شرعة الحياة ودستورها ببضع كلمات من فمه القدوس، وهي:

الثقة بمحبة الأب – المحبة للقريب حتى الغفران – الأمل بالفردوس ان نحن حملنا الصليب مثله – الصمود في المحن – الارتماء بين ذراعي مريم العذراء – وطوبى لمن يسمع كلام الرب ويعمل به!

أرادوا له الصليب طمسا لرسالته الخلاصية، فكان تحقيقا لها اذ بصليبه صالح البشر مع الآب، وأدخلهم العائلة الالهية، وفتح لهم باب النعيم.

أرادوها خشبة هوان وعار، فكانت خشبة خلاص وانتصار!

الأب الدكتور سمعان بطيش

هاتِ من ضوئك

هل لنا من عودة حق
لحق
هو وجه الله،
في كل مجال...
كلمات، ما يني الساهر
يلقيها بذوراً
علَما
فوق التلال
سيد الفصح
صفحاً ثم صفحاً
هات من ضوئك
بتنا في انعزال
ملته، للجفن،
للاعماق، منّا...

عد بنا
عدنا خرافاً في ضلال
أيها الراعي تناءينا
وكنا في ظلال منك
من تلك الظلال
كثرة منا فهل عود لراع؟
هل لنا من عودة
رجع السؤال؟
سيد الفصح
ألا فابعث بفجر،
أسبغ الضوء
على هذي التلال...

أميرة الحوماني

"بابلو" و"طانيوس" في أي جامعة؟

يوم اندفع بعض الطلاب الى أرنون وانتزعوا الشريط الاسرائيلي الشائك من حولها ودخلوها فرحين وقهروا العدو و"حرقصوه"، ركزت عليهم وسائل الاعلام وتحدثت عنهم كثيراً. يومها نظمت "النهار" ندوة شارك فيها نفر من هؤلاء الطلاب وبعضهم ينتمي الى مجموعتي "طانيوس شاهين" (في جامعة القديس يوسف) و"بابلو نيرودا" (في الجامعة اللبنانية الاميركية).

في اليوم التالي كان تعليق لاحدى الطالبات النبيهات (في كلية الاعلام!) عن ذاك الشاب "بابلو" واسمه المهضوم و"لا بد أن أهله عاشوا فترة خارج لبنان ولذلك دعوه بذاك الاسم" ثم أردفت أن عائلة نيرودا على الارجح من الشمال، طرابلس أو البترون، وأنها سمعت بهم من قبل وهم عائلة ميسورة. وأضافت "كم هو شهم هذا الشاب لا يشغله الثراء عن الهموم الوطنية ويحب الجنوب". لكنها اعترفت بتقصيرها في باب واحد وسألت: في أي جامعة يدرس "بابلو" و"طانيوس" ؟

اضطر السامعون الى إيضاح الموقف والتفسير للطالبة البلهاء أن الشابين المذكورين فرغا من الدراسة وأن احدهما شاعر تشيليّ كبير راحل والآخر فلاح لبناني راحل أيضاً، وتجمعهما مبادئ ثورية.

في اليوم التالي قالت معلمة في صف ثانوي في مدرسة محترمة جداً بـ"أقساطها خاصة" أنها طلبت الى تلامذتها كتابة موضوع عن أرنون فكتبه نصفهم عن "قرنون" بالقاف!

وصاحبنا المذيع في إحدى المحطات، لن نفصح إن كانت مرئية أو مسموعة، قال في اليوم الاول لقصة أرنون فتحدث عن "ارنوب" ولم يستدرك إلا بعد "ارنوبين" أو ثلاثة.

المهم أنّ شبيبة "نيرودا وشاهين" ومن لفّ لفهم قرروا أمس الدفاع عن يوغوسلافيا في وجه المعتدي، حلف شمال الاطلسي، لا بالكلام فقط، بل ذهب الاندفاع ببعضهم الى حد التطوع للقتال هناك!

مهلاً أيها الاصدقاء: رويدكم قليلاً، رويدكم كثيراً.

إن كنتم قررتم الدفاع عن مصالح الأممية والشعوب المضطهدة في العالم كله فلا بأس، لكن أكملوا ما بدأتموه هنا قبل التوجه الى بلغراد وبريستينا. تعلمون أن في البلد من المهمات ما يشغلكم طوال العمر.

أكملوا هنا ونعدكم بأن الطالبة والمعلمة والمذيع وجميعنا سنواصل الاعجاب بكم، ولو كلّ على طريقته، لكن قصة الذهاب الى يوغوسلافيا ثخينة يا شباب، بلاها أفضل ... للقضية اليوغوسلافية!

فراس الامين

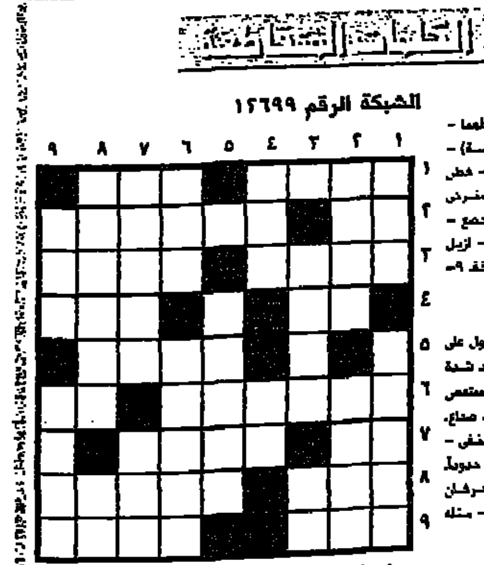
الوزير الاوسترالي في مؤسسة قرطباوي

زار، امس، وزير التعليم والتدريب العالي لولاية فيكتوريا الاوسترالية فيل هاني وود مؤسسة المونسنيور قرطباوي للتعليم التقني، وكانت في استقباله الرئيسة لويز ماري شديد والراهبات وعدد كبير من الاساتذة.

ترحيب من الدكتور نديم زخيا الذي اثنى على ايجابية هذه الزيارة التي تجسد العلاقة المميزة بين اوستراليا ولبنان.

وتكلم الوزير هاني وود قائلاً: "ان ما لا يقل عن ثلاثين الف طالب يدرسون في جامعات ولاية فكتوريا، مما يعني انهم يشعرون بارتياح ويحققون طموحاتهم". ثم جال والوفد المرافق في اقسام المؤسسة: المعهد التقني، مركز العلاج الفيزيائي والمستشفى.

كلمات متقاطعة



الشبكة الرقم ١٢٦٩٩

حل شبكة امس

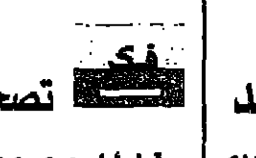
كلمة السر



الكلمة: بلدة جنوبية

السابقة: جبيل

إعداد: جورج الاسمر



حوار

الكاهن المؤرخ الدكتور جوزف حجّار باحثاً:
يجب فصل الدين عن السياسة وتاريخنا لم يُكتَب بعد

وضع المؤرخ، الأب الدكتور جوزف حجار، عشرة آلاف صفحة في تاريخ المنطقة وقضاياها السياسية. خلاصة بحث علمي دقيق ومستنير، شديد الإلمام بخفايا تاريخ سوريا ولبنان ومحركاته.

الأب الدكتور جوزف حجار كاهن يسير عكس التيار. لم يرض بالاجابات السهلة عن أسئلة تطرح في التاريخ. فانطلق في رحلات الى روما وفرنسا وانكلترا والمانيا باحثاً في أرشيف الفاتيكان وأرشيف وزارات الخارجية لتلك الدول، عن الوثائق الدينية والوثائق السياسية التي ألفى انها تفسّر، تحديداً، مواقف دينية واجتماعية واقتصادية.

ولد الأب حجار في دمشق عام ١٩٢٣، وتنقل بين دمشق والقدس، ورسم كاهناً عام ١٩٤٦. درس الفلسفة واللاهوت والقانون الكنسي والمدني، ونال دكتوراه في الآداب لأعماله المنشورة لدى جامعة ليون.

انجز العديد من البحوث، وكتب المقالات الدينية والتاريخية باللغتين العربية والفرنسية. تُرجم عدد من مؤلفاته التاريخية، وخصوصاً تلك المتعلقة بمحمد علي زمن الحكم العثماني.

ويذكر أنه شارك في مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية في مدريد عام ١٩٩١، عضواً في الوفد السوري كمستشار سياسي.

الأب حجار متقاعد اليوم، ويرى انها فرصة ذهبية لمتابعة عمله التأليفي في التاريخ، متنقلاً بين دمشق وصيدنايا.

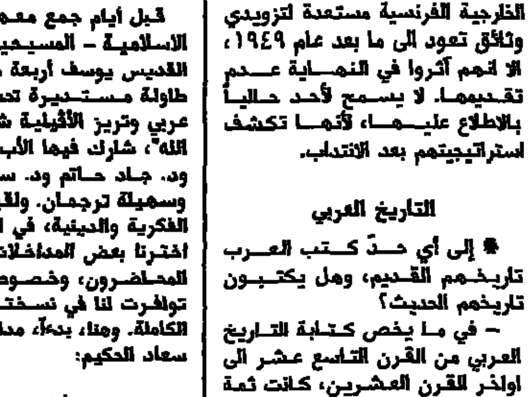
إلتقته "النهار" في بيروت، حيث كرمته الحركة الثقافية – انطلياس في مهرجانها الأخير للكتاب، وكان هذا الحوار:

* كاهناً ومؤرخاً وسياسياً، ما الذي اتى بك إلى التاريخ، وكيف جمعت بين الكاهن والمؤرخ والسياسي؟

– عندما كنت استاذاً، دارت في ذهني اسئلة كثيرة، وانا في تكويني الفكري، أطرح الأسئلة ولا ارضى في المقابل بالاجابات السهلة. أردت بدءاً أن ابحث في الوثائق الدينية فقصدت الفاتيكان (١٩٥١ – ١٩٥٢) حيث وجدت ان ثمة وثائق ذات طابع سياسي وهي تخص بلادنا. تساءلت حينها عن سبب وجودها في أرشيف الفاتيكان، وعما أوصلها الى هناك، ولماذا لم يكن مسموحاً الاطلاع على كل الوثائق. وانتقلت الى فرنسا للاطلاع على الوثائق هناك. وتبين لي أن الوثائق السياسية تحوي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية. كلنا نعرف مثلاً اتفاق سايكس – بيكو، لكن ما يذكر في شأنه للتلامذة انه كان "شحطة قلم"، والحقيقة ليست كذلك، فقد ظهر في الوثائق لن خطة التقسيم كانت مدروسة في دقة، ولم توافق الولايات المتحدة أنذاك على الاتفاق الا بعد موافقة الأطراف الأخرى على شرط التجارة الحرة. كما ان اهتمام فرنسا وانكلترا وسواهما بلادنا اقدم بكثير مما نخال، لفرنسا مثلاً، فترة الاحتلال العثماني كانت تستوفي ديوناً من العثمانيين، حتى انني عثرت في الوثائق على ما يشير الى ان موظفين في قطاعات المرافئ والسيكار كانوا يحصّلون ذلك الدين مباشرة. ولم تأتِ نهاية الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان على النحو السهل. فلم تسترد فرنسا كل



الأب جوزف حجّار والانفتاح الفكري المتعدد. (سلكو بيكاريان)



ديونها من العثمانيين لدى انهاء الانتداب. وحين سعت في نهايته، بعد استيفاء الديون، الى تبديل سياستها انطلقت في مشاريع عمرانية وثقافية لم تكن تقدم عليها قبل ذلك. هذا في التاريخ، أما في السياسة، فينبغي في رأيي فصل الدين عن السياسة. هذا ما اقوله وارددو، وهو الحل لمشكلاتنا الراهنة. اعرف أن في لبنان، مثلاً، ١٨ قانوناً للأحوال الشخصية.

الوثائق

* هل كان بحثك منذ البدء معرفة الحقائق التاريخية المتعلقة بمنطقتنا، أو ثمة هدف آخر اكثر تحديداً؟

– طرح عليّ هذا السؤال مراراً. وسأجيب كما أجبت سابقاً، لا يقف أحد ورائي، ولست أستاذ دولة، ولا مصلحة لي. أنا كاهن، ولا أملك طموحاً آخر، اني لا احرك فكري أيديولوجياً.

درست طوال اربعين سنة الوثائق ونقلتها كلمة كلمة بخط يدي، قبل ان تتوافر تقنية النسخ التصويري. واملك مشروعاً احفظ تلك الوثائق في ملفات الكومبيوتر تتيح للراغب في دراستها العودة اليها، وعندئذ يحكمون هل انا متحيز ام لا. أول عمل لي تناول التاريخ الديني الكنسي، ويشكل كتابي مرجعاً بالنسبة الى الفاتيكان.

* هل اطلعت على كل الوثائق في وزارة الخارجية الفرنسية؟

– دخلت الى الوزارة كمؤلف. سمحوا لي بالاطلاع على الوثائق بعد اطلاعهم على كتاباتي، ورأيت تلك الوثائق. ولا أظن أنهم أخفوا عني وثائق يستطيعون اعطاءها لمؤلف. إنما كان ثمة حجر على وثائق معينة، كالوثائق المتعلقة بفلسطين، والتي لم أتمكن من الاطلاع عليها من وزارة الخارجية البريطانية. في حوزتي الوثائق المتعلقة بالانتداب الفرنسي، حيث انسحاب الجيوش الفرنسية من لبنان وسوريا. أملك آخر وثيقة كتبها المفوض السامي الفرنسي في بيروت عام ١٩٤٦، وتتعلق بسياسة فرنسا المستقبلية، أي من حينها الى عام ١٩٤٩. في البدء، لم يهتموا بالوثائق لديهم لأنهم لم يعرفوا قيمتها. اما الآن، فقد تبدّل الوضع. لذا سُمح لي بالاطلاع على الوثائق ونقلها. في الواقع، كل وزارات الخارجية تقريباً لا تقدّم الوثائق الا بعد مرور ٤٠ سنة على كتابتها. وكانت وزارة الخارجية الفرنسية مستعدة لتزويدي وثائق تعود الى ما بعد عام ١٩٤٩، الا انهم آثروا في النهاية عدم تقديمها. لا يسمح لأحد حالياً بالاطلاع عليها، لأنها تكشف استراتيجيتهم بعد الانتداب.

التاريخ العربي

* إلى أي حدّ كتب العرب تاريخهم القديم، وهل يكتبون تاريخهم الحديث؟

– في ما يخص كتابة التاريخ العربي من القرن التاسع عشر الى اواخر القرن العشرين، كانت ثمة هيمنة خارجية على الشرق الأوسط وأفريقيا.

ولم يكن هناك مؤرخون عرب حينها. اما اليوم فثمة كتابات تاريخية تتناول التاريخ القديم، لكنها نادرة جداً، من جهة، ومستقاة من جهة ثانية، من الاصول العربية. بدأ هؤلاء المؤرخون بدراسة المرحلة الممتدة من القرن الثامن الى يومنا هذا، بيد أنهم اتبعوا منهجاً ايديولوجياً عربياً صرفاً. ودرسوها وفق الاصول العربية. ولا اعتقد انه بحث، اذ كانت ثمة هيمنة، كما اشرت، آنذاك من الامبراطورية العثمانية ومن الانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا والبريطاني على فلسطين والعراق. لذا وجدت ان البحث ينبغي ان يكون في المصادر الاجنبية، في ما يتعلق بالوثائق، للتمكن من معرفة سياستهم آنذاك حيال المنطقة، وللبحث في الاهداف والاهتمامات الخاصة التي اولتها تلك البلدان للبنان وسوريا وسواهما.

اما بالنسبة الى التاريخ الحديث، فأجد انه ليس تاريخاً، لأنه عمل لحظوي يومي، وتلك مهنة الصحافة لا مهنة التاريخ.

* ثمة مدارس متنوعة لكتابة التاريخ، وارتكزت في كتاباتك على الوثائق، أما التاريخ الذي يدرّس للطلاب فيرتكز على الحدث بذاته، والفقرات التي تظهر المسببات الرئيسية للاحداث نادرة. هل تعتقد ان ثمة غياباً لكتابة التاريخ الاجتماعي في العالم العربي؟

– صحيح انني اعتمدت على الوثائق، لكن تلك الوثائق تتضمن عناصر اجتماعية ودينية واقتصادية، استقيتها من مصادر ديبلوماسية. في الواقع، كانوا يقولون ان الأب حجار يكتب وثائق ديبلوماسية، وغاب عنهم شمولية تلك التقارير. ففي بعض الأحيان كانت تقارير دينية، وأحياناً أخرى اجتماعية. كانت فرنسا تهتم بالطوائف. أقدّم مثلا على ذلك اوتو فون بسمارك. كان ثمة تدهور في الدولة العثمانية، ظاهره سياسي، لكنه محض اقتصادي. عثرت على قرار صدر عام ١٨٨٢ يفسر كيف استولى الاوروبيون على المالية العثمانية، كانوا يحصلون الضرائب مباشرة من الدولة العثمانية. تلك الضرائب كانت تفرضها على الشعوب التي احتلتها. اما من الناحية الثقافية، ففضلاً عن اهتمام فرنسا بالطوائف الدينية، كانت تهتم ايضاً بالمدارس في سوريا ولبنان، قبل مرحلة الانتداب بكثير، من ١٨١٨ الى عام ١٩٤٠. كانت فرنسا تهتم بتعليم اللغة الفرنسية، وبريطانيا بالتجارة الحرة، لاهتمامها بطريق الهند.

الأديان

* هل شكلت الأديان محركات أساسية في التاريخ العربي؟

– لكل مرحلة عناصرها. ما تبيّنته في هذا الموضوع ان ثمة مذاهب كانت تنحو منحى عقلانياً، لناحية الاحوال الشخصية مثلاً. فبعد قراءتي لقدامى المؤرخين من القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر، تبيّن لي ان طوائفنا المسيحية في القرون الوسطى كانت تتبع المذاهب الاسلامية في بعض الاحوال الشخصية، كالارث مثلاً، وكانت تتبع بالتحديد المذهب الشافعي، ويدلّ ذلك على التمازج بين الطوائف وعلى الفكر المنفتح. من هنا أهمية دراسة التاريخ، فعبره نلقى حلولاً لأوضاع نعاني منها اليوم. كنت أقول، ولا أزال، أن ثمة ديناً وثمة شرعاً، ولا ينبغي فصل الشرع عن الدين.

* ثمة تيارات في المسيحية تبدو نوعاً ما أصولية، فهل ترى ان هناك اصولية مسيحية؟

– ثمة اصولية مسيحية، بعضها يتعلق بالمظهر، كأن لا تدخل بعض النسوة الى الكنيسة حاسرات الرأس، فضلاً عن رفض المرأة متكلمة او واعظة في الكنيسة. انه نوع من الاصولية. وثمة حركات خارجية تنتشر هنا، اذ ان بعض الاصوليين في اوروبا يعرفون كم هي غنية بلادنا، ويبغون نشر فكرهم الاصولي فيها. وفي رأيي ان انتشار هذه التيارات يعود الى ضآلة معرفتنا بالانجيل المقدس. ينبغي أن نقرأه وأن نتبع كل ما يسمى "العهد الجديد". فالأساس في تعاليم المسيح هو المحبة. واسأل هنا: هل ثمة محبة في العهد القديم؟ لو قرأنا العهد القديم، او حتى التلمود، فلن نجد سوى البغض والحقد. يجب ان نقرأ "العهد الجديد" ورسائل الرسل، فبولس الرسول تكلم عن غضب الله على اليهود.

أمية درغام عودة

فكر

إبن عربي وتريزا الأفيلية شاهدان لنعمة الله
تصحيح علاقة الإنسان بجسده في ضوء التجربتين الروحانيتين

قبل أيام جمع معهد الدراسات الاسلامية – المسيحية في جامعة القديس يوسف أربعة محاضرين الى طاولة مستديرة تحت عنوان "ابن عربي وتريز الأفيلية شاهدان لنعمة الله"، شارك فيها الأب جان سليمان ود. جاد حاتم ود. سعاد الحكيم وسهيلة ترجمان. ولقيمة الموضوع الفكرية والدينية، في اطار التصوف، اخترنا بعض المداخلات التي القاها المحاضرون، وخصوصاً تلك التي توافرت لنا في نسختها المطبوعة الكاملة. وهنا، بدءاً، مداخلة الدكتورة سعاد الحكيم:

اخترت ان أطرح موضوعاً أصبح كالبحر لانصباب أنهر وسواقٍ كثيرة فيه وامتزاجها... انه مفهوم "الجسد" المفتوح على علوم الدين والفلسفة والاجتماع والنفس، والحامل من كلّ علم ايحاءات ودلالات. لذا وصل إلينا وقد التبس فيه المقدّس بالمدنّس، وكادت تصبح حاجاته حرجاً و"عورة"، ولذّاته سقوطاً وذنباً، والكلام عن حقوقه تحدّياً وخرقاً للحميميّة والأسرار.

ومساهمة في تمييز الطيّب من الخبيث في هذا الجسد المجدول بين الماء والطين، أرجع الى شاهدين على نعمة الله، "الشيخ الأكبر" ابن عربي والقديسة تريزا... أبناء أرضٍ واحدة، [اسبانيا]، وتوجه روحاني لاماديّ، وديانتين مختلفتين، بفارق ٣٠٠ عام تقريباً، ذكراً وأنثى...

وأحرص في رجوعي الى هذين الشاهدين على البحث عن اجابات عن اسئلة الجسد، هل الجسد حجاب أم باب؟ هل اللذّة البدنيّة خطيئة روحيّة؟ هل تذوّق الانسان للحظة متعة جسدية يصحبه شعور خفيّ ودفين بالسقوط من علياء الروح؟ هل الكمال الانساني بالخروج عن الجسد أم بالدخول فيه؟ هل الجسد ذنب مبهم؟... اجابات تساعدنا في تصحيح علاقة الانسان بجسده واعادة اكتشافه في ضوء تجارب روحانية.

وقبل الكشف عن قيمة الجسد ودوره، أنوّه بثلاث نقاط مهمة:

النقطة الاولى، تتعلق بالمقارنة والحوار الديني: إنني أتكلم على تجربة الجسد عند علَمين روحانيين، واحاول جني ثمارهما – على المستوى الثقافي والانساني – من دون الدخول في مقارنة بين التجربتين، لاقتناعي بأن كل واحدة من هاتين التجربتين تنتمي الى حقل مختلف في المفاهيم والرموز... وان كل جزء من التجربة لا يستقلّ بمعنى بل يأخذ معناه ودوره من علاقته بالكل. فمحاولتي ليست حوار أديان بقدر ما هي مساهمة في تبيان هذا السقف الواحد من القيم والأخلاق والمفاهيم الانسانية التي تجمع الجنس البشري ويجمع عليها الدين كلّه.

النقطة الثانية، تتعلّق بالقداسة والجنس: إن عالم الروح لا يعترف بالتمييز الجنسي، فالانسان ذات فوق الذكورة والانوثة... لذا، كون الشاهدين ذكراً وانثى لن يدفعنا الى دراسة مكوّنات الكمال الانساني عند المسلمين والمسيحيين، وبالتالي دور السيدة مريم (ع) في ترميز الوجدان المسيحي وتوجيه القداسة، وسبب طغيان الكمال الذكوري في مراتب الولاية عند المسلمين.

النقطة الثالثة، تتعلق بتدوين التجارب الروحانية: نظراً الى تخصصي بالتصوف الاسلامي، فقد أطّلعت على نصوص معظم أقطابهم، واعجبت بانتاجهم الذي أقسمه قسمين كبيرين: انتاج تعليمي في الأخلاق والآداب كقوت القلوب واحياء علوم الدين ونصوص أصحاب الطرق الصوفية... وإنتاج واصلين يزحزح الستار عن كشوفات ومخاطبة ومشاهد كنصوص النفّري وابن عربي والجيلي...

موضوع الجسد لدي قسمان وخاتمة: القسم الأول لابن عربي لتقدّمه الزماني على القديسة تريزا التي أخصّص لها القسم الثاني... وأختم بضرورة أن يعيد انسان اليوم النظر في علاقته بجسده وبروحه معاً.

I
ابن عربي والجسد

اعترف الاسلام بالجسد وحقوقه وشرعية حاجاته. قال النبي (ص) لعبد الله بن عمرو بن العاص، وقد بلغه انه يصوم النهار ويقوم الليل "لا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقاً...".

كما أكد الاسلام على ارتباط بين القلب والجوارح؛ فما وقر في القلب يصدّقه العمل، والعمل جسد، لأنه قول وفعل، والاثنان جسد... فالجسد يترجم العقيدة... رأى رسول الله (ص) رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة فقال (ص): "لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه".

و أشارت الاصول الاسلامية الى خواص تمتاز بها أجساد عن أجساد... فالعبد المؤمن لا يزال يتقرب الى الله حتى يحبه، فاذا احبه كان سمعه وبصره ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها... كما ان جسد النبي محفوظ من التعفّن والتحلل، قال (ص): "ان الله قد حرم على الأرض ان تأكل أجساد الانبياء عليهم السلام"...

وظهر من تجارب رجالات التصوف ارتباط الجسدي بالالمي والنوراني. الحارث المحاسبي كان بينه وبين الله علامة بدنية تنذره بوجود محرم. عرق ينبض في إصبعه (...).

وعندما أقبل القرن الثاني عشر الميلادي الموافق للسادس الهجري، ارتفع في افق المعارف الصوفية نجم عالم كبير هو محيي الدين ابن عربي... اهتدى بالاصول الاسلامية واستوعب التجربة الصوفية السابقة، وعندما تتبعت تفاصيل نصوصه التي يروي بها عن نفسه او يدون بها



تريزا الأفيلية، تجربة الجسد والروح.

فكره وجدت امكان ترتيبها في ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى: البدايات، الجسد بين الظلمة والنور...

تسربت الى الرأي العام فكرة سادت بين معظم الباحثين، مفادها ان الصوفي يحتقر الجسد ومتعه ويجتهد لاماتته بأنواع المشاق، وانه ينتظر موت الجسد ليولد ثانية في خلق روحي جديد، وان الجسد عائق للوصول الى الصفاء والاصطفاء.

هذه الفكرة المنقوصة والمغلوطة احياناً، تجد مبرراتها في نصوص القرون الاولى التي تحث على انواع الرياضات للتخلص من العوائق والعلائق، والقواطع والموانع... وينتج منها حبس للجسد في الخشونة واضعاف لقواه بالجوع والسهر وعبادة الليل حتى أضحى الهزال علامة على صدق الانسان في محبته لله، كما رأينا مع سري...

لم يتخل ابن عربي عن هذا الموروث الصوفي في الجسد، ولم يحاربه ويناقضه، بل ساهم في وضعه في مقامه المناسب من مقامات الطريق، وهو بدايات الطريق.

يحاول الصوفي في البدايات، فك الارتباط الوثيق بين النفس والجسد، وخلخلة التعشق في ما بينهما، لأن هذا التعشق غيّب عبر التاريخ براءة الجسد لكونه مجرد مرآة للنفس، يجسد – أي يحقق – رغباتها واهوائها ليصبح هو المسؤول لأنه هو المشهود.

ففي المرحلة الاولى نضع نصوص ابن عربي التي تحث على مجاهدة ظلمة الجسد ليكون نوراً كله... ونكتفي بأن نورد نصاً واحداً للدلالة، يقول: "ان لم تفرّ وبقيت واقفاً، محي عنك ظلك وبقيت نوراً كلك، قال (ص): "واجعلني نوراً" هذا عين محو الظل، فانه ظلام الجسم" [الترلجم ص٤٦].

المرحلة الثانية: فك ارتباط وتثبيت آخر. الجسد من مرآة النفس الى مرآة للروح.

مع ابن عربي تتقلّص فكرة اماتة الجسد لتبرز فكرة تحضيره للتجلي والتلقّي، فبعدما كان الجسد ملتحماً بالنفس وتابعاً في حركته لحركتها، يتخفّف من اثقاله ويتنور ويتبع الروح في حركة علوها بعدما كانت تتبعه في انخفاضه وثقله زمن ظلمته.

وأقول ان الناظر من خارج إلى ولي من اولياء الله، تلتبس عليه حركة جسده فهل هي تابعة لحركة نفسه أم لحركة روحه؟ وأقدم مثلاً. فلو دارت النغمات والمعاني في حلقة سماع يتحرك باطن الانسان إما حركة نفسية واما حركة روحية، لأن الروح تنفعل بالمواجيد كما تنفعل النفس بالمشاعر، وفي كلتا الحالتين الجسد هو اداة التعبير، فتظهر الآثار عليه. يطرب ويتمايل، او يبكي ويذوب، يدور او يصعق او يغشى ويغيب وعيه، وقصص الصوفية في اخبار سماعهم كثيرة: فهذا ذو النون يقوم ويتمايل، والجنيد راسخ الجسد تحسبه جامداً وهو يمر مر السحاب، وهذا النوري يمشي على أصول القصب حتى موت جسده...

فالجسد اذن ينتقل من تبعية النفس الى تبعية الروح، وهنا يعصى على غير الذائق لهذه التجربة ان يفهم استعادة "الولي" لجسده في نشأة جديدة، وقد عصي على معاصري ابن عربي فهم غزله في ديوانه "ترجمان الاشواق" وتفهم تصويره لجسد "نظام"، المرأة المعشوقة... فكيف يصبح الحب للجنس الآخر وارادة قربه الجسدي تابعين لحركة الروح وليس لميل النفس... مع ان ابن عربي شرح ذلك حين سئل في كتابه الإسرا الى المقام الأسرى (ص١٨٧): ما تقول في التحام الأجسام! فاجاب: نتيجة التحام الروحانية.

المرحلة الثالثة: الجسد مصدر عرفان واتصال كوني.

هذه المرحلة لا يدخلها الا الكامل من جنس الانسان، وتتلخّص بأن جسد العارف في هذه المرحلة هو نسخة عن الكون الكبير، كما ان روحه هي نسخة عن الأسماء الالهية...

ان جسد مطلق انسان هو نسخة عن الكون الكبير، الا ان عدم عرفانه لحيازته النسخة يفقده فعاليتها ويعطّلها. نعم يظلّ ينعم بجسد يؤدّي وظائفه الطبيعية، بتكامل مدهش الا انه يتعامل معه على أنه مستقل عن الكون الكبير.

ورغم قول ابن عربي بحيازة الكاملين من جنس الناس للصورتين، او النسختين، الا انه يفسح مجالاً للتفاوت في مراتب الواصلين... والتفاوت جسدي وروحاني، فالنشأة الجسمية العنصرية تعتبر الاستعداد الانساني للتجلّي الرباني، فما كل نشأة تحتمل صورة الاسماء كلها [راف٢/٢٧٣]. هنا نستطيع ان نفهم دور الرياضات التي كانت في المرحلة الاولى في تحضير البدن وتقويته حتى لا ينهك بنيانه عند التجلي او يحترق عند كشف حجب الأغيار...

II
القديسة تريزا الأفيلية

على ارض أفيلا نشأت قديسة انسان، أولعت بالله فبحثت عنه في النصوص وفي تجارب الناس، ولكن صوت اعماقها كان هو الأقوى، وعوض ان تخرج من ذاتها، تُستلب وتعيش موروثات محيطها، ادخلت جمعاً هائلاً من كبار الرهبان وعامّة رعيّتهم الى "قصرها الباطني"... وكان هذا الدخول ولادة روحانية أحيت الكثير من العادات واصلحت من نمط الحياة السائد...

نصوص القديسة مباشرة، واضحة، وشخصية لا يتداخل فيها التنظير الفكري مع الاختبار الروحي... فالجسد ليس مقولة عامة بل هو دائماً... جسدها.

وأشدّ ما لفتني في انسانها ذاك الاحساس العميق بالضعف البشري الذي لا يماثله في امتلائه الا ثقتها بمحبة الله... هذه الثقة المخلّصة التي كانت تردها دوماً من حدود اليأس الى مساحة الأمل، والتي هي في رأيي التعليم الاساسي لـ"معلمة الكنيسة". واستطيع تصنيف نصوصها في الكلام على جسدها في مرحلتين...

المرحلة الاولى: تجربة الجسد المشترك.

إن علاقة تريزا الاولى بجسدها كانت من وراء حجب المفاهيم المشتركة والمتوارثة عن الجسد... لم تكن بعد كشفت عن مفهومها الخاص الذي نتج من تجربتها الجوانية...

مارست – في هذه المرحلة – حياة التقشف والإماتة حتى علّت وظهرت عليها علامات الموت (١٥ آب ١٥٣٩)، ولم يفتح لها هذا التقشف باب الرؤى والاتصال.

مارست – في هذه المرحلة أيضاً – التأمل والإماتات تحت وطأة أزمة روحية استمرت ثمانية عشر عاماً كانت خلالها عاجزة عن استجماع قواها للتأمل، وانتهت الازمة بادراك عميق لأهمية الثقة بالله وانها وحدها ضمان الطريق. عند هذه المعرفة زال الحزن وبدأت منازلاتها للمنازل.

بعد خروجها من الأزمة الروحية الشخصية، تعرّضت لأزمة من الآخرين، حين تعدّدت القراءات للظواهر التي روتها. البعض رأى فيها وساوس شيطان، والبعض شجّعها وأكد لها أنها في طريق الحق.

طوال هذه المرحلة، كانت القديسة تريزا تتعامل مع جسدها بقوانين الآخرين... تجاهده... تحزن... تتألم... تبكي في شكل متواصل... وبنظرة اكثر عمقاً، ان قوانين الآخرين هي القشرة الخارجية المشتركة بين الجميع، وهي التي لا بد ان يخلعها السالك للوصول الى الجوهر. كما انها في الوقت نفسه هي التي تمكنه من ان يعود بفوائد تجاربه على الناس.

وما هي القديسة تصف الذين يبدأون بممارسة التأمل وانهم يتعبون في جمع حواسهم التي اعتادت التشتت، وتنصحهم باجتناب رؤية شيء أو سماعه بل الأفضل أن يلزموا الوحدة والعزلة (ص٨٥). كما انها تقدم أدوية ناجعة لأوقات يباس الروح، ولنزع الحسد، ونصائح لوقت الاضطراب.

المرحلة الثانية: من الجسد العام الى الجسد الخاص.

طعن ملاك قلب القديسة بسهم الحب الالهي. وتوالت اختطافات واتحادات، ورؤى نقلت القديسة من موقع السائل الى موقع المسؤول. وادرك محيطها انه امام تجربة خاصة ونمج جديد لا بد من ان يتعلم منه لا انه يعلمه.

في هذه المرحلة، يظهر تأثير حالة "الاتحاد" على جسدها، تذهب قواه لتعود بقوة مضاعفة. وتصبح اللذة شعوراً دائماً مصاحباً للنفس والجسد ومهما كانت ظروفهما الخارجية الملموسة.

في هذه المرحلة لا يظل الجسد أسير النفس والنفس أسيرة الجسد، بل يتحرران معاً و"يتروّحن" الجسد... أي تنتفي كثافته حتى يكاد يصبح روحاً خفيفة.

وقد أخبرت القديسة تريزا عن خضوع جسدها لروحها وتمتعه بهذا الخضوع، وتغير طبيعته. وتفوح رائحة الزهور فلا تستطيع لها كتماً. ترى نفسها تستحق الجحيم وتُعاقب بالمجد. العقبة الكبرى على طريق الجسد للوصول الى هذه المرحلة هي قبوله الدخول في الألم... فمتى قبل الألم دخل في ملكوت الروح. تروي عن نفسها أن جسمها كان يحمل أحياناً كلّه حتى يرتفع عن الأرض. وحصل مرّة بحضور الراهبات فاحتمت بالارض تحيط بها الراهبات ليمسكن جسدها. كانت تشعر بقوى هائلة ترفعها من تحت قدميها، فأدركت ان الله يريد الجسد أيضاً لا الروح وحدها، على كونه فانياً ومكوناً من تراب.

III
الخاتمة

سكان عالمنا الارضي يعيشون اليوم لزمة فصام بين مبدأي وجودهم... بين المادة والروح، بين العقل والحواس، بين التقدم التكنولوجي والتراجع الأخلاقي...

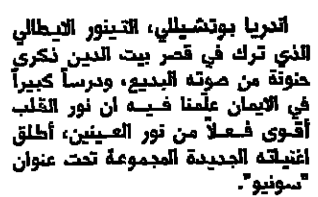
وضمن خبراتنا جميعاً ما يقع تحت حواسنا اليوم، نرى الانسان حقق قدرة هائلة علمية مكّنته من قهر الطبيعة ولكنه، ويا للأسف، ضعيف أمام نفسه الأمارة بالسوء. هذا الانسان الذي فتت نواة المادة، صنع أخطر الأسلحة ثم استعملها ضد نفسه. سيطر على المادة ولم يسيطر على نوازع الشر فيه، سيطر على الطبيعة ولم يسيطر على نفسه. وكأن ما نرى من تقدّم هائل خارجي مصحوب، ويا للأسف، بتراجع داخلي.

لذا نحن في أشد الحاجة الى تجارب روحانية عالية تستقي جفاف الروح وتنير للانسان خطى استعادته لوحدته الممزقة بين تجاذبات الروح والبدن والنفس والعقل.

د. سعاد الحكيم

غناء

أندريا بوتشيللي التينور أصدر جديده
المبصر بقلبه يصدح شعبياً وأوبرالياً



اندريا بوتشيللي، الاغماضة المشرقة.

اندريا بوتشيللي، التينور الايطالي الذي ترك في قصر بيت الدين ذكرى حنونة من صوته البديع، ودرساً كبيراً في الايمان علّمنا فيه ان نور القلب أقوى فعلاً من نور العينين، أطلق اغنياته الجديدة المجموعة تحت عنوان "سونيو".

صوته المديد اخترق قلوب العامة، كما النخبة من رواد الاوبرا. فمن "حلّاق اشبيلية"، ينتقل في حرية وحبور الى ألحان نابولي الشعبية، وفي كلا الاسلوبين طاقة على التسلل الى اعماق المشاعر وكشف مخزونها.

الصوت الاثيري بدأ حياته في الثالثة مفضلاً ترداد وصلات من المغني الايطالي كاروزو على تمويدات الاطفال.

الماء الأسود (غلوكومة)، ثم حادث الكرة، سببان لسلبه البصر في الثالثة عشرة. لكن الارادة كانت اقوى من الاعاقة، بما استدلّ على الحياة، غنى وبرع، فدروس الغناء المكلفة كان يسددها من غنائه في ملاهي فلورنسا، ادواراً رائجة لازنافور وبياف وبيكو. فاللغة الفرنسية ولعه، والادب الفرنسي يملأ مكتبته، حيث يتجاور فلوبير، ومورياك وستاندال، وخاصة مونتسكيو موضوع اطروحته، حصناً لذاكرته.

المحامي الشاب حوّل صوته من مدافع عن حقوق الانسان الى عالم الغناء حيث اصبح تلميذ التينور الايطالي الكبير فرنكو كوريللي، الى ان اكتشفه ملك الروك زوكيرو والتينور العالمي لوتشيانو بافاروتي، فدفعا به الى مقدمة الحلبة. خمس سنوات كانت كافية ليكتسح اوروبا والولايات المتحدة واليابان مع عشرين مليون اسطوانة لاغنية "رومانزا". واتهم بوتشيللي بصناعة الاغنية العملية، وكان جوابه ان كاروزو وجيغلي مثله خلّدا الاغنية الشعبية، وبافاروتي، غازل بصوته "فتيات التوابل".

"سونيو" البومه الجديد من نوع "رومانزا". فالمؤلفون الذين كتبوا له الاغنية الشهيرة "كون پارتيري" هم انفسهم هنا. لكن اندريا ارتبط ايضاً باسماء فريدة في عالم الموسيقى: إنيو موريكوني، والمغنية البرتغالية دولشي بونتيس وايروس رامازوتي، وسيلين ديون، يقول: "الاختيار الثنائي يقع دوماً على عاتق منتجي الاسطوانة. اما مع سيلين، فهي الصداقة اولاً ثم تلك الشرارة المقدسة". بوتشيللي لا يخفي تفضيله للأوبرا، لكنه لا يتنكر للمنوعات "لأنها مبنية على فن التواصل بين الناس". من هنا مزجه بين اسلوبين. وفي البوم "سونيو" كتب نصين، احدهما ذكرى حنونة لوالده، "انها رسالة كتبتها له عام ١٩٩٢. تمنيت ان تكون صادقة وعميقة، وان يتحسسها مستمعوها".

في الرابعة والثلاثين، ظل هذا النجم الساطع في سماء الغناء متواضعاً، انسانياً، يبصر قدره في وضوح. فهل نتصوره مختالاً داخل فيللا في سان تروبيه؟

منزله في فورتي داي مارني لا يشبه البيوت التوسكانية العريقة. يمرّ على حديقته هواء المتوسط فيغازل شجرة بلح يتيمة، وبضع صنوبرات هزيلة، والتقشف ذاته نراه داخل منزله.

في غمرة جو فلليني من رجال اعمال ووكلاء ومساعدين، وحده صراخ ماتيو وأموس ولداه يذكرانا بأننا في عائلة بوتشيللي: "حين اضطر الى سفر طويل، اصطحب ولدي. فأنا لا أتحمل فكرة ان يكبرا وينموا بعيداً مني ومن دون عائلتي أفقد قيمة جوهرية في حياتي".

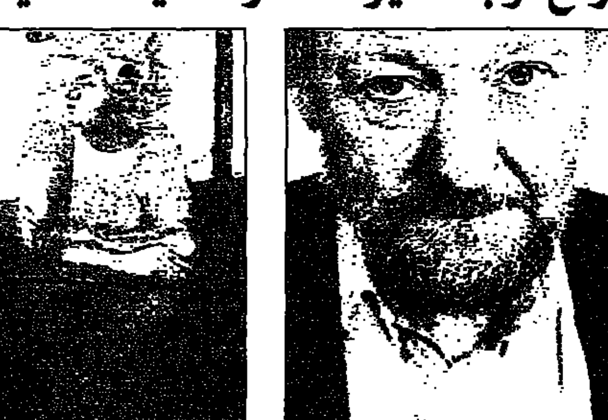
زوجته انريكا ساهرة، محبة، تتكامل مع اناقته الموروثة، تواكب حبّه للرياضة ولا تخشى سوءاً. فهو مبصر بقلبه وبتلك العين التي لا تخطئ يمارس ركوب الخيل والهبوط بالمظلة والتزلج.

"لدي مشاريع كبرى، لكني فقدت مساحة الحلم" يقول بوتشيللي.

(بتصرف من الـ"فيغارو ماغازين" الفرنسية)

م.م.

بيتر دال التشكيليّ الأسوجيّ
رفع ثوب الأميرة فاهتزّت حياته الفنيّة



بيتر دال، إستعادة الموقع والمكانة.



"السياج المزهر"، زيتية، ١٩٧٥.



"الليبرالية تخترق الطبقات الراقية"، زيتية، ١٩٧٠.

بيتر دال واحد من أكبر رسامي اسوج، احيل على التقاعد، لكن لا يظنن أحد انه توقف عن الرسم، فلوحاته التي يعرضها الآن (افتتح معرضه في ٢٠ آذار، ويستمر حتى ١٦ نيسان في ضاحية والدمارستوند) في استوكهولم لم يجف زيتها بعد في اكبر احتفال مكرس لمعاينة حوادث الماضي. فكل شيء يضحى كبيراً حين يتعلق ببيتر دال.

كبير في الكلمة وعلى الارض، عبارة تنطبق حقاً على مبدع الرسم الاسوجي هذا، البالغ ١٩٠ سنتيمتراً طولاً، والحاصل على جائزة المعارض لعام ١٩٩٦.

ضرب رقماً قياسياً في اعمال الليتوغراف (حفر على الحجر) التي انجز منها ٨٧ مجموعة لمعرض "فريدمان ابيستلار"، ولكن الرسام يوردي آركو شاه تخطيه فانجز حديثاً اكثر من عمل ليتوغرافي لمعرض "الحية الحمراء". وحقق دال رقماً قياسياً آخر في اصدارات سيرته الفنية، التي بلغت اربعة مجلدات حتى الآن. واليوم قد يتضاعف في معرضه عدد زائريه، عما كان عام ١٩٨٧ حيث اجتذب آنذاك سبعة آلاف زائر.

ينتمي بيتر دال في اصوله الفنية الى عمه كريكس دال، المعروف كأب لفن الغرافيك النروجي. وعاش ذاك العم ٩٠ عاماً، وهو فرح لأنه وحده لم يغادر النروج، ذاك لأن عائلة دال غادرت النروج (حيث ولد بيتر عام ١٩٣٤ في اوسلو) الى اسوج مباشرة قبل نشوب الحرب العالمية الثانية، اي عام ١٩٣٩، وهناك عاش الصغير طفولته الشقية في بيت للمهاجرين في مدينة بروما.

الضجة الكبيرة التي اثارها دال حقاً، حين صادرت الشرطة لوحته "الليبيرالية تخترق الطبقات الراقية" من معرضه في مدينة يوتبوري في ١١ كانون الاول ١٩٧٠، ثم اعيدت له في ٢٤ نيسان ١٩٧١، واللوحة تلك واحدة من سلسلة تشكيلية تتكون من عشرين جزءاً تحت عنوان "حلم على الكنبة".

واستمرت الفضائح بعد رسمه أميرة اسوج سيبيلا في وضع فاضح وهي ترفع ثوبها الاحتفالي امام احد الرجال الممتاجين، الأمر الذي جعل وضعه قلقاً، غير مستقر حتى اشترى متحف الفن في مدينة يوتبوري تلك اللوحة بعد سبعة عشر عاماً.

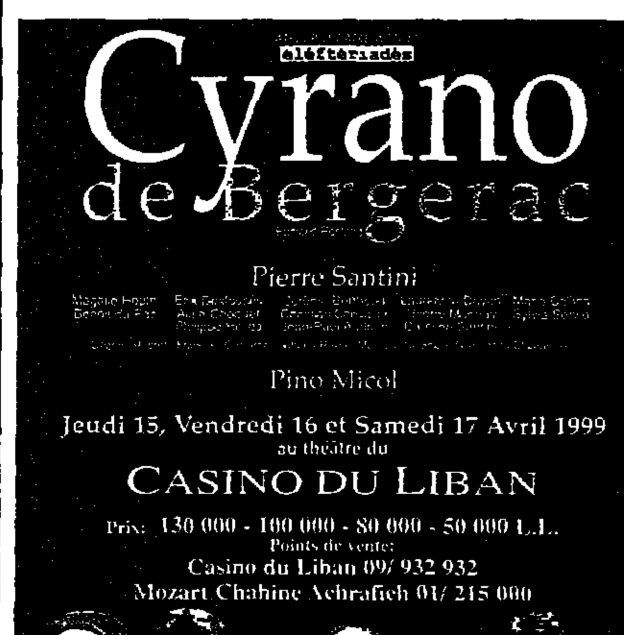
وفي اعوام ١٩٧٥ – ١٩٧٩ اصبح بروفسوراً في الرسم في اكاديمية الفن، لكنه قرر اخيراً انهاء عمله والتفرغ لفنه.

ليست لدال مآخذ كثيرة على الفن المعاصر، يقول: "لا شيء عندي ضد ما هو سائد، وتلك ليست مشكلتي. سوى ان الخبرات بفن الرسم الزيتي في منطقة الخطر، فالارث الثقافي يهددها بالانقراض". فما برح دال مصراً على استخدام الوانه نفسها، لكن افكاره الفنية تبدلت، اذ اصبح نادراً ما يرسم الاشكال البشرية، وكل ذلك بسبب مقال كتبته ناقدة شابة تعمل في جريدة "داك بلويت" اليومية، دمرت رغبته تماماً في رسم اجساد النساء. ومن يومها لُقّب بالمتعصب، وبات يرسم المشاهد المتنوعة التي يرصدها من نافذة مرسمه.

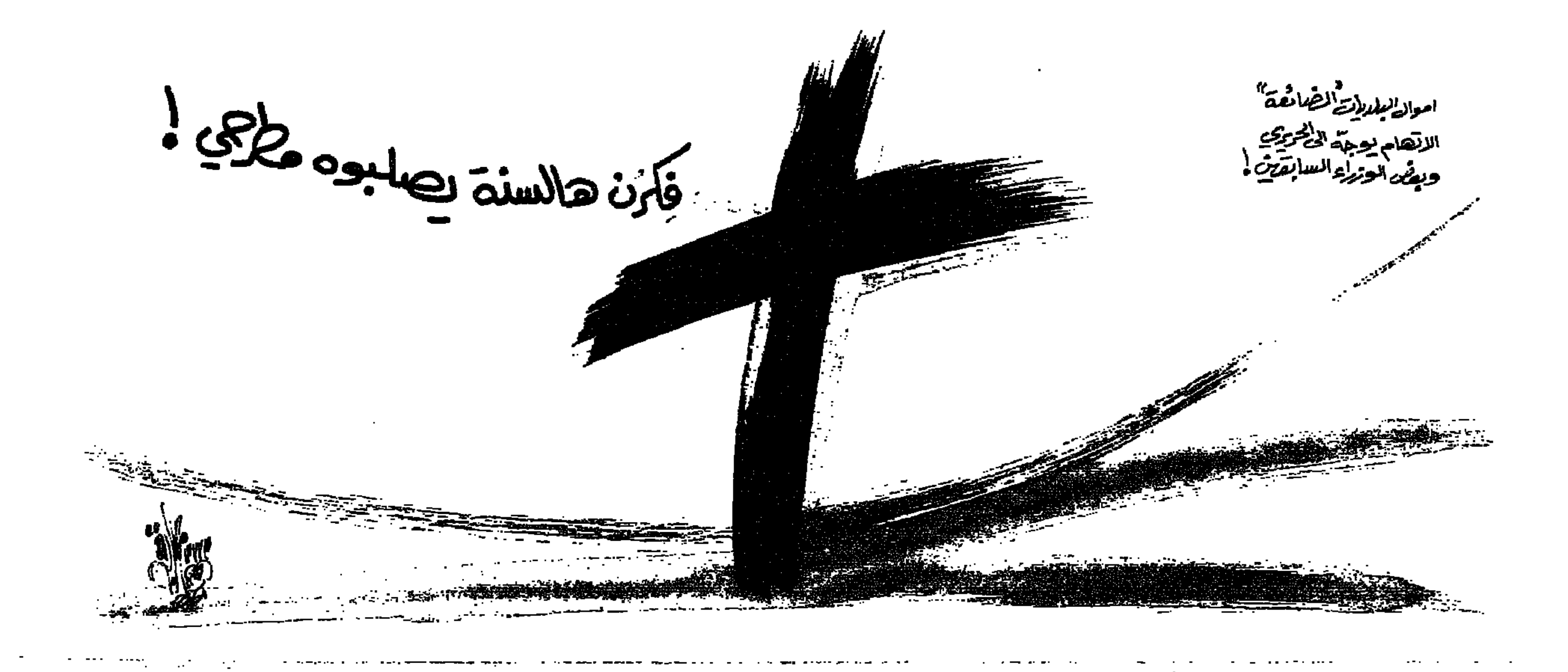
الأشجار موضوعه المفضل الذي يعود اليه كل مرة. مذ رسم لوحته "بين الاشجار" عام ١٩٨٠، في ذكرى صديق طفولته الراحل جان اريكسون، وحين طلبت "جمعية مناصرة الفن" السويدية استعارة اللوحة لعرضها، كانت موجودة حينها في الطابق العاشر حيث كان يعيش. وهو يروي الحادثة: "لم نستطع اخراج اللوحة الا بانزالها من النافذة، وحين تدلّت الى الطبقة الثالثة انقطع الحبل وسقطت عند مدخل البناية، فاصيبت باضرار، مع ذلك عرضت الجمعية تلك "الخرقة"، التي بعتها بعدئذ لأول مشترٍ قام باصلاحها وبيعها بثمن جيد لأحد المصارف". ولم يهدأ له بال حتى رسم سلسلة لوحات مستوحاة من عمله "بين الاشجار" ليقدمها في معرضه الحالي.

هذا الفنان يفتح صفحة جديدة للتأملات، ملأى بالألغاز والتصورات.

جنان جاسم حلاوي
(اسوج)







في ضوء النهار

المأزق المفتوح

كيف يمكن صوت العقل ان يرتفع الآن في الفضاء الاوروبي المزدحم بالصواريخ وبكثير من الضغائن والاحقاد... والاكاتيب؟

وكيف يمكن وصية رجل عاقل مثل رومانو برودي المرشح لرئاسة المفوضية الاوروبية ان تشق طريقها الى العقول، اذا كان الرجل الدمث اصلاً خافيير سولانا قد بات مدججاً بالافكار الفولاذية، ذلك ان برودي يعلو فوق كل هذا الضجيج المدمّر ليقول: "اذا كان المرء يريد حلاً في البلقان فان عليه ان يقدم الامل، وهناك حاجة الى مؤتمر يزرع الامل في تلك المنطقة".

ولكن من أين تأتي الآمال ومن يزرعها، وهل ان الاهتمام الاميركي اولاً والاطلسي ثانياً باحداث البلقان منذ نهاية الثمانينات، وبداية مرحلة الانفصال والتشظي، قدّم شيئاً من الامل الى ذلك النسيج من الاعراق والقوميات والاثنيات المختلفة التي شكلت دائما بؤرة تاريخية للحروب والمآسي وفي مقدمها الحرب العالمية الاولى؟

بعد تسعة ايام من بداية قصف يوغوسلافيا الذي شكل مظلة مؤاتية ساعدت سلوبودان ميلوسيفيتش في تأجيج عمليات تطهير اقليم كوسوفو من الالبان، يطرح سولانا معادلة تثير الذهول حيث يُفترض في الدم ان يوقف الدم: "لن يتوقف القصف ضد يوغوسلافيا ما لم يوقف ميلوسيفيتش عمليات التطهير العرقي"!

ولكن القصف يوفر لـ"صدام البلقان" ذريعة ذهبية لتنفيذ مخططاته، وما حصل من تهجير في ١٠ أيام [أي منذ بدء العمليات العسكرية] يساوي عشرات اضعاف ما حصل منذ عشرة اعوام.

واذا كان بيل كلينتون في حاجة يومية الى ضخ كميات من المقارنات والايحاءات والمزاعم، التي يرى هنري كيسينجر انها "مشبوهة جداً" كونها تريد اقناع الاميركيين بالحماقة التي تدور في يوغوسلافيا، فما هي حاجة اهل البيت الاوروبي الى هذا؟، ولماذا تنزع اوروبا كل معالم تاريخها الديبلوماسي وتعتمر الخوذات العسكرية وتقف بالصف الآحادي متأهبة لتنفيذ اوامر "ابينا" الذي في البيت الابيض؟

لقد تحرك الفاتيكان وارسل المونسنيور جان لوي توران الى بلغراد مع ان ميلوسيفيتش ينظر الى زعيم الكنيسة الغربية وكأنه "ابرز المدافعين عن المؤامرة ضد الصرب واورثونكسيتهم"، وتحرك بوريس يلتسين رغم انه يواجه ابواباً مغلقة وعقولاً مغلقة وخصوصاً في بلغراد وواشنطن، فدعا الى اجتماع وزراء خارجية الدول الثماني الكبرى، ولكن ليس من الواضح حتى الآن ان هناك احتمالات اخرى، يمكن ان تفضي الى وقف لغة النار والدمار والعودة الى التفاوض.

وهذا الامر هو بالنسبة الى اميركا والاطلسي هزيمة غير معلنة، ولكن ميلوسيفيتش لن يذهب الى التفاوض باقل من وقف القصف حتى ولو تساقطت القذائف على رأسه، ربما لان زعامته تتجلى اكثر على وقع النار.

والمأزق مفتوح والنار تتسع.

راجح الخوري

النكتة عندنا تتبع تركيبة دماغنا

واشنطن – رويترز – افاد بحث نشر اول من امس ان المدير الخفيف الظل او الجار المتجهم ربما ليس كذلك لشخصيته المختلفة بل لتركيبة دماغه المختلفة.

ويقول علماء في كندا، انهم توصلوا الى كيفية تأثير اصابة في خلايا الدماغ على روح المرح عند الناس، مضيفين على الادلة السابقة ان الحالة المزاجية نابعة من الدماغ.

وتوصل فريق من جامعة تورونتو و"مركز بايكريست لعلاج امراض الشيخوخة" الى ان الذين يعانون من تلف في خلايا الجزء الايمن الامامي من الدماغ لا يفهمون النكات المركبة بل يفضلون النكات المباشرة. وقالت بارتيبا شامي، وهي طبيبة نفسية من جامعة تورونتو شاركت في تلك الدراسة: "كنا نعتقد دوما ان الحالة المزاجية جزء لا يتجزأ من شخصيتنا (...) الان نعرف ان الفوارق المزاجية يمكن ان تختبر وتفحص في شكل علمي". وقارنت شامي ردود الفعل لدى ٤٢ متطوعا تراوح اعمارهم بين ١٨ و٧٠ عاما بالنكات المكتوبة والشفهية والرسوم الكاريكاتورية. ونصف المجموعة كانت ممن تعرضوا لاصابات في المخ نتيجة ضربة او ورم او عملية جراحية.

وذكرت شامي في صحيفة "برين": "ان المصابين في الدماغ في الجزء الامامي الايمن كانت استجابتهم للنكات اقل من سواهم وان ابدوا استجابة للنكات السانجة المباشرة". وعددت امثلة على النكات وردود الفعل.

تقول النكتة ان شابا اجرى اختبارا للالتحاق بعمل صيفي فقال له المدير "ستحصل على ٥٠ دولارا في الاسبوع ترتفع بعد شهر الى ٧٥ دولارا".

وكان على المتطوعين اختيار جواب من ثلاثة لاكتمال النكتة:

١ – اريد الوظيفة، متى يمكنني البدء فيها؟
٢ – هذا امر رائع، سأعود اليك بعد شهر (وهي الاجابة الصحيحة).
٣ – ايها الرئيس، انفك يبتلع وجهك. (اختار المصابون في الجزء الايمن الامامي من الدماغ هذا الجواب".

مبروك دوللي لتوائمك الثلاثة


دوللي ونعاجها الثلاث بعدما سمح بتصويرها. (ا ب تيليفوتو)

لندن – وص ف – أعلن معهد روزلين في ادنبرة، امس، ان النعجة دوللي – اول حيوان يتم استنساخه انطلاقا من خلية ناضجة – اثبتت مجددا انها لا تعاني من اي مشكلات في الانجاب بعدما وضعت ثلاثة توائم. وسبق ان وضعت دوللي في العام الماضي نعجة اطلق عليها اسم بوني.

واعلن هاري غريفين احد باحثي المعهد ان "ولادة بوني اثبتت ان دوللي يمكنها الانجاب رغم اصلها الفريد وولادة التوائم الجدد دليل اضافي". واضاف انه "لن يسمح للتلفزيون بتصوير التوائم لاسباب صحية".

ومنذ ولادة بوني يعمل المعهد على استثمار اكتشافه فهو يدرس "انتاج" خنازير خالية من عامل وراثي يؤدي في حال زرع الاعضاء لدى الانسان الى رفض الجسم للعضو الجديد (القلب، الكبد...).

وكان الباحث البريطاني ايان ويلموت الذي استنسخ دوللي اعلن في كانون الثاني انه سيعمل من الان فصاعدا على الاستنساخ البشري لغايات علاجية.

نتائج اليانصيب الوطني اللبناني

جرى أمس سحب الاصدار العادي الحادي عشر لليانصيب الوطني.

وهنا أرقام الاوراق الرابحة:

تربح مئة ألف ل.ل. الفلافات المنتهية بأحد الارقام ٧٩٩ – ٠٨٧ – ١٥٨ – ٠٠٧

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٧

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ١٩

تربح ٢٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٦٤١ – ٦٩٤

تربح ٤٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الارقام ٣٣٦٠ – ٨٥٦٣ – ٢٣٢٦ – ٢١٧٦ – ٣٥١٩

تربح مئة ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٣٠٤١ – ٥٥٤٧

تربح ٢٠٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٥٢٥٩

تربح ٤٠٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ١٠٣٨

تربح مليون ل.ل. الاوراق ذات الرقم ٠٢٢٥٩ – ٨٩٦٦٩ – ٣٧١٢٠ – ٧٨٥٧٧ – ٨١١٠٨ – ٠٤٠٣١ – ٨٤٥٤٩

تربح مليوني ل.ل. الاوراق ذات الرقم ٣٠٦٤١

تربح ٤ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٧١٩٤٥

تربح ٦ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٥٢٤٦٤

تربح ١٤ مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٧٥٢٦٩

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٦١٥١٢ من الفئة "ب" وربحت الورقة ذاتها من الفئة "أ" ٢٠ مليون ليرة لبنانية.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ١٣ وهنا النتائج:

– الارقام الرابحة: ١ – ٣١ – ٣٢ – ٦ – ٢٢ – ٢٥
– المرتبة الاولى: (ستة أرقام مطابقة): لا شيء.
– المرتبة الثانية: (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي): (١١) لا شيء.
– المرتبة الثالثة: (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٢٣٤٨٢٩١٢ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٤، قيمة الجائزة لكل شبكة ٥٨٧٠٧٢٨ ل.ل..
– المرتبة الرابعة: (اربعة ارقام مطابقة)، قيمة الجائزة الاجمالية ١٥٦٥٥٢٧٥ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ١٠٠ قيمة الجائزة لكل شبكة ١٥٦٥٥٢ ل.ل..
– المرتبة الخامسة: (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١١٧٤١٤٥٦ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ١٧٩٧، قيمة الجائزة لكل شبكة ٦٥٣٣ ل.ل..
– المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ١٤: ٢٥٨٦١٦٩٦١ ل.ل..

المطر الأوروبيّ السامّ

لندن – رويترز – قال علماء سويسريون إن معظم مياه الامطار الاوروبية غير صالحة للشرب لانها مليئة بالمبيدات السامة.

واشاروا الى أن المبيدات التي تستخدم لمكافحة الآفات الزراعية تتبخر وتمتصها السحب ثم تعود الى الارض من جديد على شكل امطار.

وذكر باحثون من المعهد الاتحادي السويسري لعلوم البيئة والتكنولوجيا إن نسبة تركيز المواد الخطيرة في الامطار المطابقة للمواصفات تفوق المستويات المسموح بها في المياه الصالحة للشرب في الاتحاد الاوروبي وسويسرا.

وقال ستيفان مولر لمجلة نيو سايتتيست، "معايير المياه الصالحة للشرب لا تنطبق على مياه الامطار". وحلل مولر وزملاؤه عينات من مياه الامطار ووجدوا أن كل ليتر منها يحتوي على نحو ٤٠٠ نانو غرام أي جزء من مليار من المبيدات السامة، ويمثل ذلك اربعة اضعاف المستوى المسموح به في الاتحاد الاوروبي.

وكشف تحليل العينات عن ارتفاع نسبة تركيز المبيدات بشكل قياسي في اول عاصفة مطيرة اعقبت رش المحاصيل الزراعية بالمبيدات.

الشاي الأخضر لعلّه ضدّ السرطان

لندن – رويتر – قال باحثون ان الشاي الاخضر يكافح الاورام السرطانية اذ يمنع نمو الاوعية الدموية التي تغذي هذه الاورام وتساعدها على البقاء والنمو.

والمزايا المكافحة للسرطان، الناتجة من تناول الشاي الآسيوي الشائع، موثقة ومعروفة، لكن العلماء تأكدوا الآن من كيفية عملها.

وذكر الباحثون في معهد كارولينسكا في استوكهولم في بيان لصحيفة "نيتشر" العلمية ان السر يكمن في مركب "اي. جي. سي. جي" الذي يوقف نشاط انزيم ضروري لنمو السرطان.

وقال الطبيب يهاي كاو، "توصلنا الى الآلية المحتملة التي يكافح بها الشاي الاخضر السرطان" واضاف: "نمو جميع الاورام يحتاج الى امدادها بالدم والى نمو اوعية دموية جديدة... وافتراضنا ان تناول الشاي يمكن ان يوقف هذه العملية".

واختبر الباحثون تجربتهم على الفئران. ووجدوا ان تناول الشاي الاخضر فقط اوقف نمو الاوعية الدموية الجديدة ومنع انتشار الاورام الى رئة الفئران.

و"اي. جي. سي. جي" قد لا تكون المادة الوحيدة المكافحة للسرطان في الشاي الاخضر، لكنهم مقتنعون انها مادة مهمة. والى الحد من انتشار السرطان، يعتقد الباحثون ان للشاي الاخضر فوائد تتعلق بمكافحة امراض اخرى تعتمد على العملية نفسها كالعمى الناتج عن مرض السكري.

وقال كاو "ان تناول الشاي الاخضر، لفترات طويلة، مهم جدا لانه يوقف نمو الاوعية الدموية المغذية للاورام". لكنه حذر من "تناول كميات كبيرة منه اثناء الحمل او اثناء التئام الجروح حيث تكون هناك حاجة كبيرة للاوعية الدموية الجديدة".

هبط قلبي... عليك بالجينات..

واشنطن – رويترز – قال باحثون ان استخدام الجينات قد يفيد في علاج هبوط القلب الاحتقاني، وهو حالة مزمنة تقتل نصف المصابين بها خلال خمس سنوات.

واوضح الباحثون في مجلة جمعية امراض القلب الاميركية (سيركيوليشن) ان اضافة مزيد من جينة تسمى "بيه. سي-٦" ساعدت في تقوية ضربات قلب فئران في اختبارات علمية.

وقال الدكتور كيرك هاموند من جامعة كاليفورنيا في سان دييغو الذي قاد تلك الابحاث: "انها بيانات مثيرة لانها تشكل ادلة جديدة على امكان تقوية اداء القلب بنقل الجينات، وتمهد لاستخدام اسلوب جديد في علاج هبوط القلب الاحتقاني وهو مرض يسبب عجزا صحيا لا تؤثر فيه كثيرا الخيارات العلاجية الحالية".

بيكاسو اقتُلع في باريس

باريس – وص ف – أفادت مصادر في الشرطة الفرنسية، امس، أن تمثالا نصفيا نحته بابلو بيكاسو ويمثل وجه صديقة له تدعى دورا مار، سرق ليل الثلثاء – الاربعاء من ساحة في وسط باريس. وقد انتزع التمثال الذي كان موضوعا عند مدخل ساحة سان جرمان دي بري في الدائرة السادسة عن قاعدته بضربات مطرقة أو أزميل.

وذكر جان بيار كامار الخبير في الفن الحديث لدى وكالة فرانس برس ان قيمة التمثال النصفي، وهو المنحوتة الوحيدة للفنان الاسباني الموضوعة في مكان عام والتي صنعت منها اربع نسخ فقط، تقدر بنحو مليون فرنك فرنسي.



النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
محليات سياسية: نبيل بومنصف
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون ٠١/٢٤٠٩٠ – ٠١/٣٥٣٣٣٥ – فاكس ٠١/٢٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb
coprint@annahar.com.lb
tarwij@annahar.com.lb

ندوات. جامعات. مدارس

وحدة الايمان السماوية

عندما ينعم الله سبحانه وتعالى على البشرية بعيدين سماويين في حين واحد، فانه بذلك يجترح أعجوبة.
وعندما يجترح مثل تلك الاعجوبة في وقت عصيب، فإن الاعجوبة تتحول اعجوبتين.
وعندما تتحول الاعجوبة أكثر من واحدة، فإن الاعجوبة تتكرر بحيث تتحول الخلافات وئاماً، والانقسام التئاماً.
وهذا علامة من علامات الرضى الالهي عن الانسانية.
فضلا عن انه من رموز المحبة التي لا يمكن أن تؤدي الا الى الخير.
يحتفل العالمان المسيحي والاسلامي حاليا بعيدين هما أكبر اعياد الديانتين السماويتين، عيد الاضحى وعيد الفصح، وهما يرمزان الى التضحية منذ العهود القديمة حتى الزمن الحاضر.
ومنه التضحية ترمز الى سفك الذات من أجل انقاذ الغير.
ولو لم تكن الاديان تضحية بالذات، لما كانت على هذا السمو من الوجود.
فالله لا يمكن ان يحيا في سبيل نفسه بل في سبيل غيره.

فاضل سعيد عقل

المؤتمر الوطني لتعليم ذوي الحاجات الخاصة

برعاية رئيس مجلس الوزراء سليم الحص، وفي اطار مشروع تطوير النظام التربوي في لبنان ينظم المركز التربوي للبحوث والانماء ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، الاونيسكو، وبرنامج الامم المتحدة للانماء "المؤتمر الوطني الاول حول تعليم ذوي الحاجات الخاصة في لبنان" في ٧ نيسان و٨ منه في مكتب الاونيسكو الاقليمي في بيروت، جادة المدينة الرياضية.

ويبحث المشاركون في المؤتمر، الذي يفتتح الساعة التاسعة صباح الاربعاء ٧ نيسان، بتعليم ذوي الحاجات الخاصة في اطار التوجهات العامة للنهوض التربوي في لبنان وتجربة وزارة التربية الوطنية في الارشاد والتوجيه في المدارس الرسمية. يبحث المشاركون كذلك في منجزات وزارة الشؤون الاجتماعية وتطلعاتها ودور منظومة الامم المتحدة في تعليم ذوي الحاجات الخاصة، الى مواضيع اخرى، كضرورة التدخل المبكر ودور لجان الاهل ومبادرتها في هذا المجال ودور المجتمع المحلي والبيئة الاجتماعية.

وتعقد خلال المؤتمر طاولة مستديرة حول الخدمات المختصة المساندة لتعليم ذوي الحاجات الخاصة تهدف الى مناقشة استراتيجيا مقترحة للعمل الفريقي في مراحل التدخل المختلفة.

ويوفر المؤتمر الفرصة لتبادل المعلومات والخبرات بين المشاركين كي يصار الى اعتماد توصيات تسمح بدمج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالنظام التربوي اللبناني.

اصلاح النظام الطبي في لبنان

دعت جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان الى حضور ندوة عن "اصلاح النظام الطبي في لبنان"، يشارك فيها المدير العام لوزارة الصحة د. وليد عمار، ود. فيصل تجار ود. احمد النصولي، ويديرها د. هشام بلروني، الساعة ٦,٠٠ مساء الاثنين ٥ نيسان، في مركز توفيق طبارة – الظريف.

أين طفلنا وميثاق حمايته؟ أين حقّه في التربية؟

كان الحديث عن مشكلات الجنس عند الطفل في الامس يتسم بالخجل والشعور بالفظاعة، اما اليوم، وامام اهمية هذا الملف وخطورته، اصبح التطرق الى هذا الموضوع ضرورة ملحة لانه يهدد مستقبل البلاد، وكل تجاهل او اهمال أو تسييب لحقوق الطفل يعود على شبابنا بأخطر النتائج، ومشكلة استغلال الاطفال باتت من ابشع الفضائح في عصرنا هذا.

يحتاج طفلنا الى من يحميه ويتفهمه، والى راشد يرعاه ويوجهه ويكون له مثلا صالحا ونموذجا يقتدي به من غير استغلال لضعفه وبراءته التي تخبىء قوة كبيرة تنفجر يوما لتفضح كل من تجرأ وسولت له نفسه المريضة تعذيبه او قهره او محاولة الايقاع به تحرشا، تسيبا او اهمالا.

في حالة الفقر والبؤس، وتحديدا عندما يساندهما الجهل واليأس، تهتز جميع القيم سلبا فيغدو الطفل طفل - شارع، طفل الشوارع الساخنة في المدن الكبرى، طفل ضواحيها المهمشة فريسة راشد مختل يتراءى له امكان استغلاله او تشغيله او امكان ملامسة جسده الطاهر.

كيف يبقى المحرم محرما حين نرى سلبية نتائجه ثمنا للسكوت والخجل من مناقشة هذا الملف الخطير، ملف الاطفال والجنس؟ لا يجوز بعد اليوم ترك هذه القضية والاكتفاء بأخبار وسائل الاعلام وما يرافقها من ذهول ودهشة لدى المواطنين وابقاء اطفالنا ضحية تلك الاعمال الشرسة.

علينا فتح هذا الملف عاجلا ولو استلزم ذلك نقاشات ودراسات تحرج المسؤولين احيانا. والحل يمر في القضاء على مشكلات ليس من السهل التطرق اليها كالفقر والجهل وباقي المسائل الحياتية.

ان طفلنا اليوم في امس الحاجة الى التربية والتوعية الجنسية، ومن حقه علينا الاجابة بوضوح عن اسئلته العديدة بهذا الخصوص، والتربية الجنسية هي مسؤولية الاهل أولاً، شرط ان يكونوا قد اعدوا لذلك، ومن ثم مسؤولية الدولة خلال قطاعاتها المعنية تربويا وصحيا واجتماعيا وقانونيا.

اين طفلنا والميثاق؟

اين طفلنا وحمايته الصحية؟ اين تفعيل المستوصفات والمستشفيات الحكومية؟ اين هو وحقه في الحياة وما يلزم له للبقاء والعيش في كرامة وامان، خاصة اذا كان ينتمي الى بيئة فقيرة ممزقة وجاهلة مشرعة النوافذ يأسا وبؤساً وحرماناً؟

أين هو في سلم الاولويات وحقه في تحسين عيشه وتأمين رعايته؟

كم انا متشوق، انا من احيا معه قريبا منه ومن معاناته، ان اسمع في القريب العاجل ان القيمين على شؤون الطفل في لبنان قد طلبوا طي ملفات التنظير والرصد والاستعراض واستذكار حوادث الطفولة للانتقال الى ملف التشريع فالتنفيذ.

أين اصبحنا من قانون عمالة الاطفال، وهل سدّت الثغر الواردة فيه؟

أين طفلنا وحقه في التربية؟ والى أي مدرسة، مدرسة ال حشو العلمي او مدرسة بناء الانسان؟

أين اصبحنا والزامية التعليم الابتدائي ليساعد الطفل في محاربة الجهل؟

أين حصة الطفل من دراسات التوجيه المهني والرعاية النفسية؟

أين نصيبه من فرق الصحة العقلية في القطاع العام للذي يكون ضحية الصعاب النفسية والمسلكية وهي تزداد يوما بعد يوم؟

أين التنشئة الجنسية؟ من المرشد؟ ومن هو واضع قوانين تلك التربية؟ وكيف نكفل ايجابية نتائجها؟ وكيف تنسق برامجها انسجاما مع العمر والبيئة والدين؟

ينبغي ان نعلم الطفل معرفة جسده وتركيبته وضرورة لاحترامه وحقه بملكيته المطلقة ليتنبه احيانا الى وجود جماعة من الراشدين حوله يتربصون به شرا في ظروف عدة، مستغلين ضعف الطفولة البريئة او ظروفها الاجتماعية المتردية. لنؤهل حراس امن الاماكن العامة، التي غالبا ما تكون مسرحا لاستغلال الاطفال كالمنتجعات والمسابح والمخيمات ودور السينما والحدائق العامة وغيرها؟

اتؤهل مسؤولي القطاعات التربوية والدينية والكشفية التي تعنى بالطفولة ليتحسسوا خطورة الموضوع فيعملوا على طمأنة الطفل انه ليس وحيدا ومن حقه رفض ما يطلب اليه اذا راودته الشكوك ويستطيع طلب الاستغاثة من راشدين يعرفهم ويرتاح اليهم؟

لم يصار الى تكتم دائم على هذه الحالة المريعة؟

على المهتمين بالقطاع التربوي تقديم شرح واف عن الجسد واهميته بالنسبة الى الانسان ووجوب احترام هذا الجسد الذي هو ملكية الطفل وحده الى ان يصبح راشدا يفهم ويدرك وظيفة كل عضو فيه فيكتشف باسم الحب، وبتدرج طبيعي، انه في حاجة الى شريكة تعي هي ايضا جسدها وتعرفه، يتقاسمان معا حلو الحياة ومرها.

بقي علينا اخيرا، وفي كل وقت يناقش فيه هذا الموضوع، ان نشدد على العقوبات القاسية لمرتكبي هذه الجرائم الى اي فئة اجتماعية انتموا، سواء داخل البيت او خارجه، في الخلايا الاجتماعية او في القطاع السياحي، وليعلم كل سائح مجنون يعاني هذا الادمان الشاذ ان لا مواسم سياحية عندنا في هذا المجال، وان ملائكة شوارع بيروت وغيرها من المدن اللبنانية ليسوا في تصرف شياطين السياحة، اثرياء اللاأخلاق. وليعلم الجميع ان العاملين في لجان الطفولة في القطاع العام والقطاع الخاص وعوا هذه المشكلة الرهيبة، وهم مدعوون للمتابعة اينما وجدوا، في اللجان المعنية بالطفولة ميدانيا واشتراعيا وتنفيذيا، ولوضع هذا الملف على نار ساخنة لنعلن للعالم اننا رغم كل ظروفنا نحترم ونحمي طفلنا ونمحضه ثقتنا ومحبتنا.

د. يوسف الرشكيدي

(لمناسبة اسبوع الطفل، اذار ١٩٩٩)

جمعية متخرجي الجامعات الاميركية

اجتمعت، امس، الهيئة الادارية لجمعية متخرجي جامعات الولايات المتحدة الاميركية في لبنان، برئاسة الدكتور سامي ريشوني، ووضعت برنامج عملها للسنة الجديدة وفيه نشاطات علمية وثقافية واجتماعية تهدف الى جمع شمل متخرجي الجامعات الاميركية وتفعيل دورهم في كل الميادين لبناء لبنان واعماره ولتعزيز دور المواطن اللبناني. وقررت جمعية عمومية السبت اول ايار، الساعة السادسة مساء، في فندق رويال بلازا – الروشة ويلي الاجتماع العشاء السنوي الذي يضم اعضاء الجمعية واصدقاءها.

معرض "صامدون" وموسى مفتتحاً

النبطية – "النهار":

في رعاية وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى، وفي ذكرى مجازر قانا والمنصوري والنبطية الفوقا، افتتح امس معرض الصور "صامدون" الذي ينظمه نادي القصيبة الثقافي الاجتماعي والحركة الثقافية في لبنان، في المدرسة الرسمية، القصيبة.

النشيد الوطني، بدءا، ثم كانت كلمات لفؤاد مهدي ومسؤول اللجنة الفنية في المعرض محمد مهدي وعواضة سلمان، الى كلمة الوزير موسى الذي تحدث عن الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب وما تسببه من دمار وتهجير، منوها بصمود الجنوبيين، ومما قال: "سقطت هيبة اسرائيل ونحن بالاضافة الى صمودنا ومقاومتنا عرفنا كيف تكمل مسيرة نموّنا". واكد "ان الحكومة لن تخالف العهد الذي قطعته بدعم الجنوب ومساعدة المؤسسات الاهلية فيه".

ما اخصبهم

اتيح لي في الايام الاخيرة متابعة ثلاثة من ذوي الذهنية الحضارية المتفتحة، المؤمنة بهذا البلد ايمانها بالله: الدكتور وليم الخازن، الاستاذ جبران تويني، الاستاذ طلال سلمان.

اذا تتبعنا افكارهم من خلال ردودهم على تساؤلات لا تزال تكتنف بعض الاذهان حول مستقبل البلد ومستقبل ابنائه، اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، لأيقنا ان هذا البلد بألف خير لأنه ينعم بوجود تلك الذهنيات وأمثالها على ارضه.

١– التقيت الدكتور وليم الخازن في الاحتفالات بعيد ميلاد الشاعر الراحل نزار قباني الذي اقامه قصر الثقافة والفنون – ادونيس وفاء لذكرى هذا الشاعر. تحلقت نخبة مثقفة من محبيه حول اضواء ٧٦ شمعة، تنصت بصمت وخشوع لقراءات من اشعار نزار. وعلى هامش الاحتفال، دارت نقاشات بين الموجودين لظهرت مدى ما يتمتع به الدكتور الخازن من انفتاح وسعة افق من خلال ردوده على تساؤلات بعض المتطيرين!

٢– المشاركة في التظاهرة التي امت ايضا قصر الثقافة – ادونيس للقاء الاستاذ جبران تويني.

ومدى ساعتين دأب الاستاذ تويني يرد على كل الاسئلة والتساؤلات التي امطره بها المحتشدون بتلك الذهنية المنفتحة الحضارية، واضعا نقاطه المقنعة على كل الحروف، حروف واقعنا الذي نعيش وحروف انتمائنا الخالص الى الوطن.

٣– ما جاء على لسان الاستاذ طلال سلمان خلال المقابلة التلفزيونية التي اجريت معه في مناسبة مرور ٢٥ عاما على صدور صحيفة "السفير" والذي عكس الذهنية المنفتحة نفسها.

في استخلاص ما تلقينا منهم:

"من غير المجدي ان نبقي رؤوسنا كالنعام مخبأة في الرمل وندعي اننا تخلصنا نهائيا من رواسب ما اورثتنا اياه الحرب. واذا اعتمدنا الواقع لوجدنا ان بعض المخاوف والتساؤلات لا تزال تنتاب اذهان البعض. ولكي لا يبقى هذا البعض في دائرة الخوف يعيش توجسا دائما وعودة الى الوراء، عليه التعلم من الاخطاء و التجارب السيئة التي مررنا بها، بمواجهة الواقع المعاش بالذهنية المنفتحة والحوار الحضاري، بالافادة قدر المستطاع من ميزة التعددية، بمدى استعداد كل فئة لاستيعاب الاخرى، بتضافر الجهود لانتشال شبيبتنا من حالات الضياع. والاهم من كل هذا، الاحساس الصادق بالانتماء الى هذا الوطن دون مزايدات".

فلو كانت لنا القدرة على امتلاك ذهنياتهم، واتقان حواراتهم، وتبين آرائهم – وما اخصبها نموذجا للاحتذاء – لوجدنا ان لا مجال بعد لأي تخوفات.

نوال البرازي

نقابة المدارس المهنية هيئة جديدة لها

انتخب مجلس نقابة اصحاب المدارس المهنية والتقنية والفنية غير المجانية هيئة مكتبه، واتت النتائج كالآتي:

ريمون ابي كنعان رئيسا ونايف خليل نائبا للرئيس وحافظ حماده امينا للسر وروني حداد محاسبا وامينا للصندوق وروي عون مندوبا للامور التربوية والفنية والعلاقات العامة والدكتور جان عبدالله وناجي حيدر واسعد خوري اعضاء استشاريين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف عبدو الخوري
زوجته لوبيت ادوار خاتجيان
اولاده زينة زوجة شادي انطون كرم وعائلتها
وجماد وعائلته
ورندلا زوجة ماتيو غريزار وعائلتها
وزياد وعائلته
شقيقتاه حسيبة زوجة فيلي بفسيل وعائلتها
وليفون زوجة الدكتور ضاهر مطر وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت ٣ نيسان في كنيسة مار مارون في الجميزة – بيروت ثم ينقل جثمانه بعد الصلاة الى مسقط رأسه اهمج حيث تقام صلاة البخور في كنيسة سيدة الشير ويوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون كنيسة مار مارون وايام الاحد والاثنين والثلثاء ٤ و٥ و٦ منه في منزله في بيروت الاشرفية حي السراسقة بناية ريمون شملس الطابق الخامس.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع لمؤسسة مدرسة التدريب على السمع والنطق RAP في عين عار واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس مجلس ادارة بنك البحر المتوسط ش. م. ل.
ينعى رئيسه الفخري
جوزف عبدو الخوري

ادارة بنك البحر المتوسط ش. م. ل. وموظفوه
ينعون رئيسهم الفخري
جوزف عبدو الخوري

جمعية اهمج الاخوة – فرنسا
تنعى مؤسسها
جوزف عبدو الخوري

جمعية انماء اهمج
تنعى المؤسس والصديق
جوزف عبدو الخوري

الرابطة الثقافية الاجتماعية – اهمج
تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الغالي
الشيخ جوزف عبدو الخوري
المنتقل الى رحمته تعالى الخميس اول نيسان.

ادارة معرض بيروت للتحف القديمة
تنعى المرحوم
جوزف عبدو الخوري
عضو لجنة الشرف

عادل بو انطون وعائلته
نادر بو انطون وعائلته
عبدو بو انطون وعائلته
طوني بو انطون
ينعون بمزيد من الاسى الفقيد الكبير والصديق الغالي
جوزف عبدو الخوري
سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته

ادارة مطاعم نورا وموظفوها في باريس
ينعون الفقيد الكبير والصديق الغالي
جوزف عبدو الخوري

زوجة الفقيد ليندا سابا
ولداه جان وعائلته
والياس وعائلته
ابنته هيلدا زوجة شوقي صوايا وعائلتها
عائلة ابنته المرحومة جانيت زوجة المرحوم قزحيا ابو سمرا
عائلة شقيقه المرحوم اسعد يوسف يزبك
اولاد ابن عمه المرحوم بشارة
ابنة عمه ماري طنيوس بركات ارملة المرحوم الياس شهوان
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
يوسف حنا بركات
تقبل التعازي اليوم السبت ٣ نيسان في منزله في عين الرمانة وغدا الاحد ٤ منه في منزل ولده جان في الفازية شارع مار تقلا ملك سعد وسمارة قبالة منزل المرحوم الرئيس الياس سركيس الطابق الرابع.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر فقيدتنا الغالية
عفيفة علي
زوجة كمال علي
اولادها مازن واسامة ونبيل ويوسف وريما
صهرها الدكتور مروان المصري.
تقام صلاة الغائب على نفسها غدا الاحد ٤ نيسان الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في المركز الاجتماعي آل المصري في عليما.
الآسفون آل علي والمصري.

آل الرافعي والحافظ والبابا
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى عميد آل الرافعي
القاضي عبدالله الشيخ عبدالوهاب الرافعي
رئيس محكمتي الجنايات والاستئناف سابقا
مستشار شرف لدى محكمة التمييز سابقا
رئيس المجلس التأديبي لموظفي بلدية طرابلس سابقا
اشقاؤه الحاج عدنان والمرحومون حكمت والحاج حامد والحاج محمد والحاج رضوان
ابن عمة الرئيس الدكتور امين الحافظ وصهره
صهر المرحوم الشيخ كامل البابا
ابن شقيقه طارق الرافعي
اصهاره مدثر الجبلخجي وسامر الرافعي والدكتور زياد شما والمرحوم عبداللطيف الجارودي.
تقبل التعازي للرجال في منزل دولة الرئيس امين الحافظ في ابي سمراء طوال اليوم الثالث السبت ٣ نيسان والاسبوع الاربعاء ٧ منه، وللنساء في منزل الفقيد في ابي سمراء، امام الحديقة العامة بناية يونس الطابق الاول.

نقابة المحامين في الشمال
تنعى بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى عميد آل الرافعي
القاضي عبدالله الشيخ عبدالوهاب الرافعي
رئيس محكمتي الجنايات والاستئناف سابقا
مستشار شرف لدى محكمة التمييز سابقا
رئيس المجلس التأديبي لموظفي بلدية طرابلس سابقا
اشقاؤه الحاج عدنان والمرحومون حكمت والحاج حامد والحاج محمد والحاج رضوان
ابن عمة الرئيس الدكتور امين الحافظ وصهره
صهر المرحوم الشيخ كامل البابا
ابن شقيقه طارق الرافعي
اصهاره مدثر الجبلخجي وسامر الرافعي والدكتور زياد شما والمرحوم عبداللطيف الجارودي.
تقبل التعازي للرجال في منزل دولة الرئيس امين الحافظ في ابي سمراء طوال اليوم الثالث السبت ٣ نيسان والاسبوع الاربعاء ٧ منه، وللنساء في منزل الفقيد في ابي سمراء، امام الحديقة العامة بناية يونس الطابق الاول.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
منير الشيخ ابرهيم القوتلي
ولداه ليلى ووليد
اشقاؤه خيرية وبهيجة ومختار ولبيب واسماء وناديا والمرحومان امين وبشير
صهره المرحوم عبدالحليم اللبان.
تقبل التعازي في الثاني والثالث في منزل والده المرحوم الشيخ ابرهيم القوتلي في شارع مارالياس قرب فرن الشامي.
الآسفون آل القوتلي والسباهي.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي عميد آل جزولي المرحوم
العميد المتقاعد الطبيب
فاتح محمد جزولي
زوجته دلال تريكي
اولاده المحامي ايمن والمهندس سعيد والمهندس فريد والاستاذ فؤاد ونادينا
صهره المهندس الدكتور ابرهيم الخطيب
شقيقاته اسعاف والمرحومات فاطمة ولمينة وسعاد
اصهاره المرحومون علي شرشد وعلي استيتي وعلي كمونه ومحمود خضر.
تقبل التعازي في الثالث اليوم السبت ٣ نيسان للنساء في منزل الفقيد والرجال في منزل ولده المحامي ايمن جزولي في اول طريق المدينة الرياضية قبالة نقابة المهندسين قرب الضمان الاجتماعي بناية غزيري الطابق الثاني.
الآسفون آل جزولي وتريكي والخطيب وشرشد واستيتي وخضر وكبي والناصيف وجوريل وعنان.

زوجة الفقيد ماري انطوانيت غبريل
اولاده نخله مجدلاني وعائلته وادغار مجدلاني وعائلته وايرما زوجة انطوان حبيب وعائلتها
شقيقه فرج الله مجدلاني وعائلته
شقيقاته لودي ارملة المرحوم فؤاد خياط واولادها وسلوى ارملة المرحوم موريس مطر واولادها وليلي ارملة المرحوم انطوان عجيل واولادها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
اميل نخله مجدلاني
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت ٣ نيسان في كنيسة سيدة الدخول للروم الارثوذكس في الاشرفية ثم يوارى في مدفن العائلة في مدافن كنيسة مار يوحنا (مار الياس بطينا).
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الاحد والاثنين ٤ و٥ منه في منزل ولده ادغار مجدلاني في الزلقا مفرق بياقوت بناية كلود جزرا الطابق السادس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ادارة شركة International trust insurance Co. وموظفوها
ينعون والد رئيس مجلس الادارة
اميل نخله مجدلاني

أولادها المهندس سيمون وعائلته في المهجر والمهندس زياد وعائلته والمهندس نافذ والمهندس جواد
بناتها بلبلة وسهام زوجة الدكتور موريس الخوري وعائلتها
وعموم اهالي بطرام ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم الغالية
المربية هيلانة حبيب سرحان
ارملة المرحوم سعيد سرحان
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٣ و٤ نيسان في منزلها في بطرام – الكورة، والثلثاء ٦ منه في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت من الساعة الرابعة الى السابعة مساء.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نجلا سعيد الحداد
اشقاؤها الملازم الأول المتقاعد رشيد الحداد وعائلته وبديع الحداد وحنا الحداد والمحامي جرجس الحداد وطانيوس الحداد وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم السبت ٣ نيسان في كنيسة سانت ريتا في جديدة المتن ثم ينقل جثمانها الى مدفن العائلة في منصورية المتن.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة حيث يسجى الجثمان ابتداء من الساعة الاولى والنصف بعد الظهر، ويومي الاثنين والثلثاء ٥ و٦ منه في منزل الفقيدة في برج حمود حارة صادر قرب كنيسة مار يوسف الطابق الثاني في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جورجيت شكيب نايفه
ارملة المرحوم رضوان عبدو نايفه
ابنها المهندس عبدو نايفه وعائلته
بناتها هند زوجة نقولا صارجي وعائلتها وليلى زوجة لبيب نصار وعائلتها وفاديا زوجة ايلي الياس وعائلتها وهي زوجة العميد ادمون الخوري وعائلتها
شقيقاها جورج والطوان وعائلتاهما
شقيقتاها فيوليت ارملة المرحوم سليم خرباوي واولادها وايفون ارملة المرحوم سمع خنيصر واولادها وراحيل ولور
وعموم عائلات نايفه وعازوري وحاوي وصارجي ونصار والياس والخوري وخرباوي وخنيصر وديبه وديب وعطاوري وانسباؤهم
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم السبت ٣ نيسان في منزل ابنها المهندس عبدو نايفه في الطابس شارع الامير سليم ابي اللمع بناية فارس مطر قبالة شركة TEFFAL الطابق الرابع.
التعازي Fax + ٩٦١-١-٦٠٣٤٢١
geosargi@inco.com.lb
mnoi@aub.edu.lb

ابن الفقيدة تيداوس وعائلته
ابنتها ماري زوجة ايلي الدكاش وعائلتها
شقيقها جورج متى وعائلته
شقيقتها بارت زوجة انطوان الديب
ارملة شقيقها المرحوم وديع، راموندا واولادها وعائلاتهم (في المهجر)
ارملة شقيقها المرحوم طانيوس، منى ديب واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة وديعة يوسف واكد وعائلاتهم
ينعون فقيدتهم المرحومة
ايلان الياس متى
ارملة المرحوم الياس يونان يزبك
تقبل التعازي اليوم السبت ٣ نيسان في منزل ولدها تيداوس في حراجل بناية جان رزق.

زوجة الفقيد اليس سليم القسيس
اولاده ادوار وعائلته
وميشال وعائلته (في المهجر)
واكرم
وكميل وعائلته
بناته مدى زوجة مجدي حلمي عازار وعائلتها (في المهجر)
وريتا زوجة اسعد مفرج وعائلتها (في المهجر)
وكاتي زوجة ادوار شمعون وعائلتها (في المهجر)
وريما
وجينا زوجة ميشال هندية وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
نقولا خليل البيطار
ينقل جثمانه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم السبت ٣ نيسان الى كنيسة القديس جاورجيوس في عاليه حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الاحد والاثنين ٤ و٥ منه في منزله في الاشرفية قبالة كنيسة مار متر في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ماري نخله شعيا غبريل
ولده ايلي
بناته ناديا زوجة نسيب مكرزل وعائلتها ومرسال زوجة حوزف الحاج وعائلتها وميليا زوجة منير رحال مكرزل وعائلتها وجاكلين زوجة اندره سكاف وعائلتها ونهاد ارملة المرحوم انطوان ابي غصن وآمال
اشقاؤه يوسف وعائلته وقطون وعائلته وداود وعائلته وكاترين زوجة نعوم البجاني وعائلتها
روز ارملة شقيقه المرحوم ميشال
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
اسعد حنا العنيسي
المنتقل الى رحمته تعالى امس الجمعة ٢ نيسان.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم السبت ٣ منه في كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في بيت شباب ايام الاحد والاثنين والثلثاء ٤ و٥ و٦ منه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جرجي الياس شمندي
عميد عائلة شمندي
زوجته هند داسيل جنادري
اولاده فؤاد والطوان وعائلته وميمي زوجة الامير رئيف ابي اللمع وعائلتها وكلود زوجة الاستاذ كميل مكرزل وعائلتها
عائلات اشقائه المرحومين جورف وشكرالله وتوفيق
شقيقته فنيز زوجة جورف الخياس وعائلتها
عائلة شقيقته المرحومة نعيمة قطوان بشور
ينعوله بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٣ و٤ نيسان في منزله في الاشرفية قرب اوتيل الكسندر قبالة ثانوية الاشرفية الاولى للبنات في ملكه.

ادارة رزيدنس دل سول وموظفوها
ينعون عميدهم المرحوم
جرجي الياس الشمندي
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

بالرضى والتسليم بمشيئته تعالى
تنعى المربي والشاعر والاديب عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين الاستاذ
نظمي تفيد جمال
المتنقل الى رحمته تعالى امس الجمعة ٢ نيسان.
يصلى على جثمانه في بلدته المحيدثة – قضاء راشيا الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت ٣ نيسان.
الآسفون آل جمال وعموم اهالي بلدة المحيدثة.

زوج الفقيدة رزق اسكندر رزق
بنتاها زينة زوجة ميشال جورج وعائلتها
وبنى زوجة الدكتور جماد ابو جودة وعائلتها
شقيقها حبيب جورج عبد النور وعائلته
شقيقتها سميرة زوجة المحامي موسى روفايل وعائلتها واولادها وعائلاتهم
ابنة حميها حسناء ارملة المرحوم انطوان دريان واولادها وعائلاتهم
اسلافها اديب وعائلته وسليم وعائلته واولاده وعائلاتهم والدكتور جان (رئيس بلدية عشقوت) وعائلته واولاده وعائلاتهم وكميل وعائلته
وعموم عائلات رزق وعبد النور وسلموني وجورج وابو جودة وروفايل ونعوم ورامي وافرام وزغزغي وبندكي وشديد وشياق ودريان والحاج وابي اللمع ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
صونيا جورج عبد النور
زوجة رزق اسكندر رزق
المنتقلة الى رحمته تعالى في باريس الخميس الاول من نيسان.
ينقل جثمانها الساعة العاشرة صباح اليوم السبت ٣ منه الى صالون كاتدرائية مار يوحنا في عشقوت حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن ابتداء من الساعة الحادية عشرة وبعده في صالون الكاتدرائية وفي منزل زوجها في عشقوت وايام الاحد والاثنين والثلثاء ٤ و٥ و٦ منه في منزلها في الرابية الشارع العام الرقم ٢ البناية الرقم ١٧ ملك رزق اسكندر رزق.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى فقيدنا الغالي المرحوم
المهندس رضا مجيد عبد الباقي
(ابو نادر)
زوجته حكمت فايز عبد الباقي
اولاده المهندس نادر والمهندس امين ومالي وكميليا زوجة مازن ابو حمدان
شقيقته رياض.
يصلى على جثمانه غدا الاحد ٤ نيسان الساعة الثانية عشرة ظهرا في مسقط رأسه عينبال – الشوف.
تقبل التعازي بعد الدفن وطوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في عينبال.
الآسفون آل عبد الباقي وعموم اهالي عينبال.

زوجة الفقيد ليلى كرم
ولداه الدكتور الكسندر وعائلته وروجيه
ابنته جويل
شقيقته تريز
ابن عمه جورج
نسيباه مرغريت عكاوي وعائلتها
مارسيل حبيقة وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
انطوان ابكار بتركيان
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم السبت ٣ نيسان في كنيسة مار الياس للأرمن الكاثوليك في ساحة الدباس ثم يوارى في مدافن الارمن الكاثوليك تقاطع الشغرافيه.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً، ويومي الاحد ٤ منه ابتداءً من الساعة الاولى حتى السادسة مساءً والاثنين ٥ منه من الساعة العاشرة حتى السادسة مساءً في صالون الكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
صفية عبدالله رمضان
زوجة حسن طراف
والدة ابرهيم ومحمد وحسين.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٧ و٨ و٩ نيسان في منزل ولدها محمد في بئر حسن جنوب BHV بناية داراغايز الطابق الثالث.

الحزب السوري القومي الاجتماعي
زوجته الكسندرا يواكيدو
ولداه جورج صعب وعائلته وروبير
ابنته أيرين زوجة غسان عساف وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم سلام صعب
شقيقته جمال وعائلتها في المهجر ووفاء زوجة غسان صدقه وعائلتها ونبيمة زوجة نسيم شاهين وعائلتها في المهجر ومحاسن زوجة نبوغ نصر وعائلتها في المهجر
حموه جان يواكيدو وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
الياس جرجي صعب
المنتقل الى رحمته تعالى الخميس ١ نيسان.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٣ و٤ منه في منزله في بتعبورة – الكورة.

انتقل الى رحمته تعالى في كندا فقيدنا الغالي
الشيخ وتيس مخايل حشمة
اولاده نبيه وعائلته وخالد وعائلته وباسم وعائلته واليس ارملة المرحوم يوسف ابو سمرا ونّا واوريس زوجة فرنسيس باسيل ووداد زوجة محمد العبدالله ونهاد زوجة روفايل القسيس وحنان زوجة سميم خوري وباسمة زوجة نبيل قاصوف
اشقاؤه عائلة المرحوم عادل وكريم وعائلته ومنح وعائلته وعائلة المرحوم عفيف
شقيقاته عائلة المرحومة امال وعائلة المرحومة دلال وكمال ارملة المرحوم فؤاد عيد ورينيه ارملة المرحوم موسى ضاهر الجلبوط وديانا زوجة ابرهيم غيث
وعموم عائلات حشمة ونّا وباسيل والعبدالله والقسيس وخوري وقاصوف والباشا وعيد والجلبوط وغيث ينعونه بمزيد من الاسى.
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر الاثنين ٥ نيسان في الكنيسة الانجيلية في بلدته الخيام.
تقبل التعازي في منزله في الخيام ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٥ و٦ و٧ منه وفي منزل روفايل القسيس في بيروت عين الرمانة شارع الحوادث بناية قسيس وعواضة الطابق السادس ايام السبت والاحد والاثنين ١٠ و١١ و١٢ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابناء الفقيدة نبيه ونزيه وعائلته وايلي وعائلته
ابنتها ليفون زوجة عازار السخن وعائلتها
اولاد شقيقها المرحوم طانيوس عبدو شليطا، عبدو وشارل وشليطا ويوسف وعائلاتهم وايلين ارملة المرحوم قزحيا نجم شليطا في المهجر ونوال ارملة المرحوم جورج يوسف شليطا وعائلتها ولبيبة زوجة سمير طانيوس البيروتي وعائلتها ونجيبة
اولاد شقيقتها المرحومة مريم زوجة المرحوم توفيق يوسف بلخوس كرم ويوسف وعائلته وسيدة زوجة طانيوس سعيد وعائلتها وتريز زوجة عبدو طانيوس شليطا وعائلتها وصوفيا ولبيبة
أبناء أسلافها المرحوم نسيم وعائلاتهم والمرحوم بطرس وعائلاتهم والمرحوم نقولا وعائلاتهم والمرحوم عبدو وعائلاتهم
سلافها نجيب وعائلته
ابناء حميها المرحومة ماتيل القسيس زوجة المرحوم يوسف بطرس سركيس كرم وعائلاتهم
ابناء المرحوم اديب القسيس وعائلاتهم
وعموم عائلات شليطا وقسيس وكرم وخوري والسخن وعطاالله وبيروتي وسعيد وصعب ونخول ومرعب ومراد وصقر وصوايا وزيادة ودلفر وعموم عائلات قرطبا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
ميلانة عبدو شليطا
ارملة المرحوم اسعد يوسف القسيس
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الجمعة ٢ نيسان.
ينقل جثمانها من المستشفى اللبناني – الجعيتاوي الى مسقط رأسها قرطبا اليوم السبت ٣ منه الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر ويحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السيدة الدرزونية.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة وايام الاحد والاثنين والثلثاء ٤ و٥ و٦ منه في منزلها في بيروت الجعيتاوي شارع الصناعة ملك بشارة صقر.
الرجاء استبدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة.

انتقل الى رحمته تعالى
الحاج حسين محمد دبوق
(ابو علي)
في الديار المقدسة في المملكة العربية السعودية ووري في الثرى.
اولاده علي ومحمد وغالب والمرحوم حسن واحمد
اشقاؤه حسن وجميل وعلي ونصرالله ومالي
أصهاره علي حكيم والحاج سعيد يتيم وأسد دبوق وعلي طويل.
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية روضة الشهيدين ايام السبت والاحد والاثنين ٣ و٤ و٥ نيسان من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء.
وتقام الاحد ١١ منه ذكرى مرور اسبوع على وفاته في بلدته خربة سلم الساعة التاسعة صباحا.
الآسفون آل دبوق وحكيم ويتيم وطويل وعموم اهالي خربة سلم.

انتقل الى رحمته تعالى الخميس اول نيسان في المدينة المنورة حيث ووري في الثرى فقيدنا الغالي
الحاج عمر جميل رمضان
اشقاؤه نور الدين والمهندس امين والمرحومان عدنان وسليم
ابناء اشقائه العميد محمد توفيق وجمال والمهندسون سعيد واسامة وسامي والدكتور محمد خالد ومحمد عدنان والدكتور رمزي ورامي وجميل وجهاد وعمر امين رمضان.
تقبل التعازي اليوم السبت ٣ منه في منزل شقيقه المرحوم المهندس الطيار عدنان جميل رمضان في الرملة البيضاء قرب مدرسة مار الياس الجديدة بناية بيطار.
الآسفون آل رمضان وكريمة وانسباؤهم.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم السبت ٣ نيسان ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المرحومة الحاجة
لطيفة مشيمش حساوي
ارملة المرحوم الحاج محمد شبل حساوي
اولادها الحاج شبلي والحاج حسن وعلي وحسين ومصطفى.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة الرابعة بعد الظهر في النادي الحسيني في كفرصير.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٤ و٥ منه في منزل ولدها المحامي مصطفى في كفرصير ويومي الثلثاء والاربعاء ٦ و٧ منه بعد الظهر في منزل ولدها المحامي مصطفى في محلة الغبيري شارع البرجاوي بناية فرحات الطابق الثالث.
الآسفون آل حساوي ومشيمش وعموم اهالي بلدة كفرصير.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد ٤ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
حسيبة حسين هاشم
ابنها هاشم نجم
اشقاؤها محمود والحاج علي وحسن هاشم (رئيس حزب المؤتمر)
أصهارها علي وقاسم هاشم وعلي الشاب
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في حسينية بلدتها المروانية الساعة العاشرة صباحا.
الآسفون آل هاشم ونجم وعقيل والشاب وعموم اهالي بلدة المروانية.

تصادف غدا الاحد ٤ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
اسماعيل علي علوية
المتنقل الى رحمته تعالى في البرازيل.
ولده المهندس علي
شقيقاه المرحوم الحاج نمر (ابو نبيب) ومحمد (ابو سامي)
اولاد اخوته نبيب والحاج بديع والاستاذ ذياب ويوسف والدكتور حسن والاستاذ علي والدكتور سامي.
فيقام احتفال تأبيني على روحه الساعة الثالثة في القاعة الكبرى للمجمع العلمي الثقافي (المعهد الفني الاسلامي) مستديرة شاتيلا للرجال والنساء.
الآسفون آل علوية وعموم اهالي مارون الراس.

تصادف غدا الاحد ٤ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج عبدالنبي رضا
زوجته الحاجة مريم حميد
شقيقه المرحوم الحاج علي رضا
اولاده عزات ونبيه وحسن ومحمد وحسين
بناته الحاجة نبيمة وسناء وسوسن وإنعام.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في مقر الجمعية الخيرية لابناء بنت جبيل في بئر العبد سنتر داغر للساعة العاشرة صباحا.
وتقبل التعازي اليوم السبت ٣ منه في منزل ولده عزات في مار الياس مفترق بناك عوده بناية المنامل الطابق الخامس.
الآسفون آل رضا وحميّد وعموم اهالي بنت جبيل.

تصادف الاثنين ٥ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا المرحوم
علي الحاج أحمد أسعد منصور
(ابو نبيل)
ابناؤه العميد المهندس نبيل والمهندس برهان والدكتور عز الدين والمهندسان جمال وأحمد
ابنته المهندسة نجاة زوجة الدكتور توفيق عبد الحميد غندور
شقيقه الحاج محمد واديب.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه من الساعة الثالثة الى الخامسة بعد الظهر للرجال في منزل عمه المرحوم الحاج محمود اسعد منصور في برج البراجنة – الرويس فوق صيدلية منصور، وللنساء في منزله في برج البراجنة – الرويس.
الآسفون آل منصور وغندور وعموم اهالي برج البراجنة.

تصادف غدا الاحد ٤ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه
عباس حسن جابر
شقيقاه احمد ومحمد
عمه الحاج علي جابر
اخواله الدكتور علي وحسن وحسين سرحان.
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء في حسينية حارة صيدا الساعة الثالثة بعد الظهر للرجال والنساء.
الآسفون آل جابر وسرحان.

تصادف غدا الاحد ٤ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة فوزية عواضة
ارملة المرحوم فندي جابر فخر الدين
والدة فؤاد وفيكتور وفادي ونوال ارملة المرحوم فوزي الحاوي وأمل زوجة أمين خياط وهيام زوجة محمود عاصي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في حسينية بلدتها مشغرة الساعة العاشرة صباحا.
الآسفون آل جابر وفخر الدين وعواضة وحاوي وخياط وعاصي ورضا ومنصور وعزير وعموم اهالي مشغرة.

تصادف غدا الاحد ٤ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
فايز احمد لمع
فيقام احتفال تأبيني على روحه في بلدته جرجوع الساعة التاسعة والنصف صباحا.
الآسفون آل لمع ومطر وبيلي ومشرب وعموم اهالي جرجوع.

تعزية

الطبيب اللبناني في بلجيكا عماد الزين يتقدم بتعازيه القلبية الى أحمد رماني وقرينته نجاة الزين بوفاة طفلهما الغالي
مازن الزين
ويرجو الله ان يلهمهما الصبر والسلوان.

شكر على تعزية

عائلة العميد المتقاعد
عبد الحميد شوقي الشعراني
زوجة الفقيد وابناؤه واشقاؤه يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لفخامة الرئيس شارل حلو الاب الحنون والراعي الصالح لمؤاساته ايانا في مصابنا بفقيدنا الغالي بحضوره شخصيا وبتقديمه شهادة خطية وخلقية ووطنية للفقيد يعتز بها من رئيس قاد هذا الوطن بحكمته وفكره وقلبه، اطال الله عمره وابقاه ذخرا لنا وللوطن.